سلسلة كتب البرامج
التدريبية والتأهيلية
لتنمية الموارد البشرية

المكتبة ودورها في عصر المعلومات

الدكتور
عرفة حسين عرفة رمان

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٠٢٠
ر ٠ ع

رمان ، عرفة حسين عرفة.
المكتبة ودورها في عصر المعلومات / عرفة حسين عرفة رمان .- ط١.- دسوق : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع .
٣٥٢ ص ؛ ١٧,٥ × ٢٤,٥سم .
تدمك : 7 -425 – 308 – 977 – 978
١. المكتبات . ٢. مراكز المعلومات .
أ – العنوان .

رقم الإيداع : ١٩٨٣٣ - ٢٠١٤.

الناشر : دار العلم والايمان للنشر والتوزيع
دسوق – شارع الشركات– ميدان المحطة
هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ – فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
E-mail: *elelm_aleman@yahoo.com*
elelm_aleman@hotmail.com

2014

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى

مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ [سورة الإسراء: ٨٠]

صدق الله العظيم

فهرس المحتويات

الفصل الأول

المقدمة :

تمثل المكتبة المدرسية موقعًا متميزًا فى نظم التعليم الحديثة، إذ عن طريق خدماتها المتعددة وأنشطتها المتنوعة يمكن تحقيق كثيرًا من الأهداف التعليمية والتربوية ، وإذا كان تطوير التعليم وتحديثه أصبح ضرورة ملحة لمواكبة التغيرات العالمية والمحلية، فإن المكتبة المدرسية المتطورة والفعالة تعد وسيلة هامة من وسائل تحقيق هذا التطوير وهذا التحديث.

إن أي جهد يرمى إلى إصلاح التعليم يشكل فى الوقت نفسه تهيئة الفرص لتحقيق مزيدًا من نجاح العملية التربوية ومن الموضوعات المهمة في تلك الإصلاحات "المكتبة المدرسية" التي تعد وسيلة من أهم الوسائل فاعلية فى إصلاح التعليم وتطويره [(١)].

وتقوم المكتبة المدرسية بمفهومها المعاصر بدور أساسي في تعزيز المناهج المدرسية، وتشهد العملية التربوية تغيرات أسهمت فى تحديث مفهوم المكتبة المدرسية ، حيث خرجت بها من دورها الثانوي الهامشي إلي صلب العملية التعليمية، بل إزداد ذلك الإسهام في إدخالها إلي مجمل البرامج التعليمية وإذا كانت التربية بمفهومها العام تعد أداه اجتماعية، فإن المكتبة المدرسية بمفهومها المعاصر هي أداه تربوية، ومن هنا يتضح أن المكتبة المدرسية شريكًا مباشرًا في مجمل عمليات التطوير التربوي [(٢)].

---

(١) حسن مختار سليم، وحشمت عبد الحكيم محمدين: المكتبات المدرسية في المعاهد الإعدادية والثانوية الأزهرية واقعها مقترحات تطويرها ، مجلة التربية، كلية التربية ، جامعة الأزهر العدد(٢٣)،١٩٩٥م، ص١.

(٢) عبد العزيز الخبتي: ندوه عن دور المكتبات المدرسية في المؤسسات التعليمة، الرياض، بتاريخ١٦/١١/٢٠٠٣م، الموقع علي الإنترنت : www.google. om

كما تؤدي المكتبات المدرسية دورًا مهمًا في العملية التعليمية، وذلك لخلق الرغبة في زيادة المعرفة لدي الطلاب، وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من ملاحقة المعلومات المتجددة والتطوير العلمي المستمر كما تنمي لديهم مفهوم التربية الذاتية مدي الحياة(١).

وفي ضوء التربية الحديثة وأهدافها وسبل تنفيذها، برزت المكتبة المدرسية كأداة أساسية في قلب العملية التعليمية في المدرسة العصرية إذ وضعت التربية الحديثة هدفا للمدرسة العصرية، وإعداد الطالب إعدادًا سليما يمكنه من مواجهة تحديات عصره ومتطلباته، ولعل أهم طريقة لتنفيذ هذا الهدف "إحلال ثقافة الإبداع والابتكار واكتساب المهارات الأساسية للتعلم وإستمراريته محل أسلوب الحفظ والتركيز على المعارف والمعلومات فقط" (٢).

إن المكتبة المدرسية في مرحلة التعليم الثانوي العام تعد أداة مهمة لنجاح العملية التعليمية، إذا كانت معدة إعداد جيدًا من حيث إدارتها أو تزويدها بأحدث المواد المطبوعة وغير المطبوعة أو دقة العمليات الفنية لمجموعاتها أو الخدمات التي تقدمها، فإن ذلك سوف يساعد في نجاح العملية التعليمية، وتأهيل الطالب لمرحلة التعليم الجامعي المقبل عليها(٣).

ولما كانت المرحلة الثانوية تعد جزءًا من السلم التعليمي فإنها "تهدف إلى إعداد الطلاب للحياة جنبا إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي

---

(١) صبري إبراهيم على عبدالله : دراسة مقارنة للخدمات المكتبية في المدرسة الإعدادية بجمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،١٩٨٣م، ص٣.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة : التربية المكتبية في المدرسة العربية ، القاهرة، المكتبة الأكاديمية ١٩٩٥ م، ص ص١٤،١٣.

(٣) منال صبحي محمد الحناوى : مكتبات المدارس الثانوية بمدينة دمنهور ، محافظة البحيرة دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، قسم الوثائق والمكتبات ، ١٩٩٦م ، ص٢.

والجامعي والمشاركة في الحياة العامة والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية(١).

ولذلك تمثل هذه المرحلة أهمية كبيرة بين المراحل التعليمية المختلفة فهي حلقة الوصل بين التعليم المدرسي والتعليم الجامعي؛ وفيها يعد الطالب إعدادًا جيدًا لمواجهة الحياة وتحديات المستقبل(٢).

كما تعد المكتبة المدرسية وسيلة مهمة من أهم الوسائل التي تزود الطلاب بالمهارات والقدرات، إذ يقع عليها عبء تكوين المجتمع القارئ الذي يقود الحياة الثقافية والأدبية والعلمية في المستقبل فهي التي تمكنهم من الاستخدام الواعي والمفيد لأوعية المعلومات المتوفرة في المجتمع(٣).

ومن هنا اتجهنا إلى موضوع الدراسة نظرًا لأهمية دور المكتبة المدرسية في المرحلة الثانوية حيث تقع فى قلب تحقيق هذه الأهداف وتعمل المكتبة على خدمة التكامل والاندماج بين المناهج المختلفة عن طريق إذابة الحواجز التقليدية بين المقررات الدراسية، ومن خلالها يمكن أن يوظف الطالب معلومات مقرر معين لخدمة مقرر آخر، وبدراسة واقع المكتبة المدرسية الثانوية يمكن الوقوف على عيوبها من أجل إصلاحها مستقبلا والتعرف على مميزاتها من أجل تطويرها وتفعيل دورها في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة في هذا المجال وذلك حتى تقوم بدورها الحيوي فى خدمة الطالب والمدرس والبيئة المحيطة بها.

---

(١) وزارة التربية والتعليم : قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م المعدل بالقانون رقم ٢٣٢ لسنة ١٩٨٨م، ، ط٧ القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مادة (٢٢) ، ١٩٩٩م.

(٢) ميرفت ماهر محمد قوطة : أساليب مدير المدارس في اتخاذ القرارات التربوية بجمهورية مصر العربية، دراسة تقويمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٢م ، ص ٤٧.

(٣) حسن محمد عبد الشافى، وشعبان عبد العزيز خليفة: التربية المكتبية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦م، ص١١.

ولقد سجلت المكتبة المدرسية الحديثة بداية نهضتها في مصر عام ١٩٥٥م، إذ أنشئ قسم المكتبات بوزارة التربية والتعليم، ووضعت لائحة للمكتبات المدرسية لتنظيم العمل بها وتدريب الأمناء على تنظيم المكتبة وإدارتها[(١)]. "ومنذ ذلك التاريخ، أخذت المكتبة المدرسية تعمل على تحقيق رسالتها داخل المدرسة، وتحدث أثرها الفعال في جميع المجالات ليس فقط في المجال المعرفي، ولكن من حيث كونها مؤسسة تربوية نشيطة من أهم ما يميزها أنها تخلق جوا من الملاءمة لنمو القدرات الفردية، وإبراز قدرات الطلاب المختلفة، والتي لا تتحقق إلا من خلال نشاط تلقائي هو أحد عناصر نجاح العملية التعليمية والتربوية في المدارس الحديثة[(٢)]، ومن ثم فإنه لابد من تدعيم مكتبة المدرسة، وتشجيع الطالب علي إجراء أبحاث في موضوعات شتى- ولو كانت من خارج المقرر-والاتجاه الحديث هو الاستفادة من المعلوماتية في الاتصال في شبكات الإنترنت *internet* والمكتبة الإلكترونية *Electronic library* بحيث تتحول مكتبة المدرسة إلي مركز للمعرفة[(٣)].

إذًا المعرفة هي القوة "ويعيش عالم اليوم عصر التكنولوجيا الثالثة، التي تعتمد أساسا علي العقل البشري والإلكترونيات الدقيقة، والهندسة الحيوية والكمبيوتر، والذكاء الاصطناعي وتوليد المعلومات[(٤)] "والتعليم أحوج ما

---

(١) لائحة المكتبات المدرسية الصادرة في ٤ يناير ١٩٥٦، والتي ألغيت بالقرار الوزاري رقم (٧٨) في ١٩٩٣/٣/٢٢ م وإصدار لائحة جديدة بنفس التاريخ للقرار، القاهرة، ١٩٩٣/٣/٢٢م.

(٢) مدحت كاظم : المكتبة المدرسية ودور المشرفين عليها في تحقيق أهدافها، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٤م ، ص٥.

(٣) محمد سامح سعيد : التكنولوجيا وسيلة لتطوير التعليم في القرن ٢١، سلسلة كتب التعليم بالتكنولوجيا ، القاهرة ، قطاع الكتب بوزارة التربية والتعليم ، أكتوبر١٩٩٥م، ص٩٤ .

(٤) سمير عبد الحميد القطب : المتطلبات التربوية لبناء الإنسان في المجتمع المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بكفر الشيخ ، جامعة طنطا ، ١٩٩٦م، ص٩٠.

يكـون إلـي إدخـال مفـاهيم الهندسـة والمعلوماتيـة"(١) ولا يقتصـر عصـر المعلوماتية علي السرعة الفائقة في توليد المعلومات والحقائق في هذا الكون وامتلاكها، ولكـن المعنى يشمل أيضا القدرة علي تطبيق واستخدام هذه الحقـائق في حيـاة المجتمـع لتحقيـق مزيـد مـن التقـدم في حيـاة الفـرد والمجتمع"(٢).

ولقد أكدت بعض الدراسات علي عدم توافر كثير من المعايير الخاصة بالمكتبات المدرسية، والتي وضعتها وزارة التربية والتعليم لتكون هي المرجع الأول لنجاح المكتبة المدرسية في تأدية دورها التعليمي والتربوي، هذه المعايير التي لا تتـوافر في المكتبـات بالمدارس المصـرية **مثل:** كفاية التمويل اللازم للمكتبات، وتفعيل الأنشطة التربوية للمدرسة، وارتباط مواد المكتبة بالمناهج الدراسية، واختيار الموقع المناسب للمكتبة بمبنى المدرسة، والمستوي المهني والتربوي لأخصائي المكتبة، وأنشطة جماعة أصدقاء المكتبة.. وغيرها من المعايير المهمة التي لا تتوافر بالصورة المطلوبة في مدارسنا. علاوة علي القصور الواضح بالمكتبات المدرسية المصرية في محاكاة الواقع العالمي المعاصر وما يمتـاز بـه مـن ثـورة علميـة وتكنولوجيـة هائلـة خاصـة في مجـال المكتبـات والمعلومات.

وبالنظر إلي المكتبات بالمدارس الأمريكية نستخلص معـايير خاصـة بهـا وضعتها وزارة التعليم. تتجدد هذه المعايير باستمرار حسب متطلبات العصر

---

(١) محمد سامح سعيد : مرجع سابق ، ص٩٦ .
(٢) يوسف صلاح الدين قطب : "مناهج التعليم المدرسية في عصر المعلوماتية"، صحيفة التربية، س (٤٩) ، ع(١)، القاهرة، رابطة خريجي كليات التربية، أكتوبر ١٩٩٧م ، ص٨.

فمنذ عام ١٩٢٠ وحتى عام ١٩٨٨م تطورت هذه المعايير وتغيرت – حسب مقتضيات كل مرحلة زمنية – ثماني مرات(١).

في حين تعمل المكتبات المدرسية المصرية حتى الآن بمعايير تم وضعها عام ١٩٥٦م وتم تعديلها مرة واحدة عام ١٩٩٣م وما زالت سائدة حتى الآن. ومن هنا كان من الضروري دراسة واقع المكتبات المدرسية المصرية في المرحلة الثانوية، وكيف تؤدي دورها التربوي والتعليمي، ومقارنة ذلك بما عليه المكتبات المدرسية في بعض الدول المتقدمة **مثل**: (أمريكا والصين وإنجلترا) وذلك ليتثني تفعيل هذا الدور التربوي بما يخدم العملية التعليمية ويساعد في نجاحها.

المصطلحات:

١ – **الدور التربوي** : *Educational Role*

"**وهو يشير إلى** مجموعة الأفعال التي يؤديها شخص معين أو مؤسسة معينة في موقف تفاعلي معين، كما أنه نموذج يتركز حوله بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي"(٢).

"**ويقصد "بالدور التربوي"** مجموعة الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد أو المؤسسة التربوية تجاه موقف ما ، في إطار نسق إجتماعي محدد، وذلك

---

(1).*Mellon، C.،& Boyce ،E.،1993' school Library Standards A Force for Change in Library Services for Children and Young Adults، Journal of Youth Services in Librarian ،pp.128،135.*

(٢) محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩م ، ص ٣٩٠.

للوقوف على مدى إنجاز التوقعات المطلوب أدائها من جانب الفرد أو المؤسسة لتحقيق دورها التربوي"(١).

وبقصد بالدور التربوي للمكتبة المدرسية في هذه الدراسة : مدى مساهمة المكتبة المدرسية في تكوين الطالب المتكامل في جميع النواحي الشخصية بإتاحة الفرص الكافية لتنمية قدراته ومهاراته وخبراته كممارسة مختلف الأنشطة المكتبية " الثقافية والعلمية والاجتماعية والقومية ، والفنية والرياضية" حتى تتحقق أهداف العملية التعليمية وتكون المكتبة المدرسية أداه تربوية هامة ومثمرة ذات نفع للطلاب في حياتهم الدراسية والعملية واكتسابهم خبرات ومهارات وقيم وسلوكيات جديدة تمكنهم من التعلم الذاتي، ومن التعليم المستمر طوال حياتهم.

٢ – المكتبة المدرسية : *The school library*

تعرف المكتبة المدرسية بأنها "مجال النشاط الشخصي لكسب المعرفة بوسائلها المختلفة، وهى تشمل كل ما يحفظ فيها من المطبوعات والمصورات والخرائط والصور والمخطوطات وغير ذلك مما يساعد على تحقيق رسالتها(٢). كما أنها "أحد المقومات الأساسية للعملية التعليمية ، وهى مجال النشاط الفردي والجماعي لاكتساب المعلومات ، وتتولى وظائف الاختيار والاقتناء لأوعية القراءة وأوعية البحوث والمراجع ، والتنظيم الفني لتلك الأوعية ، ثم خدمة الطلاب وهيئة التدريس"(٣).

---

(١) أحلام الدمرداش عبد الرازق بيبرس : الدور التربوي لمكتبة الطفل، دراسة تقويمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٣م ، ص ١٠.

(٢) وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للمكتبات ، النشرة العامة رقم ٣٩ الصادرة في ١٩٨٤/٥/١٩م بشأن المكتبات المدرسية والشاملة ، القاهرة ، ١٩٨٤م .

(٣) وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للمكتبات، التشريعات المكتبية التي تحكم العمل بالمكتبات المدرسية، ١٩٩٣م ، ص ١٠.

وتعد المكتبة "المركز الفكري للمدرسة الذي يجب أن يتدرب عليه كل شخص في المدرسة: الإداري والمدرس والطالب"(١).

كما أنها "مركز الإشعاع الثقافي والنشاط الفكري بالمدرسة في مركز القراءة ومكان الاستمتاع بصحبة الكتب والعكوف على البحث والاطلاع وهى تزود جميع الإداريين والطلاب والمدرسين بالمادة التي تعينهم في جميع الموضوعات"(٢). وقديمًا أطلق عليها اسم "دار الكتب" أو خزانة الكتب حيث كانت تحتوى على المقتنيات التقليدية: المخطوطات والمطبوعات لكن بمرور الزمن تغير مفهومها ليتلائم مع طبيعة العصر، عصر التغيرات السريعة والمتلاحقة، ولذلك " لم تعد المكتبة المدرسية مجرد نشاط خارج المواد الدراسية المقررة، وإنما أصبحت مركزًا للتعلم"(٣).

ولقد حاول كثير من التربويين (المكتبيين) اختيار اسم مناسب للمكتبة المدرسية يعكس المفهوم الحديث لها، ويدل على اقتنائها لجميع أشكال المواد التعليمية المطبوعة وغير المطبوعة أي يعبر عن "شمول مقتنياتها وتكامل أوعية المعلومات بها، ولقد استقر الرأي بين المكتبيين العرب على إطلاق مصطلح ومفهوم "المكتبة الشاملة" *Comprehensive Library*(٤). وفى المقابل هناك تسميات أخرى أطلقت ومازالت تستعمل في المكتبات المدرسية الأمريكية والأوربية ومنها ما يلي: (٥).

---

(١) حسنى عبدا لرحمن الشيمى : مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية ، ط ٢ ، الرياض ، دار المريخ، ١٩٨٦م ، ص ٢٢.

(٢) سبيكة محمد الخاطر : "المكتبة المدرسية في قطر، دراسة وصفية" ، مجلة التربية ، س (٢٤) ، ع (١٠٣)، قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٥م ، ص ٩٥.

(٣) مدحت كاظم، وحسن عبد الشافي : الخدمة المكتبية المدرسية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٣م، ص ٢٤.

(٤) حسن محمد عبدالشافى : المكتبة المدرسية الشاملة ، مرجع سابق ، ص ٠

(٥) مدحت كاظم، وحسن عبدالشافى : مرجع سابق ، ص ٢٥.

مركز التعلم	*Learning Center*
مركز الأوعية المتعددة	*Multimedia Center*
مركز المصادر	*Resource Center*
مركز الوسائل السمعية والبصرية	*Audio Visual Center*

ومن الملاحظ أن هذه التسميات ما هي إلاَّ محاولات واجتهادات بغرض إيجاد اسم جديد يعبر عن المكتبة المدرسية المتطورة، ويميل الكاتب لمفهوم "المكتبة الشاملة" ليس لأنه عربي ولكن **لأنه يتكون من شقين**: الأول "مكتبة" يعبر عن أصالة المفهوم وقيمته التاريخية ويدركه عامة الشعب "الصغير والكبير" وغير المختص والشق الثاني "شاملة" ويعنى دخول مواد ومقتنيات حديثة للمعلومات غير التقليدية، أي أن المفهوم يجمع ما بين "الأصالة والمعاصرة" فى محبه ومودة.

ومما سبق يتضح تعدد تعريفات المكتبة المدرسية إذ يركز تعريف على جانب ويهمل جوانب أخرى، فالتعريف الأول اهتم بالتعلم الذاتي للفرد واحتواء المكتبة على المقتنيات المختلفة، أما التعريف الثاني فكان أوسع مما سبق حيث أكد على أن المكتبة عبارة عن ركيزة ومقوم أساسي للعملية التعليمية، إلى جانب تعدد النشاط على المستوى الفردي والجماعي ووضح دور الأمين في عملية اختيار المواد محليًا، وخدمة جميع أفراد المجتمع المدرسي البشرى من إداريين ومعلمين وطلاب.

ويمكن تعريف المكتبة المدرسية : على أنها إحدى أنواع المكتبات ذات الصلة المباشرة فى بالعملية التعليمية وأولى أسباب نجاحها، ومركز داخل المدرسة يضم الكثير من المعارف والمعلومات التي تهم الطالب والمعلم وتتصل بالمناهج الدراسية وفيها يتم تكوين الكثير من المهارات العقلية والمعرفية

والمكتبية من خلال الأنشطة الفعالة والمصادر الموجودة بها من كتب ومحفوظات وصحف ومجلات ودوريات واسطوانات وغيرها من مصادر المعرفة وبها أمين مكتبة يمارس دوره في التربية المكتبية للطلاب وغيرهم.

٣ - التربية المكتبية : *Library Education*

تعرف التربية المكتبية بأنها: " اكتساب الطلاب القدرات والمهارات التي تمكنهم من الاستخدام الواعي المفيد لمختلف أنواع المكتبات، وتزويدهم بالقدر الكافي من المعلومات المكتبية اللازمة لتعاقب استخدامهم للمكتبات بغرض التعلم الذاتي والتعليم المستمر"(١).

كما أنها من أهم الوسائل، التي تزود الأفراد بالمهارات والقدرات التي تمكنهم من الاستخدام الواعي والمفيد لأوعية المعلومات المتوفرة بالمجتمع وحتى يكون الطلب على المعلومات جزءًا من حياة الفرد اليومية. كذلك تعمل التربية المكتبية على إكساب الطلاب المهارات والخبرات الكافية للاستفادة من الخدمات المكتبية المختلفة، والحصول على المواد التي يرغبون في الإطلاع عليها، والبحث في المراجع، وجمع المعومات من المصادر المختلفة لأي غرض من الأغراض ، وما إلي ذلك من المهارات ، التي تجعلهم يعتمدون علي أنفسهم في الحصول علي أي معلومات يتطلبها الموقف ، سواء التعليم أو الترفيه أو إتقان العمل (٢).

ويمكن تعريف التربية المكتبية إجرائيًا بأنها: " أحد الأنشطة التربوية التي يقوم بها أمين المكتبة المدرسية بالتعاون مع المعلمين، ومن خلال هذا النشاط

---

(١) حسن محمد عبد الشافى : مجموعات المواد للمكتبات المدرسية ، الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٦م ، ص ٢٨.

(٢) شعبان خليفة وحسن شحاتة و حسن عبدالشافى: التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية : دليل المعلم القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٦م ، ص ١١.

يكتسب الطلاب القدرات والمهارات التي تساعدهم على الاستخدام الصحيح للمكتبات العامة منها والمدرسية، وبذلك تنمى لديهم عادة القراءة والاستمرار في الإفادة من المكتبات بأنواعها في مراحل العمر المختلفة.

يتضمن الكتاب في خمس فصول على النحو الآتي:

الفصل الأول : الدور التربوي للمكتبة المدرسية بالتعليم الثانوي العام فى مصر.

الفصل الثاني : الدور التربوي للمكتبة المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر.

الفصل الثالث : خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال تفعيل دور المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام.

الفصل الرابع : تفعيل دور المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر.

قائمة المراجع :المراجع العربية ، المراجع الأجنبية.

الفصل الثاني

الدور التربوي للمكتبة المدرسية
بالتعليم الثانوي العام في مصر

مقدمة:

اهتم الإنسان منذ فجر الحضارة بالمعرفة والثقافة ، فعكف على كتاب الكون يستجليه، ويستوضح خفاياه ، ويفسر ظواهره ، ويسأل وينقب ويبحث ويدقق ، وحين اهتدى للقراءة والكتابة لم يكف عن البحث والإطلاع ناشدًا المعرفة والهداية ، والتعرف على خبرات السابقين، وتراث الآخرين.

ولذا كانت أول آية في القرآن الكريم هي قوله تعالى:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ [سورة العلق:٥]

ولذلك فالقراءة أهمية كبرى في كل العصور، ومن البديهي الإشارة إلى ازدياد أهميتها في العصر الحديث ، مع تدفق المعلومات وتكاثرها ، بفعل ازدياد عدد المنجزات العلمية الاكتشافات ، وتنوع وسائل المعرفة ، ووسائل حفظها وتسجيلها .

وقد أصبحت القراءة في الوقت الحاضر معيارًا آمنًا من المعايير التي يبعث بها تطور أي مجتمع ، وقد أكد الفيلسوف الإنجليزي (فرانسيس بيكون) أن القراءة تصنع الإنسان كاملاً، وذهب الشاعر الفرنسي (فولتير)

إلى أبعد من ذلك ، حين رأى أن الذين يقودون الجنس البشرى ، هم الذين يعرفون كيف يقرءون وكيف يكتبون (١) .

إن عصرنا الحاضر عصر المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية عصر البرمجيات والاستنساخ ، عصر العولمة والإنترنت – يعد عصرا مختلفا اختلافا بيننا من أي عصر سابق (٢) .

ولا جدال في أن " مسيرة التطوير والتغيير هي سنة الحياة والعمران البشرى منذ أن خلق الله آدم حتى تقوم الساعة، وهى مسيرة متصلة لا تنقطع ، رددها ابن خلدون في مقدمته حين تحدث عن تبدل الأحوال مع تغيير الأزمان" (٣) . "وما من مجتمع إنساني إلاَّ ويمر بحالات من التبدل والتغير الثقافي والاجتماعي ، ولعل نظرة سريعة وفاحصة إلى تطور المجتمع الإنساني تدل على ذلك بشكل واضح فانتقال المجتمعات الإنسانية من حالة البداوة إلى حالة التحضر ، وكذلك انتقالها من حالة الزراعة إلى حالة الصناعة ، كلها شواهد كبيرة تؤكد على تغير بيئة المجتمع الإنساني" (٤) .

ويعد التعليم العامل الأساسي فى إعداد القوى البشرية فى كل المجتمعات ذلك لأن هدفه الأساسي تخريج جيل يعتمد على نفسه فى تكوين مستقبله، وتحقيق هذا الهدف أمر فى غاية الأهمية ، وبخاصة فى عصرنا الحديث .

---

(١) بوند كابي مايلز : الضعف فى القراءة دراسة تشخيصية وعلاجية : ترجمة محمد منير مرسى ، وإسماعيل أبو العزائم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤م

(٢)محمود حمدي زقزوق : الإسلام فى عصر العولمة ، سلسلة قضايا إسلامية ، ع (٥٣) ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وزارة الأوقاف، القاهرة ، مطابع الأهرام ، أكتوبر ١٩٩٩م ، ص٣.

(٣)حامد عمار : من همومنا التربوية والثقافية ، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٥م ، ص١٣٩.

(٤) شبل بدران، وأحمد فاروق محفوظ : أسس التربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٣م، ص ٨٩.

" إن أهمية التعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل فى أي منطقة من مناطق العالم ، فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالا للشك أن بداية التقدم الحقيقية بل والوحيدة هي التعليم" (١).

ومن هنا كان اتجاه معظم دول العالم إلى تطوير و تحديث أساليب ونظم التعليم فيها ، إيمانا منها بأن التعليم هو الخطوة الأولى والأساسية لبناء المجتمعات ، ولذلك تحول الصراع العالمي إلى سباق في تطوير نظم التعليم ، وأصبحت حقيقة التنافس الذي يجرى الآن في العالم هو تنافس علمي – تعليمي قبل كل شيء.

وإذا كان العالم الآن يعيش عصر المعلومات ، فمن الطبيعي أن يتجه التعليم بكل عناصره التلميذ ، المعلم ، المنهج ، طرق التدريس ، الأنشطة المكتبات ، الامتحانات والتقويم وغيرها إلى مواكبة هذا العصر ، ومن هنا تظهر أهمية المكتبة ودورها المتميز فى العصر الحديث ، باعتبارها من أهم وسائل النظام التعليمي لتحقيق أهدافه فى ضوء التطورات المعلوماتية الحديثة .

ترتبط المكتبة المدرسية ارتباطا وثيقا بالأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة، والغرض الأساسي من وجودها هو مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها في النواحي التربوية والتعليمية ، ومن هنا يبرز الدور المهم الذي تقوم به المكتبة المدرسية في نجاح العملية التعليمية ، وفى تحقيق المدرسة لأهدافها الموضوعة مسبقا والتي تدل بشكل كبير على مؤشرات السياسة التعليمية لكل دولة من دول العالم (٢).

---

(١) حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص١٣.
(٢) حسن محمد عبد الشافي : المكتبة المدرسية ودورها التربوي ، مؤسسة الخليج العربي ، القاهرة ، ١٩٨٦م ، ص١٣.

كما أن غرس حب القراءة والإطلاع في نفوس طلاب التعليم الثانوي وتعليمهم الاعتماد على النفس برجوعهم إلى مصادر المعلومات من واجبات المدرسة فكلما بذلوا جهدًا فى الحصول على المعلومة كلما كانت أثبت فى أذهانهم ونافعة لهم عند تطبيقها وهنا يظهر دور المكتبات المدرسية فى إرساء هذه القاعدة وتنميتها لخلق جيل يعتمد على ذاته فى تحصيل المعلومات ومواكبة التلاحق السريع فى مجالات المعرفة والعلوم والتكنولوجيا.

فإن المكتبة المدرسية" تشكل فى المفهوم التربوي الحديث جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية ذاتها ، لأن العملية التربوية لا تقوم على الصف والكتاب المدرسي والمعلم فحسب وإنما تقوم على قنوات ومصادر معرفية أخرى متاحة خارج غرفة الصف الدراسي ، ينبغي أن يوجه الطالب إليها للتفاعل معها ، وينبغي أن تتاح له الحرية الكاملة لاختيار البدائل والأنشطة التربوية المتنوعة بما يمكن أن يعينه على الفهم والمشاركة ، وعلى الانطلاق من اللقاءات التي تقام داخل الفصل إلى الاستمرار فى التعلم بالاعتماد على نفسه" (١).

وهذا الاعتماد على النفس فى التعلم الذاتي أفضل وسائل التربية الحديثة وأجداها وأخص أدوار المكتبة المدرسية الذي يجب أن تقوم به داخل المدرسة لتفعيل العملية التعليمية وإنجاحها ، حيث تعد المكتبة المدرسية حلقة وصل بين حياة الطلاب داخل المدرسة ، وحياتهم العملية خارجها وذلك يساعد على إثراء المردود التعليمي والتربوي لخدمة حياة الطلاب .

---

(١) فضل جميل كليب : المكتبة المدرسية ودورها فى تقديم خدمات تربوية وأنشطة فاعلة ، مجلة التربية القطرية ، ع (١٢) ، السنة ٢٧، الدوحة ، يونيو ١٩٩٨م ، ص٩٩ .

" وتواجه الأمة العربية الآن تحديا حضاريا ، وذلك لما فرض عليها من التخلف لفترات طويلة ، وهذا يتطلب المواجهة السريعة للحاق بعصر يتسم بالتقدم ، وفى مواجهة التحديات تستنهض الأمم طاقتها البشرية ، ومنها تحرك الطاقات الأخرى فى المجتمع ، ومن هنا كان الاهتمام بإعداد الإنسانية وفقا للمجتمع ومتطلباته وخصائصه ، وذلك بواسطة المؤسسات التربوية المختلفة التي تتمثل فى المكتبات بمختلف أنواعها سواء فى ذلك المكتبة العامة أو المكتبة الخاصة والمتخصصة والمكتبة المدرسية "(١).

ومن هذا المنطلق تتناول دراسة الفصل الحالي الدور التربوي للمكتبة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام فى مصر.

---

(١) حسنى عبد الرحمن الشيمى : مرجع سابق ، ص١ .

المكتبة المدرسية

نبذة تاريخية:

لقد" عرف المصريون القدماء مكان حفظ لفائف البردي فى مكان ما مناسب يفيد معنى (دار الكتب) أو دار لفافات الكتب ، وقد تعنى أحيانا (دار الوثائق) "[١] وفى مصر القديمة أيام الفراعنة قد حفظت نص فى التاريخ يدلنا على منزلة الكتاب لدى الفراعنة إذ يقول النص وهو لأحد الحكماء القدماء المصريين لابنة بعظه وهو متوجه إلى مدرسته لأول مرة " يا بني ضع قلبك وراء كتبك وأحببها كما تحب أمك ....فليس هناك شيء تعلو منزلته على الكتاب...واعلم يا بني أنه ما من طبقة من الناس إلا فوقها طبقة أخرى تحكمها إلا الحكيم فهو الوحيد الذي يحكم نفسه بنفسه"[٢] ولذلك أقاموا المكتبات فى القصور ،وكذلك الدينية في المعابد.

أما فى" عصر البطالمة تم إقامة العديد من المكتبات الكبرى فى مدينة الإسكندرية ومنها مكتبة الإسكندرية التي أقامها بطليموس الأول- عام (٢٨٤ - ٣٢٣ ق م) ، وترجع شهرتها إلى أنها أول مكتبة حكومية عامة عرفها العالم" [٣].

"وعندما حكم البيزنطيون مصر (٢٨٤- ٦٤٢ م) على مدى ثلاثة قرون ونصف تقريبًا، كانت المكتبات المصرية فى عهدهم عبارة عن مجموعات من الكتب في الأديرة والكنائس التي كثر انتشارها فى وقتها " [٤]

---

(١) احمد أمين سليم : " المكتبة المصرية فيما قبل مكتبة الإسكندرية " ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد (٣٨) ، الجزء الأول ، ١٩٩٠م ، ص ص ٨١ ، ٨٢ .

(٢) المرجع السابق : ص ٨٣ .

(٣) سمير حنا صادق : العلم فى مكتبة الإسكندرية، القاهرة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ١٩٩٨م، ص ١٥

(٤) لسيد السيد النشار : تاريخ المكتبات فى العصر المملوكي، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣م، ص ص ٦٤،٦٥.

وقد ظهر الإسلام في شبة الجزيرة العربية في منتصف القرن السابع الميلادي ثم انتقل وانتشر في جميع أنحاء العالم الإسلامي من الهند إلى الأندلس ، وقد دعي الإسلام إلى القراءة والتعليم ، ونتيجة ذلك كان هناك حركة فكرية علمية وثقافية قوامها التأليف والترجمة وانتشرت المكتبات وكثرت أنواعها **على النحو الآتي** :(١)

مكتبات البلاطات وهي خاصة بالطبقة الحاكمة والأمراء ،ومكتبات المساجد (الجوامع)،ومكتبات دور القراء ودور الحديث ،ومكتبات المستشفيات ،و مكتبات الربطات (الحدود)، ومكتبات المقابر(الترب والمشاهد) ،ومكتبات التكايا (أماكن عبادة الصوفية) .

وفي أواسط القرن العاشر الميلادي شهدت مصر نهضة مكتبية عندما استولى الفاطميون عليها عام (٩٦٢م) حيث أنشأت العديد من المكتبات العامة ومنها مكتبة دار العلم (الحكمة) وكان هدفها وشعارها (السمو بالتعليم عامة) كما كان هناك المكتبات الدينية الملحقة بالمساجد ومن أشهرها في تاريخه (مكتبة الجامع الأزهر ، الجامع الحاكم ، جامع بن طولون)"(٢).

وعندما جاء (صلاح الدين) بصحبه عمه أسد الدين إلى مصر عام (١١٦٤م) ، عمل على إحلال المذهب السني وأبطل المذهب الشيعي وأمر ببيع كتب مكتبات الفاطميين (الخزائن)، وعمل هو ومن بعده من الأيوبيين على

---

(١) شعبان عبد العزيز خليفة : الكتب والمكتبات في العصور الوسطي، القاهرة الدار المصرية اللبنانية ، مايو ١٩٩٧م ، ص ص،٤٠٩،٢٦١.

(٢) تم الرجوع إلى:

- متولي محمد متولي : المكتبة ودورها التربوي في مصر الفاطمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٨٣م، ص ص، ١٠٨،١٠٠.
- شحاتة عيسى إبراهيم : سلسلة مكتبة الأسرة، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩م، ص ص١٠٠،٧١ .

إقامة المدارس والتوسع فيها وكان لكل مدرسة مكتبة ملحقة بها ، يرجع إليها الجميع للحصول والاستزادة من العلم"(١).

وفى عصر المماليك الذي بدأ بتولي الملك الصالح (نجم الدين) سلطة مصر عام (١٢٣٩م) شهدت مصر حركة علمية لا بأس بها ، خاصة بعد هزيمة (هولاكو) وبعد نقل الخلافة إلى مصر على يد (الظاهر بيبرس) عام (١٢٦٠م) وقتها أصبحت مصر قبلة للمسلمين وانتقال مركز الثقافة من بغداد إلى مصر حيث وجدت وانتشرت المكتبات فى جميع أنحائها ولم تقتصر على المساجد أو المدارس أو المستشفيات بل وجدت كل منشأة مملوكية كما وجدت بداخل بيوت السلاطين والأمراء والعلماء والفقهاء والقضاة وغيرهم" (٢).

وعندما أصبحت مصر ولاية عثمانية عام (١٥١٧- ١٧٩٨م) وعقب الغزو العثماني مباشرة أستولي الأمراء والولاة الأتراك على الكثير من موجودات المكتبات المملوكية ، بخلاف ما أخذه السلطان سليم الأول معه عند عودته إلى (استانبول) عاصمة الخلافة من نفائس الكتب والمخطوطات ويعد وجود حوالي (١٠٠٠٠٠) مائه ألف مخطوط عربي في اثنتين وأربعين مكتبة فى تركيا اليوم خير دليل على ذلك ، ولذلك تأخرت الحياة العلمية فى هذه الحقبة التاريخية وأنتشر الجهل ، وأصبحت دور العلم فى مصر قاصرة على الأزهر الشريف وبعض الكتاتيب وما تبقى من مكتبات خاصة أو ملحقة بالتكايا ورثت النموذج المملوكي فى الإدارة والنظم ، وتعد مكتبة

---

(١) شحاتة عيسى إبراهيم : مرجع سابق ، ص ١١٣.
(٢)على السيد على محمود : مكتبات بيت المقدس فى عصر سلاطين المماليك فى الفترة من(١٢٥٠م-١٥١٧م) ، مجلة التربية ، السنة (٢٥) ، ع (١١٨) ، قطر . اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، سبتمبر ١٩٩٦م ص ص ١٨٢،١٦١.

محمد بك أبو الدهب المنشأة عام (١٧٧٥م) نموذجا للمكتبات المصرية إبان الحكم العثماني "(١).

وعندما دهم الفرنسيون مصر عام (١٧٩٨م) ، تعرضت المكتبات المصرية من جديد للنهب والسرقة والتدمير ، ومثال ذلك ما حدث لأروقة(*) الجامع الأزهر ، أثناء إخماد ثورة القاهرة الأولى ، وعند خروج الحملة الفرنسية من مصر عام (١٨٠١م) نقلت معها معظم الكتب والمخطوطات المتبقية إلى فرنسا ، حيث استقر معظمها في المكتبة (الأهلية بباريس) ووصل عدد المخطوطات (١٥٠٠) ألف وخمسمائة مخطوطة عربية "(٢) وهكذا تسربت الآلاف من المخطوطات العربية النفيسة التي كانت تشكل بنية المكتبات في مصر في العصر المملوكي إلى الخارج على أيدي العثمانيين والأجانب الفرنسيين وتجار الكتب.

وعندما تولى محمد على باشا حكم مصر عام(١٨٠٥م) ازدهرت البلاد في عصره في شتى المجالات وتوسع في التعليم وأنشأ دار المحفوظات بجوار القلعة عام (١٨٢٨م) وفي عهد إبنه إسماعيل عام (١٨٦٣-١٨٧٩م) أنشأ ميدان أحمد ماهر (باب الخلق) عرف باسم (دار الآثار المصرية) ونصفه الغربي أطلق عليه (دار الكتب العامة) أو(دار الكتب الخديوية) ، وأمر بجمع الكتب من المساجد والتكايا والقصور ووضعها في إحدى غرف قصر مصطفى فاضل باشا بدرب الجماميز لتكون مرجعًا وعونًا لكل من طلبة

---

(١) السيد السيد النشار : تاريخ المكتبات في العصور الوسطى ، مرجع سابق ، ص ص٢٤٦،٢٤٢.

(*) أروقة : جمع رواق وهو المكان الموجود بين كل عمودين في الأزهر حيث كان هناك رواق للمغاربة وآخر للتوانسة ...وهكذا

(٢) السيد السيد النشار : مرجع سابق، ص ص ٢٤٨،٢٤٧ .

العلم والباحثين، للإطلاع عليها والاستفادة منها وكان ذلك في عام (١٨٧١م)" (١).

ومما سبق يتضح لنا حقيقة مفادها " تقدم الخدمة المكتبية في مصر في معظم العصور التاريخية السابقة بداية من عصر الفراعنة ومرورًا بعصر البطالمة والبيزنطيين والفتح الإسلامي والفاطميين والأيوبيين والمماليك ومحمد على وأولاده وأن اختلفت درجة الانتشار والتقدم في المكتبات على حين وجد في المقابل فترات من التاريخ عاش فيها المصريون نوعا من الجهل والظلام وهي فترة الحكم العثماني وفترة الاحتلال الفرنسي وهي الفترة التاريخية الواقعة بين عامي (١٥١٧ ـ ١٨٠٥م) وهذا ما يوضحه تاريخ التعليم في مصر.

وأصبحت " للمكتبات أنواع شتى وأقسامًا عديدة ، نتيجة لتطور الحضارة الإنسانية وتشعبها في مجالات كثيرة ومتنوعة " (٢).وإذا كانت المكتبة في الماضي السحيق قد أدت وظيفة هامة في العملية التعليمية في تلك العصور ، فان هذه الوظيفة قد تطورت في العصر الحديث تطورات هامة وأصبحت الأساس لعدة أنواع من المكتبات الحاضرة ، وفي مقدمة هذه الأنواع تأتي المكتبة المدرسية التي أصبحت جزءا متكاملاً مع الوجود السليم للمدرسة الحديثة. ولذلك سوف نتعرف على (أنواعها،وظائفها،وأنشطتها وخدماتها).

---

(١) شحاته عيسى إبراهيم : مرجع سابق ، ص ص ٣٢٧،٣١٤.

(٢) سعد محمد الهجرسي : المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٣م، ص ١٣٤.

أنواع المكتبات المدرسية :

تقسم المكتبة المدرسية بشكل عام إلى ثلاث أنواع وهى [1].

١ـ مكتبة الفصل أو الصف :

وتوجد بداخل الغرف الصفية (الفصل) وتحتوى على مجموعة من الكتب والمواد وغيرها للمطالعة التى تتصل بهوايات وميول الطلاب وتساعدهم فى دروسهم ويقتصر استخدامها على طلبة الفصل ويوجد بها سجل خاص للإعارة بنوعيها مدون به أسماء الطلاب.

٢ـ مكتبة المواد أو الموضوع :

وتوجد المواد فى قاعات مستقلة ، بحيث تخصص كل قاعة لمادة أو موضوع معين أو لمجموعة من الموضوعات ذات علاقة كالتاريخ والجغرافيا مثلاً . وتكون المواد تحت تصرف كامل من الطلاب والمعلمين لتساعدهم فى التعليم وتدريس المواد أو القيام بالأنشطة المختلفة.

٣ـ المكتبة الرئيسية أو المركزية :

هى بؤرة الإشعاع والنشاط الفكري فى المدرسة باعتبارها المركز الرئيسي للقراءة والمطالعة والبحث وهى تزود جميع أفراد مجتمع المدرسة بالمواد التى تعينهم فى التعلم والتعليم ، وتقدم لهم الخدمات المختلفة المكتبية" .

---

(١) **تم الرجوع إلى:**

- حسين رشاد : مرجع سابق، ص ص٤٢،٣٧.
- ربحي مصطفى عليان : "واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية فى دولة البحرين مقارنة بالمعايير المكتبية لبعض دول العالم " ، مجلة التربية ،السنة(٢٣) ،ع(١٠٩) ، قطر،اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٤م، ص١٦٠ .
- حسن مصطفى وآخرون : الإدارة المدرسية ، ط٢، القاهرة ، مكتبة الأنجلوا المصرية، ١٩٩٥، ص١٠٩.

وظائف المكتبة المدرسية :

" للمكتبة المدرسية كثير من الوظائف التي يمكن أن تؤديها بحيث تخدم العملية التعليمية والتربوية ، وتعمق أهداف المناهج الدراسية ، وتسهم في الوقت ذاته في تطوير التعليم من خلال **هذه الوظائف الأساسية التالية**(١) :-

١- توفير المصادر التعليمية . ٢- تدعيم الأنشطة التربوية .

٣- تدعيم المناهج الدراسية . ٤- تنمية عادة القراءة والاطلاع .

٥- الإرشاد القرائي . ٦- تنمية قدرات ومهارات المعلمين.

٧- التربية المكتبية للطلاب" .

ونظرًا لأهمية هذه الوظائف سوف يتم العرض لكل منها شيء من الإيضاح في السطور التالية:

١- توفير المصادر التعليمية :

تعد" المكتبة المدرسية اليوم مكتبة شاملة ، نظرًا لتنوع أوعية المعرفة التي تقتنيها" (٢) . وبذلك تكون مقتنيات المكتبة ، هي المحك الرئيسي لجودة خدماتها ، ومناسبتها نوعيا وكميا لاحتياجات المستفيدين منها إذ أنها بدون توفير هذه المصادر على اختلاف أشكالها ، وفق معايير مناسبة ؛ لا يمكنها النهوض ببقية الوظائف الأساسية الأخرى .

---

(١) تم الرجوع إلى::
- سبيكة محمد الخاطر : مرجع سابق، ص ص ٩٦،٩٧.
- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للمكتبات ، مرجع سابق، ص ٥٩.
- أحمد عبد العظيم أحمد سالم : مرجع سابق، ص ص ٤٥،٤٦ .

(٢) عبد اللطيف صوفي : التكوين الجامعي فى علوم المكتبات والمعلومات وعلى مشارف القرن الحادي والعشرين ، المجلة العربية للمعلومات ، مج (١٣)،ع(٢) ، تـ [illegible] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٧م ، ص ٩٨.

ولقد أثبتت المعلومات الإلكترونية جدارتها في تلبية حاجات المستفيدين بسرعة ودقة ويسر، مما يفرض على المكتبات الاهتمام بمثل هذه الأوعية الجديدة، وبدأ التركيز على المجموعات الورقية يتراجع، ويزيد تراجعًا مع إرتفاع تكاليف الكتب من حيث الاقتناء والصيانة وضيق المكان للتخزين"(١).

ولذا أصبح لزامًا على المكتبات إعادة النظر في سياسة بناء مجموعاتها والتفكير في كيفية الانتقال من التركيز المفرط على المطبوعات إلى الاهتمام بالمعلومات الإلكترونية والبحث عن طريقة لضمها إلى مقتنيات المكتبة.

٢- تدعيم الأنشطة التربوية:

يقصد بالنشاط المدرسي "كل جهد عقلي أو بدني أو ديني يقوم به الطلاب وذلك أثناء مراحل تعليمهم وتحت أشراف كوادر الميدان "(٢) والنشاط المدرسي جزء من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة" وذكر عالم النفس ألكس لانتيف *Alexi Lantev* أن مدخل النشاط مدخل جيد لفهم شخصية الفرد وذلك لان الفرد ليس أكثر من مجموع علاقاته الاجتماعية، والتي تتحقق من خلال أنشطته المتعددة "(٣).

"(٣). وبذلك يساهم النشاط المدرسي في تحقيق الشخصية المتكاملة

---

(١) بهجة مكي بومعرافى: بناء المجموعات في عصر النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي، المجلة العربية للمعلومات، مج (١٣)،ع(٢)، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٧م، ص١٣١.

(٢) حليم جريس: إصلاح التعليم، دعوة إلى تحديد التعليم المصري من عثراته، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، نوفمبر، ١٩٩١م، ص ١١٣.

(٣) ل.ى.روفنكسى: الفعالية والتعلم الذاتي، ترجمة: هشام محمد سلامة، مراجعة وتقديم: عبد الغنى عبود، القاهرة، مكتبة النهضة، ١٩٩٨م، ص ٢٣.

والمتوازنة ومن أبرز أنواع النشاط التربوي هو مجال :" النشاط الثقافي العلمي ، الاجتماعي والقومي ، الفني ، الرياضي ... وغيرها من المجالات "[١]. وتدعم المكتبة المدرسية هذه المجالات عن طريق توفير مواد القراءة المناسبة لكل نشاط وتيسر استخدامها، كذلك هناك الأنشطة التربوية الخاصة بالمكتبة المدرسية والتي تتبع من داخلها مثل : إصدار الصحف والمجالات وإعداد البرامج الإذاعية ، وتنظيم المحاضرات والندوات وإعداد المسابقات في القراءة الحرة والبحوث إلى غير ذلك .

٣- تدعيم المناهج الدراسية :

من وظائف المكتبة " دعم وإثراء المناهج الدراسية ، والإسهام بفعالية في تحقيق أهدافها ، فهي تتلاحم مع البرامج التعليمية والتربوية للمدرسة وتوفر المكتبة المصادر التعليمية التي تخدم الأنشطة التربوية والتعليمية بالمدرسة "[٢].

ومن أجل تطوير التعليم وتحقيق كفاءته وفعاليته ورفع مستوى الأداء فيه وتحسين نوعيته فيجب " ألا يقتصر الأمر على تطوير المناهج فقط ، وإنما يجب أن يتعدى ذلك إلى الأخذ بالطرق الحديثة التي تعتمد على المكتبة والتي تركز على إكساب الطلاب مهارات الحصول على المعلومات من مصادر

---

(١) تم الرجوع إلى:
- أبو الفتوح رضوان وآخرون : المدرس في المدرسة والمجتمع ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٤م، ص ص ١٩٩، ١٩٦.
- حسن شحاته : النشاط المدرسي- مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢م، ص ص٩٧، ٩٦ .

(٢) شعبان خليفة وآخرون : التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية دليل المعلم، مرجع سابق، ص ١٥.

متعددة ، وتوظيف استخداماها لأي غرض من الإغراض التعليمية والتربوية والثقافية "(١).

وأثبتت بحوث عديدة بالولايات المتحدة الأمريكية من العلاقة الوثيقة بين جودة المكتبة وخدماتها فى المدارس على اختلاف مراحلها وبين المستوى العلمي والثقافي التحصيلى للطلاب ، فوجدت العلاقة موجبة أي إن المكتبة المدرسية هي القوة الدافعة للعملية التعليمية ، وهى وسيلة من أهم الوسائل التي يعتمد عليها في تدعيم المناهج الدراسية ، وارتباطهم بالمدرسة وانتظامهم فيها(٢) وفى ضوء ما سبق بأني واضحا ضرورة التخلي عن المفهوم المفهوم التقليدي للمنهج الدراسي وفى المقابل أصبح هناك ضرورة للتعلم الذاتي "حيث إن تقدم الفرد وبالتالي تقدم المجتمع يرتبط – إلى حد كبير بقدرة الفرد على تعليم نفسه واكتساب الخبرة التي تمكنه من الحصول على مزيد من الخبرة وفقا لاحتياجات ومتطلبات العصر" (٣).

٤- تنمية عادة القراءة والاطلاع :

إن " القراءة هي مفتاح المعرفة ، بدونها لا يستطيع الفرد مواكبة الأحداث من حوله ، فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان في عصر تقدمت فيه الاختراعات والبحوث والاكتشافات .

---

(١) مدحت كاظم: المكتبة والعملية التعليمية، جمعية المكتبات المدرسية، القاهرة ، ١٩٩٠م، ص ٥.

(٢) *DAVIES،RUTH ANN، 1974 The School Library Media Center: Aforce for Educational Excellence-2 nd (New York Bowkr) .P30 .*

(٣) شعبان خليفة وآخرون : مرجع سابق ، ص ١١.

كما أن القراءة من العوامل الأساسية فى نمو الشخصية واتزانها"(١) واتزانها"(١) وهى القاعدة التى تقوم عليها أية عملية تعليمية أخرى ، وهى إحدى المواد القليلة التي يتحتم النجاح فيها،وعلاقة القراءة بنجاح الطالب وإقراره على التكيف ، يقر بها كل المربين بلا استثناء (٢) . فالقراءة تساعد الفرد في إعداده العلمي وتكوينه الثقافي وبالتالي تمكنه من عملية التوافق الشخصي والاجتماعي .

ويقصد بالقراءة هنا القراءة الحرة أي كل ما يقرأه الطالب من كتب علمية وأدبية بقصد نيل قدر من المعرفة فى هذه المجالات وتنمية الهوايات الإبداعية والتفكير العلمي ، والتفكير الابتكارى الخلاق ، والتعمق فى فهم المشكلات الاجتماعية والإنسانية من أجل امتلاك القدرة على المساهمة فى إيجاد حلول لها . وهنا تبرز أهمية المكتبة وما لها من أثر فعال فى تنشيط وتنمية عادة القراءة الحرة تميزًا لها عن القراءة المنهجية **التي يقصد بها** : "الترقي فى التعليم من مرحلة إلى أخرى ، كما تمارس فى مراحل التعليم المختلفة فى المدارس والجامعات "(٣).

ونقديرًا للمستوى القومي لأهمية القراءة، ظهر مشروع من أعظم المشروعات والذي نقترح أن يعمم في جميع المكتبات على مستوى الجمهورية

---

(١) **تم الرجوع إلى:**
- أحمد عبد الله أحمد العلى: الإرشاد القراني في المكتبات، مجلة التربية ، س (٢٥)،ع (١١٩)، قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، ديسمبر ، ١٩٩٦م ، ص ١١٨.
- عز الدين إسماعيل أحمد : القراءة والكتابة في مسيرة العظماء" يحيى العلمي"مجلة عالم الكتاب، ع (٥٦) ، القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(أكتوبر / نوفمبر/ ديسمبر) ، ١٩٩٧م ، ص ٤٨.

(٢) وليد محمد عورة العوزة : المكتبة ودورها في رعاية الموهوبين، مجلة التربية ، س (٢٢) ، ع(١٠٥)، قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٣م ، ص ٨٩ .

(٣) سيدة إبراهيم سعد : دور الأم في توجيه الأبناء نحو الاهتمام بالقراءة ، مجلة الدراسات الإنسانية، ع(١١) ، القاهرة ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٣م، ص ٢٧.

وهو مشروع " القراءة للجميع" [1] *Reading for all* وأتضح من خلال" مؤتمر افتتاح اجتماعات اللجنة الدولية للقراءة للجميع " الذي عقد في أسوان – بالقاهرة ، بتاريخ (٢٤-٢٥) نوفمبر ١٩٩٧م **بأن " التعليم هو** سبيل الأمم إلى التقدم ، ومعبر الأجيال نحو المستقبل ، وهو إلى جانب القراءة الحرة، يمثلان جناحي الطائر المنطلق صوب المستقبل بكل تحدياته وتطلعاته ، وبكل ما يحمله لأبنائنا وأحفادنا من معرفة حديثة وعلوم متطورة وأفكار جديدة " [2] . من أجل بناء المستقبل على أسس حضارية سليمة .

٥- الإرشاد القرائي :

والمقصود بالإرشاد القرائي "مساعدة القارئ على قراءة المواد المناسبة لاحتياجاته وميوله ومقدرته على الهضم والتمثيل" [3] وينظر إلى المكتبة المدرسية على أنها مركز معلومات للمدرسة يتوفر فيها مجموعة من الأوعية المرجعية الأساسية كما يجب أن يتوفر فيه إمكانية القيام بالمساعدة فى العثور على المعلومات، ونحن نلمس " أن إرشاد القراء من أهم أهداف المكتبة المدرسية في كافة مراحل التعليم للتعرف على مشكلات الطلاب القرائية والعمل على تذليلها وتنمية ميولهم القرائية وتوجيهها "[4] فمرشد القراء يوجه الطالب إلى الأساليب الصحيحة للقراءة ، واختيار الكتب التي تشبع الرغبات وتتفق مع الميول والاتجاهات "وتتطلب هذه المعرفة اهتمامًا

---

(١) أعلن هذا المشروع الثقافي قبل أجازة صيف ١٩٩١م.

(٢) <u>تم الرجوع إلى:</u>

- نجوان محرم : تقدير عالمي لتجربتنا في القراءة للجميع ، جريدة الجمهورية، ط٢، س(٤٤)،ع(١٦٠٣٨) الثلاثاء١٥نوفمبر،١٩٩٧م، ص٥.
- سوزان مبارك :"اجتماع اللجنة الدولية للقراءة للجميع" جريدة الأهرام، س(١٢٢)،ع(٤٠٥٣١) ، الثلاثاء ٢٥ نوفمبر١٩٩٧م ، ص٣.

(٣) مدحت كاظم ، وحسن محمد عبد الشافي : الخدمة المكتبية المدرسية ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٣م، ص ص ٢٢٨،٢٢٧.

(٤) أحمد عبد الله أحمد العلى : الإرشاد القرائي في المكتبات ، مرجع سابق ، ص١٨٨.

خاصا من أمين المكتبة الذي يجب أن تتوافر لديه الرغبة في التعرف على التلاميذ ومشكلاتهم ، وتتضمن هذه المعرفة دراسة شخصياتهم وتأثرهم الانفعالي في المواقف المختلفة" (١).

فدور المكتبة المدرسية يجب ألا يقتصر على تدبير مواد القراءة المناسبة فقط بل يجب أن يتعداه إلى الإرشاد والتوجيه والتدريب على القراءة الواعية المستنيرة التي تضيف للطالب خبرة ثقافية مثمرة والتدريب على استعمال مواد القراءة وأدواتها. ولا خلاف أن" هناك قليل من الوعي بقيمة ودور أمين المكتبة المدرسية ودوره في العملية التربوية فى مدارسنا العربية أو لنقول هناك قليل من الوعي والإدراك بقيمة ودور أمين المكتبة المدرسية كشريك كامل في العملية التعليمية كما أن هناك جهلاً واسعا بكونه مرشد مناهج ومستشار معلومات ومعلم موضوعه المعرفة ذاتها " (٢) فإن المعلم يحتاج لأمين مكتبة يحيطه علما بما لديه من مقتنيات جديدة على هيئة قوائم كتب أو إصدارات أو نشرات وغيرها .

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية وجد أن بعض طلاب التعليم الثانوي العام بمصر لا يقبلون على القراءة الهادفة لذا فهم بحاجة ماسة إلى برنامج للإرشاد القرائي يوجه قراءاتهم إلى القراءات الجادة التي تساعدهم على تنمية قدراتهم العقلية ومواهبهم الاستقلالية في تنمية معارفهم وذلك بإعداد برنامج إرشاد قرائي مخطط له .

---

(١) حسن محمد عبد الشافي : المكتبة المدرسية الشاملة ، مرجع سابق، ص ص ٦٩،٧٠ .
(٢) أحمد محمد عيسوي : أمناء المكتبات المدرسية ودورهم التربوي ، مجلة التربية ، السنة (٢٥) ، ع (١١٦) ، قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مارس ١٩٩٦م ، ص ص ١٢٨،١٢٩ .

٦- تنمية قدرات ومهارات المعلمين :

إن" المعلم هو حجر الزاوية فى العملية التعليمية ، وهو أساس نجاح النظام التعليمي في تحقيق أهدافه وهو الركيزة الأساسية لتطوير التعليم وتحديثه ورفع كفاءته ، بل أن كفاءة العملية التعليمية تتحدد بمستواه المهني والثقافي والفكري إذ كلما أرتفع مستواه المهني واتسعت اهتماماته الفكرية والثقافية ارتفع مستوى أدائه في عمله بما ينعكس بالضرورة على مستوى العملية التعليمية ككل" [(١)]. حيث أ ن" نجاح عملية التعليم يرجع (٦٠٪) منها للمعلم وحده بينما تشكل العوامل الأخرى الباقية بنسبة (٤٠٪) "[(٢)] وتأتى مهنة التعليم في مقدمة المهن التخصصية التي تتطلب إعدادا مهنيا وثقافيا خاصا لأن ميدان تخصصها هو بناء البشر كما تتطلب أيضا الإطلاع المستمر على كل جديد سواء أكان في ميدان التخصص الموضوعي للمعلم أو في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وما إلى ذلك من الموضوعات التي تؤثر في العملية التعليمية بوجه عام " ولا شك أن المعلم وهو ينقل إلى طلابه العلم والمعرفة ، ويشرح ويفسر لهم ما يحتاج إلى شرح وتفسير ، فيكون هو أحوج الناس إلى الإطلاع الدائم وملاحقة كل جديد فى مجال تخصصه من ناحية وفى مجال الفكر وطرق التدريس من ناحية أخرى " [(٣)]. وإذ لم يواصل المعلم هذا الإطلاع المستمر طول حياته الوظيفية فإنه سيقف عند حدود ما حصل عليه من معلومات

---

(١) حسن صالح محمد إبراهيم : مؤسسات إعداد المعلم فى الكويت والبرامج الدراسية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية، س(١١)،ع(٤)، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٩٥م ، ص ١٥٣.

(٢) عزيز حنا داود: دراسات وقراءات نفسية وتربوية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٩٧م، ص٤١.

(٣) حسن محمد عبد الشافي : المكتبة المدرسية ودورها فى تنمية مهارات وقدرات المعلمين ، مجلة صحيفة التربية ، السنة (٤٥) ، ع(١) ، القاهرة ، تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية ، أكتوبر ، ١٩٩٣م، ص ٤٣.

إبان فترة دراسته وهذا يؤثر على كفاءته المهنية ويؤثر سلبيًا على العملية التعليمية والتربوية من ناحية أخرى ، ولذلك فإن ممارسة التحصيل الدائم المتصل يمثل حاجة أساسية للمعلم ويجب أن يوفر له كافة الإمكانيات التي تيسر له هذا التحصيل والاطلاع ، وهذا سوف ينعكس إيجابيا على مستوى تحصيل طلابه " إذ أن هناك علاقة موجبة بين قراءات المعلمين وقراءات الطلاب " (١) " وان كل معلومة أو حقيقة يراد أن تتعلم ، ينبغي أن تكشف تكشف بواسطة الطالب ولا ينقلها المعلم إليه مجرد نقل ، وهذا يتطلب من المعلم أن يوجه الطالب فى الحصة ثم يتركه بعد ذلك لكي يبحث عنها – أي المعلومة أو الحقيقة التي يريدها ، والتي تتصل بالمادة التي يدرسها " (٢) حيث أن "استعمال الطلاب الكثير من الكتب وغيرها من المواد ينشأ نتيجة لما يقوم به المعلم"(٣) من توجيه وإرشاد وعلى المعلم أن يتعاون مع الأمين لتحسين العملية التعليمية.

٧- التربية المكتبية:

" لقد أتى على الإنسان حين من الدهر، نظر فيه إلى التعليم على أنه عملية تلقينية، وسرعان ما أدى إلى نسيان وفقد هذه المعلومات من ذاكرتهم " (٤).

---

(١) حسن محمد عبد الشافي : المكتبة المدرسية الشاملة ، مركز مصادر التعلم ، مرجع سابق ، ص ص ٧٢،٧٣.

(٢) فهيم مصطفى محمد : المعلم وأمين المكتبة بين ا لمنهج والمكتبة، مجلة التربية ، السنة(٢٢) ، ع (١٠٥) ، قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٣م ، ص ٩٤.

(٣) سعد محمد الهجرسى : المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات ، مرجع سابق ، ص ١١٣.

(٤) عبد التواب شرف الدين : تدريس المكتبات والمعلومات ضرورة قومية ، مجلة التربية السنة(٢٥) ،ع(١١٨) ، قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، سبتمبر ١٩٩٦م ، ص١٠٢.

ولذا أصبحت الدول تنظر إلى تعليم الطلاب بنظرة جديدة تعتمد على كيفية حصولهم على المعارف اللازمة لتغطية موضوعات المنهج المدرسي من خلال المكتبات ومصادر المعرفة المختلفة ، أيقنت ضرورة تعليم الطلاب المهارات المكتبية *Library skills* على أنها من أهم الموضوعات التي تزيد من قدرتهم على الوصول بأنفسهم إلى كل ما يحتاجون إليه من معلومات . ولأهمية التربية المكتبية فلا يكاد يعقد مؤتمر أو ندوة أو حلقة دراسية عن المكتبات المدرسية ويخلو من توجيه أو أكثر عن التربية المكتبية وضرورتها في العملية التعليمية ومن هذه المؤتمرات مؤتمر الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (أدجم *IFLA*) عام ١٩٨٥م **بعنوان** :" التربية المكتبية وعلاقتها بالمعلمين والمعلومات والمكتبات المدرسية " **وأوصى بضرورة ما يلي** :

- ✓ توفير الفرص الكافية والمستمرة لاكتساب الطلاب مهارات تناول المعلومات وتنمية هذه المهارات باستمرار.
- ✓ الربط بين عمليات التعليم والتعلم ومجموعات المصادر التربوية بالمكتبات المدرسية وذلك بالتركيز على العمليات والأنشطة التعليمية المختلفة .
- ✓ دعم وتطوير برامج مستمرة بكل مدرسة لتوفير الاحتياجات من المعلومات لكل من المعلمين والطلاب" (١).

ولأهمية التربية المكتبية أصدرت وزارة التربية والتعليم بمصر منشورًا عامًا رقم ١٧٩ بتاريخ١٥/٨/١٩٥٩م ، بشأن تنفيذ حصة المكتبة وتقويم

(1) *Hall، Noelene ، 1985 Tachers ، Iformation and the school library-IFLA General Conference-Chicago.*

النشاط فى الخدمة المكتبية ، وحددت منهج لكل مرحلة لتعليم الطلاب المهارات المكتبية .

المفهوم العصري للمكتبة المدرسية :

إن الانفجار المعرفي الهائل فى هذا العصر أحدث تطورات إلى أن " تحولت من تحصيل كم معرفي واختبار الطالب فى مدى استذكاره لهذا الكم إلى قدرته على تحصيل المعرفة بالبحث الذاتي وتوظيف المعلومة فى التطبيق وربطها بالحياة ، ويستلزم ذلك إدخال الفكر المعلوماتى الذى يربط بين العلوم وبعضها البعض وبين الحقائق فى العلم الواحد وتطبيقها، بحيث تتحول العملية التعليمية من تحصيل معلومات صماء إلى فهم وتحليل وربط للمعلومات والاستفادة منها" (١)

ولهذا كان الاهتمام المتزايد بالمكتبات المدرسية ، لما لها من دور كبير فى اكتساب المعارف والعادات والمعلومات حتى تتمشى مع الانفجار المعرفي الهائل والتغير الحادث فى كل ألوان المعرفة

ولقد "اعتمدت المكتبات المدرسية منذ إنشائها على الأوعية التقليدية للذاكرة الخارجية والتي تتمثل فى المواد المطبوعة من كتب ونشرات ودوريات فى تقديم الخدمة المكتبية للمعلمين والطلاب ، وستظل هذه المواد بمثابة العمود الفقري للخدمة المكتبية المدرسية ، إلاَّ أن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي تحقق فى النصف الثاني من القرن العشرين ، أضاف وسائل اتصال حديثة ، يسرت نقل المعرفة والمعلومات وبثها خلال أوعية غير تقليدية تعتمد على حاستي السمع والبصر ، مثل الأفلام المتحركة والثابتة والشرائح والمسجلات الصوتية والشفافيات والتليفزيون التعليمي وشرائط

---

(١) حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل ، مرجع سابق ، ص ١١٩ .

الفيديو، وما إلى ذلك من أوعية المواد غير المطبوعة " (١) وهذه المقتنيات الحديثة للمكتبة العصرية جعلت كثيرًا من المكتبيين فى سبيلهم إلى اختيار اسم مناسب للمكتبة المدرسية ، هذا الاسم يعكس المفهوم الحديث للمكتبة الحديثة ، ويدل على احتوائها لكافة أشكال المواد التعليمية مطبوعة وغير مطبوعة.

" **ومن هذه التسميات** – مثلاً – أصبحت كلمة أوعية *Media* أهم المصطلحات المرتبطة بمصطلح المكتبة المدرسية *School Librarianship* بل أنها قد تصبح بديلاً للإسم التقليدي "المكتبة المدرسية" فيقال الآن بدلاً من ذلك مركز الأوعية *Media center* ، ومن ضمن التسميات الأخرى التي أطلقت وما زالت تستعمل فى المكتبات المدرسية الأمريكية والأوربية **هذه التسميات** : مركز الأوعية المتعددة، مركز المصادر، مركز مصادر التعلم، مركز الوسائل السمعية والبصرية ، مركز الأوعية المكتبية ، مركز المواد التعليمية المكتبة الشاملة " (٢).

" وقد تواصل السعي للانتقال من التعليم إلى التعلم ، ومن الاعتماد على مصدر وحيد للمعرفة وهو الكتاب المدرسي ، إلى مصادر المعرفة الواسعة والمتعددة والمتنوعة ، ومن ثم كان تطوير المكتبات المدرسية لتصبح مراكز مدرسية متطورة وفعالة لمصادر التعلم ، لتحقق للطلاب والطالبات قدرًا من لتميز فى معرفتهم والتكامل فى ثقافتهم ، بما يحقق لهم مناعة حضارية شاملة تمكنهم من التعامل مع المتغيرات والتكيف مع المستجدات

---

(١) مدحت كاظم، وحسن محمد عبد الشافي : الخدمة المكتبية المدرسية : مقوماتها وتنظيمها وأنشطتها ، ط٢، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٨٧م ، ص ٢٠.
(٢)مدحت كاظم، وحسن محمد عبد الشافي: المرجع السابق ، ص ٢٣ .

محافظين على مقاومتهم الفكرية وهويتهم وأصالتهم "(١) ويتمم هذا المفهوم الحديث العصري للمكتبة المدرسية كونها مركزا للتعلم بالمدرسة الحديثة علاوة على كونها مركزا للمصادر التعليمية التقليدية ، وهذا المفهوم الحديث للمكتبة يسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطالب، وإتاحة الفرص لتنمية قدراته واستعداداته وخبراته عن طريق ممارسة الأنشطة الفردية والجماعية تبعًا لهذه الخبرات والاستعدادات ، لأن التعلم عملية تنتج من نشاط الطالب لتحقيق هدف معين ينتج عنه تغيرات فى سلوكه ، ومن هنا يجب الاهتمام المتزايد فى العصر الحديث بالمكتبات المدرسية

ولكي تحقق المكتبة المدرسية أهدافها التعليمية والتربوية ، لابد لها من برنامج عملي يخدم هذه الأهداف " وبرنامج المكتبة المدرسية الناجح هو ذلك البرنامج الذي يرتبط تمام الارتباط بالمناهج الدراسية ويتكامل معها ، بحيث تصبح المكتبة مركزا للعملية التعليمية وجزءًا أساسيًا فى النمو العقلي للطلاب، وتحببهم فى الدراسة ، وتشعرهم بأهمية استخدام المعلومات والأفكار وتقويمها فى مختلف مراحل حياتهم"(٢) ، ويقدم برنامج المكتبة المدرسية للمعلم والمتعلم بدائل متعددة يحققون بها أهداف التعلم فعن طريق المواد المناسبة يستطيعون أن يخلقوا البدائل التي تتلاءم مع القدرات وأساليب التعلم الخاصة ، ويسهم البرنامج أيضا فى عمليات النمو الفردي للطلاب ، فالاعتماد على النفس والثقة بها يقويان عندما يعمل الطلاب فى جماعة صغيرة أو مستقلين داخل المكتبة المدرسية، مستخدمين مصادر

---

(١) فهيم مصطفى محمد : المعلم وأمين المكتبة بين المنهج والمكتبة مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة العلوم ، ع (١٠٤) ، س (٢٢) ، مطابع وزارة التربية والتعليم القطرية الدوحة ، ١٩٩٣م ، ص٣٨ .

(٢) فتح الباب عبد الحليم سيد وآخرون : ثورة المعلومات والتعليم ، دليل [illegible] نامج ، مراكز مصادر التعلم ، مطبعة الأخوة الأشقاء ، القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص ٢٤ .

المعلومات والتكنولوجيا بنجاح لمواجهة احتياجاتهم ، فيساعدهم تعدد المصادر بالمكتبة المدرسية على تدعيم جوانب الابتكار والاستكشاف ومواجهة التحديات وبذلك تصبح المكتبة المدرسية شاملة كأنها سوقا للأفكار *Market place of Ideas* حيث يتوفر للمستفيدين بها التحدي العقلي في عمليات تقويم الأفكار والإفادة منها . ومن هنا يتم إلقاء الضوء على برامج المكتبة المدرسية.

برامج استخدام المكتبة المدرسية الثانوية :

تسعى التربية المكتبية للربط بين ما يدور في الفصل وما توفره المكتبة من المصادر التي تدعمه وتثريه فتخلق الصلة الوثيقة المطلوبة بين المكتبة والمدرسة التي تقوم على خدمتها، وبالتربية المكتبية يتحقق مفهوم التعليم المستمر ، الذي يعنى تواصل التعليم والتثقيف مدى الحياة ، بحيث لا يكون التعليم الرسمي نهاية المطاف ، وبحيث تصبح البرامج الدراسية نقطة انطلاق نحو مزيد من مصادر المعلومات التي لا تقف في مفهومها عند الكتاب المنهجي المقرر فقط.

أما بالنسبة لأهداف برامج استخدام المكتبة المدرسية (التربية المكتبية) تهدف إلى " مساعدة الطلاب على استخدام المكتبة ومصادرها المختلفة من كتب ومراجع، بالإضافة إلى استخدام أدواتها الفنية مثل الفهارس وغيرها ؛ وذلك لربط موضوعات البرنامج الدراسي بالمكتبة ؛ لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من العملية التعليمية كما تركز الأهداف على تنمية قدرة الطلاب على اكتساب مهارات البحث عن المعلومات من مصادر متنوعة، بالإضافة إلى تنمية القدرة على إعداد بحث علمي وفق أسس.

علمية سليمة ، وأخيرًا جعل المكتبة عند الطلب مصدرا للحصول على المعلومات في حياته الحالية والمستقبلية"(١) .

أنواع برامج استخدام المكتبة المدرسية :

إن برنامج المكتبة الجيد هو البرنامج الذي يثبت فاعليته وأثره الإيجابي على تحسين مستوى الطلاب في أدائهم واستخدامهم للمكتبة وهناك نوعان من برامج التربية المكتبية هما(٢) :

١-البرنامج المستقل **٢-البرنامج المتكامل**

أولا-البرنامج المستقل:

يعد البرنامج المستقل من أقدم أنواع برامج التربية المكتبية ، وأول المحاولات التي تهدف إلى تعليم الطلاب استخدام المكتبة المدرسية.ويسند تنفيذ هذا البرنامج إلى أخصائي المكتبة بمفرده،والبرنامج المستقل يشتمل على الخبرات والمهارات المكتبية التي تدرس بمعزل عن البرامج الدراسية إلاَّ أنه يحاول غرس الثقة في نفوس الطلاب في التعامل مع المكتبة ومصادرها.

ثانيًا-البرنامج المتكامل :

البرنامج المتكامل هو أكثر البرامج التي تطالب بها الاتجاهات التعليمية الحديثة ويفهم من اسم البرنامج أن المهارات والخبرات المكتبية تتكامل مع البرامج الدراسية ،وبالتالي فان تعليم استخدام المكتبة من خلال هذا البرنامج يعد استخدامًا وظيفيًا. ويتكون البرنامج من سلسلة من المهارات المعرفية ، والمواقف الدراسية ضمن أنشطة وبرنامج مخطط تعاوني

---

(١) أيمن وجدي أحمد عبد العال : مرجع سابق ، ص١٥.
(٢) المرجع السابق ، ص٩٥.

في المجالات الدراسية المختلفة كالعلوم والدراسات الاجتماعية واللغة العربية والرياضيات.

ولعل أهم ما يميز هذا النوع من البرامج إمكانية استرجاع واستعادة أكثر من مهارة من المهارات المكتبية كلما تعرض الطالب لدراسة موضوع من الموضوعات المرتبطة بالبرنامج الدراسي ، وبالتالي يصعب نسيان المعلومات والمهارات المكتسبة بهذه الطريقة يضاف على ذلك إمكانية التعاون المشترك بين أخصائي المكتبة ومعلمي المواد المختلفة بالمدرسة . ويتعاون المعلم مع أخصائي المكتبة في هذا البرنامج في أكثر من مرحلة من المراحل التالية[1]

١ . في مرحلة التخطيط وتحديد المهارات والمصادر المرتبطة بالوحدة الدراسية .

٢ . في مرحلة إعداد وتجهيز الوحدة الدراسية ، وإعداد وتجهيز طرق التدريس .

٣ . في مرحلة تقييم الوحدة الدراسية لتحديد الأداء العام للطالب وقوة أو ضعف البرنامج.

وهناك نوع أخر من أنواع التدريب على استخدام المكتبة هو التدريب العارض (غير المنظم)، ويتضح من التسمية أنه يتم بطريقة عارضة أو عشوائية ، بمعنى أنه يحدث عند شعور الطالب بالحاجة إلى المساعدة من أخصائي المكتبة للإجابة على بعض الاستفسارات التي ترتبط بموقف دراسي معين ألا إن هذا التدريب لن يستفيد منه إلاَّ الطالب الذي لا يشعر بالحرج من الاستفسار عما يريد.

---

(١) أيمن وجدي أحمد عبد العال : مرجع سابق، ص١٢٩ .

القائمون على تدريس التربية المكتبية :

أوضحت الدراسة الاستطلاعية أن مسئولية تعليم استخدام المكتبة المدرسية تكون على عاتق أخصائي المكتبة وفى بعض الأحيان وفى قليل من المدارس يعاونه معلم اللغة العربية ، وسوف تكشف عن ذلك الدراسة الميدانية في الفصول المقبلة إن شاء الله . وفى المقابل تكون" مسئولية تعليم استخدام المكتبة في كثير من الدول المتقدمة مسئولية مشتركة بين أخصائي المكتبة والمعلم ، حيث إن تدريب الطلاب على استخدام المكتبة وتعليمهم كيفية استخدام الأوعية المرجعية من أجل أن يتمكنوا من عمل وتأدية أعمال وواجبات دراسية هي الهدف الأول للبرنامج المكتبي بالمدرسة . وأخصائي المكتبة في المدارس الثانوية يعمل مع معلم الفصول في تنفيذ هدف البرنامج فالمهارات المكتبية لا يمكن تعلمها من فراغ بل الأفضل أن يكون هناك تعاون مشترك بين أخصائي المكتبة ومعلم المواد بالمدرسة"(١).

لذا يجب أن يكون هناك تعاون مشترك بين أخصائي المكتبة المدرسية ومعلمي المواد المختلفة لنجاح دروس استخدام المكتبة المدرسية (المهارات المكتبية) ، ومن الجدير بالذكر أن الكثير من المعلمين يفتقدون إلى المهارات المكتبية وفاقد الشيء لا يعطيه ، وأخصائي المكتبة يجب أن يدرك هذه الحقيقة ، وبالتالي يجب أن يقوم بتنظيم ندوات ومناقشات موجهة إلى المعلمين يتم فيها تدريبهم على المهارات المكتبية ، وبالتالي إيمانهم بتشجيع الطلاب على استخدام المكتبة .

---

(١) نادية سعد مرسى على : مرجع سابق، ص٣٦.

طرق تقديم برامج استخدام المكتبة المدرسية:

يوجد نوعان من الطرق المستخدمة في تقديم التربية المكتبية هما:

الأول: التعليم الرسمي.

الثاني: التعليم غير الرسمي.

ولكل من هذين النمطين سماته وطرقه الخاصة.

أولاً: التعليم الرسمي

ويعنى ذلك أن يتم تعليم الطلاب كيفية استخدام المكتبة بصورة رسمية متفق عليها بين أخصائي المكتبة ومدير المدرسة، ومعلم المواد ويتم ذلك داخل المكتبة وتنقسم طرق التعليم الرسمى إلى:

١- الطرق الفردية. ٢- الطرق الجماعية.

١-الطرق الفردية:

يتيح التعليم من خلال هذه الطرق الفرصة لظهور الفروق الفردية بين الطلاب، كما يستطيع كل طالب استخدام المكتبة بما يتلاءم مع قدراته واستعداداته واحتياجاته، ومنها الأتي:

أ-طريقة الجدول:

يتم تعليم المهارات المكتبية من خلال هذه الطريقة بأن يعد أخصائي المكتبة بالتعاون مع المعلمين جدولاً يحضر بموجبه كل طالب بالمدرسة حصة لمدة نصف ساعة يوميًا لمدة أسبوعين، ويسمح للطالب في هذه الحصة بأداء مهارة من المهارات المكتبية التي يقوم أخصائي المكتبة بتحديدها مثل كيف تستخدم الفهرس البطاقى، كيف تستخدم دائرة المعارف، ترتيب الكتب وغيرها من المهارات المكتبية، وفى نهاية الأسبوعين تبدل مجموعة الطلاب بمجموعة أخرى من الطلاب تتلقى تعليما فرديا لمدة أسبوعين وهكذا حتى

نهاية العام الدراسي ، وبالتالي فإن نجاح هذه الطريقة يتطلب التعاون بين المعلم وأخصائي المكتبة(١).

ب. التكليفات المطبوعة :

تعني هذه الطريقة أن يجتمع أخصائي المكتبة بالطلبة لمدة تكفي أن يوزع عليهم تكليفات مطبوعة في صفحات تشرح باختصار الغرض من الدرس ثم تعطى معلومات كافية عن المراجع أو نظم المكتبة اللازمة للبحث عن مفردات التكليف. وبما أن القدرات الفردية للطلاب لا تتساوى، فيمكن تحديد حد أدنى للتمرينات التي يقوم بها الطالب المتأخر ثم تتدرج في الصعوبة حسب مقدرة كل طالب(٢).

ج. شرح طرق الاستخدام :

تشكل هذه الطريقة أهمية بالغة في شرح طرق البحث في الأدوات المرجعية والتعرف على محتوياتها كما أن هذه الطريقة تتيح إعادة المعلومات والشروح حول هذه الأدوات وقت الحاجة فضلاً عن إتاحتها للجميع في ساعات عمل المكتبة ،بالإضافة إلى إمكانية إجراء التعديلات عليها ، وتدور هذه الطريقة حول تزويد الأدوات المرجعية بشروح مطبوعة أو في صورة سمعية وبصرية عن كيفية استخدام هذه الأدوات المرجعية التي يحتاجها الطلاب فإذا أراد الطالب استخدام كشاف يمكنه قراءة تلك الشروح أو سماعها ومعرفة كيفية الوصول إلى المعلومات بداخلها (٣).

---

(١) غادة عبد المنعم موسى : برنامج تدريبي مقترح لتعليم استخدام المكتبة الجامعية ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج (١٠) ، يوليو ١٩٩٨م، ص١٢٦ .
(٢) أيمن وجدي عبد العال : مرجع سابق ، ص ١٤٩.
(٣) غادة عبد المنعم موسى : مرجع سابق ، ص ١٢٦.

د -جولة القياس الذاتي :

وهى نفسها العروض السمعية والبصرية التي تجمع بين حاستي السمع. والبصر متمثلة في الشرائح والأفلام والصور والشفافيات والتسجيلات الصوتية وشرائط الفيديو التي تساعد في تعليم الأعداد الكبيرة من الطلاب وتزيل الفروق الفردية بينهم ،وتثير انتباههم ،وترفع كفاءة العملية التعليمية .

وتقوم هذه الطريقة على انتقال الطلاب للمكتبة لإنجاز سلسلة من المهام العملية التي تختص بتحديد أماكن المواد وإجراءات الاستعارة واستخدام الفهارس دون معاونة أخصائي المكتبة ، حيث يتم الاستعانة بالمواد السمعية والبصرية التي تتناول الجوانب المراد اكتسابها، ثم يشرع الطلاب في الإجابة على مجموعة من التمرينات المتنوعة في أشكالها للتعرف على ما اكتسبوه من المهارات (١).

هـ. التعليم المبرمج:

يعد التعليم المبرمج من أهم طرق التعليم الفردي على استخدام المكتبة سواء كان البرنامج في صورة مطبوعة ، كما في كتب العمل المبرمجة أو في شكل آلي بواسطة الحاسب الآلي .والتعليم بهذه الطريقة يسمح للطالب بمتابعة البرنامج خطوة بخطوة ، وبالتالي يولد لدية الدافع وحب الاستطلاع على ما يحتويه البرنامج من معلومات ومهارات وتفيد هذه الطريقة أكثر في جوانب مكتبية معينة مثل :شرح نظام التصنيف ، وبيانات الفهرس البطاقى والتعرف على رؤوس الموضوعات ومن أهم مميزات التعليم المبرمج أنه لا يحتاج في تعلمه إلى أخصائي المكتبة أو المعلم ، بالإضافة إلى توافر التغذية المرتدة التي تظهر على الشاشة في شكل استجابات مكتوبة .

---

(١) أيمن وجدي عبد العال : مرجع سابق ، ص ١٥٠.

تساعده في تصحيح خطواتها وتوجيهها إلى المسار الصحيح الذي يحقق الإجابة الصحيحة (١).

إن توافر هذه الطريقة في المكتبات المدرسية المصرية يخضع إلى عدة عوامل هي :

إمكانيات المكتبة المادية والبشرية؛ فتوفير هذه الطريقة داخل المكتبة يتطلب تجهيزات خاصة لا تستطيع ميزانية المكتبة المدرسية المحدودة توفيرها ،بالإضافة إلى توافر سمات خاصة فى مبنى المكتبة كالإضاءة والتهوية والمساحة وغيرها ،كما إنها تحتاج إلى تعاون وثيق بين معلمي المدرسة وأخصائي المكتبة فى إعداد البرنامج ، وتحتاج أيضا إلى خبرة وكفاءة عالية فى إدخال المعلومات ويضاف إلى ذلك تدريب الطلاب أنفسهم على استخدام هذه الطريقة .

وبالإضافة لما سبق تعتبر أدلة المكتبات من الوسائل المفيدة أيضا في التدريب الفردي حيث يمكن أن يكتسب الطالب من تصفحها معلومات عن كثير من الجوانب المكتبية فيقل كثيرًا ما يمكن طرحه على أخصائي المكتبة من أسئلة في تلك النواحي التي أصبحت واضحة أمامه .

٢-الطرق الجماعية :

وهذه الطرق أكثر استخداما فى المكتبات من الطرق الفردية ؛ لأن هذه الطرق يمكن إتباعها فى اى مكتبة وفى حدود إمكانياتها المادية والبشرية المتاحة ، ولكي تزداد هذه الطرق فعالية لابد أن يعتمد أخصائي المكتبة على برنامج مخطط لتعليم استخدام المكتبة .كما يعتمد على جدول منظم يغطى كافة مجالات المهارات المكتبية ، وهذه الطرق هي التي ينبغي استخدا مها عند تدريس المهارات المكتبية فى وجود برنامج مخطط لتعليم

---

(١) أيمن وجدي عبد العال : مرجع سابق ، ص١٥٥.

استخدام المكتبة له أهدافه ومحتواه ، وأنشطته وبالتالي طرق تدريس رسمية وإن الطرق الفردية السابقة يمكن للطلاب استخدامها عند قيامهم بإعداد تكليفات مكتبية كنوع من التقييم الذي يكلفهم بها أخصائي المكتبة لمعرفة مدى اكتسابهم للمهارات المكتبية ، وتتكون الطرق الجماعية من ستة طرق يمكن ذكرها على النحو التالي (١) :

أ. المحاضرة والحديث   ب. الزيارة   ج. طريقة المشروع

د. المناقشة والاختبار   هـ. المواد المطبوعة

و. المواد السمعية والبصرية.

أ. المحاضرة والحديث :

وتتضمن المحاضرة شرحًا للمهارات المكتبية من جانب أخصائي المكتبة والاستماع والتدوين من جانب الطلاب .

ويلجأ أخصائي المكتبة إلى هذه الطريقة فى حالة عدم وجود كتاب يدور حول المجالات المكتبية ويفضل بعض المتخصصين إعطاء المحاضرة بالمكتبة فى حالة توافر المواد والتجهيزات التي من الصعب نقلها إلى الفصول الدراسية من ناحية، ولتعويد الطلاب على التردد على المكتبة من ناحية أخرى .ألا أن البعض الآخر يرى أن تقديم المحاضرة داخل الفصل باعتبار إن الفصل يمثل البيئة التعليمية التي تعود عليها الطلاب ، فضلاً عن وجود المعلم مما يعطى المحاضرة طابع الجدية ، ومن مزايا المحاضرة أنها تتيح الفرصة للتفاعل بين المحاضر والطلاب ،كما أنها تنقل مفهوما أو تصورًا معينا إلاَّ أن من عيوبها عدم التحكم فى سرعة الاستقبال ، وعدم إمكانية الإعادة إذا لم يرفق معها دليل مطبوع.

---

(١) أماني أحمد رفعت : مرجع سابق ، ص ص ٦٢،٧٣.

ولا شك أن طريقة المحاضرة هي أحد الأشكال المميزة فى التدريس لمجموعات كبيرة من الطلاب ،إلا أنها ليست الطريقة الملائمة بالقدر الكافي لتوصيل المعلومات والأدوات الببليوجرافية ، وحتى استخدام الأمثلة التوضيحية المصاحبة وان كان يزيد من فاعلية المحاضرة إلاَّ أنه لا يساهم فى توضيح هذه الأدوات توضيحا وافيًا . ومن هنا لابد من الاعتماد على طرق أخرى فى مجال التربية المكتبية بجانب هذه الطريقة ؛حتى يكون التعليم أبقى وأكثر أثرًا .

ب- الزيارة :

زيارة الطلاب مع أخصائى المكتبة إلى المكتبة العامة أو المدرسية المجاورة للتعرف على مواردها وخدماتها التي تؤديها بحيث تكون الاستفادة منها في تلبية الأغراض التعليمية والثقافية والترويحية وتعرف هذه الطريقة أيضا باسم (جولة المكتبة) أو (جولة التوجيه) حيث يمكن أن تكون أيضا جولة داخل مكتبة المدرسة يقوم خلالها أخصائى المكتبة بتعريف الطالب بأدوات ومواد وتجهيزات المكتبة.

ج- طريقة المشروع :

وتتم هذه الطريقة كأن يتفق معلم الفصل أو أخصائى المكتبة مع الطلاب على موضوع يتطلب حلاً أوبحثًا يستدعى استعمال المكتبة ، والمشروع قد يتصل بمادة دراسية معينة أو قد يكون مكتبيًا، وتتطلب هذه الطريقة مجموعة قوية من المراجع ؛حيث تتطلب هذه الطريقة أن يبحث الطالب عن جزئيات دقيقة فى موضوع المشروع ولاشك أن تلك الطريقة لا تركز فقط على أخصائى المكتبة بل تتطلب تعاونًا مثمرًا مع المعلمين وخاصة إذا كان موضوع المشروع دراسيًا فيقوم المعلم بدوره بطرح الموضوع على طلابه، ثم يطلب منهم

إجراء بحث فيه بالاستعانة بالمصادر المتوافرة فى مكتباتهم المدرسية ، ثم يتعاون مع أخصائى المكتبة منسقًا لبعض المهارات التي يراها ضرورية لإنجاز التكليف أو البحث لأداءة على أكمل وجه ممكن.

د. المناقشة والاختبار:

تستخدم هذه الطريقة فى حالة وجود أدلة عن كيفية استخدام المكتبة ، حيث يقوم المعلم بشرحها على الطلاب ثم يعيد الطلاب قراءتها ثم يناقشونها فى الدرس التالي . أما فى حالة عدم وجود مثل هذه الأدلة فيمكن لأخصائي المكتبة إعداد أدلة مبسطة عن المكتبة التي يمكن لطلاب جماعة أصدقاء المكتبة المساهمة فى إعدادها (١).

هـ. المواد المطبوعة :

تمثل هذه المواد أكثر الطرق الجماعية شيوعًا فى المكتبات وهى من الأشكال التقليدية المعروفة وأشهر هذه المواد هي (أدلة المكتبات) التي تشتمل على معلومات عن المكتبة وخدماتها ، وتتميز هذه الطريقة بالتغطية الكافة لمجالات التعريف بالمكتبة (٢).

و. المواد السمعية والبصرية :

سبق تناول هذه المواد فى طريقة جولة القياس الذاتي واتضحت أهميتها كطريقة من طرق تعليم استخدام المكتبة وإثارة وجذب انتباه الطلاب وتشويقهم ، وسعة استيعابها لأعداد كبيرة من الطلاب **مثل:** الأفلام التعليمية الناطقة،والتليفزيون التعليمي، والصور والشرائح.

---

(١) أيمن وجدي عبد العال : مرجع سابق ، ص ١٥٤.
(٢) غادة عبد المنعم موسى : مرجع سابق ، ص ١٢٩.

ثانيا - التعليم غير الرسمي

ويعنى ذلك أن يقوم أخصائي المكتبة أو المعلم بشرح مهارة أو أكثر من المهارات المكتبية بصورة غير رسمية وقت حاجة الطلاب إليها لتدعيم البرامج الدراسية [1].

ثالثًا: الهيكل التنظيمي للمكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام :

لتحقيق الخدمة المكتبية الناجحة ينبغي "توافر مجموعة من المقومات وهى : مقومات مادية وتشمل مبنى المكتبة والأثاث والتجهيزات ومجموعات المواد"[2].

والقوى البشرية المؤهلة لذلك يمكن القول أن الخدمة المكتبية تقوم على أساس ثلاثة أقطاب رئيسية هي :المبنى والمواد والموظفين ، وأي خلل في أي قطب منها يؤدى إلى فشل القطبين الآخرين في تحقيق مهمته ، هذا بجانب التشريعات اللازمة لتنظيم العمل بالمكتبة المدرسية ، وفيما يلي شرح لكل مقوم .

١- المبنى والتجهيزات :

لقد "لاقى مصطلح مباني المكتبات *Library building* كثيرًا من الاهتمام في أدبيات الإنتاج الفكري الأجنبي ، ذلك الاهتمام الذي أتخذ شكل التعاون بين طرفي مستقيم بهدف التوصل إلى نموذج مثالي لاتساق الجوانب الوظيفية للمكتبة مع أسس وجماليات العمارة ، فعلى الطرف الأول يقف المخطط والمشرف الأقوى تأثيرًا فى عملية تصميم وبناء المكتبة وهو المكتبي الذي يمتلك مفاتيح البناء نظرا لإلمامه بوظائف المكتبة وأهدافها والتي يجب

---

(١) أيمن وجدي عبد العال : مرجع سابق ، ص١٥٨.

(٢) غادة عبد المنعم موسى : المقومات المادية لمكتبات جامعة الإسكندرية ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٤) ، ع (٧) ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٧م ، ص ٢٢٣.

أن يخدمها البناء ، وعلى الطرف الآخر نجد المهندس المعماري وهو ذلك الفني الملم بأسس وقواعد البناء والعمارة وجمالياتها " [1] ويستلزم لنجاح الإدارة المدرسية فى تطوير العملية التربوية لتحقيق أهدافها بكفاءة عالية "المشاركة في الدراسات والبحوث التي تهدف الى توفير المباني المدرسية المناسبة لطبيعة العملية التربوية التى لا تتطلب إمكانيات مالية كبيرة والعمل على توفير ما يلزم هذه المباني من أجهزة وأدوات ومكتبات مدرسية وغيرها من الإمكانيات المادية التي تساعد المدرسة على تحقيق أهدافها، ومن المبادئ المعروفة أنه لا توجد خدمة مكتبية حقيقية بدون مبنى مناسب تمارس من خلاله هذه الخدمة ، وبالتالي فإن نجاح أية مكتبة يعتمد وبالدرجة الأولى على مبنى المكتبة المرتكز الذي نعتمد عليه"[2].

وذلك يتطلب فيه توافر مجموعة من المواصفات والشروط ألا وهى : [3]

أ- الموقع المناسب. ب- المساحة الملائمة .

ج- التهوية والإضاءة الجيدة مع وجود وسائل زينة جذابة.

ويتم العرض لكل هذه المواصفات بشيء من الإيضاح كالآتى:

أ- الموقع المناسب :

" ينبغي أن تكون المكتبة فى موقع متوسط بالمدرسة ، ليسهل الوصول إليها ، كما يجب أن يتوافر في هذا الموقع الهدوء ، والبعد عن الضوضاء"[4]

---

(١) عماد عيسى : المكتبات ، مفاهيم حديثة فى العمارة والتصميم ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٥) ، ع ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٨م ، ص ٢٦٣ .

(٢) حسناء محجوب وآخرون : الخدمات المكتبية للأطفال بمكتبة سوزان مبارك العامة ، مجلة المكتبات والمعلومات،مج (٤)،ع (٨) القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يوليه ١٩٩٧م ، ص ١١٩.

(٣) سليمان أحمد على ، ومحمد السيد محمد الأمين : الأسس العامة للصحة والتربية الصحية ، القاهرة، مكتبة ومطبعة الغد ، ١٩٩٨م ، ص٧٦.

(٤) غادة عبد المنعم موسى : مرجع سابق ، ص٢٢٣ .

ومصادر الإزعاج المختلفة ، لكي تكون المكتبة مصدر لجذب مستخدميها والمترددين عليها باستمرار.

ب- المساحة الملائمة :

في العصور القديمة كانت "المكتبة جزءًا غير مستقل عن مبنى المؤسسة التى تنشأ فى كنفها ، فمكتبات المساجد كان يخصص لها مكان معلوم فى المساجد عبارة عن رف كبير داخل أحد جدران المسجد بحيث يكون ظاهرًا للعيان كذلك كان يخصص للمكتبات المدرسية حجرة من حجرات الدراسة"[١] أما الآن وضعت شروط ومعايير خاصة محددة لمساحة المكتبة المدرسية لكي تتناسب مع طبيعة مقتنياتها ، ولذلك وجب عند تصميم المبنى أن يراعى فيه إمكانية التوسع فى المستقبل ، بدون صعوبات لاستيعاب الزيادة فى نمو المجموعات والخدمات ، كما يراعى أن "يكون المبنى متكاملاً مشتملاً على : حجرة لهيئة الإشراف ، وحجرات لأدوات التصوير والنسخ ، وحجرة لاستقبال المواد الجديدة ، ومخزن للمقتنيات ، وحجرة للسيمنار ، وحجرة للطلاب لممارسة عادة القراءة والمطالعة ، ومعمل للوسائل التعليمية ، وحجرة للعاملين بها ، وحجرة لشبكة الاتصالات والمعلومات الدولية المعروفة بالإنترنت كونها أكبر مكتبة – بلا جدران – فى العالم اليوم ، فهي المصدر الرئيسي للصحافة العالمية وفى الحصول على المعلومات فى مختلف فروع المعرفة كتدابير الموارد المالية والأبحاث الطبية وغير ذلك من مواضيع يصعب حصرها .

---

(١) حامد الشافعي دياب : الكتب والمكتبات فى الأندلس ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٥)، ع(٩) ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٨م ، ص٣٣.

ج- التهوية والإضاءة الجيدة :

"التهوية الملائمة ضرورة من ضرورات الحياة داخل المكتبات ويمكن تنقية الهواء الداخل إلى أجواء المكتبة إلى حد كبير باستخدام المرشحات – الألكتروستاتيكية – لترسيب المواد العالقة في الجو " (١) لتوفير جو صحي يتيح للمستفيدين استخدام المكتبة ومصادرها في جو منعش وبدون مضايقات أو إحساس بكثافة الهواء ، وكذلك الحال بالنسبة للإضاءة فيجب توافرها في المكتبة ، خصوص الإضاءة الطبيعية التي لا تعادلها أي إضاءة صناعية ، إذ أن الإضاءة الطبيعية تتيح للمستفيد القراءة والاطلاع في جو طبيعي لا يجهد العين ، إلاَّ أن هذا لا يمنع من وجود مصادر أخرى للإضاءة الصناعية بشرط أن تكون مناسبة وموزعة توزيعًا جيدًا ، عندما تدعو الحاجة إليها ، خاصة إذا كانت المكتبة المدرسية تستخدم بعد انتهاء اليوم الدراسي وبعد غروب الشمس ، أو تحسبًا للأيام التي تكثر فيها الغيوم ، ومن الواجب الانتباه والمحافظة على المقتنيات عن طريق "تحديد كمية الإضاءة والتحكم في نوعية الضوء الذي تتعرض له الكتب والمطبوعات الأخرى ، حتى يمكن الإبقاء عليها أطول فترة ممكنة " (٢).

أما عن تجهيزات وأثاث المكتبة

الأثاث هو" ما يستعمله الإنسان من فراش وسجاجيد وكراسي وغيرها ، ويعد الأثاث والتجهيزات من المقومات المادية اللازمة لتقديم الخدمة المكتبية ، والأثاثات الرئيسية هي: الرفوف ، وأدراج الفهارس

(١) عماد عبد الحليم : بعض الاتجاهات الحديثة في حفظ وصيانة الكتب والمطبوعات في المكتبات ، مجلة المكتبات والمعلومات، مج (٤) ، ع(٨) ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يوليه ، ١٩٩٧م ، ص ١٩٢.

(٢) عماد عبد الحليم : المرجع السابق ، ص ٩١ .

البطاقيـة ، والمناضـد والمقاعـد ، ومكاتـب الإعـارة ، ومكاتـب للأمنـاء" [(١)] ويفضل أن يكون "ديكور المكتبة بسيطًا ، كذلك تكون الألوان المستخدمة في طلائه فاتحة وجذابة ولكن بشرط ألاَّ تستخدم بطريقة تلهى أو تصرف النظر عن استخدام الكتب " [(٢)] كما يفضل أن يكون مريحًا ومناسبًا لأعمار الطلاب وذات طابع مختلف عن بقية أنواع الأثاث المستخدم فى المدرسة كما يفضل أن تكون المكتبة شاملة ، **بمعنى أن تحتوى على كافة الأجهزة والوسائل التعليمية بمختلف أنواعها** : "البصرية والسمعية ، والسمع بصرية وأن تكون بالعدد المناسب ، مع مراعاة سهولة تشغيلها وصيانتها ، فضلاً عن توافر المتانة وطول العمر الافتراضي ، وأن تكون موحدة لكل إدارة أو منطقة تعليمية على الأقل ، للاستفادة من توفير نفقات الصيانة الدورية ، علاوة على انخفاض تكاليف شرائها الأساسي عن طريق الجملة "[(٣)]

٢-الميزانية والتمويل ومواعيد فتح المكتبة

يعتبر وجود ميزانية سنوية محددة تزيد بنسبة معينة كل سنة أمرًا أساسيا فى إدارة أية مكتبة وخاصة فى المكتبات المدرسية التي تعتمد اعتمادًا أساسيًا على الشراء كمصدر أساسي للتزويد . حيث أن التبادل والهدايا مصادر ثانوية للغاية بل تنعدم تماما فى بعض الأحيان كما أن المكتبات المدرسية لا تتمتع بالإيداع. والى جانب شراء مصادر المعلومات

---

(١) غادة عبد المنعم موسى:المقومات المادية لمكتبات جامعة الإسكندرية ، مرجع سابق ، ص ٢٢٦ .

(٢) حسناء محجوب وآخرون : الخدمة المكتبية للأطفال بمكتبة سوزان مبارك العامة ، مرجع سابق ص ١٢٣ .

(٣) تم الرجوع إلى:

- أحمد حسين اللقانى : الوسائل التعليمية والمنهج الدراسي ، سلسلة معالم تربوية ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ١٩٩٦م، ص ص ٨١،٨٥ .
- أمل وجيه حمدي : التطورات الحديثة لنظم المعلومات المبنية على الكمبيوتر، مجلة المكتبات والمعلومات ع(٦) ، مج(٣) ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يوليه ١٩٩٦م، ص ٣٠٩ .

يكون من الضروري توافر مبالغ مالية للصيانة والإحلال وشراء الأجهزة اللازمة للعمل.

فمن المفيد جدًا أن يكون بين يدي أمين المكتبة ميزانية سنوية محددة ينفق منها على المكتبة بطريقة مخطط لها بدلاً من الاعتماد على الصدفة والظروف(١) . ويختلف هذا الرسم من عام إلى عام حيث بدأ بعشرة قروش وظل يرتفع سنويا حتى وصل إلى ٢،٥٠ جنيه فى العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م ومن هنا فان رصيد الميزانية يعتمد على عدد الطلاب فى كل مدرسة علما أن المبلغ كله لا يذهب إلى المكتبة ذاتها بل يشاركها فيه الوزارة والإدارة التعليمية والمديرية التعليمية بنسبة ٤٠٪.

٣ -القوى البشرية بالمكتبات المدرسية:

يقصد بالموارد البشرية بالمكتبات المدرسية العاملين بالمكتبة ، ولقد حددت معايير المكتبات المدرسية الصادرة فى عام ١٩٩٠ " عدد اثنين أخصائي مكتبة مؤهل عال ، أحدهما تخصص المكتبات والمعلومات كحد أدنى للعمل فى مكتبة المدرسة الثانوية ، وتزداد الأعداد بحيث يكون هناك أخصائي مكتبة لكل عشرين فصلاً ، بالإضافة إلى موظف كتابي مؤهل متوسط للأعمال المالية والكتابية ، وعامل واحد" (٢).

---

(١) وزارة التربية والتعليم : إدارة التوجيه المالي والإداري ، نشرة عامة بشأن تحديد الرسوم والغرامات والاشتراكات ومقابل الخدمات والتأمينات التي تحصل من طلبة وطالبات المدارس الرسمية بمختلف مراحل التعليم ،القاهرة ، الوزارة ، ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، ص١.

(٢) وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للمكتبات المدرسية ، نشرة عامة رقم (٧) بتاريخ ١١/١٠/١٩٩٠م ، بشأن المعايير الموحدة للمكتبات لمدرسية ، القاهرة ، الوزارة ، ١٩٩٠ ، ص ٥ .

وفى ضوء التشريعات المكتبية التى تحكم العمل بالمكتبات المدرسية فى جمهورية مصر العربية ، ينقسم العاملون بالمكتبات المدرسية ، وبحسب نوعيات الوظائف التي يشغلونها إلى المجموعات التالية : (١)

أ-أخصائي المكتبة . ب-هيئة التوجيه الفنى.

ج-هيئة الإدارة . د-الموظفون الكتابيون .

هـ-العمال .

وسوف يتم العرض لكل نوع من النوعيات المهنية السابقة بشيء من الوضوح مع التركيز على الفئة الأولى.

أ- أخصائي المكتبات والمعلومات :

أدركت معظم الدول أخيرًا حقيقة إفادتها من "الموارد البشرية بأنها أثمن ما تمتلكه من ثروات تقوم عليها الحياة ، وتبنى بها الحضارة ، وذلك من خلال تفاعل الموارد البشرية مع الموارد الطبيعية الأخرى ، واستثمار البشر لهذه الموارد على النحو الذي يحقق رفاهية الفرد ورخاء المجتمع ، وفي مجال المكتبات ، يعتبر العنصر البشرى أهم عناصر الخدمة المكتبية"(٢) حيث يقع على عاتق العاملين بمواقع هذه الخدمة ، مسئولية تيسير العمل وتوفير العناصر والمقومات المختلفة للمكتبات من مباني وأثاث وتجهيزات ومواد مكتبية وقوى بشرية ، ثم تنظيم هذه العناصر جميعا وتيسيرها للمستفيدين ، بحيث يمكن الإفادة منها على أفضل نحو ممكن ولقد تطور الإعداد المهني للشخص القائم بهذا العمل المكتبي كما تغير اسمه المهني عبر

---

(١)أحمد على محمد تاج : "الموارد البشرية فى المكتبات المدرسية بمصر ، دراسة ميدانية ، استقصائية للعاملين بالمكتبات المدرسية فى محافظة القليوبية ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج(٢) ، ع (٤) القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يونيه ، ١٩٩٥ ، ص ص ٢٩ ،٣١ .

(٢) أحمد على محمد تاج : المرجع السابق، ص ٢٩.

الزمن ، فقديمًا كان "الشخص الذي يناط به مسئولية المكتبة فى العصور القديمة أو الوسطى هو فى الأغلب العالم أو الباحث أو المثقف الذي له دراية بالكتب وما يرتبط بها ، وكان يكتسب الخبرة من العمل مع الكتب وغيرها من المواد فى المكتبة " (١).

وفى العصر الحديث استلزم أن يكون الشخص من نوع آخر ولذا "جاءت مرحلة الإعداد أو التأهيل في قسم أكاديمي لدراسة المكتبات والمعلومات ، وهذا فى حد ذاته اعتراف رسمي بأن الشخص الذي يعمل بالمكتبة أو بمركز المعلومات لابد وأن يكون مؤهلاً تأهيلاً خاصا لتأدية عمل تخصصي لا يقدر عليه أي شخص لم يتأهل له " (٢) وقد صاحب التغيير فى الإعداد التغير فى الاسم (الصفة) التي أطلقت على الشخص المتعهد للعمل فى هذا المجال ، فقديما أطلق عليه اسم (الخازن) ثم تغير المفهوم عبر الزمن وأصبح اسمه (أمين المكتبة) ثم تغير وأطلق عليه (أخصائي المكتبة) الآن ، وفى "الحضارات المقبلة أو القادمة ، سيكون الاسم الجديد الذي يمكن إطلاقه على مكتبي المستقبل ، أو أمين مكتبة المستقبل ، هذا اللفظ (*Scybrarien*) "أمين المعلومات" ومن مدلوله يدل بالطبع على أنه نوع من أنواع أمناء المكتبات (*Librarians*) ولكن الفرق هو أن أمين المكتبة التقليدي(*Librarian*) ، يكون محاطا بالكتب ، أما أمين المعلومات (*Cybrarian*) فإنه يكون متقوقعًا إلى جانبه الحاسب الآلي ، ومنه يتصل

---

(١) محمد فتحي عبد الهادي : مهنة المكتبات والمعلومات فى مصر ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٥) ، ع(٩) القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٨م، ص١٢.

(٢) محمد فتحي عبد الهادي : دراسات فى علم المكتبات المعلومات ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، يناير ١٩٩٧م، ص ٢٠.

بمختلف شبكات الاتصال الإلكترونية فى جميع أنحاء العالم " (١) لتجميع المعلومات وبذلك تكون الوظيفة الأساسية لأمين المعلومات (*Cybrarian*) أو أهم عمل يقوم به هو تحديد مكان أو أماكن المعلومة أو المعلومات المطلوبة منه .

" **والعنصر البشرى فى المكتبة المدرسية أهم** عناصر إدارة تلك المكتبات فالمبنى مهمة عظمي، والمجموعات مهما تكاملت لا يمكن أن تعمل بدون قوى بشرية ماهرة وإدراكا منا لأهمية العنصر البشرى فسوف نتناول فئات العاملين (الموارد البشرية) فى المكتبات المدرسية بصفة عامة وأخصائي المكتبة بصفة خاصة للوقوف على دوره التربوي .

وتشكل فئة أخصائي المكتبة الغالبية العظمى من العاملين بالمكتبات المدرسية ، وعليها تقع مسئولية تيسير العمل ولذا ينال في الحقيقة هذا العنصر (الأخصائيون) بالغ الأهمية **للإعتبارات الآتية** : (٢)

١-إن الضغوط التى تتعرض لها المكتبات المدرسية فى مصر الآن سواء كانت هذه ضغوطا اقتصادية أم غير اقتصادية ، تتطلب توافر العنصر البشرى للمكتبات ، حتى يمكن مواجهة هذه الضغوط بتدبير الموارد اللازمة للخدمة المكتبية ، واستثمار هذه الموارد الاستثمار الأمثل .

٢-إن السلطات التعليمية فى مصر قد صارت لديها قناعة أكبر بأهمية الدور الذى تلعبه المكتبة المدرسية فى إثراء المناهج الدراسية وتطوير العملية التعليمية بوجه عام ، واتجهت نحو التوسع الكبير فى إنشاء المكتبات المدرسية ، وتزويدها بالأثاث ومجموعات المواد المكتبية ـ

---

(١) سمير عثمان : أمين مكتبة المستقبل ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٥) ، ع (٥) ، القاهرة المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٨م ، ص ص١١٢ ، ١١٣ .

(٢) أحمد على تاج : مرجع سابق ، ص ص ٢٩ ، ٣٠ .

وليس من شك فى أن هذه المؤسسات تتطلب فوق ذلك كله الكوادر الفنية التى تقوم بإدارتها وعلى النحو الذى يحقق أهدافها.

٣- إن الدور الذى يلعبه العاملون بالمكتبات المدرسية لم يعد يتسم بالسهولة والبساطة فى ظل الزيادة الهائلة فى حجم مقتنيات هذه المكتبات وتنوع أشكال هذه المقتنيات (التقليدية وغير التقليدية)، مع ما يتطلب ذلك من نظم الضبط وأساليب الاسترجاع التى تكفل إتاحة هذه المواد للمستفيدين حين طلبهم لها.

٤-إن انفتاح المكتبة المدرسية على المجتمعات المحيطة بالمدارس وتقديمها الخدمات المكتبية للطلاب، ولأولياء أمورهم، بل ولمختلف فئات المجتمع المحيط بالمدرسة هذا الانفتاح يتطلب توافر العنصر البشرى الذى يمكنه عمل رسالة المكتبة وإيصالها إلى مختلف فئات مجتمع المدرسة والمجتمع الخارجي فقط.

٥-أن العنصر البشرى سوف يظل أهم عناصر الخدمة المكتبية ،رغم دخول الميكنة إلى عالم المكتبات، ورغم أن الكثير من العمليات المكتبية التى يقوم بها الإنسان، أصبحت تعتمد فى تنفيذها على الآلات والحاسبات بأنواعها المختلفة ، وأنه - العنصر البشرى- سوف يظل دائما هو المدخل الطبيعي لتحسين الخدمة المكتبية ،وزيادة فعاليتها،ولذلك يجب الاهتمام بإعداده وتدريبه باستمرار لمواكبة خصائص وطبيعة مستوى العصر بكل مستجداته التربوية والفنية والتكنولوجية.

وإدراكًا للأهمية فقد عقد المؤتمر السنوي الأول لأخصائي المكتبات والمعلومات فى مصر تحت شعار "المكتبة قيمة مصرية" بكلية الآداب جامعة القاهرة فى الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ يونيه ١٩٩٧م ، وأوصى المؤتمر بالعديد من

التوصيات والتي منها ضرورة " الاهتمام بأخصائي المكتبات والمعلومات باعتباره العنصر والمحك الرئيسي فى مؤسسات المعلومات المصرية وإعطائه المكانة اللائقة بهم ماديا واجتماعيا ومهنيا ، وضرورة التواصل بين أبناء المهنة عن طريق نشرة شهرية تصدرها الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف"(١) أما عن اختصاصات ومسئوليات أخصائى المكتبة يمكن سردها فى النقاط التالية : (٢)

١-المحافظة على عهدة المكتبة ومجموعات المواد بها وتنميتها وصيانتها تحت إشراف لجنة المكتبة.

٢-إعداد مقترحات المواد الجديدة التى يتم اختيارها من قوائم الكتب الصالحة للمكتبات المدرسية بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة.

٣-إدارة المكتبة بالأسلوب الفنى السليم من حيث التنظيم الفنى لمقتنياتها وتيسير الوصول إليها.

٤-إرشاد الطلاب والمعلمين إلى أفضل المواد تلبية لاحتياجاتهم من المعلومات .

٥- تدريس منهج متكامل للتربية المكتبية يكسب الطلاب المهارات اللازمة لاستخدام كافة أنواع المكتبات ، وكيفية الحصول على المعلومات من المصادر المختلفة وتوظيفها لمختلف الأغراض.

---

(١) أمل وجيه حمدي : المؤتمر الأول لأخصائي المكتبات والمعلومات فى مصر ، تحت شعار المكتبة قيمة مصرية ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٤) ، ع (٨) ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يولية ١٩٩٧م ، ص ٢٨١ .

(٢) وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للمكتبات المدرسية ، التشريعات المكتبية التى تحكم العمل بالمكتبات المدرسية ، فى (ج.م.ع) ، ١٩٩٣م ، ص ص ١٦،٢٠.

٦- إنشاء الفهارس اللازمة للضبط الببليوجرافي للمواد طبقا لتقنيات الوصف الببليوجرافي السائدة.

٧- ترتيب الكتب والمواد على رفوف المكتبة طبقا لأرقامها الخاصة والوعي بالتقنيات الحديثة وكيفية استخدامها.

٨- الاحتفاظ بالسجلات المكتبية المختلفة في حالة سليمة وكاملة والإلمام بالشئون الإدارية والمالية المتصلة بأعمال المكتبة المدرسية.

٩-إعداد التقارير اللازمة (شهرية ، سنوية) عن نشاط المكتبة وتقديمها إلى لجنة المكتبة لمناقشتها واعتمادها.

١٠-إعداد الإحصائيات الشهرية والسنوية بنشاط المكتبة (المترددين الاستعارات الخارجية ، حصص المكتبة - الندوات - المحاضرات)

ومما سبق يتضح لنا أننا في اشد الحاجة إلى أخصائي مكتبة واعي بدوره التربوي ولذا فمن أجل قيام الأخصائي المكتبي بدوره المنوط به على خير وأكمل وجه يفضل أن يكون مؤهلاً تأهيلاً فنيًا وتربويًا مناسبا بأن يكون من خريجي كليات الآداب (قسم وثائق ومكتبات) وهناك اتجاه آخر حديث يتمثل في الاهتمام بدراسة المكتبات بكليات التربية مثل شعبة المكتبات والوسائل التعليمية .

ب- هيئة التوجيه والإشراف الفني :

الإشراف الفني عملية تهدف إلى تحسين عمليتي (التعليم والتعلم) بمعنى تطوير جميع العناصر المتفاعلة والمؤثرة في العملية التعليمية بقصد تحسين الوضع القائم ، والإشراف الفني على المكتبة المدرسية هو نوع من أنواع النشاط الذي يوجه لخدمة أمناء المكتبة المدرسية.

وللإشراف الفني هيئة تسمى هيئة (التوجيه الفني) ، تختص هذه الهيئة بالإشراف على المكتبات ، ومتابعة وتوجيه العمل الفني بها ، أما عن أعداد نوعية وظائف هذه الهيئة فى ضوء القرار الوزاري رقم ٨٨ لسنة ١٩٨٨م على النحو التالي: (١)

- موجه واحد مكتبات للمرحلة الإعدادية لكل (١٥) مدرسة إعدادية.
- موجه واحد مكتبات للمرحلة الثانوية لكل (١٣) مدرسة ثانوية.
- موجه واحد أول مكتبات فى ديوان عام الوزارة وكذلك فى المديريات التعليمية والإدارات
- موجه واحد عام مكتبات فى ديوان عام الوزارة وفى المديريات التعليمية .

-ويرى (مدحت كاظم) عدة مبادئ يرتكزعليها الإشراف الفني الناجح على المكتبات وهى:

- احترام شخصية أخصائي المكتبة وذلك من خلال الاهتمام بمشكلاته ووضع رغباته موضوع التقدير وإتاحة الفرصة للتعبير عن آرائه.
- التعاون والإسهام والعمل الجماعي.
- تشجيع الإبداع والابتكار والوصول إلى كل جديد فى العمل .
- المرونة وهى القابلية للتكيف وفق المواقف المتغيرة.

---

(١) وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم ٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/٤/١٧م بشأن وظائف المجموعات النوعية المختلفة لأجهزة مديريات التربية والتعليم والإدارات التعليمية المحلية، مادة رقم (٤) .

- الأسلوب العلمي فى البحث والتفكير بمعنى أنه يجب أن يلم موجه المكتبة بأساليب البحث العلمي ووسائله حتى يبصر بها أخصائي المكتبات(١).

مما سبق يتضح أنه بلا شك إذا ما تحققت وظائف الإشراف الفني على المكتبات المدرسية وكذا المبادئ التي يقوم عليها ، فضلاً عن الإفادة من تجارب بعض الدول فى جانب الإشراف الفني تستطيع المكتبات المدرسية أن تحقق وظائفها ودورها التربوي.

ج- هيئة الإدارة :

يرتبط نجاح أى نشاط أو مشروع بمدى فعالية الإدارة ، ولذلك تعمل القيادة التربوية الناجحة على تحقيق رغبات الأفراد وإشباع الحاجات التى تظهر فى الجماعة وتعترف بالفرد كإنسان وتقدر قيمته وكفاءته فى العمل وإن هذه الحقائق تضع أمامنا نقاط مفصلة تسهل لنا ترجمة المعاني القيادية إلى تصرفات وسلوك ، **وفيما يلي أهم خصائص وصفات الإداري الناجح** : (٢)

١- ينبغي أن تكون أهداف القائد هى نفسها أهداف الجماعة.

٢- أن يكون دائما العون للجماعة وعدم المساس بحالتهم الراهنة أو الإنجازات التى حققوها.

٣- قادرًا على تقديم العون والتوجيه والإرشاد بما يساعد الجماعة على تحقيق أهدافها.

---

(١) مدحت كاظم : الإشراف الفني والمكتبة المدرسية ، صحيفة المكتبة ، مج (٣) ، ع(٣) ، القاهرة جمعية المكتبات المدرسية ، أكتوبر ١٩٧١م ، ص ص ١٣ ، ١٤ .

(٢) أحمد إبراهيم أحمد : دراسات نظرية وميدانية نحو تطوير الإدارة المدرسية ، الإسكندرية ، دار المعارف الحديثة ، ١٩٩٧م ، ص ص ٤٩ ، ٥٠ .

٤- قادرًا على تحقيق الرضا لأفراد الجماعة وإشباع حاجاتهم ورغباتهم أثناء العمل الجماعي.

٥- ملمًا بأصول التربية وعلم النفس كي يهتدي إلى أقوم الطرق في مسايرة الطبائع البشرية.

٦- أن يكون مثلاً حيًا للأبوة والأخوة ، وأن يكون بعيدًا كل البعد عن الديكتاتورية والتسلط.

٧- ثاقب الفكر نافذ البصيرة لماحًا حين يأخذ ويعطي مع الناس الذين يتعاملون معه.

٨- ينبغي أن يعزف عن استخدام سلطته في إزعاج مرؤوسيه أو خلق المشاكل لهم .

٩- أن يكون ذا خبرة ملمًا بالشئون المالية والإدارية ، قوي الملاحظة ، حازم في تصرفاته.

هكذا تكون خصائص الإداري التربوي الناجح في جميع المجالات بصفة عامة وفي مجال المكتبات بصفة خاصة .

د-الموظفون الكتابيون :

وهؤلاء يقومون بالأعمال الكتابية في المكتبات ، وقد نصت المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية على أن يكون هناك من بين العاملين بالمكتبات المدرسية الثانوية ، موظف كتابي مؤهل متوسط للأعمال الكتابية والإدارية ويفضل أن يكون من خريجي التعليم الفني التجاري(١) .

---

(١) أحمد على محمد تاج : الموارد البشرية فى المكتبات المدرسية بمصر، مرجع سابق ، ص٣٣.

هـ- العمال

حددت المعايير الخاصة بالمكتبات المدرسية عدد العمال العاملين بالمكتبة المدرسية ، بواقع عاملاً واحدًا فى المدرسة الإعدادية ، ومثله أيضا في المدرسة الثانوية"(١) وبلاشك أن تكون واجباته هي أعمال النظافة والحراسة ، والأعمال التي يقوم بها العمال في المدارس.

٤- مواعيد فتح المكتبة

من عناصر الإدارة الناجحة للمكتبة المدرسية إتاحة الوقت الكافي لتردد الطلاب على المكتبة، وتوصى لائحة المكتبات المدرسية الصادرة بالقرار الوزاري رقم ٧٨بتاريخ ٢٢ مارس ١٩٩٣ بفتح المكتبة ساعتين بعد انتهاء اليوم المدرسي وذلك لإتاحة الفرصة للإطلاع والاستعارة ويسرى ذلك على جميع المراحل على أن يعوض الأخصائيون عن ساعات العمل الزائدة(٢).

٥- مصادر المعلومات (المقتنيات) :

يتميز العصر الحاضر بكثرة مصادر التعلم، وتنوعها وشمولها لمختلف الأوعية التقليدية والغير تقليدية ويعد المصدر التعليمي محدود بالكتاب المدرسي فقط بل تعداها إلى جميع المواد التي يمكن حصول المعلومات عن طريقها سواء من مواد مطبوعة أو غير مطبوعة وإذ أننا نعيش الآن فى عصر يتسم بثراء المواد التعليمية المتاحة وتنوع مصادرها وتنوعها هي نفسها فقد واكب ذلك استخدام واسع للمصادر التعليمية وعليه لابد للمكتبة المدرسية

---

(١) المرجع السابق : ص٣٤.
(٢) وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للمكتبات ، لائحة المكتبات المدرسية ، القاهرة ، ١٩٩٣م ص ١١.

أن تواجه هذا التطور وتواكبه بما أنها المرفق الوحيد المهيىء على مستوى المدرسة عن طريق اقتناء كافة المصادر التي يحتاجها البرنامج التعليمي [1].

وتعتبر المصادر التعليمية التي تقتنيها المكتبة المدرسية هي الركيزة الأساسية لتقديم الخدمة المكتبية على مستوى عال وفعال فى محيط المجتمع المدرسي، ولابد من توافر سياسة مكتوبة تهدف إلى تنمية المجموعات والمقتنيات بالمكتبة المدرسية **ويجب أن تهدف إلى تحقيق:**

- الحصول على المواد المناسبة لتكوين مجموعات المواد بالمكتبة وتطويرها لمقابلة متطلبات المناهج التعليمية واحتياجات المستفيدين.
- المحافظة على حداثة المعلومات والأجهزة عن طريق الحصول على الموارد الجديدة بصفة مستمرة واستبعاد المواد الراكدة الغير مستخدمة.

وهناك العديد من أنواع المصادر التعليمية التى يمكن أن تقتنيها المكتبة المدرسية لخدمة الأغراض التعليمية والتربوية فى المدرسة ، ويتحدد نجاح الخدمة المكتبية ، أو قصورها بمدى قوة مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة أو ضعفها ، وكلما كانت مجموعات المصادر المكتبية شاملة لفروع المعرفة الإنسانية كافة ، ومتنوعة المستويات ، ومطابقة للمعايير الكمية والنوعية كانت المكتبة فى وضع يمكنها من تلبية المتطلبات والاحتياجات التعليمية والتربوية ، وتحقق الاستجابة الفعالة لاحتياجات المستفيدين من خدماتها لكل من المعلمين والطلاب فى المدرسة. **وتتضمن مجموعات المصادر (المقتنيات) المكتبية الأنواع الآتية:**

---

(١) حسن محمد الشافي : مجموعات المصادر بالمكتبة المدرسية ، البناء والتقييم والتنمية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢ ، ص ص ٥٢،٥٣ .

أ-المصادر (الأوعية) المطبوعة : *Printed Media*

على الرغم من أننا نعيش عصر النشر الإلكتروني ، إلاَّ أنه ما زالت المواد المطبوعة تلعب دورًا عظيمًا في تحقيق الأهداف الرئيسية للمكتبة المدرسية وبخاصة تنمية عادة القراءة لدى الطلاب ، **وتشمل المواد المطبوعة الأنواع التالية** : (١).

١- الكتب . ٢- المراجع . ٣- الدوريات .

٤- الكتيبات والنشرات . ٥- القصاصات . .

١. الكتب :

من أهم مصادر المعرفة على الإطلاق على الرغم من تطور وسائل الاتصال ، وتقع الكتب في موقع القلب من مجموعات المصادر بالمكتبة المدرسية ، وتعد وسيلة هامة من وسائل التعليم والبحث والتثقيف والترويح لأنها تصل إلى الطلاب على حسب استعدادتهم وميولهم وقدراتهم القرائية والتحصيلية إذ تعمل الخدمة المكتبية على أن تجمع القارئ والكتاب معا .

وتنقسم الكتب إلى عدة أقسام الكتب الموضوعية والكتب المرجعية وهي كالآتي:

١- **الكتب الموضوعية** : وهي التي تتناول موضوعا معينا بجوانبه المختلفة وتسمى بكتب الحقائق والكتب الإعلامية ويسميها البعض أحادية الموضوع إذا تناولت موضوعا معينا أو متعدد الموضوعات إذا عالجت أكثر من موضوع .

٢-**الكتب المرجعية**: وتعرف بأنها الكتب الشاملة التي ترتب مادتها ترتيبا لا يراعى ترابط وحدتها فكريا كالترتيب الهجائي مثلاً ، من

---

(١) ربحي مصطفى عليان : مراكز مصادر التعلم وتجربة دولة البحرين ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج(٣) ، ع (٥) ، القاهرة، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٦م ، ص ٦٠.

ثم فهي لا تقرأ من أولها إلى آخرها ، ولكن يرجع إليها عند الضرورة للإجابة على استفسار معنى لدينا.

٢-المراجــع :

وتنقسم المراجع إلى قسمين هما : (١)

١-القسم الأول : المراجع التى تضم المعلومات المطلوبة مثل :

أ-دوائر المعارف والموسوعات وتنقسم إلى نوعين متخصصة وعامة.

ب-المعــاجم اللغويــة: وتفيد فى الحصول على معلومات خاصة بالألفاظ والمفردات وهى نوعان مفردة اللغة وثنائية اللغة.

ج-معاجم التراجم :وهى تختص بالتعريف بسير مشاهير الأشخاص .

د-الأطالس ومعاجم البلدان : وهى من الكتب الجغرافية العامة إذ تمتاز الأطالس بأنها وسيلة تعليمية هامة ومن أمثلتها الجغرافية /التاريخية / السكانية.

هـ-**الكتب السنوية (الحوليات)** : *Year Books* وهى التى تصدرها الدول أو الهيئات سنويا للإعلام بإنجازاتها.

و-**الإحصائيات** :وقد تصدر سنويًا أو فصليًا أو شهريًا مثل إحصائيات وزارة التعليم .

ن-**الأدلة** :وهى التي ترشد القارئ إلى العديد من الهيئات والأماكن والأفراد **ومن أمثالها**:

- أدلة الهيئات والمؤسسات .

٢ - القسم الثاني: مراجع تدل لنا إلى المصدر الذي يجد فيه المعلومات المطلوبة (مفاتيح المعلومات) **ومن أمثلتها** :

(١) حسن محمد الشافي : مجموعات المصادر بالمكتبة المدرسية ، مرجع سابق، ص ٦٤.

أ-**الببليوجرافيات** : وهى قوائم تعطى بيانات عن مواد منشورة أو غير منشورة يتم تجميعها وفقا لصلة من نوع ما تربط بين هذه المواد ومن أمثلتها (الإنتاج الفكري فى مجال المكتبات والمعلومات / إعداد (د/ محمد فتحي عبد الهادي).

ب-**المستخلصات** : ويعرف بأنه تمثيل مختصر ودقيق لمحتويات الوثيقة دون تفسير أو نقد وبدون تمييز لكاتب المستخلص ومن أنواعها المستخلصات الكشفية والإعلامية.

٣-الدوريات :

وهى تلك المطبوعات التى تصدر على فترات محددة أو غير محددة ولها عنوان واحد ينظم جميع حلقاتها أعدادها ويشترك فى تحريرها العديد من الكتاب ويقصد بها أن تصدر إلى مالا نهاية. وتهتم هذه الدوريات عادة بمجالات محددة بينما تنقسم الى دوريات عامة أى تضم الصحف اليومية والمجلات العامة والمتخصصة وتعتبر الدوريات المتخصصة من أهم مصادر المعلومات لتمييزها بحداثة مادتها (*).

٤- الكتيبات والنشرات :

ويقصد بها كل مطبوع غير دوري يقل حجمه عن الكتاب بحيث لا تزيد صفحاته عن ٤٨ صفحة ولا تقل عن خمس صفحات ويمكن لأي مدرسة أو مؤسسة إنتاج مثل هذه النشرات والكتيبات وتوزيعها.

(*) من خلال الدراسة الاستطلاعية لوحظ أن الكثير من المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام بل أغلبها لم يرد إليها دوريات مفيدة تتسم بحداثة معلوماتها بل وجد مجلات من السبعينات وهى غالبا ما تكون من تبرعات المستفيدين من أولياء الأمور أو بعض المعلمين ، وعلى ذلك فإنه يوجب إيجاد حلا لهذه المشكلة بأن تكون هناك دوريات ولو بعدد بسيط ولكنها حديثة ومستمرة بصفة دورية فإن ذلك يفيد فى تفعيل دور المكتبات المدرسية بالمرحلة الثانوية وهى مسايرة روح العصر بتحدياته ومتطلباته العصرية.

٥ - القصاصات :

وتعد من مصادر المعلومات القيمة التى لا يمكن الحصول عليها من أى مصدر آخر ويتم تجميعها من الصحف والمجلات لتكون أرشيفا صحفيا أو أرشيف معلومات فى المكتبة المدرسية.

ب -المصادر (الأوعية) غير المطبوعة : *Non-printed Media*

أصبحت المواد غير المطبوعة الآن "تشكل جزءًا أساسيًا وهامًا من مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية ومراكز المعلومات"(١).

وجدير بالذكر " أن المسموعات الإلكترونية وتقنياتها الحديثة قد أثبتت وجودها بفعالية ، وانتشرت بسرعة مذهلة ، وبعد أن بدأت مقدرتها على تقديم خدمات ومعلومات أفضل بكثير مما يفعله الكتاب" (٢) وثمة أسباب تجعل التحول الى النشر الإلكتروني ضرورة حتمية مقارنة بالنشر الورقي ويرجع أسباب ذلك إلى : (٣) الارتفاع الهائل فى كلفة اليد العاملة، وارتفاع سعر وتكلفة الورق، وتطور الحاسبات والوسائل الإلكترونية الأخرى والتضخم الهائل فى حجم المعلومات المطلوبة وزيادة المئات من أنظمة تحالف المكتبات وشبكات المعلومات ، وظهور الشبكة العالمية - *Internet* والنتيجة الحتمية للتطور التكنولوجي وخاصة فى مجال المعلومات ، ظهور

---

(١) محمد فتحي عبد الهادي ، وحسن محمد عبد الشافي : المواد غير المطبوعة فى المكتبات الشاملة القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٢م ، ص ١٤ .

(٢) بهجة مكي بومعرافى : بناء المجموعات فى عصر النشر الإلكتروني ، مرجع سابق ، ص١٣٢.

(٣) عبد الرحمن بن محمد الزريحى : " تجربة الإدارة العامة للمعلومات فى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية فى النشر الإلكتروني" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٤) ، ع (٨) ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يولية ١٩٩٧م ، ص ٢٢٢ .

أشكال جديدة للأوعية الفكرية ، وتنوعت المصادر غير المطبوعة وصنفت كما يلي : [(١)]

١-المصادر البصرية *Visual Media*:

وهى المصادر التى يتم الاستفادة منها عن طريق حاسة البصر أي يمكن رؤيتها لا سماعها.

٢-المصادر السمعية *Audio Media*:

وهى المصادر التي يتم الاستفادة منها عم طريق حاسة السمع .

٣-المصادر السمعية البصرية *Audio-Visual Media*

هى المصادر التى يتم الاستفادة منها عن طريق حاستي السمع والبصر في آن واحد .

٤- المصغرات الفيلمية *Microfilms*

٥- الأوعية المتعددة أو التوليفات (الأطقم) *Kits* وفيما يلي شرح لكل منها بإيجاز :

١- المصادر البصرية :

وهى من أكثر الأنواع أشكالاً ، وتضم مجموعة كبيرة من المصادر غير المطبوعة ، ويمكن تقسيمها إلى نوعين متميزين هما : [(٢)]

(أ) المواد البصرية غير المعروضة :

وتشتمل على مجموعة كبيرة من المصادر ، من أهمها وأكثرها استخدامًا فى العملية التعليمية الأشكال التالية : النماذج ، والكرات الأرضية والرسوم التعليمية ، والصور الفوتوغرافية.

---

(١) حسن محمد عبد الشافي : المكتبة المدرسية ، مركز مصادر التعلم ، مرجع سابق ، ص ٩٠ .

(٢) محمد فتحي عبد الهادي ، وحسن محمد عبد الشافي : المواد غير المطبوعة فى المكتبات الشاملة مرجع سابق، ص٢٩ .

(ب) المواد البصرية المعروضة :

وهى المواد التي يتم استخدامها عن طريق عرضها أوتكبيرها،وتشتمل على المواد التالية :(١)

١- الشرائح *Slides* :

وتكون من المناظر أو الأشكال المصورة والمرسومة على مادة شفافة وقد تكون صور فوتوغرافية تم إعدادها بالتصوير العادي أو يدوية تعد بالرسم أو التخطيط ويمكن إنتاج هذه الشرائح محليًا فى قسم الوسائل التعليمية أو فى المدرسة باستخدام آلات التصوير والأفلام العادية ويتم عرض هذه المواد عن طريق جهاز عرض الشرائح .

٢- الشرائح الفيلمية *Filmstrips* :

وهى عبارة عن مجموعة من الصور يربط بينها وحدة الفكر أو الموضوع وتكون مرتبة ترتيبا منطقيا تعين المشاهد على فهم الموضوع وتعرض هذه المواد فى غرفة مظلمة وعلى شاشة بيضاء، وتنقسم هذه الشرائح الفيلمية إلى نوعين:

- الشرائح الفيلمية الوحيدة الإطار.
- الشرائح الفيلمية المزدوجة الإطار.

٣- الشفافيات *Transparencies* :

وهى من أكثر الوسائل التعليمية الحديثة استخداما فى المدارس وهى عبارة عن ألواح دقيقة شفافة تحمل رسالة يمكن عرضها على شاشة العرض ويوجد منها نوعان (الشفافيات المفردة / الشفافيات المحملة) وتعرض هذه

---

(١) حسن محمد عبد الشافي : مجموعات المصادر بالمكتبة المدرسية ، البنـ والتقييم والتنمية ، مرجع سابق ، ص ص ٧٠،٨٠ .

المواد بواسطة جهاز العرض فوق الرأس (*Over head projector*) والذي يطلق عليه أحيانا جهاز العرض الأمامي أو السبورة المضيئة.

٢- المصادر السمعية :

انتشرت المواد السمعية انتشارًا كبيرًا فى زماننا المعاصر واستخدمت لتحقيق الاستفادة الفردية والجماعية ، وتشتمل المواد السمعية على النوعين التاليين : [(١)].

أ- الأقراص (الاسطوانات) *Records ،Discs* .

ب- الأشرطة الصوتية (*Sound Tapes*) **وتشتمل على الأنواع التالية** :

- الشريط المفتوح (من بكرة إلى بكرة) *Open Reel*.
- والشريط الكاسيت *cassette*.
- والخرطوش *cartage*.

٣- المواد السمعية البصرية :

وهى النوع الثالث من المواد السمعية البصرية كما سبق تقسيمها طبقا للحاسة أو الحواس التي تستقبلها ، وتشتمل على"الأفلام السينمائية الناطقة (الصور المتحركة) ، والبرامج التليفزيونية والتسجيلات المرئية ويمكن أن تشتمل أيضا على الشرائح الفيلمية (الأفلام الثابتة) ، والشرائح إذا صاحب عرضها تسجيلات صوتية على أقراص أو أشرطة بهدف الشرح والتفسير والتعليق ، أى عندما يتم عرضها على نحو متكامل مع التسجيلات

---

(١) تم الرجوع إلى:

- أحمد أنور بدر : الحاسبات الآلية واستخداماتها فى المكتبات ومراكز المعلومات" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج(٥) ، ع(٩) ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٨ م ، ص ٢٣٤ .
- شعبان عبد العزيز خليفة ، ومحمد عوض العايدى : المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية في المكتبات ومراكز المعلومات ، ط٢ ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٧ م ، ص ١٩.

الصوتية ، ففي هذه الحالة تعتبر الشرائح ، والشرائح الفيلمية مواد سمعية وبصرية " (١).

٤ـ المصغرات الفيلمية *Microfilms*:

هى عبارة عن" أوعية معلومات غير تقليدية لا تقرأ محتوياتها بالعين المجردة ، سواء أكانت على ورق أو على خامات فيلمية "(٢) وتشكل فى الوقت الحاضر جزءًا هامًا من مجموعات المواد بالمكتبات ومراكز المعلومات لأنها تعمل على تحقيق المميزات التالية :(٣).

- المحافظة على المواد الأصلية المتوفرة بالمكتبة أو مركز المعلومات ، من التلف عن طريق نقلها على المصغرات الفيلمية.
- الحصول على نسخ مصغرة من المواد التي يصعب الحصول عليها فى شكلها الأصلي **مثل:** المطبوعات والنشرات والوثائق النادرة .
- الاستفادة من قلة تكلفة المصغرات الفيلمية بدلاً من الطباعة العادية على الورق.
- توفير الحيز فى المكتبة أو مركز المعلومات ، حيث لا تشغل سوى ٢٪ من الحجم الذي قد تشغله نفس المصادر إذا كانت مطبوعة .
- سهولة نقل المصغرات الفيلمية وخفة وزنها إذا قورنت بالمواد المطبوعة الورقية.
- إمكان الحفظ لمدد طويلة قد تصل الى حوالي مائتي عام .

(١) حسن محمد عبد الشافى:المكتبة المدرسية الشاملة، مركز مصادر التعلم، مرجع سابق، ص ١٠٣
(٢) المرجع السابق ، ص ١٠٧.
(٣) محمد فتحي عبد الهادي ، وحسن محمد عبد الشافى : المواد غير المطبوعة ، مرجع سابق ، ص ص ١١٩ ، ١٢٠ .

- استخراج نسخ مطبوعة منها باستخدام أجهزة القراءة الطابعة إذا اقتضى الأمر لذلك.
- الحصول على المواد الموجودة بمكتبات أخرى ، وذلك باستخراج نسخ مصغرة منها وخاصة بالنسبة للكتب النادرة ، المخطوطات ، ومقالات الدوريات ، والرسائل الجامعية.
- تأمين سرية الوثائق ، حيث يمكن تصوير الوثائق السرية وحفظها بعيدًا عن التداول.

٥-الأوعية المتعددة أو التوليفات (الأطقم) *Kits* :

" من الاتجاهات التعليمية التربوية الحديثة إعداد حقائب تعليمية تضم مزيجا من أوعية المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة **مثل** : الكتب والنشرات وقصاصات الصحف والشرائح وأشرطة التسجيل وترتب بشكل يسمح باستخدامها والاستفادة منها ، بسهولة ويسر" [(١)] بحيث تكون وحدة متكاملة ، ولذا يطلق عليها أحيانا اسم "التوليفات " ، أو الرزم التعليمية *Learning Packages* ، ويلصق عليها بطاقة يسجل فيها :عنوان(موضوع) الحقيبة ، والمواد التي تشتمل عليها ، والصف الدراسي الذي يمكن الاستفادة بها ، فضلا عن المستوى التحصيلي والتعليمي الذي تقدم له " [(٢)].

من خلال العرض السابق يتبين مراحل تطور أوعية المعلومات المختلفة بداية من (التقليدية) حتى وصل الأمر إلى التقنيات الحديثة ، من مواد سمعية وبصرية وحاسبات آلية وشبكات معلومات ، والتي أصبحت من سمات عصرنا الحالي ، أو كما أطلق عليه "جيمس بلينجتون" مدير مكتبة

---

(١) حسن محمد عبد الشافى: المكتبة المدرسية الشاملة، مركز مصادر التعلم، مرجع سابق،ص ١٠٩
(٢) مدحت كاظم ، وحسن محمد عبد الشافى : الخدمة المكتبية المدرسية ، مرجع سابق ، ص ٩٠ .

الكونجرس الأمريكي (عصر الثورة الإليكترونية)، وجاءت تسمية صائبة لما تلعبه تقنيات وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة [1] كالأقمار الصناعية والأقراص المليزرة وشبكات المعلومات من دور هام فى تحقيق التواصل والاتصال بين المجتمعات المختلفة، فى ظل ما يعرف بـ "الطرق السريعة للمعلومات" *Information Super high ways*، وحيث أن لكل عصر ضرورياته، فلذا يجب مواكبة عصرنا الذي نعيشه الآن، عصر إطلاله الألفية الثالثة، وهذا يتطلب منا معاصرة القرن الحادي والعشرين.

من خلال العرض السابق لمكونات المكتبة المدرسية من مباني وتجهيزات ومصادر المعلومات والموارد البشرية والميزانية والتمويل ومواعيد فتحها للمستفيدين يفرض السؤال نفسه ... ما الدور التربوي التى تساهم به المكتبة المدرسية لتحقيق أهداف المرحلة الثانوية؟

ثالثا : الدور التربوي للمكتبة المدرسية فى المرحلة الثانوية :

تقوم المكتبة المدرسية بدور بارز فى المدرسة الحديثة إذ تساعد فى الوصول بالعملية التعليمية إلى أقصى حد ممكن من النجاح ويكون لها أهمية مزدوجة **فى أية مؤسسة تربوية:**

الأهمية الأولى: أن تحتوى على مجموعة من الكتب والمراجع والمصادر المتنوعة للقراءة والاطلاع، والتي يرجع إليها الأساتذة والطلاب في الحصول على المعلومات.

الأهمية الثانية : أن تنمي فى المتعلمين حاسة القراءة، وتحفزهم إلى تكوين تطلعات علمية وتعلمهم كيف يصلون إلى ما ينشدون من حقائق

---

(١) سحر حسنين محمد ربيع وآخرون : "المكتبة الرقمية"، مجلة المكتبات والمعلومات، مج (٢) ع (٤)، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، يونيو ١٩٩٥، ص ٢٦٠.

ومعلومات ، وفهرسة وتنظيم ما بها من مقتنيات " (١) بالإضافة إلى ممارسة الأنشطة التربوية والتعليمية التى تقوم بها المكتبة المدرسية كركيزة تربوية هامة فى العملية التعليمية، ومن هنا كان التساؤل ما الأهداف التربوية التى تريد المكتبة المدرسية بالتعليم الثانوي العام أن تحققها داخل الإطار التعليمي ؟

١ - الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية :

"تتميز المكتبة المدرسية عن بقية أنواع المكتبات الأخرى المتوافرة بالمجتمع بعدة مميزات ، ومن أهمها أنها أول ما يقابل القارئ فى حياته من أنواع المكتبات ، وسوف تتوقف علاقته بأنواع المكتبات الأخرى على مدى تأثره بها ، وانطباعه عنها ، وعلى ما يكتسبه من مهارات فى التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة لتحقيق مختلف الأغراض التعليمية والثقافية والبحثية ، بل والترفيهية أيضا . كما أن هذه المهارات سوف تمكنه من الانتفاع الأمثل بالخدمات المكتبية الأخرى ، المتوافرة بالمجتمع مثل المكتبات العامة والجامعية والمتخصصة **وعلى ذلك يمكن القول بأن** المكتبة المدرسية يقع عليها عبء تكوين الطالب الذي يقود الحياة الثقافية والأدبية والعلمية فى المستقبل" (١).

ترتبط المكتبة المدرسية ارتباطا وثيقا بالأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة إذ أن أهداف المكتبة "ينبغي أن تكون فى تحليلها النهائي

(١) إبراهيم عصمت مطاوع ، وعبد الغنى عبود : في التربية المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٧٧ ، ص ٢٦٣ .

(١) حسن محمد عبد الشافي: المكتبة المدرسية الشاملة، مركز مصادر التعلم، مرجع سابق،ص١٥ .

هي أهداف المدرسة ولكن أمين المكتبة يحتاج إلى بيانات أكثر وضوحا في ارتباطها بخدمات المكتبة من الارتباط بالغايات النهائية للتربية" (١).

والغرض الأساسي من وجود المكتبة في المدرسة هو "مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها في النواحي التعليمية والتربوية كافة ، فهي إذن مكتبة الغرض الواحد" (٢) وهذا الغرض تعليمي تربوي في المقام الأول ، حيث توجد المكتبة المدرسية لتعميق وتدعيم الأهداف التعليمية والتربوية ، والتي وضعتها السياسة التعليمية ويقاس مدى نجاحها بمدى فعاليتها في تحقيق أغراض هذه السياسة.

وقبل الحديث عن الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية ، تجدر الإشارة إلى " إن اختيار الأهداف وتحديدها له أهمية قصوى في العملية التربوية والطريقة والوسيلة التي تستخدم من خلال المنهج بمفهومه الحديث ، لأننا نسعى إلى تغيير سلوك الأفراد خلال التعلم والتدريب ، فالأساس التربوي الذي يقوم عليه اختيار الأهداف وتحديدها يقوم على مجموعة من المعلومات تتعلق بالأفراد من حيث قدراتهم ومعلوماتهم ومهاراتهم وميولهم ، وكلها مجتمعه ذات صلة بخصائص النمو ومطالبه من النواحي الجسمية والفسيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ذلك بالإضافة إلى مجموعة المعلومات التي تتعلق بمطالب المجتمع • ويتطلب ذلك معرفة الجوانب المؤثرة في عمليات التربية والتدريب التي تنشأ في المجتمع الحديث ، وهذا يتحتم معه التعرف على العوامل التي تساعدهم على التكيف مع ثقافة

---

(١) سعد محمد الهجرسي : المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩٣م ، ص٦٢.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة : تزويد المكتبات بالمطبوعات ، أسسه النظرية وإجراءاته العملية ، ط٢، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٠ ، ص١٢.

الحديث،وهذا يتحتم منه التعرف على العوامل التي تساعدهم على التكيف مع ثقافة المجتمع" (١).

ترتبط" أهداف المكتبة المدرسية فى جميع المراحل التعليمية ارتباطا وثيقا بالأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة ، وتهدف إلى:

١- خدمة المناهج الدراسية بأبعادها المختلفة ، والأنشطة التربوية المتصلة بها حتى لا يصبح الكتاب المقرر هو المصدر الوحيد للمعلومات أمام الطالب والمدرس .

٢-توفير مجموعات المصادر للمعلومات على اختلاف أنواعها وأشكالها المطبوعة وغير المطبوعة .

٣- تدريب الطلاب على استخدام مصادر المكتبة وأدواتها وإمدادهم بالمهارات الأساسية لتكوين عادات القراءة السليمة من ناحية وتلبى احتياجات وميول الطلاب من ناحية أخرى .

٤- الإسهام فى تنمية مهارات وقدرات المعلمين الموضوعية والمهنية بتوفير أوعية المعلومات المتنوعة.

٥- الإسهام مع المكتبة العامة في خدمة البيئة التي تقوم فيها المكتبة وذلك بفتح أبوابها لأولياء الأمور وأهالي الحي للإفادة من مقتنياتها وخدماتها .

٦- تأهيل الطالب نفسيا وعمليا لاستخدام أنواع أخرى من المكتبات في حياته الحالية والمستقبلية.

---

(١) مدحت كاظم ، وحسن محمد عبد الشافى : الخدم المكتبية المدرسية ، مقوماتها وتنظيمها وأنشطتها ، مرجع سابق، ص٢٠.

٧- تأصيل الوعي فى نفوس الطلاب بأهمية وقت الفراغ والاتجاه بهم إلى حسن استثماره للقراءة الجادة والتحصيل النافع ، وعمل الأبحاث المختلفة"[١].

وإذا كانت هذه الأهداف تناسب المكتبات المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة ، إلاّ أن مكتبة المدرسة الثانوية تحتاج الى مزيد من الأهداف، وخاصة لدى الطلاب وهم فى مرحلة الشباب في أدق مرحلة في حياتهم هي مرحلة التكوين الثقافي والتشكيل الفكري ، هذا من جانب ولاختلاف وظيفة التعليم الثانوي من جانب آخر ، فهي مرحلة تعد الطالب للاندماج فى الحياة وسوق العمل ، وتعد الطالب لإكمال تعليمه الجامعي فى نفس الوقت وفق شروط خاصة ، **ولذلك يمكن إضافة الأهداف التالية:**

- توفير خبرات تعليمية وتوجيه وإرشاد الطلاب ، لزيادة فهم وتذوق وتقدير التراث الثقافي والاجتماعي والسياسي؛ الاقتصادي .
- توفير الفرص المتعددة لكل طالب للإلمام بأساليب النقد والتحليل والتفكير العلمي.
- توفير الخدمات التعليمية المناسبة لمقابلة احتياجات الطالب الفردية وميوله وأهدافه وقدراته.
- توفير احتياجات نمو الطالب فى فترة المراهقة ومساعدته على التكيف ومواجهة مشكلاتها.

<u>(١) تم الرجوع الى:</u>
- وزارة التربية والتعليم : إنجازات التعليم فى ٤أعوام ، قطاع الكتب فى (ج.م.ع) ، وزارة التربية والتعليم ، مطابع الأهرام التجارية ، ١٩٩٩م، ص ١٣٦ .
- وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للمكتبات ، مهرجان القراءة للجميع ، ٢٠٠٦م ، ص٥٨.
- محمد مكاوي عودة ،ومحمد عبد الجواد شريف : حصة مكتبة ، نظرة فى تبسيط علم المكتبات٢ المحلة الكبرى ، مكتبة الجمهورية للنشر ، ١٩٩٧م ، ص٣.

❖ تعريف الطالب بأنواع المكتبات الأخرى المتوافرة فى المجتمع لتشجيع استمراره على التعلم والنمو الثقافي "(١).

ولقد" اجتهد المهتمون بشؤون المكتبات المدرسية فى تحديد أهداف المكتبة المدرسية ، ولعل من أهم الأهداف التى طرحتها جمعية المكتبات الأمريكية *ALA* الآتي:

١- أن توفر الكتب والمواد الأخرى بما يتماشى مع مطالب المنهج المدرسي واحتياجات الطلاب على اختلاف ميولهم وقدراتهم وأن تنظم هذه المواد بحيث تستعمل استعمالاً فعالاً .

٢- إرشاد الطلاب إلى اختيار الكتب والمواد التعليمية الأخرى لتحقيق أهداف المنهج .

٣- تنمية المهارات اللازمة لاستخدام الكتب والمكتبات ومصادر المعلومات لدى الطلاب وتشجيع عادة البحث الفردي.

٤- مساعدة الطلاب على تكوين مجال رحيب من الاهتمام عن طريق منحهم فرص مناقشة الكتب والإسهام فى تكوين خبراتهم القرائية .

٥- تشجيع التعلم مدى الحياة عن طريق الاستفادة الدائمة من مصادر المعلومات داخل المكتبة.

٦- تلقين العادات الاجتماعية الصالحة كضبط النفس والاعتماد عليها والتعاون واحترام حقوق ملكية الغير ، ولاشك أن المكتبات المدرسية قادرة على تحقيق هذه الأهداف وترجمتها إلى واقع عملي إذا كان

---

(١) حسن محمد عبد الشافى : المكتبة المدرسية الشاملة ، مرجع سابق ، ص ٣٩ .

أمناء المكتبات على قدر كافي من تحمل المسئولية وعلى وعي تام بهذه الأهداف وإيمان كامل بوظيفة المكتبة داخل المجتمع المصري"(١).

وقد أضافت بعض الدراسات مجموعة من الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية:(٢)

١-تنمية مهارات استخدام الكتب والمراجع والوسائل التعليمية والتربوية التى تحتاج إليها المقررات الدراسية وأوجه النشاط التربوي فى المدرسة.

٢-العمل على توفير أحدث أجهزة الحاسوب وتطويرها باستمرار بالمكتبات المدرسية وربطها بشبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" كذلك توفير جميع الأجهزة السمعية والبصرية وأجهزة قراءة المصغرات التعليمية من ميكروفيلم وميكروفيش وغيرها من الأجهزة لمحتويات المكتبة والخدمات التى توفرها.

٣-تنمية مهارات البحث العلمي وكيفية استخدام المكتبة والاستفادة من محتوياتها ، حيث لم تعد المعلومات التى يتلقاها الطالب من معلمه فى قاعة الدراسة كافية أمام تضخم المعرفة الإنسانية ولم تعد نظم التعليم والتربية الحديثة تركز على كمية المعلومات بل أصبح التركيز على كيفية الحصول عليها.

٤-تنمية الخبرة الجمالية عند الطلاب وتقدير الفنون وحسن تذوقها والاستمتاع بها .

---

(١) أحمد عبد الله العلى : المكتبات المدرسية والعامة الأسس والخدمات والأنشطة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م ، ص ٥٦ .

(٢) يوسف أبو بكر جلالة : دراسة تقويمية للدور التربوي للمكتبة المدرسية فى مرحلة التعليم الأساسي فى مدينة سبها ،رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، قسم التربية وعلم النفس ، جامعة سبها ، ١٩٩٨م ،٢٠٠٦/٦/٢٨ نقلا عن بحث نت الموقع : www.google.com

٥-تنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية المرغوبة من خلال الأنشطة المكتبية المختلفة حيث يمارس الطلاب ألوانا من النشاط الذي ينمي لديهم المعرفة والوعي بأهمية العمل التعاوني وتحمل المسئولية والتعود على الصبر وخدمة الغير واحترام آراء الآخرين وشعورهم والمحافظة على المكتبة والتخلص من الأنانية.

٦-تعاون أمناء المكتبة المدرسية مع المعلمين فى اختيار واستخدام أشكال المواد التعليمية التى تسهم فى البرنامج التعليمي وفى متابعة النمو المهني للمعلمين بصورة مستمرة.

وأخيرًا عند الحديث عن الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية عامة ومكتبات التعليم الثانوي العام خاصة تجدر الإشارة إلى أن المكتبة المدرسية يمكنها أن تحقق هذه الأهداف بالتعاون مع المدرسة كلها ، بما فيها ومن فيها فينبغي أن يتعاون جميع المشرفين على العملية التعليمية فى العمل على التخطيط لبرامج المكتبة والإشراف على تنفيذ تلك البرامج ، كما أن التنسيق هام جدًا بين المدارس وبعضها بحيث يتم تداول المصادر بينهم وبذلك يتم الحصول على أحد جوانب العملية الإدارية وهو التنظيم، كما أن التعاون بين المعلمين على اختلاف تخصصاتهم وأمين المكتبة من جهة ، وبين الإدارة المدرسية والتعليمية والتوجيه الفني من جهة أخرى ، كفيل بتحسين الخدمة المكتبية وتفعيلها وجعلها عملية مفيدة ومثمرة للطلاب وللعملية التعليمية.

٢-المكتبة المدرسية وأهميتها في المراحل التعليمية :

يتزايد الاهتمام بقيمة المكتبة المدرسية فى المراحل التعليمية المختلفة باعتبارها مراحل اكتساب الخبرات والتسلح بالمهارات التى تساعد الطلاب

على الانطلاق نحو مزيد من التعلم والتثقيف الذاتي ، وعدم الوقوف عند الحد الذي تنتهي إليه مراحله الدراسية ، وإن افتقاده لمهارات استخدام المكتبات يفقده الاتصال بعالمه المعاصر ويقف عقبة في طريق مستقبله.

ولقد أشارت بعض الدراسات (١) إلى مدى الحاجة إلى التربية المكتبية في المراحل التعليمية حيث بينت الفوائد المأمولة من إكساب الطلاب المهارات المكتبية والتي تتمثل في تحقيق أقصى إفادة ممكنة من المصادر المتاحة في المكتبات على اختلاف أنواعها ، فالطالب بحاجة إلى اكتساب القدرة على إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهه دون الاعتماد على الآخرين ، وهو أمر لا يمكن تحقيقه ما لم يتلق تعليمًا بعينه في ذلك يفتح آفاقا جديدة تثرى معلوماته وتخرج به من نطاق الكتاب المقرر ، كما تنعكس المهارات المكتبية بآثارها على دراسة الطالب حيث تزيد من مستوى أدائه وترفع مستواه العلمي بفضل ما يتاح له من مصادر مكتبية تدعم معلوماته وتثرى حصيلته الفكرية ، ولا تقتصر الفائدة على الطالب فقط بل يمتد آثارها إلى أخصائي المكتبات ، حيث تخفف من ضغط العمل ويكون عليهم الإجابة على قدر أقل من أسئلة الطلاب بعدما تزودوا بالمهارات التي توجههم للاعتماد على أنفسهم. ولا شك أن التربية المكتبية خطوة هامة تتناسب مع مبادئ وأهداف التربية الحديثة ، تلك المبادئ **والأهداف التي تتلخص فيما يلي** (٢):

١-عدم الاقتصار على الكتاب المدرسي في الحصول على المعلومات.

---

(١) أماني أحمد رفعت : مرجع سابق ، ص٣ .

(٢) أحمد أنور عمر : المعنى الاجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ،١٩٩٧م ، ص ص ١١٩ ، ١٢٤ .

٢-تغيير أسلوب التحصيل من الحفظ والاستذكار والاستماع إلى تنمية قدرة الطالب على البحث الذاتى.

٣-عدم وجود حد أدنى من المعلومات والمهارات اللازمة للحياة الصالحة.

٤-الاهتمام بميول الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم فى استيعاب المعلومات.

٥-توكيد التجربة الشخصية فى عملية التعلم.

٦-التأكيد على الفروق الفردية بين الطلاب.

وتتمثل أهمية المكتبة المدرسية فى إنها وسيلة من أهم وسائل النظام التعليمي للتغلب على كثير من المشكلات التعليمية والتربوية، والتي نتجت عن المتغيرات الكثيرة والمتلاحقة التى طرأت على المستويين العالمي والمحلى إذ يمكن عن طريق تلاحمها مع البرنامج المدرسي، وتكاملها مع المناهج الدراسية أن تعمق أهداف التعليم، وتزيد من فعاليته، وتزود المتعلم بقدر كبير من المهارات والخبرات التى تؤدى إلى تعديل سلوكه وتكوين عادات اجتماعية وتعليمية جديدة مرغوبة (١) خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تعد مرحلة هامة وفريدة في وظيفتها وأهدافها.

٣-الأهداف العامة للتعليم الثانوي العام وارتباط المكتبة المدرسية بها:-

في ظل التربية الحديثة وفى ظل أهدافها وسبل تنفيذها برزت "المكتبة المدرسية كأداة أساسية فى العملية التعليمية فى المدرسة العصرية فقد وضعت التربية الحديثة هدفا مطلقا للمدرسة العصرية هو إعداد الطالب

(١) حسن محمد عبد الشافي : المكتبة المدرسية ودورها التربوي ، مؤسسة الخليج العربي ، القاهرة ١٩٨٦م ، ص ص١٤،١٣ .

إعدادا سليما يمكنه من مواجهة تحديات عصره ومتطلباته ، ولعل أهم طريقة لتنفيذ هذا الهدف المطلق هي "إحلال ثقافة الإبداع والابتكار واكتساب المهارات الأساسية للتعلم واستمراريته محل أسلوب الحفظ والمذاكرة والتركيز على المعارف والمعلومات فقط" (١).

وتعد المكتبة المدرسية من أهم أدوات التعليم التى تساعد الطلاب على أن يتعلموا كيف يستخدمون الكتب والمجلات وأين يجدون المعلومات وكيف يدرسون ٠ فهي إذن مكان يعود استخدام القراءة مدى الحياة بوصفها وسيلة لتقوية إهتمام القارئ وزيادة تجاربه ، ويعد جمالها وترتيبها وهدوءها وحسن تنظيمها من أهم العوامل التى تجذب القراء وتشجعهم على القراءة وتنمية ميولهم (٢).

وتحدد المادة ٢٢ من قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م فى (ج٠م٠ع) أهداف التعليم الثانوي العام بأنه يعمل على "إعداد الطلاب للحياة جنبًا إلى جنب فى إعدادهم للتعليم العالي والجامعي أو المشاركة فى الحياة العامة والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية" (٣).

ولقد تبلورت أهداف التعليم الثانوي العام فى مصر على النحو الآتى :

١- إعداد الطالب للحياة فى مجتمع عالمي وديمقراطي منتج يقدر العمل والعاملين ويسعى إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والفكرية وإعداد الطالب لمواصلة التعليم الجامعي.

---

(١) شعبان عبد العزيز خليفة : التربية المكتبية فى المدرسة العربية ، القاهرة، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٥م ص ص١٤،١٣ .

(٢) حسن محمد عبد الشافي : مرجع سابق ، ص٢١.

(٣) جمهورية مصر العربية : قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م ، ط٧، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٩٩م ، مادة رقم (٢٢) ٠

٢- ترسيخ القيم الدينية والسلوكية وتقديس العمل وإعداد الطالب ليكون مواطنا صالحًا يعيش فى انسجام وتفاعل مع مجتمعه.

٣. إعداد الطالب إعدادًا سليمًا لاستخدام مصادر المكتبة .

٤- تدريب الطلاب على تحديد المشاكل وعزل بعضها عن بعض وتحليلها وتدريبهم على أساليب حلها .

٥. تقيم خبرات التثقيف جنبا إلى جنب مع خبرات العمل والتدريب على طرق البحث وتنمية أسلوب التفكير السليم والقدرة على التحليل والترابط والتركيب ومن ثم التطوير.

ومن هنا تظهر أهمية المكتبة المدرسية فى المرحلة الثانوية حيث تقع فى قلب تحقيق هذه الأهداف ، فهذه المكتبة تعمل على خدمة التكامل والاندماج بين المناهج المختلفة عن طريق إذابة الحواجز التقليدية بين المقررات الدراسية تلك الحواجز التى تخلقها الفصول الدراسية لتسهيل تناول المقررات ، ذلك أن المكتبة تتيح المعرفة البشرية فى نسيج متكامل العلاقات ، ومن ثم يوظف الطالب معلومات مقرر ما لخدمة مقرر آخر وهكذا ، كما تعمل المكتبة المدرسية بالمرحلة الثانوية على تدبير القراءات الوظيفية والقراءات التثقيفية والقراءات الترويحية جنبا إلى جنب (١) .

وظهرت عدة عوامل أدت إلى الاهتمام المتزايد بالمكتبات المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام: (٢)

(١) الأخذ بالنظريات التربوية الحديثة التى توفر الرغبة فى الاستطلاع لدى الطلاب ورغبتهم فى اكتساب المعلومات و بذلك تنتقل العملية التربوية

---

(١) شعبان عبد العزيز خليفة : التربية المكتبية فى المدرسة العربية ، مرجع سابق، ص ص ١٥،١٦

(٢) يوسف أبو بكر يوسف جلالة : المكتبات المدر ية وتكنولوجيا المعلومات ، الرياض ، ٢٠٠٦/٤/٨م، بحث نت ، الموقع على الانترنت : WWW.google.c m

مـن تعليـم إلى تعلـم ومـن تلقـى إلى بحـث وتنقيـب وتحصيـل ذاتـي ، وتركـز التربيـة الحديثـة فـى هـذا الإطـار علـى توثيـق الصـلة بـين المنهـج الدراسـي والمكتبـة المدرسـية وحـرص المعلـم علـى غـرس حـب الإطـلاع عنـد طلابـه ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم وتنمية مهاراتهم الأساسية .

(٢) الطرق الحديثة فى تنظيم المنهج وطرق التدريس الحديثة ساعدت على زيادة الاهتمام بالمكتبات المدرسية والنشاط المكتبي والثقافي بين الطلاب والمعلمين وقد أدى ذلك إلى دفع الجميع إلى القراءة والاطلاع وتحصيل المعلومات من المكتبة المدرسية .

(٣) التغير الهائل الذي حدث فى عالم النشر وصناعة الكتب بأحدث المعدات التقنية الآلية والتدفق الكبير للمعلومات فى جميع التخصصات الذي أدى إلى ظهور الثورة التكنولوجية، مما أدى إلى زيادة التردد على المكتبة المدرسية فى وجهها التقني الحديث.

(٤) ونظرًا للدور المهم الذي يمكن أن تقوم به المكتبة المدرسية من الناحية التربوية والثقافية والتعليمية اذا أحسن الاستفادة منها ومن الإمكانيات المتوفرة لها ماديًا وتقنيًا لتحقيق مبدأ المصالحة بين الطلاب والمكتبة ، بحيث يشعر الطلاب بالحاجة الماسة التى تدفعهم إلى الذهاب إلى المكتبة للتزود بالكتب والمراجع ، التى يحتاجونها في معالجة أي موضوع من الموضوعات وإذا كانت التربية الحديثة قللت من أهمية المعلومات الحفظية التي يحفظها الطالب عن ظهر قلب والتي ترمى إلى تنمية القدرة على الحفظ والتكرار ، فقد ركزت فى الوقت نفسه على مساعدة الطالب من أجل الحصول على طريق مناسب يمكنه من معرفة كيف يطرح مشكلة و يحددها و يبحث فى المصادر والمراجع لحلها ، ونظرا لأخذ الطرق

الحديثة بتنظيم المنهج وطرق التدريس الحديثة وجد أهمية كبيرة بالمكتبة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الحديثة ويمكن حصر الأسس التربوية للعلاقة بين المكتبة المدرسية الثانوية والمنهج في النقاط الآتية: (١)

(١) **مبدأ تحقيق الفروق الفردية** :حيث تأخذ التربية الحديثة بمبدأ الفروق الفردية وكان على المنهج أن يستجيب لهذا المبدأ ، والمكتبة المدرسية في تنوع أوعيتها الثقافية وتباين وسائلها التعليمية يمكن لكل طالب أن يجد فرصته المتكافئة في اكتشاف استعداداته والتعرف على قدراته على نحو يتفق مع سرعته الفردية في الفهم والإدراك .

(٢) **مبدأ التعلم الذاتي** :حيث أصبح التعليم الذاتي هو العمل الواعي المنظم المقصود الذي يقوم به الطالب بهدف تغييره وتحسين بعض خصاله الشخصية ومن هنا يبرز دور المكتبة الشاملة حيث تتضمن المصادر والإمكانيات المتنوعة التي تؤدي إلى الممارسة الفعالة لهذا المبدأ لأن مصادر التعليم الذاتي هي الصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون والمعارض – وحضور المحاضرات والندوات.

(٣) **مبدأ النشاط الذاتي** : فقد أكدت البحوث التربوية أن النشاط الذاتى من المبادئ الهامة في عملية التعليم، وقد أثبتت الدراسات والتجارب عدم جدوى التلقين في عملية التعليم. وهنا يمكن للمكتبة أن تؤدى دورها في إفساح المجال أمام تطبيقات مبدأ النشاط الذاتي فالطريقة التنقيبية في المكتبة المدرسية من الأسس التي تدفع الطالب إلى البحث بنفسه وبذلة الجهد في التحصيل

---

(١) على بركات : المكتبة الشاملة والمنهج ، القاهرة ، جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٩م ص ص٥٤،٥٢.

(٤) **مبدأ التعليم المستمر**: فقد أكدت الاتجاهات التربوية والتعليمية المعاصرة على أهمية اكتساب المهارات والخبرات التى تمكن الفرد من مواصلة طلب العلم فى مختلف مراحل الحياة ، والمكتبة المدرسية ركيزة تحقيق مبدأ التعليم المستمر ، فهي توفر إمكانيات الاتصال التعليمية التي يتعامل معها الطالب داخل المدرسة .

وللمكتبة المدرسية دور هام فى تحقيق أهداف التعليم المستمر ، فإن التعليم اليوم يشهد ثورة شاملة فى مفاهيمه وأساليبه ومن هذه المفاهيم الأساسية مفهوم "التعليم المستمر" وللمكتبة المدرسية عامة والمكتبة المدرسية الثانوية خاصة دور مهم فى تحقيق أهداف التعليم المستمر يمكن حصره **فى النقاط التالية**: (١)

١- وظيفة المكتبة لم تعد محدودة بحفظ الكتب والدوريات والمحافظة عليها بل إنها تهدف الآن إلى إذاعة الفكر ومتابعة الجديد فيه .

٢- المكتبة الحديثة التي تحقق أهداف التعليم المستمر هي التى تكفل الاتصال بمصادر المعرفة المختلفة عن طريق تجهيزها بالوسائل التكنولوجية الحديثة .

١- المكتبة التي تؤدى وظيفتها هي التى يقوم تنظيمها وترتيبها على دراسة سيكولوجية الجمهور الذي يحيط بها صاحب المنفعة الأولى منها .

---

(١) محمد الهادي عفيفي : التعليم المستمر ، صحيفة المكتبة ، مج (٣) ،ع(١) ، يناير ١٩٧١،ص٣٣.

٤- التشريعات المكتبية التى تحكم العمل بالمكتبات المدرسية بالمرحلة الثانوية:

لقد أصدرت وزارة التربية والتعليم، العديد من التشريعات (اللوائح والنشرات) لتكون بين أيدي العاملين بالمكتبات المدرسية من موجهين وأخصائيين، فضلاً عن القيادات التعليمية للعمل بموجبها والرجوع إليها إذا اقتضت الضرورة بذلك (١). ومن هذه التشريعات ما يلي :

- لائحة المكتبات المدرسية الصادرة فى يناير ١٩٥٦م .
- منشور عام رقم (١٧٩) بتاريخ ١٥/٨/١٩٥٩م بشان تنفيذ حصة المكتبة وتقويم النشاط .
- المدرسي فى الخدمة المكتبية.
- نشرة عامة رقم (٤٠) بتاريخ ٢٨/٥/١٩٧٧م ، بشأن فتح المكتبات المدرسية فى الصيف .
- القرار الوزاري رقم (٣٣٩) بتاريخ ١٠/١٢/١٩٨٩ م بشأن التعيين بوظيفة أخصائي مكتبة.
- نشرة عامة رقم (٧) بتاريخ ١١/٢/١٩٩٠م بشان المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية.
- القرار الوزاري رقم (٨٧) بتاريخ ٢٢/٣/١٩٩٣م ، بشأن لائحة المكتبات المدرسية.

---

(١) تم الرجوع إلى:
- حسين رشاد : المكتبات المدرسية ، مرجع سابق ، ص ص ٣٧٢ ، ٣٨١ .
- سعد محمد الهجرسي : المكتبات والمعلومات بالمدارس و كليات،مرجع سابق،ص ص٣٦٥،٣٧٠ .

هذا وقد وضعت وزارة التربية والتعليم معايير خاصة بالمكتبة المدرسية فى المراحل التعليمية المختلفة . فما هذه المعايير ؟ وهل تتحقق فى مكتبات المدارس الثانوية؟

أ- المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية المصرية :

إن التحدي الكبير الذى تواجهه البلاد اليوم خاصة النامية منها هو تحويل العنصر البشرى والسكاني من عنصر يشكل عبئا على التنمية وعلى الاقتصاد القومي ، إلى عنصر يكون هو الدافع لعجلة التنمية ، ويعد التعليم هو الوسيلة الوحيدة لعبور هذه البلدان نحو أهدافها القومية العاجلة والبعيدة المدى ، فى توفير الأمن والرخاء لأبنائها ، ودعم مراكزها الحضارية فى عالم يسرع بخطى التقدم (١).

" ولكي تتحقق أهداف هذه التنمية لابد من إعداد جيل جديد يستطيع أن يتعامل مع لغة العصر وبالذات فى مجال ثورة التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات ، جيل يستطيع أن يتآلف مع التكنولوجيا ويطوعها وإن قوة التكنولوجيا فى إدارتها وتوظيفها وليس فى امتلاكها ، ويعنى ذلك أن التكنولوجيا فكر وأداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء معدات ، وكي يتحقق التطور التكنولوجي لابد أن ينتشر فى أسلوب التعليم ويصبح طابعًا مميزا للعملية التعليمية ، بحيث يتحول التعليم إلى تجربة يتعايش معها الطالب ويتعلم من خلالها كيف يحل المشكلات من خلال اكتساب خبرات ذاتية ويتعلم آلية البحث عن المعلومات لاحفظها" (٢).

---

(١) عصام الدين حواس : استراتيجية بناء الإنسان المصري ، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ١٩٨٠ م، ص٥

(٢) حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل ، مرجع سابق ، ص ص ١١٨ ، ١١٩ .

وانطلاقا من الحرص الدائم على مواكبة التكنولوجيا الحديثة فى تطوير العملية التعليمية ، ونظرًا لأهمية دور المكتبة الرائد فى إحداث هذا التطوير ، وضعت مجموعة من المعايير الخاصة بالمكتبات المدرسية والتي من شأنها أن تجعل من المكتبات مكانا له أهميته الكبرى فى حياة المدرسة والمتعلمين فيها ، "وتستخدم هذه المعايير مخطوطات عريضة وإرشادات للعمليات المتصلة بتخطيط وتنفيذ الخدمات المكتبية ، وهى ليست بديلة عن التخطيط ، لكنها عبارة عن مستويات الحد الأدنى من المتطلبات والمقومات الضرورية للخدمة المكتبية ،فإذا تجاوزت هذا الحد الأدنى كانت مقبولة وفعالة معترفا بها ، أما إذا قصرت عن بلوغ هذا الحد الأدنى كانت غير فعالة وغير مقبولة ولا يعترف بها " (١).

ولعل أهم ما يميز مهنة المكتبات هو إلتزامها بنوع من وحدة التطبيق فى الإجراءات الفنية والإدارية وما يتصل بها من أنشطة ، وبذلك فقد حدد تعريفًا للمعايير الموحدة للمكتبات بأنها " قواعد وإرشادات أو توجيهات تساعد الإدارة فى التعرف على الحد الأدنى من المدخلات المتعلقة بالمواد والأفراد والتسهيلات المادية ومدى جودة مخرجاتها من خدمات مرغوبة"(٢).

---

(١) مدحت كاظم ، وحسن محمد عبد الشافي : الخدمة المكتبية المدرسية مقوماتها وتنظيمها وأنشطتها مرجع سابق ص ص ٣٧ ، ٣٨ .

(٢) تم الرجوع الى:

- محمد محمد الهادي : الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٠م ، ص٣٣٩ .
- بسرية زايد : دور المكتبة الوطنية فى المعايير والمواصفات ، مجلة عالم الكتاب ، ع (٤١) القاهرة الهيئة العامة للكتاب ، يناير ١٩٩٤م ، ص ٩ .
- محبات أبو عميرة : الرياضيات التربوية ، دراسات وبحوث ، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ١٩٩٦م ، ص ٣٠ .

" وتأتى المكتبات المدرسية فى مقدمة أنواع المكتبات من حيث إقرار المعايير الخاصة بها ، والاهتمام بتنقيحها وإدخال التعديلات اللازمة عليها حتى تستطيع مواكبة التغيرات التى تحدث فى مجال الخدمات المكتبية من ناحية ، وفى مجال الأساليب والنظم التعليمية والتربوية من ناحية أخرى ومما لا شك فيه أن وجود الخدمة المكتبية المدرسية وفعاليتها فى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية يتطلب توفير المقومات المادية الأساسية التى تتمثل فى المبنى والأثاث ومجموعات المواد والتجهيزات المناسبة ، بالإضافة إلى العنصر البشرى اللازم لأداء الخدمات وإدارتها ، فضلاً عن التوجيه والإرشاد ،وللمعايير الموحدة للمكتبات المدرسية قطاعات خمسة هى كل ما يهم مستخدمي المكتبة لتعود عليهم بالنفع والإفادة وهى: (١).

معايير إنتاج الأوعية ومعايير الاختيار والانتقاء ومعايير التنظيم الفني والتحليل بما يشمل الضبط الببليوجرافي ومعايير الخدمة والاسترجاع ومعايير الإدارة والنظم العامة.

نظرًا لأهمية هذه المعايير للمكتبات المدرسية والقائمين عليها أصدرت وزارة التربية والتعليم المصرية نشرة عامة عام ١٩٩٠م تم تطبيقها فى العام الدراسي ١٩٩٠/ ١٩٩١م.

وسوف يلقى الضوء على المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية الثانوية موضوع الدراسة والتي شملتها النشرة السابق ذكرها وهى كما يلي: (٢).

١- مبنى المكتبة .

---

(١) سعد محمد الهجرسى: المعايير الموحدة لمراكز المعلومات عامة والتوثيق خاصة وما يرتبط بها من المؤسسات والوظائف ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،القاهرة، ١٩٧٧م،ص ٢٩.

(٢) وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للمكتبات ، التشريعات المكتبية التي تحك[illegible] تعمل بالمكتبات المدرسية ، مطابع روز يوسف ، القاهرة ١٩٩٣م ، ص ص ٤٢ ، ٥٤ .

٢- الأثاث والتجهيزات.

٣- مجموعات مقتنيات المكتبة.

٤- الموظفون .

٥- الخدمات التى تقدمها المكتبة.

ونظرًا لأهمية المكتبات المدرسية ودورها التعليمي والتربوي فقد حددت وأصدرت وزارة التربية والتعليم المصرية مجموعة من المعايير التى تشتمل على الحد الأدنى من الإمكانيات المادية والبشرية التى يجب تطبيقها على جميع المكتبات المدرسية فى المراحل التعليمية المختلفة الابتدائية والإعدادية والثانوية وهذا ما جاء فى النشرة العامة رقم (٧) لسنة ١٩٩٠ على النحو التالي (١):

أولاً مبنى المكتبة :

١- المساحة:

المدرسة الابتدائية	من ٤٨م٢ إلى ٩٦م٢
المدرسة الإعدادية	من ٧٢م٢ إلى ١٢٠م٢
المدرسة الثانوية العامة وما في مستواها	من ١٢٠م٢ إلى ١٦٨م٢

٢- الموقع :

يراعى أن يكون فى مكان يسهل الوصول إليه ، جيد التهوية والإضاءة الطبيعية.

---

(١) وزارة التربية والتعليم : النشرة العامة رقم (٧) بتاريخ ١٩٩٠/٢/١١ م بشأن المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية ، القاهرة ، الإدارة العامة للمكتبات، ١٩٩٠م .

٣- وحدات المبنى :

الابتـدائي : قاعـة المطالعـة تضـم المجموعـات والأثـاث بالإضـافة إلى مكتـب الأمين.

الإعدادي : قاعة مطالعة + ركن للعمليات الفنية.

الثانوي العام : وما في مستواه : قاعة مطالعة + حجرة مواد سمعية وبصرية.

ثانيا: الأثاث والتجهيزات:

١- الابتدائي :

- **وحدات رفوف مفتوحة** : ٦ وحدات على الأقل تتكون الوحدة من ٤ رفوف بارتفاع ١٢٥سم أو ١٥٠سم وطول الرف من ٩٠سم الى ١٠٠سم .
- **وحدات أدراج فهارس**: تتكون من تسعة أدراج بقاعدة لا تزيد ارتفاعها عن ١٠٠ سم.
- **مناضد القراءة** : يراعى تنويع حجم وشكل المناضد بحيث تشتمل على أشكال مستديرة ومستطيلة ، وتتنوع أحجامها بحيث تتسع لـ ٦ أو ٤ تلاميذ بما يستوعب تلاميذ فصل بأكمله + ٥ للكبار للإشراف ، وأن يكون ارتفاع المنضدة (٦٥سم).
- **مقاعد القراءة** : ٥٠ مقعد قراءة ، ارتفاع قاعدته ٣٨سم ، ويفضل المقاعد المبطنة بالجلد مع وجود كاوتشوك فى الأرجل بالإضافة الى ٥ مقاعد للكبار.
- **حامل عرض المجلات** : عدد ٤ حامل عرض بارتفاع ١٣٠سم .
- **لوحة إعلانات** : عدد لوحة واحدة مقاس ٧٠ × ١٠٠سم .
- **مكتب أمين** : على شكل حرف L مزود بحاجز خشبي وعدد من الأدراج وخزانة.

- **دولاب حفظ الوسائل التعليمية** : دولاب واحد مغلق.
- عربة نقل الكتب ويصنع الأثاث من خشب متين ، خاصة أدراج الفهارس ، أما بالنسبة لوحدات الرفوف فيفضل تصنيعها بالمزج بين الخشب والمعدن إذا أمكن .

٢ - الإعدادي :

- **وحدات رفوف مفتوحة** : ١٠ وحدات على الأقل وتتكون الوحدة من سبعة رفوف بارتفاع ١٨٠ سم ، وعرض الرف ١٠٠ سم.
- **أدراج فهارس** : وحدة تتكون من ١٢ درج على قاعدة بارتفاع ٥٠سم ومزودة برف .
- **مناضد القراءة** : يراعى تنويع حجم وشكل المناضد بحيث تشتمل على أشكال مستديرة ومستطيلة وتتنوع أحجامها بحيث تسع كل واحدة ٨ أو ٦ ، أو ٤ تلاميذ بما يستوعب تلاميذ فصل بأكمله + ٥ للكبار للإشراف ، ويراعى تناسب ارتفاعها مع أطوال التلاميذ .
- **مقاعد القراءة** : خمسون مقعدًا + خمسة مقاعد للكبار.
- **حوامل العرض** : حامل واحد لعرض المجلات والكتب ، حامل لعرض الصحف .
- **لوحة إعلانات** : عدد ٢ لوحة الإعلانات مقاس ٧٠× ١٠٠ سم .
- **مكتب أمين** : على شكل حرف L مزود بحاجز خشبي وعدد من الألواح وخزانة .
- **أثاث حفظ الوسائل التعليمية** : قطع من وحدات الأثاث المناسبة لحفظ واستخدام الوسائل التعليمية ، ويصنع الأثاث من خشب متين خاصة أدراج الفهارس أما بالنسبة لوحدات الرفوف فيفضل تصنيعها بالمزج بين الخشب والمعدن كلما أمكن ذلك.

٣- الثانوي العام وما في مستواه :

- **وحدات رفوف مفتوحة** : ١٥ وحدة على الأقل وتتكون الوحدة من سبعة رفوف بارتفاع ١٨٠ سم وعرض الرف ١٠٠ سم .
- **أدراج فهارس** : وحدة تتكون من ١٦ درجا على قاعدة بارتفاع ٥٠ سم مزودة برف في الواجهة.
- **مناضد القراءة :** يراعى تنويع حجم وشكل المناضد بحيث تشتمل على أشكال مستديرة وتتنوع أحجامها بحيث تسع كل واحدة ٨ أو ٦ أو ٤ طلاب بما يستوعب طلاب فصل بأكمله + ٥ من المشرفين .
- **مقاعد القراءة** : ٥٠ مقعد قراءة + ٥ مقاعد للمشرفين .
- **حوامل العرض** : ٢ حامل عرض مجلات وكتب + ١ حامل عرض الصحف.
- **لوحة إعلانات** : ٢ لوحة إعلانات مقاس ٧٠ × ١٠٠ سم.
- **مكتب أمين** : على شكل حرف L مزود بحاجز خشبي وعدد من الأدراج وخزانة + ٢ مكتب عادى وعربة نقل للكتب.
- **أثاث حفظ الوسائل التعليمية :** وحدات أثاث مناسبة لاستخدام الوسائل التعليمية.

ويصنع الأثاث من خشب متين ، خاصة أدراج الفهارس أما بالنسبة لوحدات الرفوف يفضل تصنيعها بالمزج بين الخشب والمعدن .

ثالثا : مجموعات مقتنيات المكتبة :

١- المعايير العددية :

- **المدرسة الابتدائية** : ٤ مجلدات للتلميذ مع مجموعة لخدمة المدرسين لا تقل عن ٤٠٠ مجلد يضاف إليها دوريتان على الأقل.

- **المدرسة الإعدادية** : ٥ مجلدات للتلميذ مع مجموعة لخدمة المدرسين لا تقل عن ٦٠٠ مجلد + ٥ دوريات على الأقل.

- **المدرسة الثانوية** : ٧ مجلدات للطالب مع مجموعة لخدمة المدرسين لا تقل عن ألفى مجلد ، ٧ دوريات على الأقل ويفضل أن يكون منها واحدة بالإنجليزية وواحدة بالفرنسية على الأقل فى كل منهما مجموعات مناسبة من المواد السمعية والبصرية.

٢-المعايير النوعية للمجموعات :

عند اختيار المجموعات للمستويات المختلفة لابد لها أن تختار من :

أ- مواد مساندة ومساعدة للمنهج الذي يقدم فى المدرسة وهذه المواد هى التى تميز مكتبة مدرسة عن الأخرى.

ب - مواد مناسبة لكل مرحلة تتصل اتصالاً مباشرًا بمصر والعالم العربي والقضايا القومية.

ج - مواد التثقيف والمعلومات العامة .

د - مواد الترفيه والترويح وتمضية أوقات الفراغ .

هـ - المواد التى تساعد المعلمين وأمناء المكتبات والإداريين بالمدرسة.

و - مواد مرجعية تندرج من مجرد قاموس ودائرة معارف وكتب تراجم بسيطة فى المرحلة الابتدائية إلى عدة قواميس أحادية اللغة ومتعددة اللغات ودوائر معارف عامة ومعاجم تراجم تاريخية وأطالس وموجزات وببليوجرافيات وطنية مناسبة لكل مرحلة من المراحل التعليمية وبعض المراجع المتخصصة وخاصة فى المدارس الفنية (زراعة – صناعة- تجارية) .

رابعًا : الموظفون :-

- **المدرسة الابتدائية** : أخصائي مكتبة مؤهل عال + دورات تدريبية في العمل المكتبي.

- **المدرسة الإعدادية** : أخصائي مكتبة مؤهل عال (يفضل تخصيص المكتبة والمعلومات) أو أي تخصص آخر + دورات تدريبية على أن يزيد عدد الأمناء إلى اثنين في المدارس التي يزيد عدد فصولها عن عشرين فصلاً .

-**المدرسة الثانوية**:٢ أخصائي مكتبة بمؤهل عال أحدهما تخصص المكتبات والمعلومات كحد أدنى ، وتزاد الأعداد بحيث يكون هناك أخصائي لكل ٢٠ فصلاً . موظف كتابي بمؤهل متوسط للأعمال المالية والكتابية، عامل نظافة .

خامسا: الخدمات التي تقدمها المكتبة المدرسية :

المدرسة الابتدائية : الإطلاع الداخلي ، عرض أفلام ، إعارة خارجية ، ساعة القصة حصة المكتبة لكل مادة دراسية.

المدرسة الإعدادية : الإطلاع الداخلي ، الإعارة الخارجية ، إرشاد ، تدريب على استخدام المكتبة ، خدمة مرجعية ، عرض أفلام ، حصة المكتبة.

المدرسة الثانوية : الإطلاع الداخلي ، الإعارة الخارجية ، الإرشاد ، التدريب على استخدام المكتبة ، الخدمة المرجعية ، خدمات ببليوجرافية حجز الكتب ، المساعدة في إعداد البحث.

مواعيد فتح المكتبة : يوصى بفتح المكتبة ساعتين بعد انتهاء اليوم المدرسي وذلك لإتاحة الفرصة للإطلاع والاستعارة ، ويسرى ذلك على جميع المراحل ، على أن يعوض الأخصائيون عن ساعات العمل الزائدة.

أما بالنسبة لجماعة أصدقاء المكتبة : تشكل جماعة أصدقاء المكتبة فى جميع المراحل (ابتدائي - إعدادي - ثانوي).

هذا وقد تم عرض المعايير الخاصة بالمكتبات المدرسية وللتأكد من مدى تحقيقها سوف يتم التحقق منه فى الفصل الخاص بالدراسة الميدانية ويتم عرض ما ورد فى اللائحة التى يتم العمل من خلالها الآن ومقارنتها باللائحة الملغاة الصادرة فى ١٩٥٦/١/٤ م .

ب- لائحة المكتبات المدرسية :

بالاطلاع على اللائحة : الصادرة فى القرار الوزاري رقم (٧٨) بتاريخ ١٩٩٣/٣/٢٢ فقد تبين أنها تحتوى على عدد ستة عشر بندًا ويخص كل بند منها على التوالي ما يلي : "تعريف المكتبة المدرسية ، مبنى المكتبة وتجهيزه أهداف المكتبة المدرسية ، لجنة المكتبة ، أخصائي المكتبة ، تمويل المكتبات المدرسية ، التزويد بالأوعية ، تسجيل الكتب والدوريات ، تنظيم المكتبة المدرسية ، خدمات وأنشطة المكتبة المدرسية ، نظام الإعارة الخارجية والجرد السنوي ، خصم الكتب ، التسليم والتسلم ، التوجيه والإشراف على المكتبات المدرسية ، قانون المناقصات ولائحة المخازن " ، وبعد الإطلاع على اللائحة القديمة عن المكتبات المدرسية الصادرة فى ٤ يناير ١٩٥٦م (الملغاة) ومقارنتها باللائحة الجديدة الصادرة فى ٢٢ مارس ١٩٩٣م ، (التى يسير العمل بها الآن) فقد تبين ما يلي: (١)

---

(١) وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٧٨) بتاريخ ١٩٩٣/٣/٢٢م ، الإدارة العامة للمكتبات، القاهرة ، ١٩٩٣م .

١- عدد البنود :

تساوى عدد بنود اللائحتين فكانا ستة عشر بندًا ولكن اختلف ترتيب البنود.

٢- أهداف المكتبة المدرسية :

كانت غير موجودة فى اللائحة القديمة ، لمن تضمن البند الثالث فى اللائحة الجديدة مجموعة من الأهداف.

٣- في البند الأول : المتعلق بتعريف المكتبة المدرسية :

اعتمد التعريف عن وظيفة المكتبة وجاء موحدًا فى اللائحتين فيما عدا أضيف عليه فى اللائحة الجديدة أنها أحد المقومات الأساسية للعملية التعليمية وهذا يؤكد أهمية دورها التربوى.

٤- في البند الرابع : المتعلق بلجنة المكتبة :

أ - أضيف عمل جديد لهذه اللجنة وهو " تنفيذ السياسة العامة التى تقرها الوزارة لتطوير المكتبات ورفع مستوى أدائها وتأكيد وجودها داخل المجتمع المدرسي " وبذلك يصبح عدد الاختصاصات المسندة إلى عمل لجنة المكتبة هو أحد عشر اختصاصًا بعد أن كانت عشرة فقط فيما مضى .

ب-فى اللائحة الجديدة يمكن قبول الهدايا التى تقدم للمكتبة لكن بشرط فحصها أولاً ، وهذا يعنى مراعاة الحذر والحيطة من تسلل معلومات خاطئة أو غير أخلاقية ،وهذا الشرط هو الجديد.

ج- فيما يتعلق بنسبة الفاقد أو التخلص من الكتب التى يبطل استعمالها لسبب ما ، فقد انخفضت هذه النسبة فقديما كانت تقبل بشرط لا تزيد نسبة ما يخصم سنويا عن (١٠٪) من محتويات المكتبة المدرسية ، أما الآن بشرط لا تزيد على (٦٪) من محتويات المكتبة

وهـذا بـلا شـك سـيؤدى لزيـادة حـرص الأمـين على عهـدة ومقتنيـات المكتبة من الفاقد أو التالف.

د . فيمـا يتعلـق بالتصـرف فـى المجـلات التـى لا تحتـاج إليهـا المكتبـة الصـالح منهـا يتـم إهدائـه للطـلاب مثـل اللائحـة القديمـة ، لكـن الـتي لا تصلـح للاسـتعمال فـترة إلى مخـازن المديريـة التعليميـة لتـولى بيعهـا بـالمزاد العلـني بموجـب إذن ارتجـاع (١٨٧) ع٠ح وكـان قـديما يـتم إحراقها وإعدامها وهذا سيؤدى للاستفادة من ثمن هذه المواد بخلاف تضيق فرص التلاعب إن وجدت .

٥- تحديد أنواع المكتبات المدرسية :

كان هناك بند خاص رقم (٣)فى هذا الشأن فى اللائحة القديمة لكن فى اللائحة الجديدة ، دخل ذلك ضمن البند رقم (٢) وتم إيجازه إنشاء مكتبات فرعية (الفصل أو المواد) .

٦- الجانب المتعلق بأمين المكتبة المدرسية :

أ- تغير اسمه وأصبح اسمه "أخصائي المكتبة" بعد أن كان "أمين المكتبة " بالإضافة لما سبق اقتصر التعيين فى هذه المهنة على من يكون حاصلاً على بكـالوريوس تربيـة (شـعبة وسـائل ومكتبـات) أو خريجي كليـات الآداب بأقسـامها المختلفـة ، أو مـن يحصـل علـى دبلومـات متخصصـة في هذا المجال دون المؤهلات الأخرى ، وهذا يعنى ضرورة الإعداد المهني المسبق لهذه الوظيفة ووضع الرجل المناسب فى المكان المناسب .

ب - قـديمًا كـان يعـين أمـين واحـد ، ويفضـل أن يكـون متفـرغ ، أمـا الآن في اللائحة الجديدة تم إيجازه أن يكون هناك أكثر من أخصائي، وفقا لعدد الطلاب والمدرسين وبنـاءًا على تعليمـات الوزارة ، لكن مـع الأسـف لم يحدد العدد المناسب بصورة كمية فى هذه اللائحة .

ج - من حيث الاختصاصات تكاد تكون واحدة ، والاختلاف فقط في تغير الألفاظ وزيادة فى عدد الكلمات من أجل زيادة الإيضاح والفهم ، دون اختلاف المضمون .

٧-الجانب المتعلق بإعارة الكتب:

لم يحدث أى تغيير أو تعديل جوهري فى هذا الشأن ، وما زال هناك تحريم فى الاستعارة الخارجية **لكل من** : المراجع والأطالس والموسوعات والدوريات والمخطوطات ..إلخ ، وقد يرجع السبب والحجة فى ذلك لارتفاع ثمنها أو ندرتها بالأسواق .ن وجهة نظر المختصين ، إلاّ أنه من وجهة نظري **وبناء على الاحتياج الشديد لهذه المواد فأقترح ما يلي** :

أ . عمل استعارة قصيرة خارجية من (٢:٣) يوم فيما عدا المخطوطات النادرة والتي يستحيل الحصول على نسخة منها إن فقدت .

ب . فتح المكتبة فى أوقات أخرى إضافية بعد انتهاء اليوم الدراسي.

ج . فتح المكتبة المدرسية فى أيام الإجازة مثل الجمعة لكي يكون هناك متسع من الوقت لاطلاع الأفراد على المخطوطات والمواد الممنوعة من الاستعارة .

د . توفير وسائل التصوير والنسخ الحديثة من أجل الحصول على نسخ من المواد الممنوعة من الاستعارة .

٨- في حالة الجرد السنوي :

فى النشرة القديمة كان يسمح بفقد نسبة من الكتب بشرط ألاّ تزيد عن (٥٪) من إجمالي قدره (١٠٪)أما نسبة الفقد انخفضت عن ذي قبل الآن ووصلت الى (٣٪) من إجمالي قدره (٦٪) أى المسموح للفاقد فى كل مرة هى النصف الآن .

وبعد عرض لائحة المكتبات المدرسية المصرية نلخص القول في :

- إن هذا التغيير قد جاء تغييرًا شكليًا ظاهريًا ، دون أن يكون جوهريا في أسماء المفاهيم فيما عدًا أهداف المكتبة المدرسية هي التى حُددت تحديدًا جوهريًا وكذلك زيادة عدد الأخصائيين مع عدم تحديد العدد المناسب لكل مكتبة مدرسية ، وإرجاع المجلات غير الصالحة للمخازن بدلاً من إعدامها، وانخفاض نسبة (الفاقد والتالف)من(١٠٪ إلى٦٪).
- وتؤكد اللائحة الجديدة على ولائها لمركزية الإدارة فى شئونها ، وذلك يستوضح بأن المفاهيم القديمة تم تغييرها بأخرى حديثة تتناسب مع سمات العصر.
- وبمقارنة اللائحة القديمة لعام ١٩٥٦م واللائحة الجديدة لعام ١٩٩٣م الخاصة بالمكتبات المدرسية المصرية والتي أصدرتها الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم المصرية اتضح تغيير اسم المفهوم لكل وظيفة فى اللائحة القديمة والجديدة .
- المسئول عن المكتبة ومحتوياتها وخدماتها قديما كان أمينا للمكتبة وحديثا أصبح أخصائيا للمكتبة.مواد المكتبة قديما عبارة عن كتب ومجلات (مواد مطبوعة) وفى اللائحة الجديدة أصبحت أوعية (مواد مطبوعة وغير مطبوعة) .
- الهيئة المسئولة عن رقابة عمل المكتبة قديما هيئة التفتيش على المكتبات المدرسية (مفهوم قديم استعماري) وحديثا أصبحت هيئة التوجيه والإشراف على المكتبات المدرسية (مفهوم يعتمد على النصح والإرشاد) .
- الرئيس العام (المركزي) المسئول عن المكتبة قديمًا وكيل الوزارة وحديثا مدير المديرية.

- الهيئة (الوزارة) التابع لها المكتبة قديما وزارة الخزانة وحديثا الإدارة العامة للمكتبات المدرسية والعامة.

ومن هنا يأتي تساؤل آخر ما هي الأنشطة والخدمات التى تقوم بها المكتبات المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام فى مصر ؟

أ-الأنشطة التربوية للمكتبة المدرسية بالمرحلة الثانوية :

من أهم سمات العصر الذي نعيشه اليوم ، ديناميكية التغير والتطور وقد صاحب ذلك تجديدات وإضافات مستمرة في شتى فروع المعرفة فتزايدت إلى الدرجة التى أصبحت مناهج الدراسة بشكلها الحالي قاصرة عن تحقيق نقل هذه المعارف أو حتى العناصر الأساسية منها ، وهذه إحدى أهم المشكلات التي تواجه التربية فى العصر الحديث .

ومن أهم الحلول لتلك المشكلة ، اتجاه العملية التعليمية هو التمركز حول "الطالب" واعتباره المستهدف الأساسي من عملية تطوير التعليم فالحياة المدرسية لابد أن تدور حول الطالب وليس حول الكتاب المدرسي لأن الكتاب لم يخرج عن مجرد مجموعة من المعلومات لابد لجميع الطلبة من استيعابها دون النظر لأي اعتبار آخر سواء فى ميول الطالب أو استعداداته أما الآن فقد أصبحت المدرسة تفترض فى كل طالب عادى أن يكون لديه الرغبة الكافية فى الاستطلاع تسمح له بأن ينزع من تلقاء نفسه إلى كسب المعلومات والمهارات التي يشهدها فى الكبار المحيطين به . وتدفعه إلى تقليد زملائه ومحاولة أن يكون فى مستوى متكافئ ، إذن " فالمدرسة تحاول أن تثير فيه الرغبة فى المعرفة وبعد ذلك تقدم له المعلومات فى اللحظة

السيكولوجية المناسبة فتنتقل بذلك العملية التربوية من تعليم إلى تعلم ، ومن تلقين إلى بحث " (١) .

ومن هذا المنطلق ، ومن حرص المدرسة على الاهتمام بالطالب وميوله ورغباته وحاجاته، تسعى إلى زيادة الأنشطة التربوية ، فالاهتمام بتربية الطالب تربية سليمة عن طريق أنشطة تربوية هادفة هو استثمار طويل المدى ذو فاعلية ناجحة ، الأمر الذي يستوجب الاهتمام المتزايد بالأنشطة التربوية باعتبارها الجزء المكمل للتربية المتكاملة والتي تعتمد فى أحد محاورها الأساسية على المكتبات المدرسية المتكاملة الحديثة ، بحيث يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية" (٢) .

" ومن المعلوم أن الأنشطة المدرسية والتربوية جزء من المنهج ، وهى مفسرة لما أجمله ، وهى متممة لمحتواه أيضا ، فهي إلى جانب معاونتها في تكوين العادات العقلية والاجتماعية السليمة لدى الطلاب وتكامل شخصيتهم ، فإنها تساعدهم إلى التكيف الناجح فى مواقف الحياة" (٣) .
والاهتمام بالأنشطة يرجع إلى أن المدرسة ليست مكانا للتعليم فحسب ولكنها مؤسسة تربوية أيضا ، والأنشطة التربوية جزء أساسي فيها لتكوين الإنسان بطريقة صحيحة ، فلابد لكل مدرسة من ملعب يزاول فيه الطلاب الرياضة المحببة إليهم ، ولابد لهم من معمل يمارسون فيه التجارب بأيديهم ولابد لهم من مكتبة نعودهم أن يذهبوا إليها ويستفيدوا منها .

---

(١) أحمد أنور عمر : المعنى الاجتماعي للمكتبة ، مرجع سابق ، ص ص ١١٩ ، ١٢٠ .
(٢) حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل ، مرجع سابق ، ص ١٢١ .
(٣) عرفات عبد العزيز سليمان، وبيومي محمد ضحاوى ، الادارة التربوية الحديثة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٩٨م ، ص ١٥٣.

"ولذلك تشهد المرحلة الحالية اهتمامًا متزايدًا بعودة الأنشطة التربوية للمدارس ولذلك لن تبتغى مدرسة جديدة دون أن يكون بها مكان لمزاولة الأنشطة التربوية" (١).

ومن هنا تجدر الإشارة إلى أن الأنشطة التربوية داخل المدرسة عامة وفى المكتبة المدرسية خاصة من أهم المجالات الحيوية التي من خلالها يكتسب الطلاب الخبرات والمهارات والقيم الجديدة من خلال مواقف تعليمية حقيقية ، إذ أن ممارستهم لهذه الأنشطة يساعد على نمو قدراتهم وميولهم ، علاوة على الإسهام فى تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة ، **ومن أبرز أنواع النشاط التربوي الأنواع التالية** : النشاط الثقافي والعلمي والاجتماعي والقومي والفني والرياضي" ويمكن أن يتم هذا النشاط عن طريق تنظيمات عديدة، لكل منها مزاياها، **ومن أهم هذه التنظيمات ما يلي** : (٢)

أ- النشاط عن طريق الجماعات والجمعيات .

ب- النشاط عن طريق الفصل .

ج- النشاط عن طريق الصف .

د- النشاط عن طريق الأسرة .

ومما سبق تتضح الأهمية القصوى للأنشطة التربوية داخل المدرسة ودورها المهم فى إنجاح العلمية التعليمية والتربوية ، والوصول بالطالب إلى طريق التعلم للحصول على اكبر استفادة من هذه العملية، لكن ما أهم

---

(١) وزارة التربية والتعليم: مشروع مبارك القومي ، إنجازات التعليم فى أربعة أعوام ، مطابع الأهرام، القاهرة، أكتوبر١٩٩٥م، ص ١٣٥.

(٢) عرفات عبد العزيز سليمان ، وبيومي محمد ضحاوى ، الإدارة التربوية الحديثة ، مرجع سابق ص ١٩٤ .

الأنشطة التربوية التى يمكن للمكتبة المدرسية أن تقوم بها داخل المدرسة والعملية التعليمية؟

هذه الأنشطة كثيرة منها العمل على تكوين "لجنة للمكتبة وجماعات النشاط المكتبي واللجنة الثقافية لاتحاد الطلاب ، ومكتبات الفصول والمواد والأنشطة، وحصة المكتبة ومنهج المكتبات، وأرشيف المعلومات والببليوجرافيات ، والاستعارات الداخلية والخارجية والمسابقات المختلفة والندوات والمحاضرات ، والمقالات والأبحاث ، والمعارض والإعلان عن الكتب والمكتبات ، وخدمة المناهج والبيئة ، والتوعية الدينية والقومية والعلمية ومجلات الحائط ، والمكتبة الشاملة وبرامجها" (١) هذه باختصار أهم الأنشطة التربوية والثقافية التي يمكن أن تقوم بها المكتبة كونها مرفق هام من أركان العملية التعليمية والتربوية فى المدارس.

والسؤال الذي نطرحه نوعية النشاط التربوي الذي يتم فى المكتبات المدرسية **هو** : هل حصة المكتبة هي أنسب أوقات الحضور إلى المكتبة لمثل هذه الأنشطة؟**أو بمعنى آخر** : هل يمارس الطلاب هذه الأنشطة التربوية المكتبية فى حصة المكتبة فقط ؟ وقبل الإجابة عن هذا التساؤل ، تجدر الإشارة إلى أن حصة المكتبة صدر بها منشور عام لوزارة التربية والتعليم رقم (١٧٩) بتاريخ١٥/٨/١٩٥٩ بشأن تنفيذ حصة المكتبة وتقويم نشاط المدرسين فى الخدمة المكتبية ، وذلك تنفيذا للائحة المكتبات المدرسية الصادر فى ٤/١/١٩٥٦ البند الثامن ، هذه اللائحة التي تم إلغاؤها بالقرار الوزاري رقم (٧٨) بتاريخ ٢٢/٣/١٩٩٣ وإصدار لائحة جديدة للمكتبات

---

(١) عوض عبد العزيز طه : دليل الإشراف الفني على المكتبات المدرسية ، دار الكتاب المصري اللبناني ، القاهرة ، ١٩٨٦م ، ص ص ٧٦ ، ٧٧ .

بنفس القرار ونفس التاريخ ، تضمنت اللائحة الجديدة "البند العاشر" تنظيم حصة للمكتبة لمكتبات المدارس بالاشتراك مع إدارة المدرسة،وعلى المكتبة أن تهيئ الجو المناسب لنجاح هذه الحصة " (١) وقد تم إدراجها حسب اللائحة الجديدة في المدارس الثانوية.

وللإجابة على التساؤل السابق يذكر "أنه في تطبيق حصص المكتبة لم يستفد من البداية في كون حصص المكتبة جزء من حصص مقررات المنهج ، وفي أغلب الحالات لا توجد صلة بين تتابع الدراسة في المنهج والنشاط الذي يتم في هذه الحصص ، وأحد أسباب ذلك أن محتوى حصة المكتبة من أنشطة لم يخطط له بالعناية الكافية حتى يكون لدى الأمناء والمتصلين بالعملية بصفة عامة دليل صالح يعملون على أساسه.

والواضح أن "هذه الأنشطة من الكثرة والتنوع بحيث لا يمكن القول أنها تخص حصة المكتبة وحدها ، بل يمكن القول إنه تم تجميع أوجه النشاط التي تمثل خدمات المكتبة في المدرسة وتضمينها في حصة المكتبة كأنها الوقت الوحيد للاستخدام ، وقد أدى ذلك إلى القليل من الصلة بين محتوى الحصة من النشاط ومحتوى المادة الدراسية ، المنفذة فيها الحصة " (٢).

هذا بالإضافة إلى أن حصة المكتبة تنفذ في المدارس الآن بالصورة غير المرجوة لها تمامًا ، فهذه الحصة توكل إلى معلم اللغة العربية بالمدرسة فيقوم بنقل الطلاب من فصلهم الدراسي إلى حجرة المكتبة – وفي كثير من الأحيان لا ينتقلون وتنفذ الحصة في الفصل ، ثم يقوم بتوزيع مجموعة من

---

(١) وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للمكتبات ، التشريعات المكتبية التي تحكم العمل بالمكتبات المدرسية ، مرجع سابق ، ص ٢٨.

(٢) حسني عبد الرحمن الشيمي : مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية ، مرجع سابق ، ص ص ١٦٧ ، ١٦٨ .

الكتب على الطلاب ويطالبهم بقراءتها حتى تنتهى الحصة ويرجعون لفصلهم لاستكمال اليوم الدراسي فهل هذه حصة المكتبة ؟ أين المناقشة بين المعلم وطلابه ؟ أين دور أخصائي المكتبة ؟ أين الأنشطة التربوية التي نتحدث عنها ؟ هذه التساؤلات التى يحول دافعنا التعليمي دون الإجابة عنها، والواقع أن المكتبة المدرسية لها أنشطتها الخاصة والتي يجب أن تكون محط الاهتمام من إدارة المدرسة وإدارة المكتبة بها ، هذه الأنشطة تنبع من داخل المكتبة مثل ، إصدار الصحف والمجلات ، وإعداد البرامج الإذاعية وتنظيم الندوات والمحاضرات ، وغيرها من الأنشطة التى سبق ذكرها.

" كما تقوم المكتبة بتدريب الطلاب على العمل التطوعي الجماعي عن طريق جماعة أصدقاء المكتبة الذين يشتركون فى بعض الأعمال المكتبية والتنظيمية داخل المكتبة ويتولون تنفيذ الكثير من أنشطتها وفق استعدادات كل فرد منهم وقدراته ، وبشكل يوفر الأساس السليم لالتحام المكتبة مع المجتمع المدرسي بما يعود عليهم بالفائدة" (١).

والسؤال الآن هو: هل تتحقق هذه الأنشطة بمكتبات المدارس الثانوية ؟هذا ما ستوضحه الدراسة الميدانية فى الفصل الخاص بها إن شاء الله.

ب- الخدمات التى تقوم بها المكتبات المدرسية :

تقوم المكتبة المدرسية بالعديد من الأنشطة والخدمات الضرورية داخل المجتمع المدرسي والموجهة أساسًا للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بل قد يتعد الأمر إلى الإداريين العاملين بالمدرسة ، والخدمات هى المحصلة

---

(١) حسن محمد عبد الشافى : المكتبة المدرسية الشاملة ، مركز مصادر التعلم ، مرجع سابق ، ص ٥٥ .

النهائية التى تقدمها المكتبات على اختلاف أنواعها ، ومن الطبيعي أن يكون للمكتبة المدرسية خدماتها وأنشطتها الخاصة التى تميزها عن بقية أنواع المكتبات، بحكم تبعيتها لمؤسسة تعليمية تربوية ، ومن ثم فإنها تعمل على معاونة المدرسة فى القيام بوظائفها التربوية والتعليمية، ويوجد بعض الخدمات والأنشطة كخدمات أساسية وضرورية بالمكتبة المدرسية وهى:(١)

١- الخدمة المرجعية .

٢- الخدمة الببليوجرافية .

٣- خدمات الإعارة (تداول الأوعية) .

٤- خدمات الإحاطة والإعلام الجارية .

٥- خدمات التصوير .

٦- حصة المكتبة .

٧- الأنشطة غير المباشرة وتشمل :

معارض النشاط المكتبي ،المحاضرات والندوات ، المسابقات ، التوعية بخدمات المكتبة داخل المجتمع المدرسي والبيئة المحيطة بها.

وفيما يلي شرح مبسط لكل منها :

١- الخدمة المرجعية :

الخدمة المرجعية من الخدمات الأساسية فى جميع أنواع المكتبات ومراكز المعلومات ، ويتحدد مجالها فى "تقديم المعلومات المطلوبة أو الإرشاد إلى المصادر الملائمة والتوجيه والمساعدة فى كيفية استخدامها واستخراج المعلومات منها" (١).

(١) حسن محمد عبد الشافى : مرجع سابق ، ص ٢١٦ .
(٢) محمد فتحي عبد الهادي: مقدمة فى علم ا لمعلومات، القاهرة ،مكتبة غريب، ١٩٨٤م، ص ١٤٤.

وتعرف خدمة المراجع بأنها: "العملية التى تتم فى المكتبة عن طريق النشاط المتعلق بتيسير البيانات والمعلومات أو مصادرها للمترددين على المكتبة، وقد تكون البيانات أو المعلومات المطلوبة متعلقة بشخصيات أو أماكن جغرافية أو موضوعات محددة أو تواريخ أو غيرها"(١) فهي: فن إيجاد المعلومات من مصادرها المختلفة.

ويمكن تعريف العمل المرجعي من وجهة نظر أمناء المكتبات على أنه "العون الشخصي الذي يبذل لتهيئة مجموعات المكتبة للدراسة والبحث ولكن لهذا النشاط جانبًا يختلف نوعًا ما اذا ما عرف من وجهة نظر الطالب فهو يذهب إلى المكتبة ليبحث وينقب عن المراجع إذا ما كلف بواجب يستلزم ذلك، فالعمل المرجعي عملية تتضمن التوصل إلى الحقائق وحل المشكلات بمجهوده الخاص مستعينا بتلك الأدوات التى تقدمها المكتبة"(٢).

٢- الخدمة الببليوجرافية :

" الإغريقية هى اللغة الأم لكلمة "ببليوجرافيا" *Bibliography* واقتبستها برسمها ودلالتها جارتها اللاتينية، ثم اللغات الأوربية حديثا وكثير من اللغات الأخرى فيما بعد ومنها العربية " (٣) وتصر كل المصادر الألمانية تقريبا على أن التعبير "ببليوجرافيا" مشتقة من اللغة اليونانية"(٤) وكان "معناها قديما حتى القرن السابع عشر "نسخ

---

(١) أبو الفتوح حامد عودة :خدمة المراجع فى المكتبات ،صحيفة المكتبة ، مج ٢٣ ، العدد١،يناير ١٩٩١م ص٥.
(٢) حسين رشاد : المكتبات ورسالتها ، مرجع سابق ، ص ١٨٠.
(٣) موسوعة الشروق : المجلد الأول ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٩٤م ، ص ٦٠ .
(٤) رودلف بلوم : البيليوجرافيا ، بحث فى تعريفها ودلالاتها ، ترجمة : شعبان عبد العزيز خليفة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،سبتمبر ١٩٩٦م، ص ١٣.

الكتيبات" ، أما بعد القرن التاسع عشر فقد تركز هذا المدلول على سعته في جانبين قد يمثلان كل ما فيه أو أكثر ، **أولهما** : وظيفة الحصر وإعداد القوائم المعيارية وقد بادر به في ألمانيا "جورج شنيدر" في كتابه "نظرية الببليوجرافيا وتاريخها" كما رددته في كل مؤلفاتها "ل- مالكليس" من فرنسا .

وثانيهما الوصف المادي الدقيق لأوائل المطبوعات كشفا عن الحقائق المتصلة بنشرها وتأليفها[١] أي أنها الدليل المنظم المرشد للمحتوى الفكري والمكاني المادي لتسجيلات المعرفة والتي تدل على مصدر المعلومات التي يبحث عنها المستفيد ، وأصبح من الواضح تطور معنى مفهوم الكلمة عبر الزمن من جانب ومن بلد لآخر ومع ذلك فالمفهوم العصري الشائع الآن عن المصطلح هو "قائمة بالكتب أو غيرها من الإنتاج الفكري أو إعداد تلك القوائم" [٢] وتجميع مصادر المعلومات في مختلف فروع المعرفة بصرف النظر عن شكل الأوعية سواء كانت مطبوعة أو غير مطبوعة " [٣] وتتضمن تلك الخدمات الببليوجرافية إعداد القوائم الشاملة والموضوعية ، والكشافات والمستخلصات.

٣- خدمة الإعارة (تداول الأوعية):

" الإعارة لغة : مصدر الفعل " أعار " وهي ما تعطيه غيرك ، على أن يعيده إليك ، يقال ، أعار الشيء : أعطاه إياه على أن يعيده إليه " [٤] وكما هو معروف أن المكتبة المدرسية" ليست مؤسسة اختزان فقط للمعلومات

---

(١) موسوعة الشروق : المجلد الأول ، مرجع سابق ، ص ٦١.
(٢) محمد مكاوي عوده : التطبيقات العملية للاجراءات الفنية في المكتبات ، سلسلة تبسيط الخدمة المكتبية، القاهرة، دار مصر للطباعة والنشر والتوزيع، نوفمبر١٩٩٦م، مارس١٩٩٧م ، ص٤٤.
(٣) محمد مكاوي عودة ،ومحمد عبد الجواد شريف: حصة مكتبة، مرجع سابق،ص ص ١٧٥،١٧٦.
(٤) موسوعة دائرة سفير للمعارف الإسلامية:المجلد(٢٢،٢١)،القاهرة، شركة سفير،١٩٩٠م،ص ٥٤

وإنما هى كذلك مؤسسة استرجاع وتمثل الإتاحة - إتاحة المقتنيات - الهدف النهائي الذي تسعى كل مكتبة الى تحقيقه "(١) **وتشمل خدمة الإعارة على الجوانب الآتية:**(٢)

- الإعارة الداخلية والخارجية للطلاب والمعلمين.
- الإعارة لمكتبات الفصول والأقسام .
- إحصاءات الإعارة .

٤- خدمات الإحاطة الجارية :

تهدف خدمات الإحاطة الجارية إلى إعلام المستفيدين بصفة دورية (مستمرة) بالمواد الحديثة التى تقابل اهتماماتهم الموضوعية وتلبي احتياجاتهم من المعلومات الحديثة "الإعلام" **فى اللغة** : الإخبار بالشيء والتعريف به ، هو مصدر الفعل " أعلم"، يقال: اعلم فلانا بالأمر، أخبره وعرفه به" (٣) ومن الطبيعي توافر مجموعة عناصر للعملية الإعلامية **وهى** : (٤)

❖ **المصدر**: أى الجهة التى تعد المادة الإعلامية وتبعث بها إلى المستقبل (أخصائي المكتبة) .

❖ **الرسالة** : وهى الحقائق والمعلومات ، ويقصد بها إعلام المستفيدين بالمواد الجديدة القادمة.

❖ **الوسيلة**:وهى الواسطة التى تحمل الرسالة الإعلامية من المصدر إلى المستقبل ، ويقصد بها هنا طريق الخدمات الببليوجرافية المقدمة للمستفيدين أو الاتصال المباشر مع الأخصائي .

---

(١) أحمد على تاج : وظائف المكتبة الوطنية وخدماتها بمصر ، مجلة عالم الكتاب ، ع (٤١) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، يناير ١٩٩٤م ، ص ٧٨ .
(٢) حسن محمد عبد الشافى : المكتبة المدرسية الشاملة ، مرجع سابق ، ص ٢٢٩ .
(٣) موسوعة دائرة سفير المعارف الإسلامية : مرجع سابق ، ص ١١٣ .
(٤) نفس المرجع السابق : ص ص ١١٤ ، ١١٥ .

❖ **المستفيد**: أو المتلقي وهو الجمهور الذي يتلقى الرسائل (معلمين وطلاب).

❖ **التأثير**: وهو الهدف الذي يريده المصدر الأخصائي تحقيقه من وراء العملية الإعلامية.

❖ **الإستفادة**: وهي استجابة المتلقي (المستفيد) ورده على رسالة المصدر (الأخصائي) لتحقيق الهدف الذي يريده (خدمة مكتبية ناجحة).

٥- خدمة التصوير والاستنساخ:

بعض" المكتبات على مختلف أنواعها وأحجامها تقدم هذا النوع من الخدمات فقديمًا كان ينص على الإطلاع والنسخ - خدمة فى نصوص الوثائق ومنها: وثيقة مدرسة السفى أيبك ووثيقة الجمالي يوسف وغيرها"(١) لكن عملية النسخ قديما كانت عملية شاقة ومجهدة تعتمد على خط اليد ولا تضاهى الأصل أما الآن أصبح تصوير المستندات والوثائق من الأمور المألوفة فى حياتنا اليومية، وبذلك نتمكن من استخراج نسخ واضحة منها تضاهى الأصل تمامًا ،هذا فضلاً عن أن التكنولوجيا الحديثة قد جعلت من الممكن التصوير من بعد والحصول على صور للوثائق من محطة استقبال قريبة من المستفيد، ودون أن يضطر هو إلى الانتقال الى جنس تواجد الوثيقة (٢) ومن المفيد أن تقتنى المكتبة على الأقل آلة تصوير أو أكثر للوفاء باحتياجات المستعيرين وكذلك الاتصال بدوائر الإنترنت المختلفة.

٦- حصة المكتبة:

كثير من أمناء المكتبات يطالبون بحصة مكتبة لكل فصل دراسي للحضور إلى المكتبة مرة كل أسبوع، أو كل أسبوعين، حسب عدد الفصول بالمدرسة، ويتم حضور الطلاب بصحبة مدرسيهم ويشغل هذه الحصة

---

(١) السيد السيد النشار : تاريخ المكتبات فى مصر،فى العصر المملوكي، مرجع سابق، ص ٢٠١ .
(٢) أحمد على تاج : وظائف المكتبة الوطنية وخدماتها بمصر، مرجع سابق، ص ص٧٩ ، ٨٠ .

بالأنشطة المكتبية المختلفة ، كالقراءة الحرة ، والإرشاد القرائي ، والتدريب على استخدام المكتبة ، وخدمة المناهج الدراسية ، ويقوم المعلم والأمين بالتدريس والتعاون فيها وفقا لتخطيط مسبق ، وحول النهوض بالخدمة المكتبية المدرسية فى مصر ، صدرت "لائحة المكتبات المدرسية عام ١٩٥٦م " وتضمنت مجموعة من البنود أهمها البند الثامن بشأن "حصة مكتبة " ونص على "تخصيص حصة للمكتبة فى جدول الدراسة وفيها يحضر طلاب كل فصل إلى المكتبة مرة كل أسبوع للانتفاع بمواردها فى دراستهم الجدية والترويحية وكذلك الاستماع إلى إرشادات أمين المكتبة فى كيفية الاستفادة من الكتب وكتابة الملخصات والمقالات الفردية والمشتركة والتحدث عن الكتب ونقد المصادر المختلفة "(١) ومناقشة قضايا وأحداث الساعة ، والآن وبعد مرور خمسون سنة على هذه اللائحة نرى ضرورة طرح التساؤل الآتى :(هل هناك حصة للتربية المكتبية ، تتضمنها خطة الدراسة بالمدرسة ؟ وإذا كانت موجودة فهل حققت أهدافها ؟ وسوف تجيب عليه الدراسة الميدانية.

٧- الأنشطة غير المباشرة : (٢)

لا تقتصر خدمات المكتبة وأنشطتها على الخدمات السابقة فقط ، بل هناك الكثير من الخدمات الأخرى التى يمكن أن تقدمها لأفراد المجتمع المدرسي من معلمين وطلاب ، ومنها: المعارض، والندوات والمحاضرات ، والمسابقات وإصدار المطبوعات التى تدعو

---

(١) محمد فتحي عبد الهادي ، وأسامة السيد محمود : دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٥م، ص ١٢٠.

(٢) حسن شحاته : النشاط المدرسي ، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط٥، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، مارس ١٩٩٨م ، ص ص ١٥٣ . ١٥٦ .

إلى المكتبة ، وتظهر خدماتها وأخيرًا ، لقد قامنا بعرض ما يجب أن تكون عليه المكتبات المدرسية ، والدور التربوي الذي يمكن أن تقوم به فى خدمة العملية التعليمية بالمرحلة الثانوية العامة ، وكما أسلفنا نحن نعيش فى عصر جديد ، يلح علينا بشدة مطالبا بحقه في تربية جديدة تناسب سمات مجتمع المعلومات والاتصالات ، فيجب علينا أن نأخذ بالأفكار والتجارب والخبرات البناءة فى هذا المجال من الدول التى حققت خبرات فيه لتقديم خدمات مكتبية تساير روح العصر بتحدياته ومتطلباته وأخذ ما يتناسب معنا ويتلاءم مع الإمكانيات المتاحة لنا ومن هنا يفرض السؤال نفسه علينا وهو:ما هى خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال تفعيل دور المكتبات المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام ؟ هذا ويتم الإجابة عليه من خلال الفصل القادم إن شاء الله .

الفصل الثالث

خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال تفعيل دور المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام

مقدمة:

يعيش العالم الآن في عصر المعلومات هذه حقيقة يلمسها كل فرد يعيش أحوال هذا المجتمع الحديث المتغير. فالمعلومات عنصر هام لاغنى عنه في أي نشاط يمارس ، فهي أساس البحوث العلمية ، وقاعدة رئيسية لاتخاذ القرارات الصائبة .فمن يملك المعلومات الصحيحة وفى وقتها المناسب يستطيع التحكم في موارد الطبيعة والسيطرة عليها ليحقق بذلك صالحه وصالح مجتمعه.

"ولعل الفرق الشاسع والتفاوت الكبير في مستويات المعيشة بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية يرجع إلى التقدم المذهل في العلم والتكنولوجيا، ومدى تسارع معدل الابتكارات التكنولوجية وطبيعتها الاقتحامية للمجتمعات. كذلك تزداد هذه الفجوة اتساعا مع إقبال المجتمعات على استيراد الابتكارات التكنولوجية الحديثة ، وبالتالي تزداد الدول النامية فقرًا والدول الغنية ثراء، وبذلك صارت الغلبة لأصحاب السيطرة العلمية والتكنولوجية، وأصبحت تنمية القدرات العلمية والتكنولوجية الوطنية وتعميق آثارهما في مقدمة الأهداف القومية لكل

الـدول" [1] خاصـة الناميـة منهـا والـتي تسـعى جاهـدة للحـاق بالركـب المعلوماتى والتكنولوجي والذي يسير بخطى غاية فى السرعة والتغير.

"وكلمـا تطـورت البشـرية، وتعقـدت أساليـب الحيـاة، تراكمـت المعلومات واتسع نطاق استخدامها، وبالتـالي تزداد حاجتنـا إلى المـزيد مـن المعلومـات الـتي تساعـد في اتخـاذ القـرارات السليمـة، فالمعلومـات مـورد لا ينضـب،وعنصر لا غنـى عنـه لأي مجتمع ولأي فرد، وقد شـهدت السنوات الماضية تفجرًا هائلاً في حجم المعلومات المتدفقة من مصادر عديدة،وصاحب ذلك حاجـة متزايـدة إلى تنظيم هـذه المعلومـات، وتخزينهـا بأساليب تتـيح استرجاعها بأقصى سرعة، وفى أي مكان "[2].

وهذا الانفجار المعلوماتى وما ترتب عليه في حاجة إلى تنظيم حتى يتسنى الاستفادة منه ورسم الطريق للوصول لحقيقة هامة، وهى الدور الهام للمكتبات بأنواعها المختلفة في الحفاظ على هذه الثورة المعلوماتية وإمكانية تنظيمـها وتخزينها بما يتلاءم مع مستحدثات هذا العصر.

" فلقـد ثبـت مـن خـلال التجـارب السـابقة أن الكتـاب هـو المصدر الحقيقي الذي يشبع العطش البشرى ، وهـو بحـق أداة أساسيـة للتقدم فـي المجتمـع فبالمعرفـة يمكـن أن يكـون المجتمـع قـادر علـى مواجهـة التحـديات العصرية مثـل تدفق المعلومـات والثورة التكنولوجية"[3].

وتمثـل المكتبـة المدرسـية أهميـة كـبرى بالنسبـة للعمليـة التعليميـة التربويـة ."ذلـك أن العمليـة التربويـة في مفهومهـا الحـديث تتطلـب اسـتخدام

---

(١) أحمد عبد العظيم أحمد سالم : مرجع سابق ، ص٩١.
(٢) حسن عماد مكاوي : تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى عصر المعلومات،ط٢١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،١٩٩٣م،ص٢٧.
٣- *Unesco، 1997، Reading For All Program (R.A.P.) ،An Egyptian Experiment Cairo، p.6.*

الأساليب والمواد التعليمية المتنوعة ،لا الاقتصار على حجرة الدراسة فقط"[1].

والمكتبة المدرسية هي المكان الأول لممارسة واستخدام هذه الأساليب والمواد التعليمية ، فضلاً على ما تقدمه من خدمات وأنشطة لها اكبر الأثر في تشكيل سلوكيات وعادات الطلاب العقلية والاجتماعية بالمرحلة الثانوية.

والمكتبة المدرسية بهذا المعنى هي المركز الفكري للمدرسة الحديثة والذي يجب إن يتردد عليها كل من في المدرسة من طالب ومعلم وإداري من أجل التزود بالمعرفة والثقافة ،ولذا فإن المفهوم الحقيقي لبرنامج المكتبة المدرسية يعنى التثقيف والنشاط والخدمة في كل أرجاء المدرسة أكثر مما هو محدد بأربع حوائط هي حدود مبنى المكتبة.

والمكتبة المدرسية ركن ركين من أركان هذا التعامل مع المعلومات بأنواعها القديمة والحديثة والمستقبلية بما تملكه من إمكانات تؤهلها كي تكون أولى هذه الأنواع من المكتبات والتي يمكن توظيفها بالشكل المناسب لطبيعة العصر ومقوماته .

ومن هذا المنطلق تتناول دراسة الفصل الحالي : مقدمة ، المكتبة المدرسية ودورها في عصر المعلومات، المكتبات المدرسية والاتجاهات الحديثة في التربية، خبرات بعض الدول في مجال تفعيل دور المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام، وبرامج استخدام المكتبة المدرسية ، وبعض الاتجاهات الحديثة والتطورات الجارية في مجال المكتبات المدرسية.

---

(١) محمد منير مرسى :الإدارة المدرسية الحديثة ،عالم الكتب ،القاهرة ،١٩٩٥م،ص٧٠.

أولاً: المكتبة المدرسية ودورها فى عصر المعلومات:

العالم المعاصر ومجتمع المعلومات:

يموج عالمنا المعاصر بالعديد من المتغيرات المتلاحقة والمتسارعة والتي فرضت على النظم التربوية حتمية التأقلم بما يتلاءم مع إمكانياتها وطبيعة شعوبها وبيئتها الثقافية ؛ ومن هنا كان دواعي الإصلاح في النظم التعليمية ما فرضه واقع التحديات العالمية المعاصرة من تزايد تهديدات العولمة بأبعادها التنافسية والقدرة المعلوماتية والتقدم التكنولوجي والتحولات الديمقراطية والتغير الاجتماعي والسكاني المتسارع وما يتطلبه ذلك من أساليب مواجهه فعاله تجعلها مطالبة بالتغير السريع لتصبح تلك النظم أكثر ملائمة للتقدم العلمي التكنولوجي الجديد وتأهيل أفرادها للاستفادة من تطبيقاتها ،ألاّ إن إدارة هذا الإصلاح هو العنصر الفعال لضمان تحقيق أهدافه ونجاحه [(١)]. ويأتي فى مقدمه هذا الإصلاح المكتبة المدرسية لما لها من أهمية فى تكوين شخصية المجتمع القارئ.

ومما لاشك فيه"أن القدرة على استثمار المعلومات هي أهم ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، فالمعلومات ليست اختراعا عصريا، وإنما هي أهم سلاح استخدمه الإنسان في مواجهة تحديات الحياة على مر العصور، وإن مدى استثمار المعلومات يتفاوت من عصر إلى عصر، ومن مجتمع إلى أخر"[(٢)]. والاستفادة منها في خلق طلاب قادرين على التعامل مع التطور المتلاحق في هذا المجال.

---

(١) أحمد محمد غانم ، ومحمد عبد الحميد محمد: تصور مقترح لإدارة عمليات الإصلاح التعليمي في مصر من منظور تعارف ، مجلة كلية التربية ،جامعة الأزهر، ع (١١٨) يونيه ٢٠٠٣ ربيع أول ١٤٢٤هـ ، ص ٢٨١.

(٢) ياسر مصطفى الجندي : مرجع سابق ، ص٩ .

ولقد تميز النصف الثاني من القرن العشرين بما يعرف بظاهرة انفجار المعلومات *Information Explosion* وتعنى اتساع المجال الذي تعمل فيه المعلومات ليشمل كل جوانب الحياة البشرية،وأصبح إنتاج المعلومات عبارة عن"صناعة"لها سوقها الكبير الذي لا يختلف كثيرًا عن أسواق السلع والخدمات المعروفة، بل إن كثيرًا من الدول الكبرى تنفق على إنتاج المعلومات أموالاً طائلة تفوق في كثير من الأحيان ما تنفقها على طعامها ذاته.

"ويشير مصطلح تفجر المعلومات إلى اتساع المجال الذي تعمل فيه هذه المعلومات بحيث يدخل في كافة مجالات النشاط الإنساني، بحيث تحول إنتاجها إلى صناعة ضخمة لا تختلف عن أسواق البترول أو الذهب"(١) وهذا وهذا المصطلح الحديث له تأثير على كافة جوانب الحياة خاصة في الدول المتقدمة،حيث أصبح واضحا أنه أحد أهم أسباب التقدم فيها، وفى الدول النامية نجد إهمالا واضحا لهذا القطاع، حيث"يؤكد الكثير من علماء الاقتصاد على إن الوضع السيئ لاقتصاديات معظم الدول النامية قد يزداد سوءا إذا استمر إهمال قطاع المعلومات فيها"(٢).ومن هنا كان لزامًا علينا إدراك أهمية هذا القطاع المعلوماتى خاصة في مجال المكتبات المدرسية الثانوية.

ومجتمع المعلومات –ذلك المجتمع الذي نعيشه الآن رضينا أم أبينا ظهر نتيجة تعدد التسهيلات الجديدة والشبكات المتخصصة في جميع أفرع

---

(١) فاروق أبو زيد :انهيار النظام الإعلامي الدولي من السيطرة الثانية إلى هيمنة القطب الواحد، مطابع أخبار اليوم ، القاهرة ،١٩٩١م، ص١٣.

(٢) محمد فتحي عبد الهادي : مقدمة في علم المعلومات ،، تتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة،١٩٨٤م ، ص١٩.

المعارف الإنسانية."وهذا المجتمع لم يولد على يد تكنولوجيا الاتصال وحدها ولا على يد تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية وحدها، ولكنه ولد بالمزاوجة بينهما. ويعتمد الاتجاه الذي نتحرك نحوه بسرعة كبيرة خلال السنوات القادمة على قيام نظم متكاملة من معدات وبرامج معالجة المعلومات ووسائل الاتصال، تختفي فيها الفواصل بين نظم الاتصال ومعالجة البيانات، ويصبح التميز بينهما صعبًا علميًا،وهكذا يضيف مجتمع المعلومات يساعد الإنسان على توسيع معارفه وتخزينها وترتيبها،وإنتاج المعلومات وبثها في الحال والتعامل معها واستخدامها"(١).

فالعالم اليوم يعيش عصر المعلومات، وليس أدل على ذلك من"نشر نحو مليون كتاب كل عام،ونصف مليون دورية، ومليونين من المواد السمعية والبصرية،ومليونين من المصغرات الفيلمية، ومئات الآلاف من ملفات الحاسب الآلي وأقراص الليزر، ولا يمكن لأي إنسان أن يعيش هذا العصر إلا بصفته وأداته،أي بالمعلومات الصحيحة والدقيقة، وفى الوقت المناسب"(٢).

وعند الحديث عن ثورة المعلومات ومجتمع المعلوماتية، تجدر الإشارة إلى بيان الفرق الشاسع فى هذا المجال بين الدول المتقدمة والدول النامية ومنها مصر- ومن هنا توجد مشكلة أساسية تتمثل في سوء التوزيع المعلوماتى بين هذه الدول."ففي حين يتسم بعض سكان العالم بزيادة في المعلومات، يوجد فقر شديد في المعلومات لدى سكان آخرين، ولا يقتصر

---

(١) حمدي قنديل : اتصالات الفضاء ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،١٩٨٥م ،ص ص ٢١٥، ٢١٦.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة : التربية المكتبية في المدرسة العربية ،ط٢ ،المكتبة الأكاديمية القاهرة،١٩٩٥م ،ص٨ .

سوء التوزيع المعلوماتى فيما بين أقاليم العالم ودولة فقط، ، وإنما يوجد أيضا داخل كل دولة، حيث يمكن أن نلاحظ فجوات عديدة في حجم المعلومات المستخدمة ونوعيتها من جانب الأفراد داخل المجتمع الواحد، ولذلك يجب إيجاد الوسائل الكفيلة بسد هذه الفجوات، والتي تتمثل في البحث عن الطرق التي تتيح لجميع أفراد المجتمع الاقتراب من المخازن الشاسعة المتاحة للمعلومات، وتحفيزهم على هذا الاقتراب بأقصى ما يستطيعون"(١) وأول هذه المخازن الشاسعة والمتاح منها هي المكتبات المدرسية،لأنها أول نوع من المكتبات يقابلها الطالب في حياته ويطلع عليها في بداية معرفته،ومن هنا وجب على المكتبات المدرسية مسايرة هذا العصر المعلوماتى ومواكبته بالتحديث والتطوير، وعليها سوف يتضح للطالب طريقة مواصلته للبحث والمعرفة،ومسايرة العصر المعلوماتى.

ونحن في عالمنا المعاصر نسير نحو ما يسمى بالمجتمع بعد الصناعي أو مجتمع المعلومات الذي يعتمد في تطوره بصفة أساسية على المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والحاسبات والاتصالات –وان هذا المجتمع المعلوماتى الجديد يتميز بوجود سلع وخدمات معلوماتية لم تكن موجودة من قبل ، وأن الاقتصاديين المعاصرين لم يعودوا في دراساتهم يرددون أن هناك قطاعات زراعة وصناعة وخدمات – بل أصبحت هذه القطاعات أربعة هي الزراعة والصناعة والخدمات والمعلومات (٢) أما بالنسبة لدور المكتبة المدرسية في ظل عصر الانفجار المعرفي والمعلوماتى الهائل تعد من أهم مخازن المعرفة

1-Becker ،S.L1987،*Discovering Mass communication*،2.Edition،foresmanand Company،USA، p.319

(٢) ناريمان إسماعيل متولي : قطاع المعلومات في الاقتصاد المصري دراسة امبيريقية ،الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع٢، ١٩٩٤م،ص ص ١٥٩، ١٠٨.

والمعلومات بالنسبة للمستفيد خاصة في بداية حياته المعرفية، ومن ثم كان لزامًا على المكتبات المدرسية مواكبة هذا العصر والتغيير تبعا لمتطلباته.

ولقد شهدت السنوات الماضية تطورات هائلة في عالم المكتبات لم تشهدها أى فترة مضت، وكثيرًا من هذه التطورات مازال جاريًا لم يصل إلى النهاية،ولا يمكن الحكم عليه إلا من حيث كونه تجارب ومحاولات فقط هذه المحاولات قد تصل في النهاية إلى نتيجة مرضية هادفة وقد لاتصل إلى شيء، المهم فى هذا المجال هو إفساح الطريق أمام التجديد والتغير بما يتواءم مع مستحدثات العصر الحديث.وقد أحدثت التكنولوجيا المعاصرة تأثيرا كبيرا على المكتبات المدرسية وبشكل لم يحدثه أي عامل أخر منفرد، فاعتبارًا من ظهور الآلات الكاتبة العادية والتي كانت المكتبات أول المؤسسات التي استخدمتها،ثم إلى تكنولوجيا المصغرات الفيلمية التي أظهرت وعًاء جديدًا للمعلومات غير الأوعية الورقية، وصولاً إلى تكنولوجيا الإلكترونيات ليس فقط في مجال الحاسبات واستخداماتها في حفظ واسترجاع المعلومات، بل مجالات استخدامها في كل أنشطة المعلومات في المجتمع حفظًا وتخزينًا ونقلاً للمعلومات وابتداعها لأوعية إلكترونية مسموعة ومرئية تحمل المعرفة وإنشائها لشبكات المكتبات والمعلومات على مستوى المدينة والدولة والقارة وحتى مستوى العالم كله مما أسقط الحدود المكانية التي كانت تقف حائلاً في سبيل تداول المعلومات على أوسع وأشمل نطاق " (١).

ولذا فإن التطور الهائل في مجال المعلومات والاتصالات يجب أن يكون له أثره الواضح على المكتبات ، ولعل أهم تلك الآثار هو دخول المكتبات

(١) الفريد هيسيل : تاريخ المكتبات ،تعريب :شعبان خليفة ،الطبعة العربية الأولى .المكتبة الأكاديمية القاهرة ١٩٩٣ م، ص١٢٧.

بأنواعها، وأولها المكتبات المدرسية عصر التقدم المعلوماتى حيث تتطور أوجه الخدمات فيها حتى يحصل الطالب على ما يريد فى مجالات شتى من المعارف بسهولة وبسرعة فائقة عن ذي قبل، ليصبح التقدم التكنولوجي صورة واضحة جلية في كل ما تقدمه المكتبة من خدمات.

نرى أن هناك عدة عوامل تؤثر على أداء المكتبات المدرسية فى عصر الانفجار المعرفي، **ومن هذه العوامل ما يلي** :

١ - وسائل الإعداد التقني لأمناء المكتبات المدرسية،حيث يمثلون الركيزة الأساسية للاستخدام الصحيح للمكتبة.

٢- الدورات التدريبية لأمناء المكتبات والمعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال المكتبات، وإطلاعهم على الحديث في هذا المجال (التدريب أثناء الخدمة).

٣- سبل الاهتمام بالطالب داخل المكتبة واستطاعته للتقبل والتكيف مع الحديث فى المجال.

٤- تحديد الأهداف المرجوة من المكتبات المدرسية داخل وخارج العملية التعليمية فى ظل هذه المتغيرات السابقة ومواكبتها للحديث والجديد في هذا المجال.

مما سبق يمكن القول بأن هناك دورًا هامًا للمكتبة المدرسية في عالم التكنولوجيا ومجتمع المعلومات، هذا إذا استطاع القائمون على المكتبات المدرسية الإدراك الكامل لأثار هذه العوامل ونتائجها ، إذا أحسن توظيفها، على القدرة الإيجابية للمكتبة المدرسية في خلق المواطن الواعي "فالمكتبة المدرسية لها دورها في إقامة صرح الدولة العصرية التي يسودها المنهج العلمي والمواطن في ظلها يتطلع إلى تنمية قواه الفكرية وتزكية ملكاته الإبداعية

باتباع الحق واحتذاء الخير وانتهال المعرفة ، وبهذا يدوم العلم والمعرفة بالقدر الذي يهيئ اتساع الأفق وسعة الصدر، ورجاحة العقل، وهذا هو الجانب الجوهري الذي تزود به المكتبة المواطن

بفضل مشاركتها في رفع كفاءة العملية التعليمية "[1] وهذا يعلي من من قيمة الدور الذي تلعبه المكتبة المدرسية في ظل عصر التكنولوجيا ومجتمع المعلومات.

ثانيًا: المكتبات المدرسية والاتجاهات الحديثة في التربية.

كانت التربية القديمة تركز على عملية التلقين من جانب المعلم والاستظهار من جانب الطالب،وكان الكتاب المقرر هو الأداة الرئيسية في هذه العملية، وكان من النادر أن يعرف المعلم والطالب خلال العملية التعليمية كتابًا آخر غير الكتاب المقرر، ومن ثم فان تلك العملية كانت تسير في طرق محددة ومحدودة تحصد المعلومات التي يحصلان عليها (المعلم والطالب) في إطار ما يريد مؤلف هذا الكتاب أن يوصله لهما .

"أما التربية الحديثة التى اجتاحت مدارس العالم بدرجات متفاوتة مع مطلع النصف الثاني من القرن العشرين فقد نبذت التلقين أسلوبًا للتعليم من جانب المعلم ، والاستظهار أسلوبا للتحصيل من جانب الطالب وفى ظلها غدا الكتاب المقرر مجرد خريطة ترسم حدود المنهج وأطره و تدل عليه، وأصبح مجرد مصدر واحد من مصادرا لمعلومات التي يعتمد عليها المعلم والطالب "[2] . والأوضاع الحالية لطرائق التدريس المستخدمة في مدارسنا تدل على الاهتمام الواضح بالتركيز على الحفظ والتلقين دون الاهتمام بالفهم

---

(١) على عبده بركات : المكتبة المدرسية ،صحيفة المكتبة ،ع (٣)، جمعية المكتبات المدرسية القاهرة ، أكتوبر ،١٩٧٢م ، ص ٤١.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة : التربية المكتبية في المدرسة العربية ، مرجع سابق ، ص ١٣.

والتحليل والنقد وحل المشكلات ، وتطبيق المعلومات تطبيقا عمليا،كما أن الاهتمام بكتاب دراسي واحد، يحجم العملية التعليمية ، ويحصرها في هذا الكتاب ، ويحرم الطلاب من الاتصال بعالم التكنولوجيا وشبكات المعلومات ولذلك كانت النتائج التي تظهر العملية التعليمية في وقتنا الراهن مخيبة للآمال، فضلاعن إنها قد تسفر عن خلق جيل اتكالي لا يهتم بالعلوم الحديثة مما يجعله غريبًا عن المجتمع الذي يعيش فيه.

"ولقد حولت التربية الحديثة فى الدول المتقدمة عملية تحصيل الطلاب من التعليم إلى "التعلم"أي التعلم الذاتي، الذي يجعل الطالب يحصل على المعلومات بنفسه من ينابيعها المختلفة ، بل ويتبنى تلك المعلومات مما يثبتها في ذهنه طيلة حياته، ويمده بأسلوب الوصول إلى المعلومات عندما يريدها،على العكس من التعليم الذي يجعل الطالب دائما عبئا على معلمه في فهم الكتب المقررة والتي غالبا ما ينسى معلوماتها بمجرد الانتهاء من الاختبارات"(١).

ولعل هذه المشكلة المعلومة من أجل الامتحان فقط، هي أهم مشاكل التعليم المصري في الوقت الراهن، لذا نجد الطلاب غير قادرين على توظيف أية معلومة غير حشوها في الامتحان وفقط "وأنه لكي تتحقق أهداف التنمية، التي تقصدها الدولة وتسعى إليها لابد من إعداد جيل جديد يستطيع أن يتعامل مع لغة العصر،وبالذات في مجال ثورة التكنولوجيا والاتصالات والمعلومات، جيل يستطيع أن يتآلف مع التكنولوجيا ويطوعها"(٢) مما يجعل هذا الجيل مواكبًا لهذه التطورات وليس منسلخا عنها بعيدًا عن

---

(١) المرجع سابق : ص ١٣.
(٢) حسين كامل بهاء الدين : مرجع سابق ، ص١١٨.

نتائجها، ولعل هذا هو المقصد الرئيس لاتجاهات التربية في عصرنا الحديث والتعامل مع الجديد و تطويعه لخدمة أهداف المجتمع.

" ولقد كانت المكتبات في الماضي تلعب دورًا لا يذكر في التربية وفي تحقيق أهدافها ، فكانت تعتبر أشبه بالمخزن، وكانت الإجراءات واللوائح تقف أمامها دون تقدم للعمل المكتبي، وكان يقوم على إدارتها أدنى الكفاءات، بل كانت تعتبر مكانا للراحة أحيانا ،أو المكان الذي لا يعمل فيه"(١).

وينبغي أن يكون للمكتبة دورها البارز في تحقيق أهداف التربية والعملية التعليمية،إذ تعتبر الركيزة الأولى للتعليم الحديث، وعن طريقها يتحول التعليم من مجرد استظهار إلى تعلم ذاتي نافع للفرد والمجتمع،حيث اتجهت كل الدول إلى الاهتمام الكبير بالمكتبات بأنواعها خاصة المدرسية منها لأهميتها في تحقيق هذه الأهداف. فنجد في الولايات المتحدة الأمريكية يشترط وجود أخصائي مكتبة متفرغ واحد لكل٢٥٠ تلميذًا أو أكثر في المدرسة(٢).كما تتطلب المكتبات المدرسية الأمريكية مثلها مثل المكتبات العامة والمتخصصة والأكاديمية أخصائي مكتبة من الحاصلين على درجة الماجستير في المكتبات *A master Degree in Library Science (M.L.S)* وفي بعض الأحيان تحتاج هذه المكتبات إلى أخصائي مكتبات مؤهلين

---

(١) عبد التواب شرف الدين : الاتجاهات الحديثة في المكتبات والتربية ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة، ١٩٨٥م، ص٨.

2-American Library Association ، 1972، American Association Of School Librarians ، Standards for School Library programs، Chicago ،p.12 .

تربويًا للقيام بوظيفة التدريس،وربما يكونوا حاصلين على درجة الماجستير فى التربية مع التخصص في المصادر المكتبية أو المواد التعليمية [(١)].

ونتيجة للاتجاهات الحديثة في التربية ،تسعى المكتبات المدرسية للتطوير والتجديد ومواكبة هذه الاتجاهات،كي تبقى هي العنصر الفعال الأول في العملية التعليمية والتي تخدم في النهاية عقول الطلاب، وفى هذا المجال وجدنا بعدًا جديدًا يضيف للمكتبة المدرسية فائدة تعليمية وتربوية جديدة وهو "تحول المكتبة المدرسية إلى مركز للوسائل التربوية يوفر المواد والأجهزة والأمناء والخدمات والتي قد لا تتوفر في كثير من الأحيان في أي نوع أخر من المكتبات "[(٢)] مما جعل المكتبة أفضل أمل للمدرسة في تلبية الاحتياجات الاحتياجات التربوية والإعلامية والثقافية وحتى الترفيهية للطلاب.

"وإذا كانت الاتجاهات الحديثة في التربية تتمثل في التعليم المصغر وتكنولوجيا التعليم والتعليم الحياتي أو البيئي والتعلم الذاتي والتعليم للتمكن ، فإن المكتبة عليها مواجهة هذه الاتجاهات فأصبح يطلق عليها **مسميات عدة منها**: مركز مصادر التعلم ، ومركز المواد التعليمية ، ومركز المعلومات ، والمكتبة الشاملة ،كما واجهت المكتبات ثورة التكنولوجيا وأصبحنا نسمع عن تكنولوجيا المعلومات ، واستخدام الحاسبات الإليكترونية في كافة المناشط التي تقوم بها المكتبات من بناء وتنمية المجموعات المكتبية وإجراء العمليات الفنية كالفهرسة والتصنيف وخلافه

1- Librarians، Reprinted From .U.S.Dep 1996،. Of Labor، Bureau Of Labor Statistics، Bulletin 2470 Washington، pp.1-3.

(٢)محمد فتحي عبد الهادي: دراسات فى المكتبات والمعلومات، دار المريخ للنشر،الرياض ١٩٨٨م، ص١٤٩.

وأصبح أمين المكتبة أخصائيا للمعلومات يحمل أرقى المؤهلات الجامعية مع خبرة وتدريب كاف بمجال المكتبات "(١).

ومن هنا وجب على النظام التعليمي والقائمين عليه تغيير النظرة الضيقة للمكتبة المدرسية وفائدتها ومردها التعليمي والتربوي ، فهي التي تحقق استمرار التعليم وتتيح الفرصة للكشف عن طاقات ومواهب الطلاب بفتح قنوات متنوعة من الأنشطة التي يشترك فيها الطلاب في عصر تزداد فيه المعارف والعلوم يوما بعد يوم كما أنها تحقق أهداف التعليم المستمر عن طريق تجهيزها بالوسائل التكنولوجية الحديثة التي تخدم كل قطاعات القارئين، والمكتبة أيضا تتيح الفرص أمام الطلاب لاستخراج المعلومات بأنفسهم سواء أثناء القراءة العادية أو أثناء إعداد الدراسات والبحوث أو أثناء البحث والإجابة عن الأسئلة المرجعية التي يجاب عنها في نهاية الدروس أو بعض المواد الدراسية التي تتطلب رجوعا إلى المكتبة فيقوم الأمين المؤهل بتدريب الطلاب على إنجاز ذلك وعلى الاستخدام الصحيح المفيد للمكتبة "من أجل هذا يرى العلماء والخبراء في مجال المكتبات أن المكتبة الشاملة والتي تشمل كافة المواد والمصادر بأشكالها المختلفة تعتبر في عصرنا الحالي من أهم ما يجب التفكير فيه بجدية،فلم تعد شيئًا ثانويًا(٢).

"إن المكتبة المدرسية بالمفهوم الحديث ليست مجرد مجموعة من الكتب وأمين سلبي يقوم بترتيب الكتب حسب المفاهيم التقليدية ، بل أن المكتبة بالمفهوم الحديث مركز للوسائل والمعلومات حيث يقوم بتجميع وتحليل وتفسير المعلومات للمترددين عليها، والمستخدمين لموادها حاليًا

---

(١) عبد التواب شرف الدين: الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والتربية ، مرجع سابق ،ص ص ٨،٩.

(٢) المرجع السابق ،ص٩.

ومستقبلاً، سواء أكانوا فى المنازل أم في فصول الدراسة أم في المتنزهات أم في المختبرات أم في مراكز العمل أم في البنوك أم في غيرها ، فلقد أصبح هناك معايير للمكتبة المدرسية، وأهدافا اتفق عليها المكتبيون والمهتمون بشئون المكتبات" (١).

ومن هذا المنطلق واعترافًا بأهمية الدور الذي تلعبه المكتبات المدرسية في نجاح العملية التعليمية في المدارس، ونتيجة للثورة التكنولوجية في كافة مناحي الحياة ، خاصة العلمية والثقافية منها، كان لزامًا أن نتعرف على خبرات بعض الدول المتقدمة في عصرنا الحديث في مجال المكتبات المدرسية من حيث الإمكانات المتاحة للمكتبات في هذه الدول ودورها في العملية التعليمية والتربوية داخل وخارج المدرسة ،واختصاصات أمناء المكتبات المدرسية ،ودورهم في تأدية خدمات المكتبة وأهم الأنشطة التربوية التي تقوم بها .

وقد اخترنا ثلاث دول تمثل كل منها خبرة مغايرة بعض الشيء عن الأخرى،وتمثل:

الخبرة الأولى : (الولايات المتحدة الأمريكية) تمثل اتجاهات حديثة في التربية والتعليم تنتهجه كثير من الدول خاصة النامية ، وإن نظام التعليم والمكتبات المدرسية فيها جديرًا بالدراسة.

أما الخبرة الثانية : فهي خبرة تمثل التعليم في بعض دول أوروبا الحديثة خاصة بعد تكوين ما يسمى "بالاتحاد الأوروبي" وهذا الخبرة تمثلها دولة "إنجلترا" أو المملكة المتحدة البريطانية.

---

(١) محمد أمان : تقرير حول إنشاء برنامج دراسي لإعداد مساعدي أمناء المكتبات ،وزارة التربية الكويت ، مارس١٩٧٧ م ،ص٣.

والخبرة الثالثة: فقد تم اختيارها بصورة مستقبلية بعض الشيء حيث تتجه الأنظار إلى قوة جديدة في كثير من المجالات ، وتتوقع لها أن تخلف الولايات المتحدة في السيطرة على مجريات الأمور في العالم وتمثلها" **جمهورية الصين الشعبية**" حيث تمثل القوة البشرية فيها أهم مقومات التقدم والقوة.

ويركز البحث الحالي على المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية في هذه الدول الثلاث، وماذا نستفيد منها في تفعيل دور المكتبات المدرسية الثانوية في مصر ، وهل هناك ما يجب الإقتداء به فعلاً في نظام المكتبات المدرسية في هذه الدول أم لا؟

"ولعل الغاية من دراسة هذه الخبرات هي أن تتضح بعض النماذج من حياة الشعوب التي تعيش في عالمنا المعاصر ، وما تتبعه هذه الدول من أساليب تربوية ، وتسير عليه من نظم تعليمية ، حتى تتضح الصورة العامة للحياة من حولنا، ثم نحدد نوعية وجودنا بين هذا الخليط المتعدد الألوان من الاتجاهات وللنظر في واقعنا،وأين نحن من العالم حولنا،وبالتالي نتجه إلى نظمنا التربوية والتعليمية فنضعهما تحت مجهر الحياة المعاصرة وحسبما تتجه مؤشرات العصر،يكون تقويمنا لأنفسنا ويكون تدعيمنا أو إصلاحنا لنظامنا التعليمي"(١).

---

(١) عرفات عبد العزيز سليمان : الاتجاهات التربوية المعاصرة ،ط٢،مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة،١٩٧٩م،ص٢٤.

ثالثًا: خبرات بعض الدول في مجال تفعيل دور المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام.

أولا: الولايات المتحدة الأمريكية:

١- مبنى المكتبة المدرسية والتنظيم الفني لمحتوياتها في :

تمكنت الولايات المتحدة خلال تاريخها القصير(حوالي قرنين من الزمان) أن تحقق الرخاء والازدهار، وأن تصبح الآن القوة العظمى الوحيدة في هذا العالم ، ومن الطبيعي أنها بلغت مكانتها العالمية هذه بفضل نظامها التعليمي الذي كان سببًا في توحيد أبناء هذه الأمة وغرس قيمها ومبادئها وإنتاج العلماء والمفكرين والمبدعين والمهنيين والعاملين في كافة الميادين(١).

يمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت دائمة الشعور بالقلق حول مدى نجاح التعليم في النهوض بمسئولياتها وتحقيق أدواره ، لذلك أولت اهتمامًا دائمًا إلى مراجعة أنظمة التعليم ومراجعة أهدافها وتطوير سياستها وبرامجها ، أي أنها كانت وما زالت مدركة لأهمية التعليم ودوره في " صناعة القوة " فعندما تستشعر الأمة الأمريكية الضعف والوهن فأنها تسرع إلى التربية وتلقى عليها باللوم، بل وتستنفرها لتنقذها من كبوتها فعندما أرسل (الاتحاد السوفيتي سابقا) قمره الصناعي سبوتنيك إلى الفضاء عام ١٩٥٧م قامت الحكومة بإعداد تقرير شامل عن تطوير المدرسة الثانوية الشاملة (تقرير كونانت *Conant Report*) وأصدر الرئيس آنذاك (إيزنهاور) قانون التعليم للدفاع القومي عام ١٩٥٨م الذي وجه الكثير

---

(١) مكتب التربية العربي لدول الخليج : الإصلاح التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية ،الرياض ١٩٨٨م،ص٢٤٩.

مـن المعونـات الفيدراليـة للاهتمـام بتـدريس العلـوم والرياضيـات واللغـات وفـى الستينـات والسبعينـات ظهـر العديـد مـن التقـارير المماثلـة ، ولكـن هنـاك أهمية خاصة للتقرير الرئاسي الذي صدر في عهد الرئيس ريجان عام ١٩٨٣م بعنـوان أمـة في خطـر- حتميـة إصلاح التعليم *Nation at Risk : The imperative for educational reform* وهذا التقرير بمثابة خطاب مفتوح إلى الأمـة، وإلى المسئولين في الحكومـة وواضعي الضـرائب تنبههم إلى تـدنى مستوى أداء النظام التعليم الأمريكي الذي لم يعد يهدف إلى تحقيق التميز والسبق ، وأنـه لـو قامـت قـوة معاونـة بغـرض أداء تعليمـي قليـل الجـودة علـى الشعب الأمريكي لاعتبر مدعاة للحـرب ويضيف التقرير هذا التـدني في مستويات التعليم بأنة عملاً بلا تفكير ، وعملية نزع لسلاح التعليم ، ويجب أن يـدرك الأمـريكيين أن التاريـخ لا يـرحم الكسـالى وأن الخـدمات الجديـدة للتجارة الدولية هي المعرفة ، والتعليم ، والمعلومات ، والذكاء (١).

لقد شملت محاولات إصلاح التعليم التي أعقبت تقرير" أمة في خطر" العديـد مـن الولايـات الأمريكيـة إن لم يكـن جميعهـا ، ومـن هـذه المحـاولات ما قامت به ولاية نورث كارولينا *North Carolina* من إصلاح التعليم بها فمن العوامل التي دفعت العمل الإصلاحي بها اعتقاد حاكمها جيمس هنت *James Hunt* أن مستقبل النمـو والاستقرار الاقتصـادي في الولايـة بوجـه خـاص والولايـات المتحـدة بوجـه عـام يمكـن تحقيقـه فقـط عـن طريـق تـدعيم المدارس، ومـن ثـم فقـد طلـب مـن مراقـب التعليم بالولايـة عـام١٩٨٥م إعداد برنـامج للتعليـم الاساسـى *Basic Education program* لتحسـين تعليـم

---

(١) أحمـد حسـن عبيـد : فلسـفة الـنظم التعليمـي وثبـة السياسـة التربويـة ، القـاهرة ، الأنجلـو المصرية،١٩٧٦م ،ص٤٥.

الطلاب في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي ، وقد تضمن البرنامج خطة عمل تمتد لمدة ثمانية أعوام تركز على : ترقية التدريس والمنهج ، وإعداد الطلاب لأداء أدوارهم في المستقبل في قوة العمل الأمريكية وكمواطنين وقد تم اعتماد البرنامج من مجلس الولاية واتخاذ الترتيبات الخاصة بتنفيذه حيث بدأ وضعه موضع التطبيق في نفس عام ١٩٨٥م على أن يتم الانتهاء من تنفيذه عام ١٩٩٣م، ويتضمن البرنامج تقديم محور مشترك من المعارف والمهارات التي يجب أن يتقنها كل طالب وقد أدي ذلك إلى بناء منهج (أصعب) يتضمن :الأدب ، مهارات الاتصال ، (المكتبة) ، وسائل الإعلام الكمبيوتر ، لغة ثانية ،التوجيه، الصحة، الرياضيات ، العلوم ،الدراسات الاجتماعية التربية المهنية [(١)] .ومن هنا جاءت أهمية الخدمات المكتبية كونها أولى الوسائل الهامة في حركة الإصلاح للتعليم الامريكى .

"وتتبع السلطات الأمريكية عند إنشاء المكتبات المدرسية وتأثيثها بعض القواعد التي تنص على أن تقام المكتبة المدرسية في مكان يسهل الوصول إليه وأن يتناسب المبنى مع الحالة المناخية التي يوجد فيها ، فإذا كانت المنطقة رطبة مثلاً فإنه يفضل أن يكون على هيئة مباني مثلثية الشكل بنوافذ خاصة لمواجهة الرياح بأشكال هندسية معينة ، كما يراعى أن يكون المبنى متكاملاً مشتملاً على حجرة لهيئة الإشراف ، وحجرات لأدوات التصوير،وحجرة للاستقبال ومخزن، ومكاتب لأعضاء هيئة التدريس وحجرات للسيمنار ، وحجرات للطلاب والقراءة ، ومعمل للوسائل التعليمية وحجرة للعاملين بها بغرض التوجيهات لاستعمال الأجهزة أو تجميع معلومات أو النسخ أو الطباعة أو التجليد، وأن تكون المباني غير مكلفة بقدر

(١) مكتب التربية العربي لدول الخليج : مرجع سابق ، ص٢٠٠.

الإمكان ، وتتصف بالمرونة والاتساع، كما أن تكييف الهواء مطلوب في تصميم المكتبات من جميع الحجرات ، وأن تحفظ درجة الحرارة عند ٦٠ درجة فهرنهيتية (٣٣م)، وأن تكون المكتبة المدرسية نظيفة والمناضد والكراسي مريحة، وأن تكون إضاءة الشمس قوية نهارًا قدر الإمكان، أما الإضاءة الصناعية فتكون بالفلوريسنت" (١) هذه أهم القواعد التي تحكم إنشاء المكتبات المدرسية بالمرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية من حيث المبنى وتجهيزاته والتنظيم الفني لمحتوياته، ولقد قررت"منظمة المكتبات الأمريكية بأن المكتبة المدرسية يجب أن تكون وحدة من وحدات المدرسة وليست منفصلة عنها، ومن المستحسن أن تكون داخل مبنى المكتبة العامة أو قريبة منها ، وهذا ما اتبعته معظم المدارس لسهولة عملية البحث والإطلاع لدى الطلاب وكذلك أعضاء هيئة التدريس وقد يوجد بالمكتبات الأمريكية أماكن محددة يذاكر بها الطلاب، كما أنها تمتاز بوجود الأجهزة والميكروفيلم والشرائط العلمية والبيروجكتر(٢).

٢- مصادر تمويل المكتبة المدرسية بالمرحلة الثانوية :

تحصل المدارس العامة على دخلها من المصادر المحلية ، وبصورة كبيرة من دخل الضرائب العقارية وضرائب الولاية ويقدم هذان المصدران في المتوسط على المستوى القومي حوالي ٤٥٪ من التمويل اللازم لهذه المدارس هذا وقد زادت في السنوات الأخيرة نسبة التمويل المقدمة بواسطة الولاية أما الفرق الذي يقدم من التمويل الفيدرالي فقد زاد أيضا من حيث

1- Dean، J. ،1982، Planning Library Education programs ، Agrafton Book، Andre Deutsch Limited ،New York،pp.44-48.

2- Borko: Harald: 1973، Targets for Research in Library Education، American Library Association، Chicago، pp-88-92.

قدرة ومن حيث نسبة الدعم الفيدرالي وخاصة فى المناطق الأفقر فى الأمة وقد تضاعفت المنح الفيدرالية للتعليم ثلاث مرات تقريبا فيما قبل وقد وجه قدر أكبر من الزيادة فى التمويل الفيدرالي خلال هذه الفترة إلى التعليم العالي والتعليم المهني التقني والتعليم المستمر (١).

وتحدث *Withers* فى هذا الصدد بأن ميزانية المدارس الثانوية فى الولايات المتحدة الأمريكية كانت فى عام ١٩٧٠م (٦٨٠) دولارًا للطالب منها للمكتبة ٦٪ بما يساوى ٤١ دولارًا (٢) ومن المفيد جدًا أن يكون بين يدي أمين المكتبة ميزانية سنوية محددة ينفق منها على المكتبة بطريقة مخطط لها بدلاً من الاعتماد على الصدفة أو الظروف (٣).

ومما سبق فإن مصادر تمويل المكتبات المدرسية فى المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية تتنوع عن طريق المنح من الحكومة الفيدرالية ومن حكومات الولايات المختلفة، ومن حصيلة المكتبات المدرسية طبقا لبعض البرامج الفيدرالية الحالية لوضع البرامج التربوية الخاصة بالمؤتمرات ومشروعات الأبحاث وشراء الأدوات اللازمة لها (٤).

٣- دور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية بالمرحلة الثانوية :

يتضح دور المكتبة المدرسية في العملية التربوية بالولايات المتحدة الأمريكية من مفهوم المكتبة المدرسية ووظيفتها لدى القائمين على العملية التعليمية والتربوية بها حيث تعرف المكتبة المدرسية بأنها المكان الذي

1- Jaan ، Apoket Crude،1992، Foreign press Center Japan، p.123

2- Withers، F.N،1974 ،Standards For Library service an international survey .paris Unesco paris.p.404.

3- Ray، Colin Running a school Library ، op. cit . ،p .28.

4- Borke ، H. ،1973، Targets f or Research in Library Education، American Library Association، Chicago ،p.98

يحتوى على حوامل المعلومات *Carriers of information* وهيئة موظفين وتجهيزات ، يذهب إليه الطلاب للحصول على المعلومات التي يحتاجها لتعليم نفسه تبعا للبرنامج التعليمي لمدرسته واستجابته لاحتياجاته الخاصة [١].

وعن الدور الذي تلعبه المكتبة المدرسية في العملية التربوية، "فالمكتبة المدرسية تقوم من خلال الأنواع المختلفة لموادها في مجموعات المكتبة بإشباع أنواع كثيرة من الميول للطلاب، وكذلك المستويات المختلفة من نضج وقدرات مجتمع الطلاب بالإضافة إلى المدى الواسع من الاحتياجات التي يتطلبها المنهج وخدمات المدرسة الحديثة" [٢].

"ولهذا تتطلب المكتبة المدرسية زيادة المتخصصين لإعطاء بعض المحاضرات ليصبح المنهج قويا ، ويرتفع مستوى التدريس، ويستفيد كثير من الطلاب والمعلمين من الاتصال مع بقية المجتمع العلمي ومجالات أخرى من المعرفة ، ويساعد المحاضرون على نضج الطلاب الجدد فى اختيار الموضوعات المناسبة لهم فى بداية حياتهم العلمية وبذلك يكتسب الطلاب المهارات والخبرات ومشاركتهم في الأنشطة العامة بدلا من انعزالهم عن المجتمع [٣].

وعن بعض الأنشطة التربوية التي تقوم بها المكتبة المدرسية في المرحلة الثانوية فى الولايات المتحدة الأمريكية ، على سبيل المثال (جماعة أصدقاء المكتبة) ، "فالصداقة هي المحبة بين الأفراد، وتعتبر المجموعة التي تتردد على

---

(١) صبري إبراهيم على عبد الله : دراسة مقارنة للخدمات المكتبية فى المدرسة الإعدادية بجمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى ، مرجع سابق ، ص ٧٧.

(٢) المرجع السابق ، ص٧٨.

3- Dean ،J .q [illegible]nning Library Education programs ،op.cit. ،pp.26-27.

المكتبة مرتبطة بصداقة من نوع خاص ولهذا كان تكوين مجموعة أصدقاء المكتبة المدرسية أمرًا تربويًا ضروريًا لهذه المجموعة ، فهذه الجماعة تأخذ على عاتقها تدعيم المكتبة المدرسية ، ماليا وفكريا وأخلاقيا وتعمل على النهوض بها من خلال أوقاتها التي تخصصها للمكتبة ، وتمثل هذه الجماعة من الأصدقاء مجموعة منتظمة عمليا ، وتمثل وجودًا حيويا للمكتبة المدرسية ولا يقوم أمين المكتبة بتنظيم مجموعات أصدقاء المكتبة إلاَّ إذا كان عنده فكرة واضحة عما يقومون به من أعمال ويستطيع الأصدقاء أن يركزوا انتباههم على مشاكل المكتبة ، ويسيروا الرأي للعلم المدرسي وغيره للحاجة للإطلاع وتوضيح دور المكتبة، وينظموا زيارات إلى المكتبات المجاورة وبموضوعات خاصة بمكتباتهم وأن يعتمدوا ميزانيات للبرامج التي تهم المكتبة المدرسية ، ويبذلوا كل جهودهم لإخراجها إلى حيز الوجود ،وهم يعملون فيها كمتطوعين ، ويكون لديهم الرغبة في زيادة الأموال لخدمة مكتبتهم (١).

٤- الموارد البشرية وأهميتها بالمكتبات المدرسية الثانوية :

يقسم العلماء والخبراء الموارد المتاحة لجميع دول العالم إلي نوعين : النوع الأول هو"الموارد الطبيعية "، والنوع الثاني هو "الموارد البشرية" وعلى قدر الجهود المبذولة في تنمية النوعين معا تكون درجة التقدم في "التنمية الشاملة" ، غير أن هناك من يعترض على هذا التقسيم ، ويرى أنه" لا يجوز وضع الإنسان في كفة والموارد الطبيعية فى كفة أخرى ، وأن مكانة الإنسان أرفع من ذلك بكثير ، فالإنسان بعقله وعلمه هو الذي يسيطر على تلك الموارد

(١) أحمد عبد العظيم أحمد سالم : مرجع سابق ، ص ١٠١.

والثروات الطبيعية ويسخرها لمصلحته"(١) كما أن مصادر الطاقة ومصادر ومصادر المعرفة الموجودة فى أي دولة هي لا شك من أهم مواردها على الإطلاق ولا مبالغة إذا قلنا أن العنصر البشرى هو أهم المؤثرات فى تقدم الأمم، فما قيمة الموارد الطبيعية إذا لم يوجد البشر الذين يحسنون استخدامها، إن أي تقدم يحرزه الإنسان في أي مجال هو في النهاية نتيجة لجهد بشرى(٢) ومن الثابت أيضا أن العنصر البشرى لا يستمد أهميته من من كثرة العدد ، وإنما هو يستمد هذه القيمة والأهمية من صفات نوعية وسلوكية؛ هذه الصفات لا يولد الإنسان مزودًا بها، بل يكتسبها بالتعليم والتدريب الذي يناله سواء بشكل رسمي منظم أو بشكل شخصي حر.

ومما لاشك فيه أن هناك علاقة وثيقة بين التعليم وبين الاستخدام الأمثل للموارد البشرية ، ويسود في الوقت الحالي الرأي القائل بأن التعليم استثمار انتاجى وليس استثمار استهلاكيا ، وأن صناعة البشر قد تبوأت قمة الهرم باعتبارها أهم الصناعات حاليا على الإطلاق (٣).

ولما كانت "مؤسسات توفير المعلومات "على اختلاف أنواعها – كغيرها من المؤسسات تقوم على دعامتين أساسيتين : "الموارد المادية" ،و"الموارد البشرية" فإنه يصبح من الواضح الآن ضرورة الاهتمام بتأهيل وإعداد العنصر البشرى ليصل إلى أعلى مستوى من المهارة والقدرة على إدارة واستغلال الموارد المادية لتقديم أعلى مستوى من الخدمات لجمهور المستفيدين لاسيما

---

(١) عصام الدين حواس: استراتيجية بناء الإنسان المصري ،القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠م ، ص١٣ .

1-Margrison ، C.and Ashton ،D، 1992، Planning for Human Resources- London ... and Charles Black-p.3

(٣) نبيل على : مرجع سابق ، ص ٣٨١.

فـى ظـل ثـورة المعلومـات وتكنولوجياتهـا واحتمـال زيـادة حـدتها فـى القـرن الحـادي والعشـرين، وهـو أمـر يتطلـب تعليمًـا علـى مسـتوى البكـالوريوس أو أعلى (١).

ويتم النظر إلى مجال "المكتبات والمعلومات" باعتبارها موضوعا واحد أو مجـالا واحـد وليس مجـالين مختلفين ، وهـو الـرأي الـذي ذهـب إليـه أغلـب العلمـاء فيمـا نشـروا مـن إنتـاج فكـرى، ومـا اتبعتـه أغلـب مـدارس المكتبـات والمعلومـات فـى الشـرق والغـرب مـن إطـلاق مصـطلح المكتبـات والمعلومـات كتسمية لها ، وهـو أيضا ما ذهبت إليه جمعية المكتبات الأمريكية.

وعلى هذا الأساس يصـبح مـن غيـر المقبـول تقـديم تعريـف "لأخصـائى المكتبات" وحده ، وتعريف آخر "لأخصائي المعلومات وإنما يصبح من المقبول تقـديم تعريـف "لأخصـائي المكتبـات والمعلومـات" كفـرد واحـد يعمـل في مجـال واحد ، وأخصائي المكتبات والمعلومات وفق المفهوم هو الشخص الذي يتلقى تعليمًا أكاديميًا متخصصًا في مجال المكتبات والمعلومات لا يقل عن مستوى الدرجـة الجامعيـة الأولى ويتـولى العمـل بمؤسسـات أو مرافـق المعلومـات علـى اختلاف أنواعها ومسمياتها (٢).

بصرف النظر عن المسمى الوظيفي الذي قد يكون : أميـن مكتبـة – أخصـائي معلومـات – مـدير معلومـات – ضـابط معلومـات- أو غيـر ذلك مـن المسميات الوظيفيـة . ولتخصـص المكتبـات والمعلومـات أبعـاده فـإن المعرفـة بموضـوع تخصـص المكتبـات والمعلومـات وحـدوده أمـر بـالغ الأهميـة ، فهـذه

---

(١) محمد فتحي عبد الهادي ، وأسامة السيد محمود: دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات، القاهرة،المكتبة الأكاديمية ،١٩٩٥م ، ص ١٦٧.

(٢) محمد فتحي عبد الهادي : المكتبات والمعلومات : اسات في الإعداد المهني والببليوجرافيا والمعلومات ، القاهرة الدار العربية للكتاب ،١٩٩٣م ، ص ٢١.

المعرفة تمثل الأساس الذي تبنى عليه محتويات التأهيل أو الإعداد المهني للأخصائيين على المستوى الأكاديمي بجانبية النظري والعلمي ، كما تبنى عليه أيضا جهود البحث والتطوير سواء قامت بها مدارس المكتبات والمعلومات أو غيرها من المؤسسات والأفراد وما دامت "المعلومات المسجلة" أو "أوعية المعلومات" وحصرها وضبطها وتنظيمها وتحليل محتوياتها وتيسير استخدامها هو محور اهتمام تخصص المكتبات والمعلومات فإن على برامج تعليم المكتبات والمعلومات أن تسعى إلى تزويد الدارسين بالخبرات والمهارات التي تحقق وظيفتي الضبط والاستخدام لأوعية المعلومات منفردتين أو متكاملتين مع بعضهما البعض فى المكتبات ومراكز المعلومات .

أولاً: أخصائي المكتبات المدرسية بالولايات المتحدة الأمريكية :

لأمين المكتبة فى المدرسة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية دور كبير فى نجاح الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة المدرسية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس .

فأمين المكتبة هو :"ذلك الفرد الذي تلقى دراسته فى العمل المكتبي كما يتم دراسته فى معهد المكتبات المعترف به أو ما يعادله ، وهذا يتطلب منه العناية الخاصة بدراسة سيكولوجية المراهقة بالنسبة للأمناء فى مكتبات المدارس المتوسطة والثانوية" (١) وقد تطلب كثير من المدارس الثانوية أمناء مكتبات من الحاصلين على درجة الماجستير فى التربية التخصص المكتبي .

---

(١)فارجو،ل : المكتبة المدرسية ، ترجمة محمد السيد العزاوى ، دار المعرفة . هرة ، ١٩٧٠م، ص١٤٩.

هـذا وقـد أوصـت معـايير المكتبـات المدرسـية بالولايـات المتحـدة الأمريكية بضرورة وجود أمين متفرغ وأخصائي مواد سمعية وبصرية متفرغ لكل مدرسة بها ٢٥٠ طالبًا . على أن يكون هناك مساعد كتابي وفني مواد سمعية وبصرية غير متفرغ بحيث يخدم الأخصائي عدد من الطلاب في عدد من المدارس في حدود ٢٠٠٠ طالبًا [١]. ولنجاح الخدمة المكتبية تعتمد بالدرجة الأولى على شخصية أمين المكتبة ومدى إعداده التخصصي ، فيجب أن يتمتع اليوم وغدًا بالعديد من المهارات الفنية والمهنية ولا بد وأن تتوافر فيه المهارة والفن في معاملة المستفيدين . فهو معلم موضوعة المعرفة ذاتها[٢].

ويمكن القول أن المكتبة المدرسية ليست مهنة أو عملاً يمكن أن يؤديه أي شخص – وإن كل جامعيا دون دراسة وتدريب كافيين ، وأن ما نريده لأمين المكتبة في مدارسنا هو دراسة أكاديمية بكل منتجاتها في مقررات المكتبات (الببليوجرافيا، المراجع واختيار الكتب وتنظيمها، والمواد السمعية والبصرية) حتى يمكن لأخصائي المكتبة من خلالها أن ينجز بكفاءة جانبي العمل المكتبي في الإعداد السليم للمواد والأدوات الميسرة لاستخدامها والتدريب على المهارات المكتبية ،وأن يجيب على استفساراتهم الخاصة بالمكتبة المدرسية أو بعلوم المكتبات.

ومما لا شك فيه أن" أخصائي المكتبة من العناصر المؤثرة والهامة في المكتبات المدرسية وفي إنجاز برامج التربية المكتبية ويتوقف نجاحه

1- Withers‹ F.N‹Standards for Library service an international survey ‹ op. cit .pp. 401- 402 .

2-Davies‹ Ruth Ann ‹ 1979‹ The School Library Media Program Instructional New York : Bowker.p.63.

فـى تحقيـق أهـدافها علـى مـدى كفاءتـه وصـلاحيته فـى أداء دوره في هـذا المجال"[١].

وإذا اتجهنـا للتعـرف علـى أخصـائي المكتبـة فـى الولايـات المتحـدة الأمريكيـة فسنجد أنـه مـن حيث التأهيـل لأخصـائي المكتبـات للقيـام بـدورهم فى هذا المجـال يؤهـل أخصـائي المكتبـة فى الولايـات المتحـدة تـأهيلاً مزدوجـا يجمـع بـين الدراسـات المكتبيـة والتأهيـل التربـوي ، وبـذلك يكـون هنـاك كفـاءة لدى أخصائي المكتبة القيام بتنفيذ برامج المكتبة المدرسية بفاعلية ، فلا شك أن ذلك يحسم الجدال الدائر حـول مـدى صـلاحية كل مـن المعلـم وأخصـائي المكتبـة فـى القيـام بهـذا الـدور وعلـى أيهمـا تقـع المسئولية ، وبـذلك يسـتطيع أخصـائي المكتبـة الـذي يجمـع بـين كـلا الاتجـاهين علـى أداء دورة فـى تنفيـذ برامج التربية المكتبيـة لأنهـا تمثـل فـى وقتنـا الحـاضر أحـد المجـالات التي تـدور حولها دائرة الاهتمام وخاصة مع التركيز على إعداد جيل قـادر على التعامـل بفاعليـة وإيجابيـة مـع التطـور السـريع الـذي يشـهده حاضـرهم ويلـوح بـه مستقبلهم القريب حـاملاً مـا يتطلبه من مهـارات فـى مواجهـة السيل المتدفق مـن المعلومـات ومواكبـة هـذا التطـور وملاحقتـه ومـن هنـا يـتم التعـرف علـى اعتماد برامج تعليم المكتبات والمعلومات ومعاييره وهى كالأتي [٢]:

يرجـع نشـاط اعتمـاد المؤسسـات التعليميـة فـى مجـال المكتبـات والمعلومـات وبرامجهـا إلى بـدايات القـرن العشـرين ، وتحديـدًا عـام ١٩٠٥م حيـث زاد عـدد مـدارس المكتبـات ولاحظـت جمعيـة المكتبـات الأمريكيـة أن بعض البرامج تفتقد الحد الأدنى مـن المقومات التي تضمن تحقيق مستوى

(١) نادية سعد مرسى على : مرجع سابق ، ص٧٠.
(٢) ثروت يوسف محمد الغليان : الاتجاهات الحديثة في تأهيل المكتبيين و[illegible] صي المعلوما[illegible] وتأثيرها على تعليم المكتبات والمعلومات في مصر ، مرجع سابق،ص ص[illegible] ٤.

تعليمي مقبول للدارسين بها ، وأصبحت هناك حاجة ماسة إلى وجود معايير تحدد الشروط والمواصفات التي ينبغي توافرها فى برامج تعليم المكتبات بحيث يعتبر البرنامج الذي تتوافر فيه هذه الشروط جديرًا بأن تعتمده الجمعية أو تعترف به.

وبعد جهود دامت ما يقرب من ٢٠ عامًا وتحديدًا سنة ١٩٢٤ قامت جمعية المكتبات الأمريكية بتشكيل لجنة خاصة لوضع معايير لتقيم واعتماد كل مدارس المكتبات الموجودة ، وسميت هذه اللجنة مجلس تعليم المكتبات *Board of Education for librarianship* وهى اللجنة التي تغير اسمها بعد ذلك عام ١٩٥٦ إلى لجنة الاعتماد *Committee on Accreditation* وأصبحت هذه اللجنة هي المسئولة تماما عن كل ما يخص تعليم المكتبات والمعلومات فى الولايات المتحدة وكندا بموافقة السلطات الأكاديمية فى البلدين .

وقد تمخضت الجهود التي بذلتها هذه اللجنة عن صدور أول مجموعة من معايير مدارس المكتبات فى السابع من يوليو عام ١٩٢٥، وهى المعايير التي عرفت بمعايير الحد الأدنى .

وقد قصد بها أن تطبق على أربعة مستويات من برامج تعليم المكتبات فى ذلك الوقت هي : معايير مدارس المكتبات للمرحلة الجامعية الأولى نظام الثلاث سنوات ،ومعايير مدارس المكتبات للمرحلة الجامعية الأولى نظام الأربع سنوات، ومعايير مدارس المكتبات لدرجة الماجستير ومعايير مدارس المكتبات العليا على مستوى الماجستير وما بعده، وقد كان الهدف من إصدار هذه المعايير هو ضمان أن تعمل برامج تعليم المكتبات في مختلف مستوياتها بمعدل أداء نوعي مقبول عن طريق رفع مستواها

ووضـع شـروط ومواصـفـات تلتـزم بهـا هـذه البـرامج . وقـد تشـابهت العنـاصـر الرئيسية للمعايير فى الأربع مستويات من البرامج السابقة حيث تم توزيعها تحت سبعة بنود على النحو التالي :

١- التنظيم والإدارة . ٢- أعضاء هيئة التدريس .

٣- الدعم المالي . ٤- المكتبة والتسهيلات .

٥- متطلبات القبول . ٦- مدة البرنامج .

٥- المؤهل أو الدرجة الممنوحة .

وبعـد مـرور ربـع قـرن مـن الزمـان وتحديـدًا عـام ١٩٥١ صـدرت معـايير الاعتمـاد بالتعـاون بـين جمعيـة المكتبـات الأمريكيـة *ALA* وجمعيـة مـدارس المكتبات الأمريكية *ALAS*

Association of American library school

بغـرض التطبيـق علـى بـرامج تعليم المكتبـات بعـد المرحلـة الجامعيـة الأولى والتي تؤدى إلى الحصول على درجة الماجستير. وبعد مرور ما يزيد عن عشرين عامـا أخـرى أصدرت الجمعيـة "معـايير الاعتمـاد" لعـام ١٩٧٢م (١) وهـى أساسًـا مراجعـة وتطـوير لمعاييرعـام١٩٥١م السـابق الإشـارة إليهـا وقد شملت هذه المعـايير جهـود ثلاثـة أربـاع القـرن مـن الزمـان وتغطى ستة مكونـات أساسية لبرنـامج الماجستير فى المكتبـات وهى : أهـداف البرنـامج والمنهج ، وأعضاء هيئة التدريس ، والطلاب ، والإدارة، والدعم المالي ، والموارد الماديـة والتسـهيلات.وتتميـز هـذه المعـايير بالنضـج الواضـح فـى الصـياغة وفي التفاصيل .

1-ALA. ، 1972، Standards for Accreditation.- Chicago: ALA، July، p 13 .

وفى عام ١٩٧٦م أصدر الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومعاهدها "معايير مدارس المكتبات" (١) .

فقد رأى الاتحاد أن هناك فوارق أساسية بين الدول وبعضها في مستوى برامج تعليم المكتبات والمعلومات ومكوناتها ولأن هذه المعايير قد صممت لوظيفة عالمية ، فإنها ركزت على المبادئ الأساسية التي ينبغي أن توجد فى أي برنامج لدراسة المكتبات ، أما التفصيلات والتركيمات الكمية فلم تقدم إلاَّ فى حالات قليلة لإتاحة الفرصة أمام المعايير الوطنية .

واستمرار لجهود جمعية المكتبات الأمريكية فى تطوير معايير الاعتماد فقد أصدرت "معايير اعتماد برامج الماجستير فى دراسات المكتبات والمعلومات "(٢) وهى تتضمن نفس عناصر معايير الاعتماد لعام ١٩٧٢م بعد بعد مراجعتها وتنقيحها فى الفترة من ١٩٨٨م حتى ١٩٩٢م.

أما على المستوى العربي فقد تم تقديم أول معايير مقترحة للتطبيق على أقسام المكتبات والمعلومات فى السعودية كجزء من رسالة دكتوراه في التخصص أعدتها الباحثة السعودية إيمان باناجه (٣) وقد تم بناء هذه المعايير المقترحة اعتمادًا على معايير جمعية المكتبات الأمريكية الصادرة عامي ١٩٧٢، ١٩٩٢ السابق الإشارة إليها وعلى نفس بنودها أيضا.

---

(١) الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومعاهدها : معايير مدارس المكتبات ، ترجمة السيد محمود الشنيطى القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٧م، ص ص١٦٧،١٤٢ .

(٢) جمعية المكتبات الأمريكية : معايير اعتماد برامج الماجستير فى دراسات المكتبات والمعلومات/ترجمة ثروت يوسف الغلبان ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، السنة١٨، ع ٢، ابريل ١٩٩٨، ص ص١٤٩،١٥٩ .

(٣) إيمان عبد العزيز باناجه : تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات فى جامعات وكليات المملكة العربية السعودية ،رسالة دكتوراة ،الرياض ، جامع · الإمام، كلية العلوم الاجتماعية ،قسم المكتبات والمعلومات ،١٩٩٦م ،ص ص٣٢٥،١٨ .

إن الغرض النهائي من معايير الاعتماد هو تحسين الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات من خلال تحسين الإعداد المهني للأخصائيين ورفع مستواهم، وقد وجدت جمعية المكتبات الأمريكية أن من المناسب إجراء تقييم دوري لمدارس المكتبات قياسا إلى معايير الاعتماد، والمدارس التي ترى أنها صالحة بالقياس إلى المعايير تعرف بأنها "معتمدة" أو "معترف بها" وتمتاز هذه المدارس المعتمدة على غيرها فى اجتذاب طلاب وهيئات تدريس أحسن وفى شغل خريجيها لوظائف أفضل، ويتهيأ بذلك دافع قوى للمدارس لتحسين أحوالها والارتفاع إلى مستوى المعايير، وقد أدت التغيرات فى بيئة المعلومات والمستفيد منها وفى دور المكتبات الأكاديمية والمتخصصة ومراكز المعلومات إلى نتيجة هامة هي تغير وتطور الدور الذي يلعبه الأخصائيون بالإضافة إلى اتساع سوق العمل وتنوع الوظائف التي يؤديها هؤلاء الأخصائيون وبرزت الحاجة الملحة إلى تزويد الأخصائيين بمعارف ومهارات وخبرات جديدة تساعدهم على أداء أدوارهم المتغيرة بكفاءة وفاعلية.

وفى ظل بيئة المعلومات دائمة التغير، وفى ظل حاجة هؤلاء الأخصائيين الممارسين إلى اكتساب المهارات والخبرات التي تستجد بعد تخرجهم يصبح التعليم المستمر: أحد أهم الوسائل التي يمكن عن طريقها تطوير وتحديث مهارات وخبرات الأخصائيين لمواكبة ما يستمد على المهنة من تطور وتغير، والتعليم المستمر هو عبارة عن الأنشطة والجهود التعليمية والتدريبية التي يتلقاها المهنيون الممارسون بعد تلقيهم التعليم المهني الرسمي بغرض تطوير أدائهم ورفع قدراتهم وإكسابهم خبرات ومهارات جديدة باستخدام وسائل الاتصال والوسائط المتعددة فى التعليم المستمر (الإذاعة

والتليفزيون- الفيديو- الحاسوب- الانترنت- الأقراص المدمجة) والتعليم المستمر يتم خارج أسوار الجامعة بعد تخرج الطالب منها[(١)] أو هو فرص للتعلم يستثمرها الفرد فى تلبية احتياجاته للنمو الذاتي والمهني ، بعد انتهائه من التعليم الأساسي فى مجال ما [(٢)] وهكذا فالتعليم المستمر أو التعليم مدى الحياة نمط من أنماط التنمية الذاتية أو التنمية المهنية أو التطوير المهني .

ويرى بعض الخبراء أن التعليم المستمر وتطوير العاملين يستخدمان كمترادفين فى كثير من الأحيان ، ومع هذا فانه يمكن التميز بين المصطلحين على أساس اعتماد الأول على الفرد بينما يركز الثاني على الجماعة كما لو كانت مرتبطة مع نظام المؤسسة الشامل [(٣)] .

وعادة ما يتضمن التعليم المستمر برامج تدريبية قصيرة وبرامج تدريبية مطولة وورش عمل وحلقات دراسية وندوات ومؤتمرات وأحاديث وزيارات وبرامج منزلية يقوم بها الفرد بدافع من نفسه ، ويسعى التعليم المستمر إلى **تحقيق عدد من الأهداف أبرزها**: [(٤)]

(أ) تحديث المعلومات والمحافظة على مواكبة التطورات الحديثة أو استمرار الاتصال بما يجد من مستجدات .

(ب) تحسين الأداء فى العمل .

(جـ) مسايرة المفاهيم والمعارف والمهارات الجديدة .

---

(١) أحمد محمد الشامي ، وسيد حسب الله : الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠١م، ص٦٧٤.

(٢) محمد فتحي عبد الهادي : اتجاهات حديثة فى المكتبات والمعلومات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠٠٢م، ص١٠٥.

(٣) محسن السيد العريني: التنمية المهنية للعاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٤، ص١٢٢.

(٤) المرجع السابق ، ص١٢٥.

(د) تحقيق الذات.

(هـ) الإعداد للتغييرات التي تحدث في المستقبل المهني للفرد .

(و) تنمية خبرات الابتكار والتطوير والتصميم لأنظمة جديدة.

وتتوزع مسئولية التعليم المستمر وأنشطة التنمية المهنية عمومًا بالولايات المتحدة الأمريكية على جهات عديدة مثل الحكومات والمؤسسات الميدانية التي يعمل بها الأخصائيون وجهات التدريب والجمعيات المهنية بالإضافة إلى المؤسسات الأكاديمية لتعليم المكتبات والمعلومات . ورغم أهمية الدور الذي تلعبه كل هذه الجهات ، فان مدارس تعليم المكتبات والمعلومات تبقى على رأس هذه الجهات التي تتحمل هذه المسئولية لأسباب عديدة ؛ من بينها أن مدارس المكتبات والمعلومات هي خط إنتاج الأخصائيين أو جهة التأهيل الأصلية لهم ولا يمكن أن تتنصل من التزامها تجاههم، والسبب الآخر يكمن في طبيعة مدارس المكتبات والمعلومات كمؤسسات أكاديمية والإمكانات التعليمية والتدريبية والمادية والخبرات البشرية المتوافرة لديها مما يصعب أن يوجد مثله في أية جهة أخرى .

والسبب الثالث هو أن تقديم التعليم المستمر للمهنيين لا يخلو من فائدة تعود على مدارس المكتبات والمعلومات وهي أن تضع يدها على مشكلات الممارسة والتطبيق لتحاول البحث لها عن حلول وهذا يقدم لها مادة للبحث وإثراء المجال المعرفي في النظرية والتطبيق ويربطهما ببعضهما .

وقد بدأت مدارس المكتبات والمعلومات الأمريكية القيام بمسئولياتها تجاه التعليم المستمر منذ منتصف الستينات وذلك عن طريق تقديم برامج لمتابعة الخريجين وتزويدهم بالمعلومات الحديثة في المجال، وعندما صدر

بيان سياسة جمعية المكتبات الأمريكية عام ١٩٧٠ بعنوان (تعليم المكتبات والموارد البشرية) *Library education and manpower* تضمن هذا البيان مساندة قوية للتعليم المستمر من أجل تطور المهنة ، وخصص البندان الأخيران من هذا البيان للتعليم المستمر على النحو التالي:

- ✓ أن التعليم المستمر ضروري للمهنيين ، و يتضمن كلا من التعليم الرسمي وغير الرسمي .
- ✓ ينبغي لمديري المكتبات أن يوفروا الفرص لموظفيهم من أجل التعليم المستمر ، مثلاً عن طريق اقتطاع جزء من وقت العمل يخصص للدراسة الحرة[(١)].

وبناء على كل ذلك ، زاد اهتمام مدارس المكتبات والمعلومات بالتعليم المستمر وزادت الجهود المبذولة في سبيل تقديمه حتى أصبحت مهارات وخبرات الحصول على المعلومات والتعلم الذاتي المستمر مدى الحياة يجب أن يكتسبها الطالب في مرحلة الدراسة الرسمية وأصبحت المقررات المحورية على وجه الخصوص تهتم بذلك اهتمامًا شديدًا ، بل إن اهتمام مدارس المكتبات والمعلومات بالتعليم المستمر وصل إلى درجة وضعه من بين أهدافها الرئيسية وأهداف برامجها ، على سبيل المثال ، تضع مدرسة علم المكتبات والمعلومات بالجامعة الكاثوليكية بالولايات المتحدة من ضمن أهداف برنامج الماجستير الذي تقدمه ما يلي:

- توفير المقررات وورش العمل لأغراض التعليم المستمر.

---

(١) نبيلة خليفة جمعة : التعليم المكتبي المستمر مع دراسة ذ عة عن الوضع في مصر ،عالم الكتب مج ١٢ العدد ٣(محرم ١٤١٣هـ) ، ١٩٩٢م، ص٣٣٤.

- مساعدة الخريجين وغيرهم من أخصائي المعلومات على متابعة التطورات فى المجال.

- الحفاظ على الاتصال المنتظم بالخريجين والعاملين (١).

وتتنوع البرامج التي تقدمها مدارس المكتبات والمعلومات لأغراض التعليم المستمر؛ فمنها على سبيل المثال البرامج غير الرسمية *Informal programs* على هيئة محاضرات اليوم الواحد أو ورش عمل اليوم الواحد التي تقدم فى فترات مسائية ، ومنها دعوة الأساتذة الزائرين من الدول الأخرى لإلقاء محاضرات فى علم المكتبات الدولي والاتجاهات الجديدة فى خدمات المعلومات أو فى العمل المعلوماتى ككل ، وعادة ما يسمح بحضور هذه المحاضرات لجميع المتخصصين وغيرهم من ذوى الاهتمام بالمجال .

ومنها أيضا البرامج الرسمية *formal programs* على هيئة مقررات معتمدة وورش عمل مساء السبت على مدار العام كله ، بالإضافة إلى تنظيم دورة دراسية صيفية لمدة ستة أسابيع ، حيث يتاح الاشتراك فى هذه الدورة للطلاب والخرجين والجمهور العام ،بالإضافة إلى تقديم برامج متخصصة مرتين فى السنة ويعقد البرنامج لمدة ستة أسابيع تشمل الدراسة المركزة فى الفصول وحلقات المناقشة .والدراسة الفردية الموجهة وتتغير الموضوعات المدروسة من عام لآخر حسب القضايا الطارئة(٢).

1-Catholic University, 1997, School of Library and Information Science. Master program-p1.

2-University of California Los Angeles. 1996, Graduate School of Library and Information Science -p24.

وتستخدم الجهات التي تقوم بتنفيذ برامج التعليم المستمر" أحدث وسائل الاتصال والوسائط المتعددة لأنها بصفة عامة الأدوات والوسائل التي تعمل على تنقل المعلومات وإتاحتها للأفراد والجماعات باستخدام تقنيات المعلومات الحديثة التي تتمثل فى الحواسب وشبكات الاتصال والأقراص المدمجة سواء كل منها على حدة أو بالربط بين تقنيتين أو أكثر.

ويتم أيضا برامج التعليم عن بعد لإتاحة الفرصة أمام الأفراد لكي يتعلموا فى المكان والزمان المناسب لهم وأثناء ممارستهم لوظائفهم وقد بدأت مدارس المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية في توفير برامج التعليم عن بعد استجابة منها للتطورات والتغيرات التي تطرأ على بيئة المعلومات وسوق العمل "(١).

وهناك عدة عوامل أدت إلى ضرورة الاستفادة من هذه الوسائل والوسائط الحديثة فى التعليم المستمر منها (٢):

أ- الاتجاه نحو المجتمع المعلوماتى اللاورقى والاندفاع نحو البيئة الإلكترونية والنظم الآلية وشبكات الاتصال عن بعد.

ب- الإيقاع السريع للتطورات وللتغيرات التي تحدث حولنا.

جـ- التضخم اللافت للنظر لحجم المعرفة والخبرات المتاحة.

د - المتطلبات الجديدة للتوظيف، وإمكان التحول الوظيفي من قطاع إلى قطاع أخر.

هـ- الحاجة إلى كسر الحاجز النفسي بين العاملين وتقنيات المعلومات الحديثة.

---

(١) محمد فتحي عبد الهادي : اتجاهات حديثة فى المكتبات والمعلومات، مرجع سابق، ص ١٠٦.

(٢) المرجع السابق، ص ص ١٠٧،١٠٦.

وعموما فإن استخدام وسائل الاتصال والوسائط المتعددة يعمل على تحقيق التفاعلية ، فضلاً عن الانتشار اللامحدد مما يحقق الوصول إلى عدد كبير من المتدربين ،كما أن المتدرب يلعب دورًا أكثر نشاطًا وإيجابية .

وعلى الرغم من أنه يمكن استخدام هذه الوسائل والوسائط بشكل مساعد إضافة إلى الوسائل التقليدية في برامج التعليم المستمر، ألا أن هناك بعض البرامج التي تعتمد عليها اعتمادًا كليًا.

فتستخدم أيضا وسائل الاتصال المرئي (التليفزيون- الفيديو) والتلفزيون وسيلة تفيد في نقل المعلومات الحديثة إلى قطاع كبير من الأفراد إذ أنها وسيلة اتصال جماهيرية، وتعتبر أشرطة الفيديو وسيلة سهلة يمكن استخدامها في المنزل أو في المكتب دون الارتباط بوقت محدد وهناك العديد من البرامج التدريبية المسجلة على أشرطة الفيديو والتي يمكن عرضها كجزء من برنامج أو كبرنامج كلي وعلى سبيل المثال فإن التدريب على استخدام إحدى التقنيات الحديثة يمكن أن يتم باستخدام شريط فيديو يعرض الدورة الكاملة للتدريب.

وفي دراسة علمية تمت عام ١٩٩٣ تبين أن ٩٨٪ من مكتبات مدارس التعليم الابتدائي والثانوي في الولايات المتحدة يوجد بها جهاز حاسب آلي لكل ٩ طلاب ، وفي الوقت الحاضر فان الحاسب متوفر في جميع المكتبات بالمدارس الأمريكية بنسبة (١٠٠٪) بدون استثناء ، وتعتبر تقنية المعلومات لدى صانعي القرار في الإدارة الأمريكية من أهم ست قضايا في التعليم الأمريكي ، وفي عام ١٩٩٥ أكملت جميع الولايات الأمريكية خططها لتطبيقات الحاسب في مجال التعليم.

وبدأت الولايات فى سباق مع الزمن من أجل تطبيق منهجية التعليم عن بعد وتوظيفها فى مدارسها ، واهتمت بعملية تدريب المعلمين لمساعدة زملائهم ومساعدة الطلاب أيضا وتوفير البنية التحتية الخاصة بالعملية من أجهزة حاسب آلي وشبكات تربط المدارس والمكتبات مع بعضها إضافة إلى برمجيات تعليمية فعالة كي تصبح جزء من المنهج الدراسي ، ويمكننا القول أن إدخال الحاسب فى التعليم وتطبيقاته لم تعد خطة وطنية بل هى أساس فى المناهج التعليمية كافة(١) .

٦- برامج استخدام المكتبة المدرسية(التربية المكتبية):

لكي تكون الصورة أكثر وضوحًا عن ما يتم فى الولايات المتحدة الأمريكية لابد من التعرف على جميع العناصر المؤثرة فى مجال التربية المكتبية مع التعرض لنماذج فعليه من برامج التربية المكتبية التي تتم فى مكتبات المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية لتكون نماذج حية يستقى منها أساسيات برامج التربية المكتبية والوحدات الضرورية فيها وما قد ينجم فى أثناء تطبيقها من ايجابيات وسلبيات تؤثر على مسيرتها .

التخطيط لأهداف برامج التربية المكتبية :

إن التخطيط لأهداف البرنامج من الملامح البارزة لمسار التربية المكتبية فى أمريكا مع انتهاجها لأسلوب مخالف عن الآخر فيما يتعلق بهذا الجانب ، فالتخطيط فى الولايات المتحدة هو مجهود لا مركزي يقوم به أخصائيو المكتبات الذين يصممون الأهداف المأمولة من البرنامج بما يتفق مع احتياجهم ومتطلبات طلابهم ، ويتم مراجعة تلك الأهداف بصفة مستمرة ؛لتكون ملائمة ومقابلة للاحتياجات المتغيرة كما تكشف عنها

---

(١) مركز الأبحاث : كويت ٢٥.- http;//WWW.Kuwait 25.com /ea / School Library - last update Nov2، 2006.

التجربة الفعلية . فبعد تطبيق البرنامج يتبين من خلاله مدى ملائمة الأهداف ، ومدى الحاجة لتعديلها أو الإضافة إليها وتقييم تلك الأهداف يتم فى البداية مع خطوات إعداد البرنامج قبل أن يدخل لحيز التطبيق الفعلي ثم دراستها بعد دخولها نطاق التنفيذ الفعلي وفقا لما يثمر عنه من نتائج (١).

طرق تقديم التربية المكتبية :

إذا كان التخطيط للأهداف على قدر كبير من الأهمية فإن طرق تقديم التربية المكتبية لا تقل عنه أهمية ؛ حيث إن طريقة توصيل المعلومات هي المرجحة لعناصر نجاح البرنامج والمحققة لأكثر أهدافه وتتجه المدارس فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى اختيار الطرق التي ستستخدم فى توصيل محتوى البرنامج وفقا لأسس ومعايير يراعى فيها العديد من العناصر المؤثرة فى البرنامج ويميل الاتجاه فى العادة إلى المزج بين مميزات كل طريقة وتجنب بقدر الإمكان عيوب كل منها على حده ، وعادة ما يكون الاختيار لطريقة المحاضرة والمواد السمعية والبصرية معا ،بحيث تدعم تلك الأخيرة المعلومات التقديمية التي تقدم من خلال المحاضرة وترسيخها مع الاهتمام بالتطبيق العملي لما يتم تدريسه (٢).

وهناك طريقة أخرى شائعة وخاصة فى الاتجاه المتكامل ، وهى طريقة المشروع وخاصة إذا كان هذا المشروع دراسيا ففي المرحلة الثانوية على وجه الخصوص يكون الاتجاه للمهارات البحثية وأسس إعداد البحوث وخاصة حين ترتبط باللغة الإنجليزية أو الدراسات الاجتماعية وهناك

---

(١) نادية سعد مرسى على : مرجع سابق، ص ٦٨.
(٢) نادية سعد مرسى على : المرجع سابق، ص٦٩.

العديد من النماذج المتعلقة بهذا الجانب ومنها على سبيل المثال نذكر ذلك النمـوذج مـن الدراسـات الاجتماعيـة **وهو تحت عنوان التاريخ الأمريكي** : الاستكشافات – الاستعمار – الثورة – حرب ١٨١٢م...وغيرها، وآخر بعنوان الأقليات في الولايات المتحدة الأمريكية ومن خلال هذين المشروعين يتم إكساب الطلاب بعض المهارات المطلوبة فى إنجاز تلك الأبحاث ، فيتم تعريفهم بالترتيب فى المكتبة وكيفية الوصول للكتب والدوريات في هذه الموضوعات وتعريفهم بالموسوعات للحصول على خلفية عن هذه الموضوعات وكيفية إعداد قوائم ببليوجرافية بالمصادر الملائمة والتعرف على النوعيات الخاصة من المواد **مثل** :

التقاويم والمواد السمعية والبصرية وكيفية استخدامها والإلمام بطريقة استخدام التراجم لاستخراج معلومات عن الشخصيات الشهيرة من الأقليات (١).

ومن النماذج الأخرى التي يمكن أن نوردها فى هذا المجال ذلك النموذج من مادة العلوم تحت عنوان عالم الحيوان وفيه طلب من الطلاب إعداد قائمة بأنواع المعلومات التي يريدون معرفتها عن الحيوانات والبحث عن الكتب التي تتناول الجوانب التي يريدون التعرف عليها بين مواد المكتبة وهذا بدوره تطلب تعريف الطلاب بالترتيب المتبع فى المكتبة كما تم تعريفهم بالمواد السمعية والبصرية ، وطريقة استخدامها وكيفية البحث فى الفهارس للوصول إلى المواد عن هذه الجوانب الموضوعية وطلب منهم قراءة كتب حول الموضوع وتلخيص ما تم قراءته ومناقشته مع المعلم لإكسابهم القدرة على

1- Lubans، John. 1984- Educatii ː The library User .- New York: Bowker، p.170

تذوق المادة المقروءة والتعبير عنها بفاعلية . هذه نماذج مبسطة توضح أن هناك اتجاها لطريقه المشروع (١).

الأخصائيون :

لا شك أن من العناصر المؤثرة فى إنجاز برامج التربية المكتبية بل من أهمها هذا العنصر المتعلق بالقائمين على إعداد البرنامج وتنفيذه وخاصة إنهم الأداة الموصلة للمحتوى وسيتوقف نجاحه فى تحقيق أهدافه على مدى كفاءتهم وصلاحيتهم فى أداء دورهم فى هذا المجال وحين نتحدث عن القائمين على تنفيذ البرنامج تتجه الأنظار إلى أخصائي المكتبات باعتبارهم من أبرز العناصر القائمة على تنفيذه بل تكاد فى كثير من الأحيان أن تكون العنصر الوحيد المطلق فى تنفيذها ، وخاصة عندما يحملون المسئولية بالكامل من أول الأعداد والتنفيذ والتقييم ، وحين يقل التعاون بين المعلمين فى هذا المجال .

ومن حيث التأهيل لأخصائي المكتبات للقيام بدورهم فى هذا المجال يؤهل أخصائي المكتبة فى الولايات المتحدة الأمريكية تأهيلاً مزدوجًا يجمع بين الدراسات المكتبية والتأهيل التربوي ، وبذلك يكون هناك كفاءة لدى أخصائي المكتبات للقيام بتنفيذ برامج التربية المكتبية بفاعلية ، فلا شك أن ذلك يحسم الجدال الدائر حول مدى صلاحية كل من المعلم وأخصائي المكتبة فى القيام بهذا الدور وعلى أيهما تقع المسئولية، وبذلك يستطيع أخصائي المكتبة الذي يجمع بين كلا الاتجاهين على أداء دورة فى تنفيذ برامج التربية المكتبية أكثر مما لوأداه كل على حده (٢).

1- Ibid. ، p.173.

(٢) نادية سعد مرسى على : مرجع سابق ، ص ٧٠.

المعلمـون :

مـن العناصـر الأخـرى المـؤثرة فـى مجـال التربيـة المكتبيـة نجـد عنصـر المعلمين ، ولا شك أن لأهمية دور المعلم فى هذا المجال متطلباته حيث يجب أن يكون المعلم مؤهلاً للقيام بمسئولياته ، ولعل من أهم تلك المتطلبات أن يكون مدركا لدور المكتبة فى العملية التعليمية ، وأن يكون لديه القدر الكافي من المهارات المكتبية التي تكفل له التعامل فى هذا المجال بفاعلية.

وفيما يتعلق بهذا الجانب فى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تبين وجود ضعف فى المهارات المكتبية لدى المعلمين وقصور برامج إعدادهم فى هذا الجانب وذلك ما كشفت عنه بعض الدراسات التي أجريت فى كلتا الدولتين . فلقد أجريت دراسة (١) عن دور المعلم فى الخدمة المكتبية وكان وكان من بين ما تناولته قياس المهارات المكتبية لدى المعلمين ، وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من المدارس فى ولاية نيوجرسي الأمريكية ، وكان من أهم ما وصلت إليه تلك الدراسة بخصوص هذا الجانب تحديدًا أن مدرسا واحد فى العينة كانت مهارته المكتبية أعلى من المتوسط بأكثر من انحراف معياري واحد وأن ٢١٪ فقط من المعلمين الذين اشتركوا فى الدراسة قد أخذوا تربية مكتبية مستقلة قبل أن يصبحوا معلمين وأن ما يقرب من ٧٥٪ من المعلمين يحتاجون إلى برامج يدرسون فيها المهارات المكتبية حتى يمكن سد هذا النقص .

البرامج وأنواعها : تتمثل برامج التربية المكتبية **فى نوعين من البرامج** :

الأول : البرنامج المستقل .

الثاني : البرنامج المتكامل .

---

(١) أيمن وجدي أحمد عبد العال : مرجع سابق ، ص٧.

وقد سبق تناول كل من النوعين بالفصل الثاني من هذه الدراسة ، فإذا نظرنا لوضع البرامج فى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا سنجد أن السمة الغالبة فى أكثر البرامج بالمدارس الثانوية فى تلك الدول ذلك الاتجاه المتكامل وان كان ما زال مرتبطا بمادة دراسية أو اثنين على أكثر تقدير وهما : اللغة الإنجليزية والدراسات الاجتماعية التي يكثر إقبال مدرسيها على المكتبة وعلى تكليف الطلاب بمشروعات من خلالها فالتكامل التام في جميع المواد غير متواجد الآن وذلك ما سنراه فى نماذج التربية المكتبية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والتي سترد فيما يلي:

***بعض نماذج استخدام المكتبة المدرسية (التربية المكتبية) بالمرحلة الثانوية فى أمريكا :**

من النماذج الواضحة فى هذا المجال والتي يمكن أن نقدمها ونعرضها لتكون أساسا لبرامج التربية المكتبية ما تقدمه إحدى المدارس الثانوية الأمريكية وهى :

أ-نموذج مدرسة فرداجوهيلز (١) .(*Verdugohills*)

وفي برنامجها تطوعت إحدى مدرسات اللغة الإنجليزية للتخطيط والتدريس لبرنامج التربية المكتبية ، وقد بدأت أولى خطوات البرنامج ببعض المقابلات الأولية فى الفصل تم فيها مناقشة الغرض من البرنامج ، وإعطاء نبذه عن تاريخ المكتبات وإعداد قائمة باهتمامات الطلاب القرائية وإجراء اختبار لهم للتعرف على مهاراتهم المكتبية مع إعطاء قائمة للطلاب تقدر بخمسين كتابًا من الكتب التي سيحتاجون للرجوع إليها من خلال البرنامج

(١) أماني أحمد رفعت : التربية المكتبية فى المدارس المصرية دراسة تقويمية، مرجع سابق،ص ص ٤٤،٤٣.

وبعد حوالي أسبوع أو اثنين من بداية البرنامج يتقابل الفصل فى المكتبة ويكون النشاط الأول لهم فيه هو التركيز على استخدام الفهرس البطاقى ثم ينغمس الطلاب فى العمل المرجعي وأول ما يتم تناوله من المواد المرجعية التقاويم ثم الأنواع الأخرى من المراجع . أما بالنسبة لنظام التصنيف فيتجه هذا البرنامج لإكساب المعلومات فيه عن طريق الممارسة الفعلية بحيث لا تقدم معلومات نظرية عن التصنيف ولكن تعطى نبذة مختصرة عنه وبعد لأن يتعرف الطلاب ويتعاملوا مع العديد من الكتب فى موضوعات مختلفة يطرح عليهم أسئلة عن أرقام بعض الموضوعات ومدلولاتها وفى ذلك الوقت بالذات يكون الطلاب قادرين من خلال تطبيقاتهم على أن يدركوا مدلولات الأرقام وطريقة الترتيب المتبعة بالفعل لرواد المكتبة ، وفى نهاية البرنامج يطلب من الطلاب القيام بإعداد بحث وقائمة ببليوجرافية فى إحدى الموضوعات .

ويتبين من النموذج السابق مدى إسهام المكتبة بمصادرها المتنوعة فى العمل المدرسي ، بالإضافة إلى أن مسئولية ذلك البرنامج كانت تقع على عاتق المعلم وليس على أخصائي المكتبة ، وإذا كان النموذج السابق قد أبرز تحمل المعلم لمسئولية برنامج التربية المكتبية ، فإن النموذج التالي يبرز جانبا آخر، وهو مدى إمكانية تفاعل المكتبي مع المعلم فى هذا المجال وكيف يمكنه أن يصبح شريكا فى العملية التعليمية وذلك من خلال النموذج الذي تقدمه:

ب- نموذج ليندا كاسر *(Linda Kaser)*

وهى أخصائية مكتبية للوسائل فى مدرسة بحيرة باينس بولاية أنديانا *(Indina)* إحدى الولايات الأمريكية ويمر هذا النموذج بأربع مراحل هي:

المرحلة الأولى :

وفى هذه المرحلة توجه أخصائية المكتبة ليندا كاسر لنفسها عدة أسئلة تبحث لها عن جواب ، ما هو المكان المناسب لتقديم برنامج التربية المكتبية للطلاب بالمدرسة؟ هل الفصل أم المكتبة أم الاثنان معا ؟ هل طريقة المحاضرة هي الطريقة المناسبة لتقديم دروس المهارات المكتبية أم من الأفضل الجمع بين أكثر من طريقة ؟ وهل من الممكن أن يكسب صداقة المعلم ؛ من أجل إثراء المناهج الدراسية بما تحويه المكتبة من مصادر متنوعة وغير ذلك من الأسئلة التمهيدية التي يكون أخصائي المكتبة بحاجة للإجابة عليها قبل بدء تنفيذ البرنامج .

المرحلة الثانية :

هنا تقوم أخصائية المكتبة ليندا كاسر إرسال إشارات إلى معلم المواد المختلفة بالمدرسة ، ويوضح له الهدف من برنامج التربية المكتبية وأهميته بالنسبة لطلاب المدرسة ، ثم يطلب من كل معلم أن يعد له قائمة بالكتب والمقالات التي يحتاجها عند شرح دروس الفصل ؛ لتقوم الأخصائية بتوفيرها وحفظها فى فصل هذا المعلم ، وبالطبع هذه المواد سوف تخدم البرنامج الدراسي وتكمله ، ثم تقوم الأخصائية بتجهيز هذه القائمة من المصادر المتنوعة ، والمتوافر بالمكتبة ، وهذه القائمة متنوعة ما بين الكتب والدوريات ، والمراجع وغيرها .

المرحلة الثالثة :

وفى هذه المرحلة قامت أخصائية المكتبة بإلقاء نظرة على مخططات الدروس الخاصة بالتربية المكتبية . ثم قامت بالاستعانة ببعض الكتب التي تستخدم فى شرح المهارات المكتبية والاحتفاظ بها داخل الفصل

الدراسي المقرر عليه دروس الاستخدام . بالإضافة إلى إنها قامت بتجميع أحدث ما صدر من كتب ، وموسوعات علمية وأدبية ، ومراجع . ثم قامت بوضعها على رف داخل عربة صغيرة متحركة تسمى (*Ala Cart*) ، وهى عبارة عن عربة صغيرة معدنية خاصة بحمل الكتب ، وهى ذات عجلات ومصممة بحيث يمكن نقلها بسهولة من فصل إلى آخر ، وقد تم تحديث هذه العربة بعد ذلك بحيث أصبحت تصنع من الخشب الخفيف لسهولة نقلها .
ومن الجدير بالذكر أن هذه العربة لا تحتوى فقط على الكتب ولكنها قد تحوى أحيانا مسجلاً ببطارية ، وهذا بدوره مفيد للغاية لتطوير الدروس السمعية المطورة ، وخروجًا أحيانًا عن جو الدروس التقليدية فهي تقدم **مثلاً** : الدراما والمسلسلات التعليمية من خلال الراديو . ثم قامت أخصائية المكتبة بتنظيم محتويات هذه العربة من المواد المكتبية وغيرها . فقامت بتعبئة الصناديق بالمواد المكتبية مع إعطاء رقم لكل صندوق مع لصق تكت على كل صندوق ويكتب عليه "خاص بالمكتبة"مع سرد لكل محتويات الصندوق بالبطاقة الملصقة عليه.

المرحلة الرابعة :

فى هذه المرحلة قامت ليندا كاسر بالتوجه إلى الفصل لتقديم دروس التربية المكتبية وأعدت لكل فصل تقوم بالتدريس له سجلاً يحتوى على كافة البيانات والمعلومات المتعلقة به وبالمهارات التي سوف يكتسبها من برنامج التربية المكتبية، وقامت بتقديم مهارات التربية المكتبية عن طريق الاستعانة بالوسائل السمعية والبصرية وأجهزة الكمبيوتر حيث تتيح هذه الوسائط إمكانيات متعددة من أصوات وصور، فضلاً عن إمكانية تفاعل الطلاب

معها . فهي تخرج به إلى عالم واسع بعيد عن جو الفصل المعتمد على الكتاب المدرسي المقرر (١).

ومما لا شك فيه أن هذا النموذج السابق لتقديم برامج استخدام المكتبة المدرسية سوف يسهم بشكل كبير فى تحقيق وخدمة العملية التعليمية وربط المكتبة بالمنهج الدراسي وتعزيز الأداء التعليمي للطلاب وعدم الاقتصار على مصدر واحد للمعلومات هو الكتاب الدراسي بل استخدام أكثر من مصدر ووسيلة تعليمية لتدعيم وخدمة الوحدات الدراسية .

وهذا لن يتحقق إلاَّ عن طريق إقامة نوع من الصداقة والتعاون بين أخصائي المكتبة ومعلمي المواد بالمدرسة ، وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية .

ج-استخدام الوسائل المتعددة في تعليم مهارات البحث المكتبي:

لقد أصبحت "متعدد الوسائل " تستخدم على نطاق واسع فى تكنولوجيا التعليم ، والتعليم القائم على الكمبيوتر حيث اندهش القائمون على العملية التعليمية بعالمية البرامج ووظائفها المتعددة ، لكن الكثيرين أصيبوا بدهشة إزاء تعقد التكنولوجيا وتحيرًا فى إيجاد طرق لاستخدامها فى العملية التعليمية ، ولقد توفرت الآن عدة برامج سهلة الفهم بسبب الاستخدام المتزايد لشاشات قوائم الأفعال والبرامج فلا يحتاج القائمون على التعليم إلى إتقان لغة كمبيوتر معينة أو أن يكونوا خبراء في الهندسة الإلكترونية ،أو حتى يمتلكوا أحدث أجهزة الكمبيوتر فهناك

1- Kaser، [illegible]nda R،1996، "How To Prepare for and teach library Media Skills" [illegible]hools library media Actiivities Monthly.- vol. 12، No. 8(Apr).- pp.30-

العديد من البرامج متعددة الوسائل تناسب البيئة المدرسية النموذجية ، ومن أحدث تلك البرامج ، برنامج *Hyper Studio* (الأستوديو المطور أو الفائق القدرة) وسوف يتم التعرف على مزايا وإمكانيات هذا البرنامج (١).

فى تعليم مهارات البحث المكتبي، حيث يمكنه دمج النص، والرسوم والأصوات لخلق دروس متفاعلة للمتعلم ، ولقد احتوى أحدث شكل لهذا البرنامج على ملامح كثيرة تنافس شبيهة الأكبر *Hyper Card* (الكارت المطور/ فائق القدرة).

مزايا برنامج الوسائل المتعددة فى تعليم مهارات البحث المكتبي يكون المتعلم قادرًا على :

١ ـ استخدام الكتب والمصادر التعليمية الخاصة بكتابة الأبحاث والتقارير الخاصة بالأحداث والأماكن والعظماء والموضوعات الاجتماعية .

٢ـ زيادة مهارات إنتاج الحاسب الآلي فى مجالات الرسوم وبرامج معالجة الكلمات من خلال استخدام برنامج *Hyper Studio* (الأستوديو المطور) متعدد الوسائل.

٣ - زيادة مهارات العمل الجماعي من طريق التعلم والعمل فى بيئة تعاونية .

الوظائف التعليمية للبرنامج :

إن برنامج الحاسب الآلي متعدد الوسائل يمكنه خلق نموذج دمج الرسوم والنص والأصوات فى سلسلة من الدروس المرئية بغرض العرض

1- Cornelio،Alicia"1994، A multimedia Approach to teaching Library Research Skills. School lib rry media Activities Monthly.- vol. 10، No. 9(NOV).- ،pp 38- 39.

(الشـرح) ، حيـث يتضـح لنـا بعـد اسـتعراض برنـامج *Hyper Studio* (الأسـتوديو المطـور) أن الهـدف الأساسـي لـه إثـراء الخـبرات التعليميـة للطـلاب مـن خـلال اسـتخدام الكمبيـوتر وبالتـالي سـوف تكـون مسـتوى الفاعليـة بـين الطلبـة عاليـة والنتيجـة جلسـات تعليميـة ممتعـة ، بالإضـافة إلى خلق نوع من الإثارة والحماس والتشويق لدى المتعلمين .

إن البرنـامج يتـيح التعـاون بـين أخصـائى المكتبـة والمعلم لـربط دروس تعليم استخدام المكتبة بموضوعات المناهج المختلفة. وقد يحتـاج أخصـائى المكتبة إدارة ورش تدريب لـ ـلم على استخدام البرنامج لزيادة إنتاج التعليم متعدد الوسـائل وبالتـالي سـوف تكـون اسـتخداماتها فـى العمليـة التعليميـة لا نهائيـة ممـا يزيـد مـن فاعليتهـا وأثارهـا الإيجابيـة . ويوجـد تجربـة رائـدة فى استخدام الوسائل المتعددة فى تعليم مهارات البحث المكتبي ومنها :

تجربة باربارا سميث [1] (*Barbara G.smith*). فى استخدام الوسائل المتعددة فى تعليم مهارات البحث المكتبي:

تعـرض لنـا باربـارا سميـث وهـى أخصـائية مكتبـات بإحـدى المـدارس الثانوية. تجربتها عند اختيار أفضل وسيلة تعليمية لتعليم استخدام مهـارات البحث المكتبي ، وتذكر أن أخصائى المكتبة الناجح هو الذي يستطيع اختيـار الوسـيلة التـى تجـذب الطـلاب إليـه ، نحـو اسـتخدام المكتبـة لتعلـيم دروس التربيـة المكتبيـة ، فكانـت في بـادئ الأمـر تسـتخدم طريقـة المحاضـرة كطريقـة تعليمية تقدم من خلالها بعض دروس التربية المكتبية إلى الطلاب بالمدرسة ؛ حيث أن كل فصل كان يزور المكتبة لتعطى له محاضرة عن المهارات المكتبية ولكـن هذا الأمـر كـان مملاً ومرهقًـا بالنسبة لهـا حيـث إنهـا تضطر إلى تكـرار

1-Smith ،barbarag ،1994، how do I Jion ، please? initial Library Instruction Asecon.. ary school .school Library .pp.109-111.

نفس المحاضرة عدة مرات يوميًا، وبعد فترة شعرت بعدم رضائها عن استخدام طريقة المحاضرة لتدريس المهارات المكتبية ،لذلك اتجهت إلى استخدام وسائل الصوت والصورة لتفعيل عمليات تدريس المهارات المكتبية لدى الطلاب حيث أن دورهم فى طريقة المحاضرة كان سلبيًا ولم تتقدم مهاراتهم المكتبية بهذه الطريقة . وقد طبقت تكنولوجيا متعددة الوسائل بمدرسة شوردتش الثانوية(*Shorditch*)التي كانت تعمل بها . لقد أحدثت هذه الوسائل تغيرًا كبيرًا فى عمليات تدريس المهارات المكتبية للطلاب ، بالإضافة إلى زيادة رغبتهم فى التعامل مع المكتبة واستعارة الكتب منها.

وما أبهر الطلاب هو اكتشافهم لأشخاص يتحدثون إليهم عبر شاشات التلفاز ويتواجدون أمامهم فى نفس الوقت داخل الفصل الدراسي ومن المهم أيضا استخدام الطلاب كعناصر داخل شريط الفيديو وهذا يضيف بدوره نوعا من الإثارة التعليمية للطلاب ، وإن درجة الاعتماد على الطلاب كأطراف فعالة هنا ليس لها حدود بحيث تتعدد مميزاتها ، فهناك فارق بالطبع بين الاستعراض الكلامي للمهارات المكتبية وبين استعراضها على شرائط الفيديو ومشاركة الطلاب بفاعلية فيها .

وإن عمليات التعليم الالكتروني تماثل تماما عمليات تدريس الحقائق والتعليم الواقعي .حيث لوحظ أن هذا النمط التعليمي يعتمد على صيغة السؤال والجواب والتي تعتبر أنسب وسيلة لتدريس المهارات المكتبية وهى وسيلة مثيرة للغاية بالمقارنة بأنماط التعليم التقليدي التي تعتبر مملة إلى حد ما، وإن وسائل التعليم الالكتروني تتميز باعتمادها الاساسى على التمرينات والتدريبات التعليمية بينما لا يتوافر ذلك فى عمليات التدريس

التقليدية ؛حيث أن الطلاب يمكنهم استرجاع المعلومات والتدريب عليها من خلال صيغة السؤال والإجابة التي تعتمد عليها هذه النوعية من البرامج ،ويتمثل دور الطالب في الاستفادة مما تعلمه سابقا في العمليات التعليمية اللاحقة وهذه هذى لهم مزايا وسائل التعليم الإلكتروني ،ومن هذا العرض السابق يتضح لنا مدى تأثير الوسائل التعليمية الإلكترونية في تدريب الطلاب وزيادة فاعليتهم وخبراتهم .نحو تعليم استخدام مهارات البحث المكتبي بالمقارنة بطريقة المحاضرة التقليدية .

برامج مشتركة بين مكتبات المدارس الثانوية والجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية :

أكدت الدراسات الحديثة ضرورة التكامل والتنسيق والتخطيط بين كافة أطراف العملية التعليمية من ناحية ، وما بين التعاون الوثيق بين المدارس الثانوية والجامعات من ناحية أخرى في مجال التربية المكتبية ؛ حيث أن العديد من الطلاب الذين يخضعون للمراحل الانتقالية ما بين المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية يفتقدون العديد من المهارات الخاصة بالأبحاث والتعامل مع المكتبات ، ويعتبر ذلك إحدى المشكلات التي تواجه برامج تعليم استخدام المكتبة في كثير من الدول الأجنبية ومنها الولايات المتحدة الأمريكية .

والدليل على ذلك دراسة (١) أجريت على (٣٠٠) طالب من الطلاب الطلاب الجدد المنضمين حديثا إلى جامعة شرق كارولينا *(East Carolina)* في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكانت الدراسة تهدف إلى التعرف على

1- D، kester D.1994، Secondary school library and information Skills ;Are They transferred from high school to College، Reference Librarian.- No ،44.- pp .9-17.

المهارات المكتبية التي اكتسبها هؤلاء الطلاب فى المرحلة الثانوية ، **ومن الجدير بالذكر أن** جامعة شرق كارولينا *East Carolina* تخدم قطاعا عريضا من المناطق الريفية فى الشمال الشرقي لولاية كارولينا وأن حوالي ٨٦٪ من الطلاب الذين اشتركوا فى هذه الدراسة قد أكملوا تعليمهم الثانوي داخل نفس الولاية ، ومن ناحية أخرى تلقى ٨٥٪ منهم دروسا فى كيفية التعامل مع المكتبة والاستفادة منها ، واتضح من هذه الدراسة أن هناك فجوة بين أولئك الطلاب الذين تلقوا محاضرات فى المهارات المكتبية وكانت نسبتهم ٥٧٪ ؛ حيث تلقت هذه المجموعة هذه المهارات المكتبية عن طريق أخصائي المكتبة والمعلمين وكانت نسبتهم ١٦٪ ، وعند تحليل نتائج هذه الدراسة وجد أن ٢٠٪ من المشاركين غير قادرين على التعامل مع الفهارس الإلكترونية وأقل من ١٪ منهم غير قادرين على تحديد طريقة البحث بالمنطق البولي وكان من الملاحظ أن عمليات تدريس المهارات المكتبية لهؤلاء الطلبة لا تمثل أهمية كبرى بالنسبة لهم ، ومن أهم توجيهات هذه الدراسة ضرورة إيجاد نوع من التنسيق والتعاون والتخطيط بين كافة أطراف العملية التعليمية (المعلم وأخصائي المكتبة والطالب) بالإضافة إلى تحسين وتطوير برامج تعليم استخدام المكتبة الموجهة للطلاب فى المرحلة الثانوية .

أما فيما يتعلق بضرورة التعاون والتكامل بين المدارس الثانوية والجامعات فى مجال التربية المكتبية بالولايات المتحدة الأمريكية: فقد نادت العديد من المؤسسات التعليمية مثل : المؤسسة الأمريكية للتعليم العالي *The American Association for Higher school Education* ومؤسسة كارنيجى لتطوير برامج التدريس والمشروعات التعليمية بضرورة التكامل التعليمي ما بين المدارس والجامعات فى مجال التربية المكتبية بهدف أحداث نوع من التكامل فى مجال المهارات لمكتبية ؛ لتيسير انتقال الطالب

من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية بالإضافة إلى ربط العملية التعليمية بمشروعات التعليم المستمر، أو ما تطلق عليه التعليم مدى الحياة[١] .

إن برامج التربية المكتبية كانت تتم من جانب المدرسة فقط بعيدًا عن دور الجامعة كل يعمل فى مجاله بعيدا عن الآخر، والنتيجة كانت عدم فاعلية النظام التعليمي ، وتضارب الأهداف التعليمية ، بالإضافة إلى وجود العديد من الثغرات التعليمية التي أدت فى النهاية إلى فشل حتمي للسياسة التعليمية بأكملها مما انعكس على السلوكيات التعليمية للطلاب والمعلمين .

لقد أكدت مؤسسة كارنيجى[٢] التعليمية فى تقريرها على ضرورة ضرورة التكامل فى الأدوار التعليمية بين المدارس والجامعات فى مجال التربية المكتبية ؛ بحيث ترتبط هذه المؤسسات معا وتتكامل أهدافها ، وترتب على ذلك تحديد المحتوى الدراسي والمهارات المكتبية التي يبدأ الطلاب فى اكتسابها ابتداء من المرحلة الثانوية وحتى المرحلة الجامعية ، ويؤكد التقرير على ضرورة توافر خمسة مبادئ أساسية تعتمد عليها مشروعات التكامل والتعاون فى مجال التربية المكتبية بين المدارس الثانوية والجامعات وهى :

-ضرورة التغلب على الفجوات الناتجة عن انتقال الطلاب من مرحلة تعليمية إلى مرحلة.

1- Kemp ، Barbara E،1986،"Building a Bridge : Articulation Programs for Bibliographic instruction"-College and Research libraries. Vol.47.No5،p.470.

2- Ibid، pp- 470-471.

- ضرورة تفعيل دور مشروعات التعاون التعليمي في مجال التربية المكتبية بصورة أكبر.
- توفير برامج تدريبية للمعلمين في مجال تعليم استخدام المهارات المكتبية .

وتشير باربارا كيمب [1] إلى أن المكتبات الجامعية تستطيع تفعيل دور دور مشروعات التعاون في مجال التربية المكتبية والسيطرة على العملية التعليمية عن طريق تنظيم أوقات لدخول الطلاب إلى المكتبات الجامعية بما يتفق مع ظروفهم ، وهذا يتطلب ضرورة التنسيق بين إدارة المكتبة وإدارة المدرسة لتحديد أهداف الطلاب التعليمية ، وكيفية الاستفادة من المكتبة في إعداد الأبحاث والتقارير وغيرها ، وتحديد أدنى من المهارات المكتبية التي يجب أن يكتسبها الطلاب بالإضافة إلى تحسين طرق تدريس هذه المهارات المكتبية . وتكون النتيجة تحسين أداء الطلاب ، وزيادة استخدامهم للمكتبة لتحقيق أقصى استفادة منها ، وهذا لا يتم إلا بضرورة التكامل بين المكتبات في المدارس الثانوية والمكتبات الجامعية .

وهناك عديد من البرامج التي تمثل نماذج لبرامج المشاركة في مجال تعليم استخدام المكتبة بين المدرسة الثانوية والجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية ومنها :

١- برنامج جامعة جنوب كارولينا *(South Carolina)*

لقد قام أخصائيو المكتبات في جامعة جنوب كارولينا [2] بتنظيم بتنظيم ندوات تعليمية اشترك فيها أخصائيو المكتبات في ولاية كارولينا بالإضافة إلى المعلمين ومنسقي اللغات ، وقد كان تركيز هذه الندوة على البرامج الدراسية المتعلقة بمهارات تعامل الطلاب مع المكتبة ، وطبيعة

1-Kemp، Barbara E."Building ، Bridge".-op-cit- p-471.
2-Ibid.،p.472

الخدمات التعاونية ما بين المدرسة والجامعة . وكانت نتيجة هذه الندوة أن تم تنظيم برامج فى مجال التربية المكتبية للطلاب الموهوبين . حيث تم اختيار أفضل(١٢) طالبا من كل مدرسة فى الولاية ، وتلقى هؤلاء الطلاب العديد من البرامج الخاصة بتطوير مهاراتهم المكتبية ، وقد قاموا بعد ذلك بزيارات ميدانية إلى مكتبات الجامعة فى الولاية .

٢ - برنامج جامعة ماساشوسيتس *(University of Massachusetts)*

فى عام ١٩٧٩ قامت جامعة ماساشوسيتس [١] بتنظيم برامج لتعليم لتعليم استخدام المكتبة . حيث اشترك فى هذه البرامج حوالي (٤٠) مدرسة ثانوية وقد أكدت الدراسة أن أخصائيي المكتبات فى المدارس الثانوية قاموا بدورهم بتقديم حد أدنى من المهارات المكتبية إلى الطلاب ، ولكن كان دور تعامل المعلمين مع المكتبة دورًا هامشيًا ، حيث لم يبال المعلمون بتعامل الطلاب مع المكتبات ؛ لأن معلمي المواد الدراسية بالمدارس الثانوية كانوا يكتفون فقط بتدريس المنهج الدراسي داخل الفصل دون الاعتماد على المكتبة ومصادرها المتنوعة فى توجيه الطلاب إليها لإثراء تكليفاتهم الدراسية والبحثية وكانت هذه هي أكبر المشكلات التي تواجهها برامج التربية المكتبية، **وكان من أهم نتائج هذه الدراسة :**

- قيام أخصائي المكتبات بتدريس المهارات المكتبية للطلاب بالمدارس الثانوية المختلفة .
- تشجيع المعلمين على دمج الوحدات الدراسية بالمهارات المكتبية .
- ضرورة قيام الكليات بإعداد مقررات دراسية فى مجال التربية المكتبية للمعلمين .

1- Ibid. pp-4 -473.

- ضرورة إحداث نوع من التعاون بين الإدارة المدرسية وإدارة المكتبات الجامعية لمساعدة الطلاب على الانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية .

٣-برنامج جامعة تينسي نوكسفيل

(The university of Tennessee Knoxville)

تعتبر جامعة تينسي من أول الجامعات التي تبنت برامج نشطة وفعالة فى مجال التربية المكتبية بينها وبين المدارس الثانوية ولقد اشترك في هذه البرامج حوالي (١٥) مدرسة ثانوية فى مدينة نوكسفيل *(Knoxville)* وقد استعان أخصائيو المكتبات بالعديد من الوسائل التعليمية فى تقديم المهارات المكتبية لطلاب المدارس الثانوية عند زيارتهم لمكتبة الجامعة مثل (شرائط الفيديو) وقد أتاح ذلك إمكانية قيام الطلاب بعمل زيارات ميدانية للمكتبات الجامعية بمفردهم وليس عن طريق مجموعات طلابية فقط بمصاحبة معلم خبير أو أخصائيين للمكتبات بتلك المدارس وقد حققت هذه البرامج استفادة كبرى لكل من الطلاب والمعلمين ، وقد شجعت البرامج الطلاب على التردد المستمر على المكتبات الجامعية وتعاملهم مع العديد من مصادر المعلومات مثل الكتب، والتقارير، والتي تفوق متطلبات مراحلهم الدراسية . وقد بدأ الطلاب فى استعارة أعداد كبيرة من الكتب في موضوعات مختلفة .وعممت هذه البرامج على مستوى المدينة لما حققته من نجاح.

٤- برنامج جامعة نيويورك*(University of new york)*

لقد صمم أخصائيو مكتبة الجامعة برنامجهم[(١)] لاجتياز الفجوة ولتقديم برامج التربية المكتبية لطلاب ما قبل الجامعة من مدارس نيويورك العالية الحكومية وهم مصدر ٩٠٪ من الطلاب الجدد بمقاطعة سوني، حيث قام أخصائيو المكتبات والمعلمين والإداريين بتلك المدارس بعمل ترتيبات مع مكتبة مقاطعة سوني ، لكي يتم ترتيب زيارات فصلية لهؤلاء الطلبة وقد قام أخصائيو المكتبة بعمل اختبارين قبلي ، وبعدى للطلبة ، حتى يمكن قياس مدى فاعلية البرنامج ، وكانت التغذية المرتدة من جانب المشتركين إيجابية بصورة كبيرة . كما قامت إحدى المدرسات بدراسة طويلة متتبعة طلابها السابقين بالمدارس الإنجليزية العالية لترى مدى فاعلية برامج التربية المكتبية فى مساعدتهم على الاقتراب من الجامعة ، حيث وجد أن أكثر من ٧٠٪ من تلك الخبرة ذات قيمة وفاعلية .

٥-برنامج جامعة ولاية واشنطن: *Washington state university*

قامت جامعة ولاية واشنطن بتنفيذ برامج[(٢)] تعليمية تهدف إلى تقديم المهارات المكتبية إلى طلاب المدارس الثانوية بالولاية ، وذلك لتخطى الفجوة بين المدرسة والجامعة فى مجال التربية المكتبية ولتهيئة هؤلاء الطلاب إلى التعامل مع البيئة الجامعية بالإضافة إلى كيفية استخدام المكتبة الجامعية ومصادرها المتنوعة فى تكليفاتهم الدراسية والبحثية . كما قامت الجامعة فى واشنطن بإجراء مجموعة من الندوات:

1-Nofsinger، Mary M.، 1991، "Bridging The Gap Between High school And College.- College and Research libraries.-p.38.
2- Nofsinger ، Mary M. o p. cit .، pp.41-55.

ندوة بعنوان (مهارات الأبحاث المكتبية لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية)، حيث ناقش المحاضرون المهارات المكتبية الضرورية التي ينبغي أن يلم بها طلاب المرحلة الثانوية، والتي سوف تساعدهم على استخدام المكتبة الجامعية وإعداد الأبحاث العلمية. وفى أعقاب هذه الندوة تم تنظيم ندوة أخرى شارك فيها كل المتخصصين فى مجال المكتبات، وقد كانت تحمل عنوان "تلافى الثغرات بين دور المكتبة فى المرحلة الثانوية ودورها فى المرحلة الجامعية" وقد تم مناقشة استراتيجيات تدريس المهارات المكتبية للطلاب وكيفية الاستفادة منها فى المرحلة الجامعية.

وقد أجريت دراسة[1] مسحية عام ١٩٨٦ بولاية واشنطن، وكان الهدف منها هو تقييم مدى الخدمات، والتسهيلات التي تقدمها المكتبات الجامعية بالولاية لفصول من الطلاب بالمدارس الثانوية فى مجال التربية المكتبية، بالإضافة إلى معرفة مدى أهمية هذه البرامج وضرورتها بالنسبة للطلاب عند استخدام المكتبة ومصادرها المتنوعة، وأنواع المواد التعليمية المستخدمة، وطرق التدريس، وتقديرات لنوع وعدد زيارات الفصول ونوع طاقم العمل الذي يقوم بالتدريس، وطرق التقييم المستخدمة، والمهارات المكتبية الأساسية التي تعد أكثر أهمية لطلاب ما قبل الجامعة.

إن البيانات الخاصة بهذه الدراسة بدت متناقضة؛ حيث أكد أغلبية الطلاب المشاركين فى الدراسة أنهم قد تلقوا بالفعل دروسًا فى كيفية التعامل مع المكتبة ومصادرها بالمدرسة الثانوية، ألا أن الدراسة كشفت عن مدى حاجتهم إلى العديد من المهارات المكتبية الأساسية التي تمكنهم من التعامل مع المكتبات ومصادرها المتنوعة.

1- Kemp، Barbara E o P .Cit . ،pp.471-472.

يتبين من خلال عرض النماذج السابقة لبرامج التعاون والتكامل بين المدارس الثانوية والجامعة مدى المجهودات المبذولة، ولعلها تكون نقطة بداية للمدارس المصرية في استيقاء الأفكار والتجارب والخبرات البناءة والإضافة لها بما يتلاءم مع إمكانياتها واحتياجاتها الفعلية حتى يتم تصحيح مسار هذا المجال التربوي والنهوض به قدما إلى الأمام .

وقد قامت الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة الانفجار المعلوماتي المعاصر الذي يحتاج إلى استخدام مصادر المعلومات المطبوعة والمحسبة بطريقة أكثر فاعلية من قبل الطلاب والأساتذة والعاملين جميعا فربطت هذا الاستخدام بالمكتبة وبالمنهج العلمي وبخطوات البحث العلمي وبالمقررات الدراسية فوضع مقرر لمحو الأمية المعلوماتية بالمدارس الثانوية والجامعات ومن هنا نعطى لمحة عن بعض أنشطة المكتبات المدرسية الثانوية الأمريكية .

***بعض الأنشطة والخدمات التى تقدمها المكتبات المدرسية الثانوية الأمريكية :**

١- برامج محو الأمية المعلوماتية:

تعرف الأمية المعلوماتية على إنها وسيمة جديدة لظاهرة قديمة فالعجز عن تحديد احتياجات الفرد من المعلومات ، والوصول إلى مصادر تلبية هذه الاحتياجات ، والتعامل مع المصادر والمرافق والخدمات من أقدم المشكلات التي تحول دون الاستثمار الأمثل لموارد المعلومات ، وتزداد هذه المشكلة تفاقما تبعا للتطورات الجارية فى تقنيات المعلومات وإنتاج الأشكال الجديدة من أوعية وخدمات المعلومات (١).

---

(١) حشمت قاسم: المعلومات والأمية المعلوماتية – الاتجاهات الحديثة في [illegible]ت والمعلومات، ع(١) يناير ١٩٩٤م ص٢٧.

وقد بزغت حركة محو الأمية المعلوماتية ، من حركة إصلاح التعليم التي اجتاحت أمريكا وبعض الدول الأوروبية فى الثمانيات من هذا القرن حيث يتوقع أن يكتسب الطالب من المناهج المرتبطة بمحو الأمية المعلوماتية ، القدرات اللازمة لتفجير الطاقات الكامنة لدية من أجل الوصول المستقل إلى مصادر المعلومات التي يحتاجها فى مناهجه التعليمية وبحيث يتحرك من التعليم التلقيني السلبي إلى التعليم الاستقلالي الإيجابي . مستعينا فى ذلك بمصادر المكتبة المتعددة وذلك تحت إشراف وتوجيه أعضاء هيئة التدريس والأمناء (١).

وعرف كوهلثاو *Kuhlthau* محو الأمية المعلوماتية بأنها مزيج من المهارات المكتبية ومحو أمية الحاسب الآلي (٢) ولكن اعتبر ستيفانى *Stephanie* محو الأمية المعلوماتية أكثر من محو أمية الحاسب والمهارات المكتبية (٣). وكذلك هورتون *Horton* الذي اعتبر محو الأمية المعلوماتية أكثر شمولا من مصطلح محو أمية الحاسب الآلي ، ذلك أن المعنى الواسع هذا يعنى رفع مستوى الأفراد والمؤسسات فى مواجهة الانفجار المعرفي وكيفية معاونة الأفراد والجماعات على تحديد البيانات والوثائق والوصول إليها واستخدامها بفهم واستيعاب فى حل المشكلات واتخاذ القرارات (٤).

---

(١) أحمد أنور بدر : التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات ، مرجع سابق، ص ص٤٦٦،٤٦٤.

(٢) أحمد أنور بدر : علم المعلومات والمكتبات- دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص ٤٧٤.

3- *Brenenson، S. Information Literacy at Florida International University Aproposal for Faculty Senate from Undergraduate Council. http//www.fiu edu/library/ili/iliprop.html last Update february 6،2006.*

(٤) أحمد أنور بدر : علم المعلومات والمكتبات ،مرجع سابق ، ص٤٧٥.

وتذهب الباحثة كاثلين سبيتزر وزملائها Spitzer et at إلى انه على الرغم من تعدد تعريفات محو الأمية المعلوماتية التي وضعتها المؤسسات التربوية والمنظمات المهنية والأفراد ، إلا أن هذه التعاريف تعتمد على التعريف الوارد في التقرير النهائي للجنة الرئيسة لجمعية المكتبات الأمريكية الخاص بمحو الأمية المعلوماتية وهو أن يكون الشخص قادرًا على تحيد الموقف الذي يحتاج فيه إلى المعلومات فضلاً عن مقدرته على تحديد مصدر هذه المعلومات وتقبيمها وكيفية استخدامها بفاعلية (١).

وهذا يتطلب توافر مجموعة من المهارات وهى: استخدام المعلومات فى حل المشكلات واتخاذ القرارات،

واستخدام مصادر معلومات متنوعة تشتمل على المنظمات أو الجمعيات المهنية مثل الكتب والصحف والمجلات المختزنة على ميكروفيلم أو ميكروفيش فى المكتبات، وكذلك مصادر أساسية فى الكمبيوتر مثل البرمجيات والأقراص المدمجة والبريد الالكتروني والانترنت، بالإضافة إلى التكيف مع التكنولوجيا الجديدة والتعليم المستقل خلال الحياة (٢).

ويستخدم محطلح محو الأمية المعلوماتية فى الوقت الحاضر بالمدارس الثانوية والجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية كمظلة لمفاهيم ومصطلحات عديدة كالتربية المكتبية والتعليم الببليوجرافي ، واستخدام

1-Spitzer، K.L.; Eisenberg، M.B. and Lowe، C.A.(1999);Infomation Literac: Essential Skill for the Information Age . Syracue، NY:ERIC Diges، Cleaninghouse on Information and technology، p.1 ،URL http://ericirsyr.edu/ithome/digests/information.html

2- Parent Brochure: What Should Parents Know About Information Literacy http://www.accesseric.org/resources/parent.html.-last update Nov2 ،2005.

الحاسبات ، والثقافة العلمية العامة ، والتفكير النقدي داخل خطوات البحث العلمي المنهجية المنطقية (١).

ومن خلال مقررات محو الأمية المعلوماتية بالمدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية يتم الدمج بين الوسائل التعليمية والمصادر المحسبة والمناهج المتطورة ولا ينبغي أن تتم مقررات محو الأمية المعلوماتية بمعزل عن المناهج التي يقوم الطالب بدراستها ، بل ينبغي أن يكون هذا التعليم المعلوماتى وسيلتنا للربط بين الاحتياجات التعليمية المحددة والمصادر بمختلف أنواعها وعملية الدمج هذه تتخذ أشكالاً عديدة.

يجب أن يكون نشاط محو الأمية المعلوماتية جزءًا لا يتجزأ من الخبرة التربوية لكل طالب فى مختلف المراحل التعليمية ولقد حثت جمعية الإشراف وتطوير المناهج بالولايات المتحدة الأمريكية المدارس والجامعات على دمج برامج محو الأمية المعلوماتية فى البرامج التعليمية لجميع المراحل كما قامت جماعة الساحة الوطنية لمحو الأمية فى أمريكا أيضا بوضع ما سموه المشروع المدرسي الحلم *Dream School Project* وقامت بتمويله خمس عشرة ولاية لخدمة الأمية المعلوماتية ، وهناك جهد أخر ملموس قامت به لجنة التعليم العالي بجمعية الكليات والمدارس بالولايات الوسطي بالولايات المتحدة ، ويتركز هذا الجهد فى جعل تقييم محو الأمية المعلوماتية كجزء لا يتجزأ من عملية الاعتراف بالشهادات الممنوحة ، ومن أجل تيسير ذلك قامت هذه الولايات الوسطي بتنظيم سلسلة من ورش العمل لمساعدة الطلاب على فهم حركة محو الأمية المعلوماتية والاعتقاد السائد فى هذه

---

(١) أحمد أنور بدر : علم المعلومات والمكتبات- دراسات فى النظرية والارتباطات الموضوعية مرجع سابق ، ص٤٧٣.

الولايات بالنسبة لمحو الأمية المعلوماتية ، أن الطالب بدون مهارات محو الأمية المعلوماتية سوف لا يكون معدًا لمواجهة العصر المعلوماتى التكنولوجي وعلى الأمناء وأعضاء هيئة التدريس فى مختلف المراحل التعليمية أن يعملوا معا من أجل إنجاح هذه الحركة ، وذلك عن طريق الحوار المستمر بينهم وبين الإدارة الأكاديمية (١).

ويوجد عدة برامج لتعليم طلاب المدارس الثانوية مبادئ استرجاع المعلومات فى المكتبة فمن خلالها يتم تعليم الطلاب فى المرحلة الثانوية طرق الحصول على المعلومات وكيفية اختيار قاعدة المعلومات المناسبة والمهارات اللازمة لتحقيق نوعية متميزة من استرجاع المعلومات وعلى الرغم من ضرورة التعرف على كيفية البحث اليدوي عن المعلومات فى المصادر المرجعية المطبوعة ، فمن الضروري أيضا القيام بالبحث على الخط المباشر، وكلما زادت إمكانية الوصول إلى خدمات البحث على الخط المباشر (وما يوازيها من البحث بواسطة الأقراص المكتنزة) فيجب على الطلاب أن يتعلموا كيفية العثور على أفضل الطرق من بين الفيضان المعلوماتى أي كيفية القيام بالبحث المعلوماتى بأنفسهم وهذا ما اصطلح على تسميته فى الوقت الحاضر بمحو الأمية المعلوماتية .ثم أشارت دورية (*IRLA*) إلى ثلاثة برامج متوافرة فى الوقت الحاضر لمعاونة الطلاب على تعلم مبادئ استرجاع المعلومات وللاستجابة لاحتياجات الأجيال القادمة من المعلومات فقد أشارت الدورية إلى البرامج كما يلي: (٢)

---

(١) أحمد أنور بدر : التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات ، مرجع سابق ، ص٤٨٥.

2- *Breivik، P.S.: 3.J. 1993، Promoting Learning in Libraries Through Information Literacy. American Libraries، p.98.*

(أ) وليسرتش *Wilsearch*

قامت شركة ولسن *Wilson* بإنتاج هذا البرنامج وهو نظام حاسب مصغر يعتمد على البحث بالقائمة *Menu Driven* وذلك لتيسير عملية البحث فى نظام ولسن لاين *Wilson line* وهو نظام معلومات على الخط المباشر ويستخدم طلبة المدارس الثانوية نظام ولسيرش نظرا لميزاته المتعددة المتصلة بأساليب تعلم الاسترجاع على الخط المباشر، وذلك من حيث اختيار شكل المعلومات المطلوب، بل إعادة تشكيل *Reformat* المدخلات ثم تشغيل الحاسب للقيام بالبحث وعرض النتائج لمراجعتها بواسطة الطالب، وعلى ضوء نتائج البحث يمكن أن يقدم نظام ولسيرش اقتراحات بشان رؤوس الموضوعات المتعلقة بموضوع الطالب، لإمكانية متابعة البحث بواسطتها وخصوصا أن هذا النظام يتيح الوصول إلى (١٩) قاعدة معلومات كل واحدة من هذه الملفات الببليوجرافية الإلكترونية هي المقابلة لواحدة من الكشافات المطبوعة التي يصدرها ولسن باستثناء ملفات الكتب الخاصة بمكتبة الكونجرس .

(ب) أينشتين *Einshtein*

تم تصميم هذا النظام كصيغة تعليمية وهو نظام يتيح الاتصال بعدد (٨٥) قاعدة بيانات مناسبة لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية فى الولايات المتحدة : ذلك لأن هذه القواعد تشمل مثلاً *ERIC/NTIS/Books in print/Library Literature* ومن الواضح أن هذه القواعد لا تستخدم فى بلادنا -ولا تستخدم إلا بواسطة الباحثين لدرجتي الماجستير والدكتوراه (ولعل ذلك يعود فقط إلى الضعف فى اللغة الإنجليزية وكذلك عدم تعود الطلاب حسب النظام التعليمي التقليدي للرجوع إلى المصادر الخارجية..) وعندما يكون الطالب على دراية بكيفية استخدام قواعد البيانات، فيمكنه أن يوجه بحثه إلى قاعدة البيانات المحددة ،ويتطلب هذا النظام حاسبًا

شخصيًا أو نهاية طرفية *Terminal* وموديم وأي برنامج إتصال عن بعد فضلاً عن خط تليفوني معياري ...وتحسب التكاليف بناء على البحث وليس الوقت المستخدم.

(ج)الديالوج (رفيق الفصل) *Dialog s Classmate*

وهو نظام وضعته خدمة ديالوج لخدمة طلاب المرحلتين الثانوية والأولية ، وذلك كبحث على الخط المباشر وكأداة تعليمية متكاملة.وهو يتيح الاتصال بعدد (٣٥) قاعدة بيانات وتتضمن التكاليف ١٥دولار فى الساعة بما فى ذلك تكاليف الاتصال عن بعد .

ومن هنا يتضح الاهتمام المتزايد فى المدارس الثانوية الأمريكية بإعداد طلاب المراحل الثانوية النهائية للدخول للحياة الجامعية والإفادة من خدمات المكتبات الجامعية، وذلك عن طريق تطوير مستويات عالية من محو الأمية المعلوماتية لهؤلاء الطلاب ، خصوصا تلك الإمكانيات الخاصة بالتكنولوجيات الإلكترونية داخل المدرسة والتي تتيح إمكانية الوصول والاسترجاع للمعلومات بسرعة بالغة .

٢-التعليم عن طريق المكتبات المدرسية الثانوية:

أ- المكتبة المدرسية كمحور للعملية التعليمية:(المدخل البيبليوجرافي)[1].

تستخدم المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية المكتبة المدرسية أحد المحاور الأساسية لنجاح العملية التعليمية فإن فكرة التعليم التي تعتبر المكتبة المدرسية محورها ، تقوم على أساس تزويد كل طالب بالوسيلة الملائمة لاحتياجاته وتختلف من طالب لآخر ، وعن طريق

---

(١) أحمد أنور بدر : التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات ، مرجع سابق، ص ص٧٨، ٤٨٣.

استخدام الكتاب الشامل أي الوسائل المتعددة المطبوعة والمرئية والمسموعة .. فمن الممكن مقابلة الاختلافات الفردية بمختلف قنوات وأدوات الاتصال.

وعلاوة على ذلك فإن مفهوم التعلم عن طريق المكتبة كمحور لا يتضمن تقديم الكتاب الشامل (أي مختلف أدوات ووسائل الاتصال فحسب) ولكنه كذلك يقدم الطريقة أو المدخل الببليوجرافي للتعليم.

والمقصود بالمدخل الببليوجرافي هنا هو البعد عن فكرة الكتاب المقرر *Text Book* الذي يعكس عادةً وجهة نظر واحدة ، ويقدم حلولاً معده مسبقا ونتائج جاهزة ..

كما أن هذا المدخل الببليوجرافي للتعلم يعني البعد أيضا عن وضع قوائم القراءات المحددة في مقرر معين *Reading Lists* (وهذه الطريقة تعتبر حديثة بمقاييسنا نحن التقليدية) ، وفتح الطريق أمام الطالب ليتعرف على الإنتاج الفكري في الموضوع الذي يتصدى له بالدراسة ، وبالتالي يستطيع الطالب أن يدرك بطريقة إيجابية مختلف جوانب الموضوع، وأن يتعرف على العلاقات بين فروع الموضوع كلها بدرجة عالية من الاتساع والعمق ، بل سيقف الطالب عن طريق التعرف على أدب الموضوع على النظرة التكاملية بين مجالات المعرفة .

وإذا ما استطاع أن يدرك عن طريق المدخل الببليوجرافي الجوانب المختلفة للموضوع فمعنى ذلك تشجيع الطالب على تنمية قدراته النقدية والوصول إلى الحكم المستقل، وأن يثق بالتالي بقدراته الذاتية ، والمدخل الببليوجرافي هذا يؤكد على الأفكار، والمفاهيم والمشكلات ، وليس على تذكر حقائق ومعلومات بعينها .. كما يؤكد

هـذا المـدخل مـرة أخـرى علـى الدراسـة المسـتقلة ، الـتي تتقـدم طبقـا لاحتياجـات الطالـب وقدراتـه علـى أن يـتعلم وهـو الهـدف الـذي تتخـذ فيـه فلسـفة المكتبـة الشـاملة الحديثـة المتمثلـة فـى نظـام السـاعات المكتسبة .

ونرى أن المدخل الببليوجرافي للتعلم ينطلق من احتياجات المتعلم ، وليس حسب تعليمات المعلم ، وبالتالي فالطالب ليس محددًا بمتطلبات محددة مفروضة عليه ولكنه حر فى اختيار اتجاهه.

فالمتعلم هو الذي سيقرر أي مجال موضوعي سيبدأ بحثه ومتابعته العلمية ، وسيوضح الطالب – فى سياق دراسته – أهداف وطرق تحقيقها ويمكن أن يكون هذا الإيضاح مفصلاً ، يشمل جدولاً بأنشطة الطالب المتنوعة لتحقيق هدفه ، ويمكن أن يشمل سجل تقويم بالنسبة لطرق ونتائج التقييم لعمله ، فالقراءة الحرة ضرورة عند تقييم الطالب فى أعمال السنة (ولعل القراءة الحرة أيضا ضرورة لتقييم المدرسين وإسهامهم فى التعاون مع المكتبة ودرجة نشاطهم فى استخدام مصادرها) فالمدخل الببليوجرافي لعملية التعلم هو مدخل الدراسة المستقلة ، وأن يختار الطالب الوسيلة الملائمة للدراسة والتعبير عن نتائج دراسية أيضا ، فهو يشارك فى مختلف الأنشطة (يقرأ / يبحث / يناقش / يخطط / يقيم / يفسر / يدرس / يقدم مشروعات ...) كما يستخدم الوسائل السمعية والبصرية الملائمة ، بل وينتج هو مواد التعلم الأصلية...وهو يقوم بهذه الأعمال أو ببعضها بالمشاركة مع زملائه ، وبالتالي فهو يعمل كعضو فى جماعة المتعلمين ، ويمارس بذلك نوعًا من المسئولية الاجتماعية .

ب- التعليم البيليوجرافي والتعلم بالمشاركة :

التعليم البيليوجرافي هو أحد الاتجاهات الحديثة فى التعليم، ذلك لأنه يبعد الطالب عن الطريقة التسلطية فى التعليم والاتجاه نحو طريقة التعلم بالمشاركة وهى طريقة تعليمية تأخذ طريقها الواسع للقبول والانتشار ولكنها تحتاج إلى تغيير فى أساليب تدريس المعلمين واتجاهاتهم والبعد عن الطرق التقليدية التلقينية فى التعليم .. فليس هناك شيء مقدس نتبع فيه آباءنا أو السابقين فى هذا المضمار(١) .

وتورد الباحثة جين شيريدان *J.Sheridan* فى المرجع السابق بعض نماذج فعلية للتعلم بالمشاركة داخل المكتبة المدرسية وتطويع التعليم البيليوجرافي لخدمة هذه الطريقة كما يلي :

(أ) يقوم الطلاب باستخدام الإطار العام للمقرر الذي سيقدم خلال الفصل الدراسي بتقسيم أنفسهم إلى فرق لبعض الموضوعات فى المقرر، ثم تقوم كل مجموعة ببيان مقدار دلالة موضوعاتهم المختارة للمقرر وكيفية وضع إستراتيجية لبحث تلك الموضوعات بالمكتبة والاستعانة فى ذلك بمصادرها المتنوعة ، وستقوم الجماعات الأخرى بتقييم تقديم زملائهم وتقديم تقارير معتمدة على توجيهات وإرشادات يضعها المعلم.

(ب) يقوم الطلاب فى أحد المقررات التخصصية بإنشاء بيئة تعلم تفاعلية ، عن طريق وضع مقاعدهم فى شكل دائري (وهذا يعزز مبدأ أن الحكمة توجد داخل الجماعة وليست نتاج أي شخص بمفرده) ثم يقوم المعلم بإعداد قائمة موضوعات ، ويسمح للطلاب بالاختيار

1- Sheridan، J. 1990، *The Reflective Librarian: Some observations on Bibliographic Instructio. Academic Library* .*The Journal of academic Librarianship* vol.16 ،No.، ،pp-22-26

منها لدراسته، ثم يوضع المعلم مواد مكتبية للاستعانة بها وكذلك مجموعة من الأسئلة لاستخدامها فى التقديم النهائي وذلك بعد تقسيم الصف إلى عدة جماعات (من ٥-٧ أفراد) ويترك المعلم قاعة الدرس لمدة خمس دقائق عند بداية حلقة المناقشة ثم يعود لملاحظة جماعات المناقشة بهدوء مع تدخله فقط لتنبيههم إلى الوقت المتاح لهم.

(ج) للتميز بين طريقة حل المشكلة فرديًا وجماعيًا، يقوم المعلم بتمرير دراسة حالة لمشكلة معينة، ثم يعطى مدة خمس دقائق للطلاب لصياغة حل لهذه المشكلة، وبعدها يتم تشكيل جماعات صغيرة تقوم بصب الحلول المختلفة للجماعة والخروج باستجابة واحدة مكتوبة وخلال المناقشة النهائية التي يشترك فيها طلاب الصف يتم نقد الاستجابات المختلفة إلى أن يخرج الصف باتفاق عام لحل المشكلة المطروحة ومع بعض التصور الخلاق يمكن أن نرى كيفية التطويع العملي لبعض هذه الأفكار للتعليم الببليوجرافي، ولعل البداية تتمثل فى تهيئة بيئية غير رسمية. حيث يجلس الأمين مع الطلاب بطريقة زمالة فى دائرة المقاعد.

يقوم أحد الطلاب بكتابة بعض العناصر على اللوح خلال جلسة العصف الذهني والتي يقودها الأمين بالنسبة لموضوع ورقة بحثية حددها أستاذ المادة مسبقا حيث يتم بحث تلك القضية أو الموضوع من مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية والتاريخية والنفسية والإحصائية والأخلاقية...إلخ، وسيستخدم الأمين هذه المداخل لاقتراح بعض المصادر المكتبية واستراتيجيات البحث عن الموضوع المطروح .. ثم يتم تقسيم الصف

إلى عدة جماعات تحاول كل منها العثور على المعلومات ذات العلاقة ، ثم تقوم مختلف الجماعات بتقديم نتائج بحثها فى اجتماع عام بعد عشرين دقيقة ، ويقوم الأمين بتوزيع مشكلة بحثية قبل حضور الصف للمكتبة (وذلك بالاتفاق مع معلم المادة)، ثم يقوم بتقسيم طلاب الصف إلى جماعات ويسمح لهم من عشرة إلى عشرين دقيقة للبحث عن المعلومات، وعند نهاية الوقت يجعل الجماعات تشارك فى مناقشة ما انتهت إليه كل جماعة وفى كل مرة تتم فيها المناقشة يمكن أن يتدخل الأمين بإضافة بعض المصادر الإضافية ونقاط الوصول إلى مختلف الموضوعات.

و يتضمن الإعداد الببليوجرافي معلومات أساسية عن المواد ، ومن الطبيعي أن يتيح مستوى المعلومات بالقدر الذي يمكن الطالب من استخدام المكتبة صحيحا ، وهذا القدر من الاستخدام للتربية المكتبية أصبح ضروريا لكل الطلاب والباحثين على مختلف مستوياتهم فى القراءة وعلى تنوع مجالاتهم فى الدراسة والبحث . ويتضمن ذلك إكساب الطلاب المعلومات التالية : بطاقات الفهارس ، وبياناتها ، فهرس المكتبة وترتيبه الهجائي أو المصنف وكيفية الوصول إلى الكتب المطلوبة باستخدام الرقم الخاص، وترتيب الكتب على رفوف المكتبة ، ومعرفة الكتب المرجعية العامة وكيفية استخدامها ونوعية المعلومات بها ، ومعرفة مصادر المعلومات العامة المتاحة بالمكتبة (١).

ج-المكتبة المدرسية وتوفير البيئة التعليمية المناسبة :

إذا كان الطالب فى النظام التعليمي الحديث يعتبر هو محور العملية التعليمية ، فإن التحدي الذي يواجه هذه العملية ، هو كيفية إطلاق

---

(١) حسن محمد عبد الشافي : المكتبة المدرسية ورسالتها، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠١، ص ص٢٠٢،٢٠١.

الطاقات الخلاقة والإبداعية لدى كل طالب حسب قدرته وميوله واهتماماته وفى كيفية قيام الطالب بدور أكثر إيجابية فى عملية التعلم الذاتي ، وحل المشكلات والوصول إلى الحلول والحقائق بنفسه.ولقد كتب ريشادر هوستروب فى كتابة عن (التعليم داخل المكتبة الشاملة) *Education Inside the Library Media Center* أن خلال مائة عام من البحوث فى مجال التعليم الإنساني هناك أربع حقائق متفق عليها وهى أن التعليم يتم إذا كان لدى الشخص الدافع والرغبة فى التعليم ، وتتيسر عملية التعلم إذا عرف الشخص ماذا يتوقع منه أن يتعلم (التوقعات) وتتيسر عملية التعلم إذا كان الشخص مشاركًا مشاركة إيجابية فى هذه العملية ،وتتيسر عملية التعلم إذا كان لدى الشخص معرفة بالنتائج (أي أن تكون هناك تغذية مرتدة)، ويضيف هوستروب أن عملية التعلم تزيد كلما زاد استخدامنا لأكبر عدد من حواسنا الخمس ، وينتهي هوستروب فى تحليله السابق إلى أن "المكتبة المدرسية"هي المكان المثالي الذي يهيئ البيئة التعليمية المطلوبة لتحقيق أهداف التعلم ، ويمكن فيما يلي نشر لبعض مميزات نظام الساعات المعتمدة وارتباطها بالمكتبة المدرسية :

(أ) يعتبر الطالب بقدراته وميوله ورغباته واحتياجاته هو محور العملية التعليمية ، أما المعلم فهو موجه ومرشد للطالب ولا يقتصر دوره على المحاضرة والتلقين .

(ب) يتحقق مع نظام الساعات المعتمدة هدف التربية فى تحقيق ذاتية الطالب تبعا لقدراته بدلاً من التركيز فى النظام القديم على تحفيظ الطلاب مقررات إجبارية (١).

1- Sheridan، J. o p. cit .، pp.26-28.

وأن التعليم الثانوي الذي وصلت إليه أوروبا فى القرن الحادي والعشرين ما هو إلاّ نتاج تاريخ طويل من التعليم بدأ منذ القرن الثاني عشر وهذا التوسع فى التعليم الذي بدأ فى أوروبا وتأثرت به الولايات المتحدة الأمريكية ، ودول أمريكا اللاتينية بعد الحرب العالمية الثانية ، وقد انتشر الآن فى كل أنحاء العالم (١).

وإذا كانت المراجع التربوية فى نهاية السبعينيات تشير إلى التعلم المبنى على المصادر *Sources Based Learning* أو التعلم المبنى على المكتبة فإن المراجع المعاصرة فى مجالات التربية والمكتبات والمعلومات ، تشير إلى التربية المبنية على المعلومات ، كما تشير إلى تجارب استخدام أدوات التعلم بواسطة الهيبرتكست باعتباره من أحدث التقنيات التربوية .

وعلى كل حال فمصطلح مصادر التعليم هو واحد من مصطلحات عديدة مستخدمة فى مجال المكتبات حاليًا ومن بينها تقنيات الوسائل السمعية والبصرية ، والأوعية السمعية والبصرية والأوعية التربوية والتعليمية وتكنولوجيا التربية، كما تظهر هذه المصطلحات البديلة مع مصطلح مركز مصادر التعلم *Learning Resources Centre* وهى: مركز المكتبة متعدد الأوعية Library-Media Center والمكتبة الشاملة *Multi-Media Library* ومركز وسائل التعليم *Instructional Media center* ومركز مصادر التعلم *Learning Resources Center* ومركز مصادر المعلومات *Information Sources Center* ومركز المعلومات *Information Center* ومجتمع المكتبة (بالمقارنة بمصطلح مكتبة الكلية أو مكتبة المدرسة)، وعلى الرغم من وجود

---

(١) سيسليا براسلافسكى Cecilia Braslavsky : التعليم الاساسى فى القرن الحادي والعشرين وتحديات التعليم الثانوي ، ترجمة زينب على النجار كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة مجلة مستقبليات ،مج ٣١، العدد(١) مارس ٢٠٠١م . ص ص٥،٤.

بعض الاختلافات فى مفاهيم هذه المصطلحات فهي تكاد تجمع على البعد عن المكتبة بمفهومها التقليدي (الذي يعتمد على الكتاب المطبوع وعلى التنظيم المخزنى وعلى الخدمة المكتبية السلبية) والاقتراب بدلاً من ذلك من المكتبة بمفهومها الديناميكي الحديث الذي يؤكد لا على "الكتاب" بل على "المعلومات" التي يحتويها الكتاب والدوريات الحديثة والمراجع وغيرها من المصادر المنشورة وغير المنشورة والمقروءة أو المسموعة، ويؤكد على التقنيات التربوية الحديثة، ويؤكد كذلك على دور هذه الوسائل فى تحقيق عملية التعلم والمشاركة الإيجابية للطالب فى اكتسابه للمعرفة مع توافر البيئة الصالحة للتعلم، والتي ستساعد الطالب ومعلميه على الارتقاء بمستوى الأداء التعليمي وتحسين طرق التدريس وأساليبه (١).

د-التكنولوجيا الحديثة واستخدامها بالمكتبات المدرسية الثانوية الأمريكية:

إن الاتجاه الحالي المتبع فى مكتبات المدارس الثانوية الأمريكية والجامعات هو الهيبرتكست وذلك لخلق مواقف يمكن للمتعلم فيها إمكانية الوصول الحر للمادة الموضوعية من خلال أدوات التعلم المختلفة (كالقواميس والكشافات والمذكرات) وإدخال الهيبرتكست بالمكتبات الثانوية أحدث تغيرًا هامًا فى الطريقة التي يتم بها تصميم المواد التعليمية ومن هنا يمكن التعرف على الهيبرتكست والتعلم المعتمد على الحاسب الآلي: *Hypertext for Computer Based Learning*

إذا كانت فترة الستينات والسبعينيات قد شهدت اهتماما متزايدًا باستخدام المصادر أو الأوعية أو الوسائل لخدمة عملية التعلم بما فى ذلك

---

(١) أحمد أنور بدر: التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات، مرجع سابق، ص ص٣٩٧،٣٩٦.

استخدام الحاسب الآلي ، فهناك اهتمام فى التسعينيات لاستخدام أداة تكنولوجية حديثة وهى الهيبرتكست (أي النص التكويني الكبير أو النص الفائق) لأغراض التعلم والمعلومات .

وإذا كان ترتيب المعلومات فى نظام الهيبرتكست قد وجد تطبيقات عديدة ، فإن الباحثين فى هذا الجزء يركزون على تطبيقاته واستخداماته في التعلم ، وذلك لأن الغرض من الهيبرتكست هو عرض المعلومات فى أشكال مختلفة (نصوص،رسومات،خرائط..) وإعطاء المتعلم إمكانية تعديل الترتيب المنطقي لتقديم المادة...ويمكن مقارنة الهيبرتكست بموسوعة مصورة حية يمكن للمستفيدين عن طريقها الوصول المباشر للمعلومات المطلوبة دون الحاجة إلى البحث فى مئات الصفحات ، وكان إدخال الهيبرتكست فى المدارس الأوروبية والأمريكية محدثا لتغيير هام فى الطريقة التي بها تصمم المواد التعليمية ، والاتجاه الحالي هو خلق مواقف يكون للمتعلم فيها إمكانية الوصول الحر للمادة الموضوعية من خلال أدوات التعلم المختلفة (كالقواميس والكشافات والمذكرات..وغيرها) (١).

الاستخدامات السابقة للحاسب فى التعلم والتجارب الحالية للهيبرتكست فى المكتبات :

على الرغم من أن هناك العديد من الباحثين **مثل** :كلارك الذين يعتقدون بأن التكنولوجيات الجديدة لا تؤثر على عملية التعلم فإن استخدام هذه التكنولوجيات قد ساعدت فى أغلب الأحيان

1-Viau‹R.and J‹1993‹Larivee Learning Tools with Hypertext: An Experiment Computer and Education. V.20‹No.1pp.11-. 16.

علـى زيـادة معارفنـا عـن بعـض مكونـات عمليـات التعلـيم والـتعلم وأمكن للتعليم بمساعدة الحاسب.

أهميـة تكامـل الخصـائص الوجدانيـة للطـلاب مـع نمـاذج الـتعلم المعـرفي لهـؤلاء ، وقـد تأكـدت هـذه الملاحظـة مـع دخـول تكنولوجيـا جديـدة للحاسـب ، وهـى الهيبرتكسـت أو تكنولوجيـا الـنص الفـائق ،وعلـى الـرغم مـن أننـا مازلنـا فـى بدايـة الطريـق بالنسـبة لهـذه التكنولوجيـا الجديـدة فقـد قـام بعـض البـاحثين فعـلا بإعـادة النظـر فـى بحـوثهم المتصلة ببيئـة التعلم وإمكانية قيام المتعلم بالتحكم فى أدوات التعلم [١].

والفكـرة وراء الهيبرتكسـت وضـع أداة يسـتخدمها الطالـب عنـدما يريـد مـن أجـل ذلـك يـرى كـل مـن رولانـد فييـه وجـاك لاريفييـه ،*(Viau) J.* ،*R.&Larivee* إن الإمكانيـات التكنولوجيـة الجديـدة للهيبرتكسـت تجعـل مـن الممكن خلق كتب دراسية تفاعلية ، حيث يستطيع الطلاب استخدام أدوات التعلم، البحث والتنقيب والاختيـار والتحليل وحتى تعديل المادة الموضوعة المقدمة ، وبيئة التعلم الجديدة هذه قد أثارت من جديد مشكلة تحكم المتعلم فى أدوات التعلم *(Control of Learning tools)* .

لقد قام رولاند فييه وزميله سيمتون بتجربة باستخدام الهيبرتكست على مسـتخدمي مكتبـات المدارس الثانويـة مـن الطـلاب وكـان هـدفها خلـق نمـوذج لكتـاب دراسـي تفـاعلي والتعـرف علـى العلاقـات بـين إنجـاز أو أداء الطـلاب والطريقـة الـتي اسـتخدم بهـا الهيبرتكسـت ومصـادر الـتعلم المتاحـة وهـى الكتـب الدراسـية (*Textbooks*) والمحاضـرات والقـواميس، أي أن

1- Bowers، D. and Tsal C،1990، HyperCard in educational research: an introduction and case study . Educ. Technology V.30،pp-19-24.

أهدافهما قد تركزت فى القيام باختبار أولى لعملية التعلم فى البيئة الجديدة حيث تستطيع المتعلم التحكم فى أدوات التعلم المتاحة .

وقد خرج رولاند وزميله بعده نتائج من هذه الدراسة من بينها يجب إدخال أدوات تعلم جديدة كالكشاف والمرشد والمذكرات الشخصية يسجل عليها المتعلم ملاحظاته والتي يمكن أن يسلكها المتعلم خلال عملية التعلم أما بالنسبة للخصائص الفردية فقد أكدت نتائج الدراسة على أهمية التعرف على المعلومات المسبقة للمتعلم ، حيث استخدم المتعلمون بيئة التعلم بطرق مختلفة اعتمادًا على معلوماتهم السابقة ، وخلص الباحثان فى النهاية إلى ضرورة التركيز على التكنولوجيا لما تحدثه من إيجابيات وتفاعل داخل حجرة الدراسة و التركيز أيضا على كيفية زيادة قدرات الطلاب على التعلم (١) .

ومن خلال الاستعراض السابق للخدمات المكتبية بالمدارس الأمريكية يتضح الاهتمام الأمريكي بالمكتبة المدرسية وبما لها من دور فى رعاية الناشئة وتربيتهم على أحدث وسائل التربية ، ونتيجة لذلك قامت رابطة المكتبات الأمريكية *American Library Association* وبالتنسيق مع جهات تربوية أمريكية تهتم بنطاق المكتبات المدرسية بوضع المعايير الأمريكية للمكتبات منذ عام ١٩٢٠م وأخذت تسعى إلى التطوير والتعديل فى هذه المعايير الأمريكية طبقا لتطورات العصر ، حتى وصلت إلى المعايير التي تحكم العمل بالمكتبات الأخيرة فى عام ١٩٨٣م ونشرت هذه المعايير عام ١٩٨٨م وظلت المكتبات المدرسية تعمل بها حتى الآن .

1- Smeaton ،A.F. 1991 ، Using Hypertext for computer Based Learning computer and Eduction ،V.17 ، pp.173-179 .

ونقوم هنا باستعراض سريع لهذه المعايير وتطورها فى نهاية الحديث عن الخدمات المكتبية فى المدارس الأمريكية حتى تكون إجمالاً للحديث فى هذه الجزئية من البحث ، وليتضح من خلالها الاتجاه الأمريكي فى نظرته للمكتبات المدرسية وتحويلها إلى خبرا ت يستفاد منها معظم دول العالم .

فلقد عملت المعايير الأمريكية على تطوير الخدمات المكتبية بالمكتبات المدرسية بدءً من معايير عام ١٩٢٠م حتى توصيات ١٩٨٨م على النحو التالي :

فى عام ١٩٢٠م أصدرت رابطة المكتبات الأمريكية *American Library- (ALA) Association* – أول معايير للمكتبات المدرسية تحت عنوان (Certain Standards)وبعد خمس سنوات من صدور هذه المعايير أي فى عام ١٩٢٥م ، عملت كل من رابطة المكتبات الأمريكية والرابطة القومية للتربية *National Education (NEA) Association* – على إعداد مجموعة من المعايير للمكتبات المدرسية ، إلاَّ أن هذه المعايير المبكرة لم تحظ بقبول واسع فى التطبيق فى الولايات المتحدة ، لأن مفهوم المكتبات المدرسية كان جديدًا آنذاك [(١)].

وفى عام ١٩٤٠م بدأ التفكير فى تطوير هذه المعايير ونشرت عام ١٩٤٥م ما عرف بعنوان *(School Libraries for Today and Tomorrow)* ثم تطورت هذه المعايير بواسطة لجنة من رابطة المكتبات الأمريكية للتخطيط بعد الحرب العالمية الثانية تحت قيادة رائدة المكتبات المدرسية فى أمريكا (ماري بيكوك دوجلاس *Mary- Peacock Douglas*).

1- Mellon .C .&Boyce ‹E. 1993 ‹School Library Standards A Force for Change in Library Services for Children and Young Adults‹ Journal of Youth Services in Librarian ‹ Winter‹p.128.

واحتوت هذه المعايير بعض المواصفات القياسية مثل :

حجم المكتبة وعدد المجلدات وكمية التجهيزات ونوعيتها وعدد الموظفين وتدريبهم ، مع شرح تأثير كل من هذه المقومات الأساسية على برامج المدرسة التعليمية ، بالرغم من محاولة التطوير المبكرة لهذه المعايير إلاَّ أنه وجه إليها بعض الانتقادات من المتخصصين فى مجال المكتبات على أساس إنها كتبت بواسطة عدد محدود من المتخصصين فى اجتماع غير رسمي (١) .

واستجابة لذلك قامت الرابطة الأمريكية للمكتبات المدرسية بتوظيف لجنة لصياغة المعايير تحت استشارة عشرين منظمة مهنية ، وقام بكتابة المعايير اثنان من المتخصصين فى المكتبات هما :"فرانسيس هن *Frances Henne*" أستاذ المكتبات بمعهد الخدمة المكتبية بجامعة كولومبيا،والثانية هي "روث أيرستيد *Ruth Ersted*" مشرفة المكتبات المدرسية بإدارة التربية فى ولاية مينسوتا ، وقد ساهم ذلك التنوع الواسع للمنظمات المهنية على طرح العديد من الآراء والأفكار التي تدعم إخراج معايير جديدة أكثر اكتمالاً وشمولاً ، وتم إصدار هذه المعايير عام١٩٥٦م (٢) .

ألا أنه مع ظهور المواد السمعية والبصرية – كالأفلام المتحركة والصور المتحركة والتسجيلات المسموعة ، والمواد الحديثة الأخرى متعددة الأشكال – ظهرت الحاجة إلى إصدار معايير تحكم اقتناء واستخدام هذه المواد ، كما ظهرت الحاجة إلى تطوير وتنمية دور أخصائي المكتبة المدرسية فى التعامل

1- Ibid.- pp.129- 130.
2 - Ibid p. 131.

مع هذه المواد متعددة الأشكال ، وقد اشتملت هذه المعايير على مصطلحات جديدة **مثل** : أخصائي المصادر ، ومركز المحاور التعليمية وعرفت هذه المعايير بعنوان:"*Standards for school Library programs*" وكان التركيز الأساسي لهذه المعايير على أخصائي المكتبة المدرسية ودورة فى تدريس المهارات المكتبية ، وبالتالي فان المعايير الصادرة عام ١٩٦٠م تعد أول معايير أمريكية للمكتبات المدرسية تدعو إلى تعديل مسئولية أخصائي المكتبة من مجرد القيام بالأعمال المهنية إلى أبعد من ذلك من مهام تربوية وتعليمية بحيث يتكامل عمله مع معلمي المواد فى مختلف المناهج الدراسية (١).

وقد شهدت المعايير التي تلت معايير عام ١٩٦٠م ظهور مصطلحات جديدة **مثل** : مركز المصادر ، وبرنامج المصادر ، وأخصائي المصادر ، وجمعت معايير عام ١٩٦٩م كل هذه المصطلحات وكان عنوان هذه المعايير : *National Education Associations Department Of Audio Visual Instruction* والذي تغير اسمه بعد ذلك إلى : رابطة الاتصال التربوي والتكنولوجي *The Association For Education Communication &Technology*" واستمر تجسيد وتطوير دور الأخصائي في معايير عام ١٩٧٥م والتي عرفت بعنوان:- "*Media Programs District and school*" وألقت هذه المعايير الضوء على الخبرات والمؤهلات الواجب توافرها في أخصائي المكتبة المدرسية ودورهم الجديد فى مسايرة التغيرات المعرفية والتكنولوجية المتسعة ، كما اتجهت هذه المعايير إلى مفهوم "البرنامج الموحد" حيث يعمل أخصائي المكتبة ومدربوا المواد على تكامل العمل داخل الفصل الدراسي مع الأنشطة العملية داخل مكتبة المدرسة (٢).

---

(١) أحمد عبد العظيم أحمد سالم: مرجع سابق، ص ١٠٣.

2- Boyce، School Library standards .- op. Cit.- p.134.

وفـى عـام ١٩٨٣م سـعت "الجمعيـة الأمريكيـة لأمنـاء المكتبـات المدرسـية" بالتعـاون مـع جمعيـة الاتصـالات التربويـة والتكنولوجيـة – فـى إخـراج معـايير جديـدة لتنميـة مهنـة المكتبـات والمعلومـات فـى القـرن الحـادي والعشـرين ، وعهـدت كتابـة هـذه المعـايير إلى لجنـة مـن الرؤسـاء القـوميين ، والجمعيـات الدوليـة ، والنـدوات المفتوحـة ، ونشـرت هـذه المعـايير عام ١٩٨٨م ، وأطلق عليها "مقترحات " أكثر منها "معايير" نظرًا لأنها لاتعد إلاَّ فـى وصـف دور أخصـائي المكتبـة الـذي يسـاير تطـورات القـرن الحـادي والعشرين وسميت هذه المقترحـات باسم *Information Power : Guidance " For School Library Media Programs"* وقد حددت هذه المقترحـات دور أخصـائي المكتبـة المدرسية – إذا أريـد تحقيـق تكامـل بـين برنـامج مركـز المصـادر المكتبيـة وبرنـامج المدرسـة التعليمـي – وهـذه المهـام هـي : أن يـدرس للطلاب كيفية استخدام المكتبة ، وأن يعمل مع مدير المدرسة والمدرسين على تكامل برنـامج المكتبـة مع المنـاهج الدراسية لتحقيـق أهداف المدرسـة ككل، وأن يعمـل كمستشـار تعليمـي ، وبـالتـالي تحتم عليـه الإلمـام والمعرفـة المناسبة بالمناهج والسياسات ، والتطورات التعليمية(١).

وبوجه عام يمكن القول بأن المعايير الأمريكية المبكرة قد ركزت على الكم **مثل** : عـدد المـوظفين وعـدد الكتـب أو المـواد الأخـرى ، وحجـم المسـاحة والتجهيـزات المطلوبـة للمكتبـة المدرسـية ، بينمـا أقـرت المعـايير الصـادرة عام ١٩٨٨م الصعوبة فى التمشى مع المواصفات الكمية فى عالم سريع التغير وبالتـالي فـإن هـذه المعـايير قـد ركـزت علـى تحديـد دور أخصـائي المكتبـة فـى مواجهـة هـذه الـتغيرات وبـالنظر إلى تطـوير معـايير المكتبـات المدرسـية

(١) أيمن وجدي أحمد عبد العال : مرجع سابق، ص ص٢٢٩،٢٢.

بالولايات المتحدة الأمريكية نجد التركيز على نقطتين هامتين التطوير والتغير المستمر لمواكبة متطلبات العصر الحديث ،والتركيز على دور أخصائي المكتبة الهام وتطوير خدماته .

ومن هنا وبمقارنة المعايير الأمريكية للمكتبات المدرسية بالمعايير المصرية والتي بدأت فى ٤ يناير ١٩٥٦م وتم تعديلها وتطويرها بالنشرة العامة رقم (٧) بتاريخ ١١/٢/١٩٩٠م نجد الاهتمام الواضح بالكم للمعايير المصرية وبالكم والكيف فى المعايير الأمريكية . فعند الحديث عن أمناء المكتبات المصرية نجد الحديث عن عدد الأمناء والإداريين ولا يوجد ما نتعرف من خلاله على دور ومهام الأمناء !! وهذا ما يجب تعديله للاستفادة من الخبرة الأمريكية فى مجال المكتبات المدرسية الثانوية.

ثانيًا: إنجلترا :

١- مبنى المكتبة المدرسية والتنظيم الفني لمحتوياتها :

لقد قدم الإنجليز إلى العالم الجديد مدفوعين بأكثر من دافع ، ولعل الحرية الدينية والبحث عن الأرض، والتجارة وغيرها كانت وراء ذلك، ورغم الاختلاف المتباين لهذه العناصر ، إلاَّ أنها جميعًا بشكل أو بآخر إحدى دوافع الحركة التعليمية والثقافية بإنجلترا، ولقد كانت الكتب من بين جلبة المستوطنون الجدد إلى إنجلترا ورغم وجود مطبعة في حالة تشغيل في ماسشوستس *Massachusetts* في وقت يرجع إلى سنة ١٩٦٣م، إلاَّ أن الكتب كانت تستورد من بريطانيا وسائر أنحاء القارة الأوربية ، لعدة أجيال بعد ذلك (١).

---

(١) جين كي جيتس : في تاريخ الكتب والمكتبات ، تعريب: عبد الرحمن عبد الله الشيخ ، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ، الكويت ،١٩٧٨م ، ص ٣٦.

والآن وبعد ما يقرب من ثلاثة قرون ونصف فقط أصبحت إنجلترا من القوى في العالم، وأصبح نظامها التعليمي هو النظام المفضل عند كثير من الدول، وأصبحت مكتباتها العامة والمدرسية من أكبر مكتبات العالم وأعظمها وأكثرها فائدة لأبناء الوطن الإنجليزي وغيرهما من الجنسيات الأخرى "وتتميز المكتبة المدرسية في هذه المرحلة في إنجلترا بضرورة تواجد مجموعة من الأسس الرئيسية لبناء المكتبة الحديثة وهى: حجرة منفصلة للمكتبة لا تستعمل لأي غرض أخر، ومكان كاف يشغل مساحة من حجم ونطاق المدرسة، توافر الإضاءة الجيدة، وجود وسائل زينة جذابة، وجود حجرة للعمل الإداري منفصلة عن حجرة المكتبة.

فالمكتبة المدرسية أن تأتى بالطلاب والكتب معا، وكذلك تكون في موقع يسهل الوصول إليه، وفى مكان هادئ حتى يتوفر المجال المناسب لتحقيق أوجه النشاط المختلفة، وأن يتوفر لها أنسب الظروف للتهوية، وكل ذلك يساعد على الإقبال عليها. وكذلك مجموعة الكتب لا بد وأن تكون شاملة، وتتضمن موضوعات مختلفة ومراجع لمواجهة حاجات الطلاب والمدرسين، حيث أنها تمثل أحدث ما وصل إليه الفكر، وليس هناك من شك في أن اختيار الكتب في المكتبة المدرسية أحد أهم العوامل التي تساعد في نجاح دور المكتبة " (١).

ولكن كيف تسهل المدارس الإنجليزية الوصول إلى المكتبة المدرسية والاستفادة منها على الوجه الأكمل ؟ في ذلك الصدد يقتضى على المدرسة

1- *Blocksma، M .&Gleaver،G. 1985،AManual for School Libraries On SmallBudgets ، East Cent*e *State* School Libraries Association، *London، pp. 40 -43.*

وأمين المكتبة بالذات إتباع الآتي:[1] يتجول الطالب بين أرفف المكتبة في بداية دخوله، ويقوم أمين المكتبة بشرح تصنيف الكتب وكيفية استعمالها وكيفية استعمال الكتالوج على حسب الحروف الهجائية وأرقامها ، ويقوم أمين المكتبة بتعريف الطلاب كيفية استعارة الكتب ، وكذلك تعريفهم بعنوان الصفحة والمحتوى والفهرس والمقدمة .. إلى أخر هذه الأعمال، وأيضا التدريب على استعمال دوائر المعارف ومراجع الكتب الأخرى ، وعلى ذلك وضع متخصصوا المكتبات في إنجلترا كل ما يجب أن يقوم به أمين المكتبة والطالب حتى يتمكن الطالب من الاستفادة من المكتبة أكبر استفادة ممكنة .

ويرى ري كولين *Colin Ray* أن مساحة المكتبة يجب أن تسمح لـ ١٠٪ من مجموع طلاب المدرسة باستخدامها في وقت واحد ، وأن يكون نصيب الطالب هو ٣م من مساحة المكتبة [2] ويرى كولين *Colin Ray* أنه لا بد من من التخطيط الجيد للمساحة المتاحة للمكتبة لتوزيع الأنشطة عليها ، وإذا لم تكن قاعة المكتبة الرئيسية كبيرة فإن حجرة جانبية أو ملحقة يمكن أن تساعد في حل مشكلة المساحة الضيقة ، وهنا يجب أن يكون مبنى المكتبة محميا من التأثيرات المناخية (المطر، الشمس المباشرة) ويحقق الحد الأدنى من الأمن لمقتنيات المكتبة ويختار موقع المكتبة في مكان متوسط بالمدرسة يسهل الوصول إليه. فلو أردنا للمكتبة المدرسية أن تكون ذات فعالية فلابد أن يكون لها المكان الخاص بها في المدرسة. فطالما أن المكتبة لاستخدام الجميع يستخدمونها بحرية كاملة وحين يريدون فإنها يجب أن تكون قريبة

1- Ibid، p.70.
2-Ray، Colin .1990، Running ASchool Library .London: Macmillan ،PP8 ،9.

من قلب المدرسة ويسهل الوصول إليها.أما إذا وضعت في مكان بعيد عن الأنظار أو إذا كان من الصعب الوصول إليها فان كثيرا من الطلبة والمعلمين سوف يعزفون عن تحمل مشقة زيارتها وسوف يتردد المدرسون في إرسال طلابهم للبحث عن المعلومات ويرى كولين *Colin Ray* أيضا أن موظفو المكتبة بحاجة إلى أثاثات خاصة لمارسة عملهم فهم بحاجة إلى منضدة وأفضل منها مكتب بأدراج من النوع القياسي ، وذلك لحفظ سجلات الكتب المعارة، ويكون هذا المكتب أو المنضدة المكان الذي تنطلق منه عمليات الإعارة، ومكان هذه المنضدة أو المكتب يكون بالقرب من المدخل بحيث يسمح بمراقبة الطلاب في دخولهم وخروجهم ومن ثم يمنع أخذ الطلاب للكتب دون استعارة . وكذلك فلا بد من وجود أثاثات مناسبة لحجرة إعداد المواد المكتبية حيث تحتاج هذه الحجرة إلى أثاثات لتسهل ممارسة الأعمال والوظائف وتحتاج المكتبة أيضًا إلى رفوف منزلقة وذلك لكي يمكن عرض الكتب بالمواجهة ويمكن استخدام المساحات الصغيرة الموجودة في قاعة المكتبة في أغراض تثبيت لوحات العرض والتي تكون أحيانا ملحقا بها رف واحد أو أكثر مما يسمح بعرض الكتب وفوقها الملصقات والمواد الأخرى ولوحة العرض، والتي قد توضع فوق الأجزاء الخالية من الجدران أو التي توضع على حامل يجب أن تحمل واجهة أو مسطحا يسمح بتدبيس الملصقات والصور والمواد المشابهة بسهولة كما أن لوحات العرض هذه يجب أن تسمح بعرض الكتب باستخدام كلبسات معينة تثبت داخل فتحاتها وتوضع عليها الكتب (١).

(١) منال صبحي محمد الحناوى : مكتبات المدارس الثانوية بمدينة دمنهور، محافظة البحيرة "دراسة ميدانية " ، مرجع سابق، ص ص ٢٦،٣٥.

ويرى كولن *Colin Ray* أن أحسن أنماط الرفوف هي تلك التي يمكن تحريكها إلى أعلى وإلى أسفل (الرفوف المتحركة) والتي تسمح بتغيير أوضاعها كلما نمت المكتبات ، وإذا لم يكن ذلك متيسرًا فإن معظم الكتب يمكن ترفيفها على رفوف بمسافة ٣٠سم بين الرف والرف (بين سطح الرف وقاع الرف الذي فوقه) والرف السفلي يجب آن يرتفع عن مستوى أرضية المكتبة وسوف يساعد هذا على سهولة إلتقاط الكتب من الرف السفلي وتجنب إتلافها، ومن الضروري تنظيف المكتبة وإزالة الأتربة من الرفوف بصفة منتظمة، وإذا أتضح وجود حشرات فإن الرفوف يجب أن ترش بصفة مستمرة بالمبيد الحشري المناسب (١).

٢- مصادر تمويل المكتبة المدرسية بالمرحلة الثانوية :

تتنوع مصادر التمويل للمكتبات المدرسية فى المرحلة الثانوية بإنجلترا عن طريق الحكومة المركزية وتقدم حوالي ٥٦٪ من الميزانية للسلطات التعليمية وذلك بصورة أساسية فى شكل منح غير محددة وتستكمل الميزانية من الضرائب المحلية على العقارات والخدمات التجارية والقروض ويحدد من منح الحكومات حصيلة للمكتبات المدرسية طبقا لبعض البرامج التربوية الخاصة بالمؤتمرات ومشروعات الأبحاث وشراء الأدوات اللازمة لها. كما يوجد تمويل خاص لبرامج التدريب للأمناء المكتبات والعاملين بها ويقدم بواسطة إدارة التوظيف ولجنة خدمات القوى العاملة (٢).

1-Ray ،Colin .Running school Library، op. cit. ، .P.10.

(٢) سعد الدين إبراهيم وآخرون : مستقبل النظام العالمي وتجارب تطوير التعليم ، منتدى الفكر العربى، عمان ، أكتوبر ١٩٨٩م، ص ١٧٢.

ونجد أن تمويل التعليم بالمملكة المتحدة يعتمد على مصدرين أساسين هما :

الأول :هو تلك المساعدات المالية التي تقدمها وزارة التربية للسلطات التربوية المحلية من الموازنة العامة.

والثاني :الضرائب المحلية التي تقوم السلطات التربوية المحلية بتحصيلها .

وتتضح سياسة الدولة تجاه التعليم من خلال معرفة نسبة الإنفاق على التعليم ، والموارد المالية التي تخصص لمثل هذه السياسات ومن المتوقع أن يرتفع معدل الإنفاق على التعليم من ٤ مليون دولار في عام ٢٠٠٢م /٢٠٠٣م إلى ما يقرب من ٦٨ مليون دولار بحلول عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦م كما أن إجمالي ما ينفق على التعليم في إنجلترا يمثل ١٣٪ من الدخل القومي (١) ولقد انعكست هذه السياسة،على التجهيزات والأدوات والوسائل المستخدمة داخل الفصول، حيث تشجع الطلاب على استخدام الحاسب الآلي لتحسين تفكيرهم الانتقائي (٢).

٣- دور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية بالمرحلة الثانوية:

وعن دور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية والتربوية في إنجلترا نجد أن المكتبة المدرسية هي المركز الفكري للمدرسة الذي يتردد عليه كل فرد في المدرسة (إداري أو معلم أو طالب) من أجل استثارة مواد التعليم وفلسفة مثل هذا المركز هي استثارة القراءة والتزود بالمعلومات والتجارب البديلة من خلال مجموعة من أدوات الاتصال (٣).

---

(١) يحيى إسماعيل يوسف : إدارة الفصل بالحلقة الأولى من التعليم الاساسي في مصر وانجلترا، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٤م ، ص٢٤٩.

(٢) عرفات عبد العزيز سليمان ، ومريم محمد إبراهيم الشرقاوي : التربية المقارنة لطفل ما قبل المدرسة، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠١م ،ص ١٥٦.

(٣) حسني عبد الرحمن الشيمي : مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية ،ط٢، دار المريخ الرياض ،١٩٨٦م ، ص٢٢.

ويمكن لعضو هيئة التدريس أن يفهم تنظيم المكتبة المدرسية والوسائل التعليميــة المختلفــة مثــل الصــور ، وعــرض الموضــوعات ، وقــوائم الكتــب والناشرين ، وإعلانات الكتب الجديدة ويمكن أن يقترح طرقا جديدة لذلك ويستطيع معلمو المواد المختلفة عن طريقها تنمية مناهجهم ، واستخدام مصادر المكتبة المدرسية ،وأن التعاون الوثيق بين أمين المكتبة المدرسية وأعضاء هيئة التدريس سوف يجعل من الممكن جدًا لمعلم المواد اقتناء الكتب والخرائط والمجلات التي يمكن الحصول عليها من المكتبة المدرسية لتساعد الطلاب على متابعة دروسهم داخل الفصل كما أن المجموعات داخل الفصل سوف تأخذ بدورها في توثيق الصلة بين كتب المكتبة المدرسية والموضوعات التي تدرس في الفصل ويمكن للمعلم أن يأخذ الفصل إلى المكتبة المدرسية لفترة حصة دراسية للقيام ببعض المشروعات العلمية سواء أكانت منها مشروعات جماعية مركزة حول موضوع يوضح علاقة الموضوعات المختلفة ويثير اهتمام الطلاب مثل الاكتشافات العلمية العظيمة في نواح مختلفة مثل الاكتشافات الطبية والحيوية والرياضية والقوانين الطبيعية والجغرافية أو اكتشاف الفنون ، بعد ذلك يجمع الطلاب نماذج تتم قراءتها على فترات ويسجلون ما في هذه الموضوعات (مثلاً مقالات فلسفية ،قصص، خطابات إلى المحرر وأصحاب الإعلانات) البعيدة عن المناقشة والنقد، وبذلك تلعب المكتبة المدرسية بإنجلترا دورا هاما في العملية التعليمية لتشجيع حب الإطلاع والتعليم المستقل وتوسيع معلومات الطالب خارج حدود المنهج الدراسي وبدون مواعيد محددة للدراسة ولنجاح تخطيط المعلمين لنشاط

فصولهم ، عن طريق إثارة اهتمامات الطلاب بالمكتبة واستقبال العلم منها وهذا امتداد للعلوم أو المحصلات الدراسية فى الفصل الدراسي.(١)

ومن هنا يتضح التعاون الكامل بين أمناء المكتبات وأعضاء هيئة التدريس والإداريين بالمدرسة في توصيل رسالة المكتبة إلى الطلاب ، حيث يفهم المعلم تنظيم المكتبة المدرسية وكتبها ومراجعها ويرشد الطلاب إليها ويحثهم على القراءة والإطلاع ، ويستطيع من خلالها ومعرفته الوثيقة بها أن ينمى مناهجه وقدراته التدريسية .

٤- الموارد البشرية وأهميتها بالمكتبات المدرسية الثانوية :

لأمين المكتبة المدرسية الثانوية بإنجلترا دور كبير فى نجاح الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة المدرسية للطلاب والمعلمين لذلك هناك مواصفات خاصة لهذا الأمين فى المدرسة الإنجليزية فمهنة المكتبات تتطلب الحصول على درجة الماجستير أو على الأقل دراسة سنتين للحصول على الماجستير فى العلوم المكتبية حتى يصبح الفرد عضوا فى نقابة المكتبات(٢).

"وأمين المكتبة الممتاز هو الذي يفكر فى العلاقة بين المدرسة والمكتبة والطرق التي تساعد على التعاون بين الطرفين وذلك لأن مكتبة المدرسة لا يمكن أن تستوعب جميع الكتب التي يحتاجها الطلاب ، فى حين أن أمين المكتبة يمكن أن يساعدهم للوصول إلى المكتبة العامة ، وكذلك يجب أن يختار الكتب التي تساعد الطلاب على التعليم" (٣).

---

(١) صبري إبراهيم على عبد الله : مرجع سابق ، ص ص ٩٢،٩٣.
(٢) أحمد عبد العظيم سالم : مرجع سابق ، ص ١٠٦.
(٣) صبري إبراهيم عبد الله : مرجع سابق ، ص ٩٣.

وهذا ما أكدت عليه السياسة التعليمية فى إنجلترا عند تحديدها لوظيفة أمين المكتبة فى المرحلة الثانوية وأهم اختصاصاته والتي أكدت على ضرورة إلمام أمين المكتبة بالنظريات التربوية والتطورات الحديثة ويجب أن يعرف أهداف مدرسته والطرق المستخدمة لإنجاز هذه الأهداف، والطرق التي تستجيب لها المكتبة المدرسية وتفيد منها، وكذلك عليه ترتيب زيارات للمكتبة المدرسية فى الإقليم الذي توجد فيه المدرسة، وكذلك زيارات للإدارة التعليمية وعليه أيضا الحرص على عقد لقاءات دورية مع أمناء المكتبات بالمدارس الأخرى، تحت إشراف موجه المكتبات بالإدارة (١) ومن الوظائف الوظائف الأخرى التي يقوم بها أمين المكتبة فى إنجلترا هي جمع المواد المناسبة للمكتبة المدرسية وحفظ وتنظيم هذه المواد، ونشر المعلومات التى تحتوى عليها المكتبة حتى يسهل استعمالها، كذلك فإن عليه دورًا هامًا فى تشجيع زملائه المدرسين على ارتياد المكتبة، وبذلك يكسب ودهم للمكتبة وبالتالي سوف ينعكس ذلك على الطلاب، بل وصل الأمر بالمسئولين عن المكتبات أن يكون مشرفا رئيسيا مع مهندس البناء الذي يقوم بتنفيذ المكتبة المدرسية.وذلك لأنه الأكثر دراية بما يحتاجه فى مبنى المكتبة أو ما يحتاجه الطلاب حتى يكون جاهزا لأداء دوره التعليمي والتربوي والتثقيفي على الوجه الصحيح .

وبذلك يلعب أمناء المكتبات المدرسية بإنجلترا دورًا هامًا في تطوير دور المكتبة المدرسية فى مجتمع متعدد العناصر، وأنه من المهم أن يعرف جميع الطلاب فى المدارس الإنجليزية شيئا عن الأعمال المكتبية المدرسية

1- Nigal , A. ,1986 , Training in School Libraries , Staff Training in Libraries The British Experience , London Govern pp.115–116.

والاتجاهات الاجتماعية وأن يكونوا على وعى بالمهارات المكتبية ويكون للأمناء دورًا فعالاً هو تشجيع زملائه المدرسين على استعمال المكتبات المدرسية (١).

وقد أوصت معايير المكتبات المدرسية فى بريطانيا بأن يكون الحد الأدنى للعاملين فى مكتبات المدارس الكبيرة هو أمين مكتبة متفرغ ، ومساعد أو أكثر، وواحد من الكتابيين . ويجب أن يكون أمين المكتبة على إلمام تام بالمقررات التي تدرس بالمدرسة . ولا يقبل اتحاد المكتبات المدرسية أي أمين مكتبة ليس لديه إعداد مهني وخبرة فى الاتجاهين التربية وعلم المكتبات.

وتحدد المعايير الخاصة بعدد العاملين فى المكتبة المدرسية وعلاقتهم بعدد الطلاب فى بريطانيا فمن ٨٠٠- ١٠٠٠ طالب يحتاجون من المكتبين المهنيين واحد مكتبي ومن الموظفون الكتابيون واحد كتابي ومن ١٠٠٠- ١٥٠٠ طالب يحتاجون إلى واحد مكتبي وواحد كتابي ومن ١٥٠٠ فأكثر يحتاجون من المكتبين المهنيين واحد مكتبي وواحد مساعد فني واثنان مساعدين واثنان من الموظفين الكتابين، وتحددت أعداد العاملين فى ظل ظهور المواد السمعية والبصرية وتكنولوجيا التعليم وعلاقاتهم بعدد الطلاب فقد حددت المعايير الجديدة الأتي من ٨٠٠-١٠٠٠ طالب يحتاجون إلى واحد مكتبي وواحد مساعد فني من المكتبين المهنيين وواحد من الموظفون الكتابيون ومن ١٠٠٠-١٥٠٠ طالب يحتاجون إلى واحد مكتبي وواحد مساعد مكتبي وواحد ونصف مساعد فني وواحد من الكتابين ومن ١٥٠٠ طالب فيما فوق يحتاجون إلى واحد مكتبي واثنين مساعد فني واثنين مساعد كتابي واثنين من الكتابيين (٢).

---

(١) صبري إبراهيم على عبدالله : مرجع سابق ، ص٦٤.

2- Ray ، Colin. Running a school Library ، op. cit. p. 393.

ومن أهم ما يميز السياسات التعليمية الإنجليزية ومدارس المكتبات بها بأن تساير التطورات الحديثة وسعت للتحول من المكتبة التقليدية إلى منظومة من الخدمات الآلية على مستوى عالي من الكفاءة وظهور المكتبات الرقمية ومثيلاتها بالمدارس، ولاستجابة مدارس المكتبات والمعلومات للاتجاهات الحديثة قامت بتطوير مناهجها ومقرراتها وتوفير برامج التعليم عن بعد والاهتمام بالتعليم المستمر واستخدام وسائل الاتصال والوسائط المتعددة بالمكتبات المدرسية الثانوية **وقد يتم إلقاء الضوء عليهما فى السطور التالية:** (١).

تطوير المناهج والمقررات :

يعتبر تطوير المناهج والمقررات من أهم ملامح استجابة مدارس المكتبات وخصوصا بالنسبة لبرامج الدرجة التخصصية الأولى سواء كانت بكالوريوس أو ماجستير، وحيث تمثل المناهج مجموعة الخبرات والمهارات والمعارف التي يكتسبها الدارسون بعد اجتياز برنامج دراسي معين أما بالنسبة للدرجات البحثية مثل الدكتوراه فقد تمثلت استجابة المدارس فى تركيز البحث فى الموضوعات المتطورة التي تمثل جبهات التغير فى المجال.

وقد تمثل تطوير المناهج والمقررات فى إدخال مقررات جديدة ترتبط بتكنولوجيا المعلومات وتطوراتها وتلبى الاحتياجات الجديدة لسوق العمل سواء فى وسائل الإعلام أو النشر أو صناعة المعلومات أو غيرها بحيث يتم توفير مجموعة من المقررات الأساسية أو البؤرية *Core courses* لتوفير الخلفية العلمية الأساسية نظريا وتطبيقيا، وتكون هذه المقررات إجبارية على جميع الطلاب، بالإضافة إلى توفير عدد كبير من المقررات المتنوعة

---

(١) ثروت يوسف محمد الغلبان : مرجع سابق ، ص ص٤٠،٣٩.

الأخرى فيما يعرف بالمقررات الاختيارية *elective courses* التي تتيح أمام الطلاب فرصة الاختيار من بينها بما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم والتخصص الذي يرغبون العمل فيه ويرتبط بهذه النقطة اهتمام مناهج ومقررات مدارس المكتبات والمعلومات بما يعرف بالالتقاء ولاسيما بين المعرفة الأساسية لعلم المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها وكما أفرزت أيضا ما يعرف بالمقررات عابرة التخصصات أو ذات الموضوعات المتداخلة

وقد كان من نتائج هذا التطوير للمقررات تغير النظرة إلى موضوعات التأهيل ، فما كان يعتبر من الجوانب الأساسية فى التخصص مثل الفهرسة وبناء المجموعات وحتى إدارة المكتبات أصبح الآن أقل أهمية بكثير و بينما أصبحت موضوعات أخرى أكثر أهمية من ذي قبل مثل تدريب المستفيدين والتشابك والعمل التعاوني *Liaison Work* وتسويق المعلومات ، فضلاً عن الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات واستخدامها فى إدارة المعلومات .

بل قد تعدى الأمر تقديم مقررات جديدة وتحرص على أن تكون المقررات المقدمة ومحتواها يعكس بل ويشجع التغير والتطور فى المهنة ، كما لم يقتصر الأمر على إدخال مقررات لتدريس تكنولوجيا المعلومات للطلاب فحسب ، بل تعدى ذلك إلى استخدام هذه التكنولوجيا من جانب أعضاء هيئة التدريس لشرح محتوى المقررات وعلى سبيل المثال ، فقد رأى فريق تطوير برنامج البكالوريوس فى دراسات المعلومات بجامعة وسط إنجلترا **أن من الضروري أن تتوافر فى البرنامج المواصفات الآتية :** (١)

1- Ried، B and pouliine B ، 1996. <u>The Changing Role of Professional Education for In formation Professional</u> " in : the end- user revolution edited by Richard Biddiscombe. London، pp.178-179.

- أن يتضمن البرنامج مقررات بؤرية قوية .
- أن يتسم البرنامج بالمرونة ويسمح بالاختيار .
- أن تتكامل فيه ومعه تكنولوجيا المعلومات من خلال المنهج .
- أن يطور المهارات الإدارية .
- أن يؤكد على مهارات ومناهج البحث من خلال المشروعات البحثية .
- أن يساعد على تنمية وتطوير مهارات شخصية قابلة للتحول والتغير .
- أن يؤكد على وجود بيئة تعليمية يكون الطالب هو محورها.

التعليم عن بعد *Distance Learning* :

ويعنى إتاحة الفرصة أمام الأفراد لكي يتعلموا فى المكان والزمان المناسب لهم وأثناء ممارستهم لوظائفهم ، وقد بدأت مدارس المكتبات والمعلومات فى توفير برامج التعليم عن بعد استجابة منها للتطورات والتغيرات التي تطرأ على بيئة المعلومات وسوق العمل.

ومن أمثلة ذلك ما يقدمه قسم دراسات المكتبات والمعلومات بجامعة ويلز البريطانية (١) حيث يقدم هذا القسم برنامجا يتيح الحصول على درجة درجة الماجستير عن طريق التعليم عن بعد ، **وقد ورد فى الدليل الخاص به** :

أنه قد تم تقديم هذا البرنامج استجابة لاحتياج تخصص المكتبات والمعلومات إلى التطور المهني المستمر ، على أنه غير مصمم لتزويد الطالب بالدرجة التخصصية الأولى فى دراسات المكتبات والمعلومات ولكن الهدف منه هو تحديث وتنمية معرفة موجودة بالفعل عند الدارس والجمهور المستهدف من هذا البرنامج هو المهنيون الممارسون وأنصاف المهنيين *mid –*

1- University of Wales ،1998، Department of Information and Library studies. Postgraduate degrees and higher degrees by research.-pp.10-14.

career من ذوى الخلفيات المهنية القيمة . ومدة الدراسة بهذا البرنامج ثلاث سنوات وقد تمتد إلى أربع وتكون السنتان الأولى والثانية عبارة عن وحدات دراسية وفى السنة الثالثة يقوم الطلاب بإعداد رسالة من حوالي عشرين ألف كلمة فى موضوع مقبول، كما يقدم نفس القسم أيضا درجة دبلوم (إدارة المعلومات الصحية) *Health information management* بنظام التعليم عن بعد ، وقد تم تسجيل أكثر من مائة وستين طالبا فى هذا البرنامج منذ بدايته حتى عام ١٩٩٧م ، وفى هذا البرنامج يدرس الطلاب ثمان وحدات دراسية موزعة على عامين دراسيين ، ومن الممكن للحاصلين على هذه الدبلوم بمستوى مرتفع أن يتابعوا دراستهم لعام ثالث للحصول على درجة الماجستير فى نفس المجال، ويسمح بالالتحاق بهذه الدرجة لجميع الخريجين بشرط الخبرة فى المجال.

ولقد دخل حديثًا بإنجلترا مصطلح جديد فى سوق العمل بشكل عام وفى تخصص المكتبات والمعلومات بشكل خاص **وهو ما يعرف بالعمل عن بعد** *Tele working* ويعنى هذا أن أخصائي المكتبات والمعلومات لم يعد من الضروري تواجدهم الجسمي فى داخل المؤسسات التي يعملون لصالحها وإنما يمكن أن يؤدوا وظائفهم بكفاءة من أماكن أخرى بعيدة باستخدام شبكات الحاسبات الإلكترونية .

وهناك مشروع يجرى تنفيذه فى الوقت الراهن فى قسم دراسات المعلومات والاتصالات بكلية الملكة مارجريت بإنجلترا، ويهدف هذا المشروع إلى تطوير نموذج دراسي لتزويد الطلاب بمهارات تمكنهم من العمل عن بعد وقد حدد فريق المشروع أنواعًا متعددة من المهارات التي سوف تكون مناسبة للعمل عن بعد وتتضمن المهام الأساسية فى خدمات المكتبات والمعلومات

مثل التكشيف والاستخلاص والبحث ومهام الإدارة والتخطيط وسياسة المعلومات وتوزيع المصادر بالإضافة إلى مهام إبداعية أخرى مثل تصميم مشروعات البحوث أو ابتكار منتج أو خدمة معلومات جديدة [١].

وتستخدم مبادرة التعليم مدى الحياة الأوربية (*WWW. ellinet. Org/elli/ home. Html*) تقنيات المعلومات والاتصالات فى تقديم ونشر المعلومات وتنسيق المشاريع والدراسات وتعبئة الجهود والأفراد والمنظمات لدفع أوروبا إلى عصر التعليم مدى الحياة وهى تغطى جميع القطاعات وجميع الدول، وفى دراسة على المستوى العالمي تتعلق باستخدام الوسائط فى التعليم عن بعد وهى قائمة على معلومات من ١٤٧ مؤسسة تشترك فى التعليم عن بعد وتمثل ٣٩ دولة ومنها ٧٢٪ توجد فى الدول المتقدمة و٢٨٪ فى الدول النامية قادة وقدوة ، ومن الملاحظ أن الوسائل الالكترونية تستخدم أساسا لتدعيم طرق التعليم التقليدية . وهناك بعض الحالات القليلة فقط التي تقوم فيها هذه الوسائل بتغيير خصائص التعليم حتى تفيد الدارسين بطريقة أفضل [٢].

يلعب الإنترنت دورًا هامًا وهى مجموعة من الشبكات حول العالم تتفاعل مع بعضها البعض كشبكة واحدة من خلال بنية غير محددة النهاية إضافة إلى أنساقها التفاعلية وقد أضافت هذه الشبكة أبعاد جديدة لم تكن موجودة من قبل، وهى تستخدم فى أغراض كثيرة إلاَّ أنه يمكن استخدامها أيضا كأداة رئيسية فى تصميم برامج التدريب، ومن نماذج البرامج التدريبية

1-Reid‹ Brauce and Pauline Brown.-op.cit.-p.182.

(٢) بلرتون ، كريج : الاتجاهات الجديدة فى التعليم، ترجمة زينب على النجار، في تقرير الاتصالات والمعلومات فى العالم ، ١٩٩٩- ٢٠٠٠ م- الطبعة العربية القاهرة، مركز اليونسكو ٢٠٠٠م ، ص ٥٢.

التي تتيحها شبكة الإنترنت البرنامج التدريبي لأمناء المكتبات بالمملكة المتحدة (١٩٩٧ - ١٩٩٨) فقد اعتمد البرنامج بالكامل على استخدام الويب الذي طرحت من خلاله مفردات البرنامج دون أي مواجهة حقيقية بين المشاركين [١].

ومنها أيضا سلسلة الدروس الحادية والعشرون التي نظمتها جامعة كارولينا بعنوان تدريب المكتبيين على استخدام الإنترنت ، وقد زاد عدد المتدربين على خمسة آلاف متدرب على مستوى العالم. وترجع زيادة العدد إلى أسباب عدة ومنها [٢]:

- عدم التقيد بمكان محدد يتم فيه التدريب الفعلي و إذا أنه يمكن أن يتم فى مكان العمل للمشتركين أو من خلال الجهاز المتوفر بالمنزل .
- عدم التقيد بموعد محدد لتلقى التدريب حيث يتم بث المنهج المقرر بأجزائه المختلفة على شبكة الإنترنت فى مواعيد تناسب المعد لتلك الدورات وبإمكان من تعارض وجوده مع موعد بث درس ما أن يستدعى مادته فى أي وقت إذا ما توفر اتصال بشبكة الإنترنت.
- احتواء التدريبات على تمارين عملية يتم القيام بها من قبل المتدرب فى الوقت الذي يناسبه وفى المدة التي يحتاجها دون تعارض بين المستويات المختلفة .
- يصاحب الدورة التدريبية عنوان إلكتروني يتم عليه إرسال الأسئلة أو الاستفسارات أو المشاكل التي قد تحدث أثناء التدريب ، ويتم الرد

---

(١) هشام محمود عزمي : الاتجاهات الحديثة فى تنمية مهارات أخصائي المعلومات،مراجعة علمية، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٤٩.

(٢) ماجد توهان الزبيدى : الانترنت والتدريب فى علوم المعلومات والمكتبات ، رسالة المكتبة، مج٣٥،ع(١،٢)مارس – يونيو ٢٠٠٠، ص ص ٦٣، ٦٧:

على هذه الأسئلة بطريقة البث الجماعي والتي يمكن أن يستفيد منها أكبر عدد ممكن من المتلقين.

- يستطيع المتدرب الانسحاب من الدورة والعودة إليها كما شاء إذا ما كان مذبذب الرأي دون الشعور بالإحراج من الزملاء لنفس الدورة أو المدرب.
- عدم التقيد بأعمار المتدربين أو خبراتهم العلمية أو العملية وفى الأخير توفير الخصوصية .

وتقوم المكتبة المدرسية الثانوية ببريطانيا بإعطاء دروس ومحاضرات متسلسلة حول الوصول إلى المعلومات الببليوجرافية بالمكتبة من خلال موقع المستفيد / أو من خلال البريد الإلكتروني، وهكذا يتم التدريب دون حضور المتدرب أو دون تخصيص مكان لتدريب العاملين

وللتزاوج بين التربية والمكتبات يتم تخليق مهنة جديدة هى (أمين المكتبة / المعلم) ففي جامعة لافبرا فى بريطانيا يتم إعداد ما يسمى بأمين المكتبة المعلم *Teacher- librarian* ويكون قادر على المعاونة الإيجابية فى تطوير العملية التعليمية وتتضمن وظيفته العديد من الأنشطة المكتبية والتربوية والإدارية فهي تجمع بين أنشطة المكتبات والمعلومات الرئيسية (الإدارة/ تنمية المجموعات المكتبية - تحليل وفهرسة وتصنيف - الخدمات المكتبية) وبين التخطيط والتصميم والاستخدام والإنتاج لمصادر المعلومات وتطبيق التكنولوجيا الحديثة فى أعمال اختزان واسترجاع وبث المعلومات وذلك من أجل مشاركة المعلم فى تحقيق الأهداف التعليمية والتعلم، ويعطى الدارس بكالوريوس المكتبات والتربية [(١)].

(١) أحمد أنور بدر : التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات ، مرجع سابق ، ص٤٣٢.

ولقد أصدر مجلس تكنولوجيا التعليم البريطاني إحدى وثائقه وجد أنها تحث على المعرفة التامة بمحو أمية الحاسب الآلي – واسترجاع المعلومات *Information Retrieval* – وأساليب توصيل المعلومات ، وتؤكد الوثيقة بان مركز مصادر المكتبة المدرسية هي المكان الطبيعي لتقديم الخدمات التي تزاوج بين الكتاب والمصادر السمعية والبصرية بما فى ذلك أحدث تلك المصادر وهو الحاسب المصغر *Micro Computer* (١).

تتحرك السياسة التربوية الإنجليزية نحو قائمة الدراسة الإلكترونية والتي تعتمد فكرة الفصل أو الصف الإلكتروني فيها على إمكانية الإفادة الفعالة من تكنولوجيا المعلومات من أجل تيسير وتدعيم عملية التعلم فمعظم المدارس الثانوية لديها إمكانية الوصول للإنترنت، ويمكن تيسير الاتصالات المعتمدة على الحاسب الآلي *Hypertext for Computer based Learning* مع توضيح الفروق بين الاستخدامات السابقة للحاسب الآلي فى التعليم والتجارب الحالية للهيرتكست وأخيرًا مصادر ونظم المعلومات كأحد أبعاد المدخل التربوي المعتمد على المعلومات *Information Based Education* أي النظر إلى التربية من المنظور المعلوماتى (٢).

٥- برامج استخدام المكتبة المدرسية(التربية المكتبية):

لكي تكون الصورة أكثر وضوحا عن ما يتم فى المملكة المتحدة لابد من التعرف على جميع العناصر المختلفة المؤثرة فى مجال التربية المكتبية مع التعرض لنماذج فعلية من برامج التربية المكتبية التي تتم فى مدارسها لتكون نماذج حية يستقى منها أساسيات برامج التربية المكتبية الثانوية فى جمهورية مصر العربية.

(١) أحمد أنور بدر : المرجع السابق ، ص٤٣٢.

(٢) أحمد أنور بدر : نظرية التجهيز الانسانى للمعلومات بين الذاكرة الداخلية والذاكرة الخارجية مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، السنة ١٥، العدد واحد،٢٠٠٢م، ص ص٥،٢٥.

التخطيط لأهداف برامج التربية المكتبية بإنجلترا :

وإذا كان التخطيط لامركزيًا فى الولايات المتحدة الأمريكية فإنه على النقيض فى بريطانيا ؛ حيث يعهد بمسئوليته إلى جهة مركزية ولا يترك بالمكتبة القومية البريطانية، وأيا كانت الأفضلية لأي من الاتجاهين فإن كليهما برهان ثابت على مدى الاهتمام بالتخطيط فى كلا من الدولتين وخاصة فيما يتعلق بعنصر الأهداف ؛ باعتبارها الأساس الذي يستند عليه وحدات البرنامج ونتائجه .

طرق تقديم التربية المكتبية :

إذا كان التخطيط لأهداف البرامج على قدر كبير من الأهمية فان طرق تقديم التربية المكتبية لا تقل أهمية عنه ، وتتجه المدارس فى إنجلترا إلى إختيار الطرق التي ستستخدم فى توصيل محتوى البرنامج وفقًا لأسس ومعايير يراعى فيها العديد من العناصر المؤثرة فى البرنامج وعادة ما يكون تقديم التربية المكتبية عن طريق طريقة المحاضرة والمواد السمعية والبصرية معا واستخدام أحدث وسائل الاتصال والوسائط المتعددة مع الاهتمام بالتطبيق العملي لما يتم تدريسه [1].

الأخصائيون :

يختلف التأهيل لأخصائي المكتبات فى إنجلترا عنه فى الولايات المتحدة الأمريكية وعادة ما يتم من خلال الدراسات العليا حيث يدرس الطالب عند التخرج العلوم المكتبية والتربوية بعد درجة جامعية أولى فى تخصص أكاديمي آخر، ثم يكتسب هذا التأهيل المزدوج على مستوى الدراسات العليا وبذلك يجمع بين التخصص الموضوعي والتأهيل في كلا

(١) نادية سعد مرسى على : مرجع سابق ، ص ٦٨.

الاتجاهين ولكن هؤلاء المؤهلين لذلك التأهيل المزدوج عادة ما يتولون تدريس مادة ما مثل اللغة الإنجليزية أو التاريخ مع العمل فى المكتبة فترة زمنية محددة كل أسبوع ، فالتأهيل المزدوج هنا يتيح الجمع بين كلا الاتجاهين فى العمل .

وهناك نظام آخر يمكن أن نعتبره الأكثر شيوعًا فى بريطانيا وهو ما ينتج عن ما يسمى بتأهيل المعلمين للعمل كأخصائيين للمكتبات حيث يتم تأهيل أحد الأشخاص تأهيلاً تربويًا أساسيًا، ثم تقدم له دراسات غير رسمية فى علوم المكتبات بحيث يجمع بين القدرة على العمل كواحد في فريق التدريس ، وأيضا يكون قادرًا على أداء مهام أخصائي المكتبة ، وخاصة ما يتعلق منها بالتربية المكتبية وعادة ما يكون الاختيار لأحد المعلمين فى المدرسة وإخضاعه للدراسات المكتبية غير الرسمية ولا يتم استقدام آخرين من خارج المدرسة،وهذا النظام قد أتاح إمكانية التغلب على مشكلة من يقوم بهذا الدور التربوي ، فقد جمع بين التأهيل التربوي والمكتبي بشكل أشبه بالتأهيل المزدوج ، لكن على نطاق غير رسمي (١).

المعلمون :

من العناصر المؤثرة والهامة فى مجال استخدام المكتبة المدرسية (التربية المكتبية) نجد عنصر المعلمين ، ولا شك أن لأهمية دور المعلم فى هذا المجال متطلباته حيث يجب أن يكون المعلم مؤهلاً للقيام بمسئولياته ، ومن أهم هذه المتطلبات أن يكون مدركًا لدور المكتبة فى العملية التعليمية وأن يكون لديه القدر الكافي من المهارات المكتبية التي تجعله يمارس ألوان النشاط بفاعلية .كما جاءت البحوث التي قدمت لإحدى المؤتمرات (٢)

1- Ray، Sheila G.،1982، Library Services to School.- London : Library Association، - p 25.

(٢) نادية سعد مرسى على : مرجع سابق ، ص ٧١.

الخاصة بمجال التربية المكتبية لتؤكد نفس النتائج فالمؤشر الأول لهذه البحوث كان عدم معرفة المعلمين بكيفية استخدام المكتبات بالدرجة الكافية ، وهذا ما أظهره الباحثون الأمريكيون والبريطانيون على حد سواء وانتهت تلك البحوث بالتوصية بأن يكون تعليم المعلم وتدريبه على استخدام المكتبات ومصادرها هو الهدف الأساسي الذي يجب التركيز عليه إذا أريد للتربية المكتبية أن تتقدم إلى الأمام .

ويوجد عدة أهداف للتربية المكتبية أقرتها المؤسسات التعليمية بانجلترا والتي تتضمن ما يلي :

١ . تنمية قدرة الطالب على استخدام مصادر المكتبة .
٢ . الربط بين الموضوعات التي تدرس بالمدرسة وبين المصادر المتوافرة بالمكتبة.
٣ . مساعدة الطالب على الاستفادة من مصادر المعلومات المتنوعة سواء المحلية أو القومية والمتوافرة في المكتبات المختلفة .
٤ . بث ثقة الطالب في المكتبة والعاملين بها .
٥ . تمكين الطالب من الاعتماد على نفسه في الحصول على المعلومات التي يتطلبها الموقف سواء الدراسة أو الترفيه [(١)] .

بعض نماذج استخدام المكتبة المدرسية (التربية المكتبية) بالمرحلة الثانوية في إنجلترا :

إلى جانب النماذج الأمريكية لبعض برامج استخدام المكتبة المدرسية (التربية المكتبية) هناك أيضا النماذج الإنجليزية ،وأول تلك النماذج **مدرسة ستونلو الثانوية**[(٢)] **المشتركة** (*Stonelaw High School*) ويعمل بمكتبتها

---

(١) حسن محمد عبد الشافي : مفهوم التربية المكتبية وأهدافها ،صحيفة المكتبة، مج ٢، أكتوبر ١٩٨٨م، ص ٣٣.
(٢) أماني أحمد رفعت : مرجع سابق ، ص ص٥١،٥٢ .

أمينة واثنان من الطلاب من جماعة أصدقاء المكتبة ، وتتسم تلك المدرسة بوجود حصص ثابتة للمكتبة فى الجدول الدراسي ، حيث خصص للصف الأول والثاني الثانوي على وجه الخصوص حصة كل أسبوع لاستخدام المكتبة وكلا الصفين يتبعان برنامجا للتربية المكتبية من خلال تلك الحصص يشمل مهارات استخدام الفهارس والمراجع ، والفرق بين القصص والكتب غير القصصية ومعلومات عن التصنيف، أما الصفان التاليان للصفين السابقين فلم تخصص لهما حصص ثابتة وإنما تأتى بشكل غير رسمي مع تكليف المعلمين لهم فى إحدى موضوعات المنهج في الدراسات الاجتماعية والدراسات الإنجليزية اللغوية ، وعادة ما يتم دعوة الأخصائي إلى الفصل لإعطاء بعض المعلومات المساعدة فى إنجاز هذه التكليفات وإكسابهم بعض المهارات المكتبية . فالبرنامج فى تلك المدرسة برنامج مستقل ولكنه مدعم للتطبيق العملي فى بعض المواد .

ويوجد نموذج آخر لبرامج التربية المكتبية فى بريطانيا وهو مدرسة بارك الشاملة[1] *(Comprehensive)* ولمكتبتها سياسة مكتوبة ، ولعل من من أكثر أهدافها ارتباطها بمجال التربية المكتبية ذلك الهدف الذي يشير لمساعدة الطلاب على اكتساب مهارات المعلومات ، والمهارات الدراسية لتلبية احتياجاتهم الفردية من المعلومات ، وذلك الذي يشير إلى إكسابهم المهارات الملائمة لإيجاد واسترجاع المعلومات فى الهيكل الخاص بمنهج الدراسات المتكاملة للصف الأول على وجه الخصوص وما يوضح الحاجة للإمداد بالمهارات المكتبية من خلال المناهج الدراسية تعاونًا مع المعلمين ، والبرنامج المقدم للصفين الأول والثاني الثانوي برنامج متكامل يركز فيه على

---

(١) أماني أحمد رفعت : مرجع سابق ، ص ٥٢ .

المهارات المكتبية والبحثية ومهارة الاتصال ومهارات الوصول للمعلومات واسترجاعها وتقييمها ، وهو برنامج تعاوني بين أخصائي المكتبة والمعلم ويكون التركيز فيه على الربط بين مهارات المعلومات وتكاملها مع المواد الدراسية التالية:

اللغة الإنجليزية والجغرافيا والتاريخ والدين والتربية ويتولى أخصائي المكتبية التدريس للمهارات المكتبة ، ويتولى المعلم التطبيق لتلك المهارات في الوحدات الدراسية المختلفة ، ويتم اختيار الطلاب فى المهارات المكتبية في نهاية العام ضمن امتحانات السنة ، وعادة ما يتولى أخصائي المكتبة مسئولية أربع عشرة حصة من ثلاثين حصة وهى مدة البرنامج ، بينما تترك الحصص الأخرى للتطبيق وإعداد البحوث بالنسبة للصفوف التالية للصف الأول والثاني يقضي أخصائي المكتبة فترة أطول وهى ست عشرة حصة من ثلاثين حصة مع تركيز أكبر على المهارات البحثية ، وهكذا نجد فى هذا النموذج برنامجًا متكاملاً ومخططًا مع المواد الدراسية ومخصص له حصص ثابتة فى الجدول المدرسي ، وهذا ما يتميز به هذا النموذج .

ثالثًا: جمهورية الصين الشعبية :

١- مبنى المكتبة المدرسية والتنظيم الفني لمحتوياتها :

" للصين تقاليدها القديمة في ميدان العلم ، وأهلها معروفون باحترام العلم وأهله، ويرجع ذلك إلى وجود المدارس بها منذ زمن بعيد ، ففي فترة تزيد على الألفي عام من استمرار الحضارة، استطاعت الصين أن تطور ثقافتها وأن ظلت الأبحاث العليا لهذه الثقافة حتى القرن الحالي قاصرة على الأقلية النادرة ، حتى قام نظام التعليم الذي عمل على نقل التراث الثقافي خلال مفهوم ثابت ومجتمع كهنى مركزا على تدريس "الكونفوشيوسية".

والكتابات الكلاسيكية التقليدية والتاريخ الصيني ، محافظة على الثقافة أكثر من تحسينها وتطويرها" (١).

وقد وقع اختيارنا على دراسة "الخبرة الصينية" في دراسة واقع المكتبات المدرسية لسببين رئيسين :

أولهما : هو تقارب الظروف والأحوال التي عاشتها الصين منذ القدم مع مثيلاتها في مصر.

وثانيهما : أن نظام التعليم في الصين من النظم الرائدة في مجال التربية والتعليم، وقد يتضح ذلك من خلال القفزات التي تحدثها الصين في سبيلها للتقدم ، حتى يعدها البعض القوة العالمية القادمة .

"ولعل الاهتمام بالتعليم والتقدم فيه هو الذي حدا بالحكومة الصينية إلى اتخاذ قرار بالموافقة على إجراء إصلاح تربوي شامل في الصين ، وكان ذلك في شهر مايو ١٩٨٥م، من أجل الوصول بالصين إلى مصاف الدول المتقدمة في مجال التطور الاجتماعي والاقتصادي وذلك في النصف الأول من القرن الحادي والعشرين " (٢).

وقبل الحديث عن نظام الخدمات المكتبية في المدارس الثانوية ، تجدر الإشارة إلى تنظيم السلم التعليمي في " الصين"حتى يتثنى تحديد المرحلة التي تركز عليها الدراسة الحالية .

" فالسلم التعليم العادي في الصين يتكون من٦ سنوات للتعليم الابتدائي، و٣سنوات للحلقة الأولى من التعليم المتوسط ، و٣سنوات للحلقة

1- UNESCO ، 1982، World Survey of Education ، V. Educational policy، legislation and Administration، UNESCO، Paris، p.315.

(٢) فرغلي جاد أحمد : نظام التعليم في الصين ، التجربة والدروس المستفادة، دار المعارف القاهرة ،١٩٨٩م، ص٣.

الثانيــة مــن التعلــيم المتوســط،ثم ٤ ســنوات للتعلــيم الثــانوي(الثانويــة العليا)"(١).

وباستعراض السياسة التعليمية للصين الشعبية يتضح أنها لا تفصل بين التربية والسياسة ، وأنها تستمد أهداف التربية من طبيعة الديمقراطية الجديــدة الــتي تمثــل سياســة الدولــة ، وتتخــذ الصــين الآن شــعارًا لهــا هو (تعلم وتعلم ثم تعلم) **ومعنى تعلم هنا** : تعرف على نظام الحكم ومنهجه والوقوف على مساوئ الإقطاع ومحاربيه ، ومعاونه الحكومة على تحقيق أهــدافها الأساســية في الوقــت الحاضــر، والاشــتراك الفعلــي في الحركات الاجتماعية والثقافية والعلمية، والتي تعود بالنفع على جميع المواطنين (٢).

ومن هذا المنطلق كان الاهتمام الصيني بالمكتبات المدرسية فى المرحلة الثانوية من التعليم، فقد بدأ التعاون الصيني مع الدول المتقدمة ، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، فى إنشاء المكتبات المدرسية بالمدارس خاصة فى المناطق النائية أو الريفية ، وكان ثمرة هذا التعاون تكون مايسمى *Adopt A Rural School Library " A R S L "* أو الدعوة لتكوين مكتبات مدرسية ريفية، وكان ذلك بمساهمة "جمعية التعليم والعلوم *" Society Education and Science"* والتي تأسست بواسطة الأمريكان المقيمين في الصين الشعبية، وبتمويل من الحكومة الأمريكية ، وقد جعلت هذه الجمعية من المكتبات المدرسية مركزا ثقافيا داخل المدارس ، توفر الكتب ليس للطلبة والمعلمين فقط ، وإنما لكل المواطنين بالمنطقة ، وقد تلقت

---

(١) بيومي محمد ضحاوى : قضايا تربوية، مدخل إلى العلوم التربوية ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ،١٩٩٨ م ،ص١٢٦.

2- UNESCO، *World Survey of Education*، op. cit.، p. 327.

(ARSL) كثيرًا من المساهمات والمنح من الداخل والخارج لتأسيس مزيدًا من هذه المكتبات(١) وتؤسس هذه المكتبة بواسطة فرد أو جماعة أو شركة أو منظمة بالتعاون مع المدرسة، ويقع الإشراف الكامل لمكتب (ARSL) والذي يوجد المقر الرئيسي له في أمريكا.

٢- مصادر تمويل المكتبة المدرسية بالمرحلة الثانوية:

يتم توزيع ميزانية المكتبات المدرسية الثانوية بجمهورية الصين الشعبية بالطريقة الآتية :

٨٥٪ من الميزانية لشراء الكتب والمراجع ،١٥٪ تغطى نفقات الإدارة والأنشطة التعليمية المصاحبة لنشاط المكتبة فى المدرسة ، ولعل ميزانية التعليم بصفة عامة فى الصين تأتى من تمويل الدولة، ولكن تساهم بعض الهيئات والمؤسسات فى التمويل بدرجات متفاوتة للنهوض بمستوى التعليم .

"فيحدد الشكل الدستوري الأصلى لعام ١٩٧٤م النفقات العامة للتعليم على مختلف مستويات الدولة ويقسمها على تلك المستويات بنسبة ١٤٪ من ميزانية الدولة و ٢٥٪ من ميزانية الأقاليم ، ٣٥٪ من ميزانية المجالس البلدية" (٢).

وبالنظر إلى النقطة السابقة من تمويل التعليم عامة في الصين ، وتمويل المكتبات المدرسية بخاصة ، نجد تنوع مصادر التمويل من جهات مختلفة – داخلية وخارجية – مما يساعد على تنوع أفكار التمويل وجهاته لصالح المستوى التعليمي ، بالإضافة إلى تزايد العائد المادي مما يساعد بالطبع على تحسين الخدمة التعليمية كانت أم المكتبية داخل المدارس.

1- Adopt aRural School Library ، http://www. Indiana.edu/ libresd / arsl / p.1
(٢) فرغلي جاد أحمد : مرجع سابق ، ص١٥٦.

٣- دور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية بالمرحلة الثانوية :

يتضح دور المكتبة المدرسية في العملية التربوية بجمهورية الصين الشعبية فالمكتبة المدرسية تقوم من خلال الأنواع المختلفة لموادها واتصال مراجعها وكتبها بالبيئة المحلية للطلاب مما لا يجعلهم في معزل عن حياتهم وبيئتهم ومما يجعلهم مساهمين حقيقيين في تنمية هذه البيئة والنهوض بها ففي عام ١٩١٢م كان هناك في مكتبة شانغشا شاب في العشرين من عمره يمضى شهورا متصلة في قراءة الكتب الغربية المترجمة لآدم سميث وداروين وجون ستيوارت ميل وسبنسر وروسو فضلاً عن قراءته لكونفوشيوس ثم شن دي كسيو وغيرهم هل تعلمون من هو ذلك الشاب الذي كان يعمل أمينا مساعدا لمكتبة بكين بعد ذلك بستة أعوام أنه (ماوتسى تونج) زعيم الصين الحديث وفى ربيع ١٩١٩ عندما رحل ماوتسى تونج إلى شانغهاى ليودع بعض أصدقائه الذين كانوا يقصدون فرنسا للدراسة والعمل هل تعلمون ماذا هتف بهم ساعة الرحيل (أقرأوا وادرسوا جيدًا حتى تنقذوا الصين) (١).

"ولذلك حدد ماوتسى تونج *Maoatse-Tung* الزعيم الروحي للصين الأهداف التي يجب السعي لتحقيقها بواسطة الثورة التعليمية حيث أكد على دور المكتبات والتعليم على أن يجب أن يكون لخدمة السياسات الصينية، وأن يكون مقترنا بالعمل الإنتاجي ، وفى قدرة كل فرد أن ينمو أخلاقيًا وعقليًا وجسميًا ، وأن يصبح عاملاً ماهرًا وعلى وعى بالثقافة الشيوعية" (٢).

---

(١) أحمد انور بدر : التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات، دار [illegible] للطباعة والنشر القاهرة ٢٠٠٢ م ص ٤٥.

(٢) بيومي محمد ضحاوى : التربية المقارنة ونظم التعليم، مكتبة [illegible] المصرية القاهرة،١٩٩٨م ،ص٣٠١ .

ومن هنا كان الاهتمام بالتعليم الثانوي والتعليم الفني والمهني بالصين ولذلك انعكس هذا على الاهتمام بالكتب والمراجع التي تحمل موضوعات العمل.

٤- الموارد البشرية وأهميتها بالمكتبات المدرسية الثانوية :

يعتبر إعداد المعلمين وأمناء المكتبات المدرسية بالمدارس الثانوية في جمهورية الصين الشعبية من الأمور الهامة، ويعتبر أساسي للوصول إلى مستويات أعلى بالتعليم وزيادة رفعته فإنه يكون إعداد جيدًا، ويتم إعداد أمناء المكتبات المدرسية الثانوية بعد تخرجهم من الجامعة ويكون الإعداد قائم على الأبحاث العلمية والطلاب الذين يعدون للتدريس يحصلون على إعانات من الدولة ويخصص لكل منهم عمل خاص يتفق مع قدراته ومع احتياجات المدارس في المنطقة ويكون مادة التربية السياسية جزء من الدراسة حتى يكون على وعى بسياسة مجتمعة ويكون قادر على توجيه الطلاب ووفقًا للسياسة والتطورات التكنولوجية (١).

فالتكنولوجيا أحدثت تغيرات خطيرة في العالم وخاصة في الدول الأوربية والآسيوية ،حيث اندثرت مهن وتخصصات قديمة ، ونشأت مهن وتخصصات جديدة يوميا وذلك فرض على تأهيل أمناء المكتبات المدرسية وجميع العاملين بالدولة طرق وأساليب جديدة وحديثة لتطوير التعليم لأنه ضرورة حتمية ، باعتباره الأداة القادرة على تطوير إمكانيات المواطن بما يمكنه من التعامل مع تكنولوجيا العصر، ولذلك أهتم القائمون على السياسة التعليمية في جمهورية الصين الشعبية بالتعليم الثانوي العام وتطوير خدماته ومنها المكتبة المدرسية كونها أولى الوسائل المهمة في تكوين

---

(١) فرغلى جاد أحمد :نظام التعليم فى الصين ،التجربة و -روس المستفادة، مرجع سابق، ص ص ١٥٥،١٥٦.

شخصية الطالب وتساعد على نمو جوانبه الشخصية وتساعده على التعامل مع تكنولوجيا العصر ومعايشتها ، وتدريبه على استخدام وسائل التقنية الحديثة فى العلم عامة والمكتبات خاصة والبحث العلمي ، والاستخدام الأمثل لشبكات المعلومات والحاسبات،وإدراك الطالب الجانب الايجابي والسلبي للتكنولوجيا واستخدامها وتوظيفها فى حل المشكلات حيث أن قوة التكنولوجيا فى إدارتها وتوظيفها وليس فى امتلاكها[١].

٥- برامج استخدام المكتبة المدرسية(التربية المكتبية):

باستعراض السياسة التعليمية للصين الشعبية نجد إنها لا تفصل بين التربية والسياسة وأنها تستمد أهداف التربية من طبيعة الديمقراطية الجديدة التى تمثل سياسة الدولة ويتم وضع المناهج بحيث تخدم سياسة الدولة فى جميع المراحل التعليمية وتتخذ الصين الآن شعارًا لها هو تعلم وتعلم ثم تعلم ، ولعل من الواضح أن (التربية السياسية) تأتى فى مقدمة الموضوعات الدراسية فى المدارس الصينية الثانوية وبين ما تحتويه مكتباتها المدرسية ، وبذلك يكون التركيز على الكتب والمراجع التي تتناول (التربية السياسية) وتكون أكثر الكتب وجودًا فى مكتبات المدارس المتوسطة بحلقتيها الأولى والثانية(الثانوية) [٢] فهدف التعليم فى الصين لا يكون يكون حشو لذهن الطالب بالمعلومات ولكن الهدف تنمية قدراته على البحث والوصول إلى المعرفة التي يحتاجها بنفسه ويوجد هناك مثل صيني قديم يقول (أنك إذا أعطيت المرء سمكة تغذى بها مرة واحدة ... ولكنك إذا علمته صيد السمك بنفسه تغذى كل أيام حياته)[٣] ويعتمد نظام التقويم فى الصين

---

(١) حسين كامل بهاء الدين :التعليم والمستقبل ، مرجع سابق، ص ص ٣٦،٤٣.
(٢) بيومي محمد ضحاوى : التربية المقارنة ونظم التعليم ، مرجع سابق ، ص٣١١.
(٣) أحمد أنور بدر : التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات ، مرجع سابق ، ص٣٦٧.

على – دبلوم المدارس الثانوية العليا المتقدمة ، ويشتمل على (٥أو٦ مواد دراسية) وينظم هذا الاختبار على مستوى المقاطعة ويعتمد اعتمادًا كليًا على إمكانيات مدى استخدام الطالب للمكتبة المدرسية ، ففي مدارس شنغهاي المتقدمة المتوسطة يعطى الطالب برامج دراسية فى البحث العلمي ثم يقوم بإجراء بحوث فى مادة محددة أو فى أحد المواد العلمية أو من الواقع الاجتماعي ، وتعد هذه الشهادة فى مكانه متوسطة بين الشهادة العامة للتعليم الثانوي ، والطلاب الذين يحققون مستوى عالٍ فى دبلوم المدارس الثانوية العليا المتقدمة يمكنهم الالتحاق ببرنامج تمهيدي لدخولهم هذا الاختبار حتى سن الخامسة والعشرين ، ويقوم بوضع الاختبار لجنة البلدية للتعليم بكل مقاطعة وللحصول على تقدير جيد ينبغي الحصول على (٥٥) درجة وعلى الراغبين فى الالتحاق بالجامعة اختيار شامل لقياس القدرات وتستخدم النسب المئوية لإعطاء تقديرات لكل مادة ومنها بصفة أساسية مدى كفاءة الطالب فى البرامج الدراسية للبحث العلمي (١).

رابعًا: بعض الاتجاهات الحديثة والتطورات الجارية فى مجال المكتبات:

١- تطورات فهارس المكتبة على الخط المباشر :

لقد قدمت شبكة الإنترنت البنية الأساسية لتطوير المكتبة الكونية ففي عام ١٩٩٢م ظهرت قائمة قواعد البيانات وفهارس المكتبات المتاحة على الإنترنت ، شاملة لعدد (٩٢) مكتبة فى أمريكا وعدد(١٠٧)خارجها هذا وقد زاد عدد هذه المكتبات والفهارس المتاحة على الإنترنت بطريقة سريعة ، وشملت جميع أنواع المكتبات كما قام بائعو النظم المتكاملة

(١) عيد أبو المعاطى الدسوقي : أساليب التقويم من خلال لأنظمة التعليمية لبعض الدول الأسيوية القاهرة ، مجلة التربية والتعليم ، العدد(٢٧) ،٢٠٠٣م ص١٧.

بإدخـال بـرامج ويندوز Windows وغيرهـا لتيسير الملاحـق بالنسبة لـنظم المعلومات .

وستتناول هذه الدراسة نبذة عن الرؤيـا الحاليـة والمستقبلية للمكتبة الإلكترونية (أو الرقمية أو التصورية *Virtual*) على اعتبار أن المكتبة الرقمية محور التطور المستقبلي في المجال ، ثم تورد الدراسة بعض نماذج لمدارس وأقسام المكتبات التي واجهت تحدى البيئة الإلكترونية خصوصا خارج الولايات المتحدة الأمريكية ، ثم محاولة وضع توصيات مستوحاة من هذه الدراسة لتطوير أقسامنا ومدارسنا بالوطن العربي . ولقد اعتمدنا على بعض المقالات التي عثر عليها من شبكة الإنترنت ، وكان بدايتها مقال سيرجى فيركوس (أنظر المراجع) فضلاً عن بعض الإنتاج الفكري المطبوع عن المكتبة الرقمية التصورية .

٢- المكتبات الرقمية ومثيلاتها :

تعرف المكتبات الرقمية أو الإلكترونية أو التصورية *Virtual* على إنها رؤيا مستقبلية لشكل متطور من المكتبات الحالية ، تعرف أيضا بأنها مجموعات منظمة من المعلومات الرقمية ، فهي تجمع بين الترتيب والتجميع الذي كانت المكتبات تقوم به دائما مع التمثل الرقمي الذي جعله الحاسب الآلي ممكنا (١) ومع ذلك فليس هناك تعريف يتفق عليه المتصلون بإنشاء وتسيير هذه المكتبات المستقبلية .إذ يختلف هذا التعريف حسب خلفية الذين يضعونه ، وهم – على سبيل المثال لا الحصر – أمناء المكتبات والمتخصصون فى علوم الحاسب الآلي والمتخصصون فى الاتصالات الرقمية .

1-Lesk، Michael. ، 1997، Practical Digital libraries: Books، Bytes and Bucks San Francisco California :Morgan Kanfmann publishers .

وتذهب الباحثة لافرنا ساوندرز L.M. Saunders،[1]. إلى أن المكتبة المكتبة التصورية تعتبر نظاما يستطيع بواسطته المستفيد أن يرتبط بالمكتبات وقواعد البيانات البعيدة باستخدام فهرس المكتبة المحلى على الخط المباشر أو باستخدام شبكة الحاسب الجامعية كطريق مرور Gateway،ويفترض هذا السيناريو المتمثل فى قيام الحاسب بفحص جميع قواعد البيانات على الشبكة لاسترجاع إجابة الباحث أن المعلومات المطلوبة سواء كانت ببليوجرافية أم استشهادات أو نصًا كاملاً - ستكون مختزنة فى الحاسب فى مكان ما بالشكل الرقمي وهنا تعريف أكثر شمولية للمكتبة التصورية قدمته لنا كي جابين D.K. Gapen، كما يلي[2] تعكس المكتبة التصورية مفهوم الإتاحة من بعيد لمحتويات وخدمات المكتبات وغيرها من مصادر المعلومات بحيث تجمع بين الأوعية على الموقع ، والمواد الجارية والمستخدمة بكثرة سواء كانت مطبوعة أم إلكترونية ، وتستعين فى ذلك بشبكة إلكترونية تزودنا بإمكانيات الوصول إلى المكتبة أو المصادر العالمية الخارجية واستلام الوثائق منها والخلاصة أن المستفيد لديه مكتبة تمثل تجمع المصادر الخاصة بعديد من المكتبات وخدمات المعلومات.

وعن طريق المكتبات الإلكترونية أو مرادفاتها تتوافر الإتاحة للمصادر البعيدة لتكملة المواد المطلوبة محليًا أو حتى الاستغناء عن المجموعات المحلية والاكتفاء بالمصادر الخارجية عن طريق الإتاحة access وتوصيل الوثائق Document Delivery نظرًا لتوافر شبكات الاتصال عن بعد على

1- Saunders، L.M .1992-.The virtual library today. Library Adminstration and Management، 6 (2) pp،66-70.

2- Gapen،D.K. 1993، The virtual library: Knowledge، Society and Librarian.. In The visions and Realities ed. By laverna M. Saunders. Westport، Conn: Macher. pp، 1- 14.

اتساع العالم كله ، فضلاً عن البرامج والتجهيزات وقواعد المعلومات المقروءة آليًا .

وتعكس المكتبة التصورية *Virtual library* ظاهرة النظام الدولي للشبكات الإلكترونية ، والتي تمكن المستفيد عند النهاية الطرفية للحاسب الآلي من بحث الاستشهادات وقواعد البيانات والمصادر الإلكترونية ، وغيرها من أنواع المعلومات الأخرى فى شكل رقمي .. ومصطلح المكتبة التصورية له مرادفات مستخدمة فى الإنتاج الفكري كالمكتبة الإلكترونية أو المكتبة التي بلا جدران، هذا وسيعتمد نجاح المكتبة التصورية على توافر مصادر النص الكامل وآليات الاسترجاع والبحث الكافية ، فالنص الإلكتروني هو نص ديناميكي وليس مجرد كتاب فى شكل مقروء آليًا ، فالهدف هو جعل كل كلمة مصطلح بحث ، وبالتالي فالتكوين الصحيح يعتبر أمرًا ضروريًا فضلاً عن ضرورة إتباع أساليب متفق عليها بالنسبة للتوثيق والفهرسة والتعامل مع ملفات النصوص كما ينبغي تناول قضايا الحفظ والمعايير وحقوق الطبع على المستوى الدولي ، وذلك حتى يمكن للمكتبات أن تدخل الأوعية الإلكترونية ضمن مجموعاتها وخدماتها.

والآن هل تحقق المكتبات الرقمية أو التصورية أو الإلكترونية الحلم القديم المتمثل فى موسوعة عالمية تتيح كل المعرفة الإنسانية لكل البشر؟

وفى أي مكان من العالم؟ وهل تحقق المكتبات الرقمية حلم الباحث فى استشارة أي كتاب أو مقال منشور فى أي مكان من العالم ؟ بمجرد أن يطبع كود الكتاب أو المقال على لوحة المفاتيح *Keyboard*؟ المستقبل وحده هو الذي سيحدد مدى تحقيق هذا الحلم ، الذي يراود المهنيين فى المعلومات والمكتبات منذ زمن بعيد ، ويعتبر التوجه نحو بناء المصادر الكاملة النص

Full Text واحد من التطورات المهمة للمكتبة التصورية مع توافر الروابط السليمة والبرامج تستطيع أي مؤسسة أو أى فرد أن يكون ناشرًا للإنترنت.

٣- مصادر ومواقع جوفر :

هذا التطور الذي يكمل المكتبات الرقمية يجعل من فهارس المكتبات المدرسية أحد اختيارات نظام جوفرمع قائمة إضافية بمصادر المعلومات ويعتبر التصفح *browsing* بواسطة الشبكة العنكبوتية *World wide web* قفزة هائلة نحو تنظيم وبحث المصادر.

٤- النشر الإلكتروني والدوريات الإلكترونية :

يسهم هذا التطور فى تدعيم المكتبة التصورية داخل المكتبات المدرسية حيث يقوم الناشرون بدراسة طرق التوصيل والتكاليف لتحديد النموذج الذي يمكن تبنيه خصوصًا مع مشروعات توصيل النص الكامل لمقالات الدوريات ، ولقد قامت كل من مؤسسة أبسكو*EBSCO* وشركة المعلومات *Information Access Corporation* بأمريكا بإنشاء قواعد بيانات النص الكامل التي يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت أو الشبكات المحلية.

هذا وقد قامت جمعية المكتبات البحثية (*ARL*) بتتبع نمو المطبوعات الإلكترونية وأصدرت دليل الدوريات الإلكترونية الطبعة الخامسة(١٩٩٥م) ويحتوى على حوالي (٢٥٠٠) قائمة بحثية وعدد(٦٧٥) دورية إلكترونية، وتمثل هذه الزيادة حوالي٤٥٪عن الطبعة الأولى عام ١٩٩١م من الدليل ، وقد أشترك عدد من الناشرين فى مجال العلوم والتكنولوجيا مع بعض الجامعات الكبيرة لإنتاج مصادر إلكترونية كاملة النصوص ، ومن بين هذه المشروعات الرائدة تجربة الاسترجاع الكيميائي على الخط المباشر

فى جامعة كورنيل ، حيث يمكن بحث العشرين دورية التي تصدرها الجمعية الكيميائية الأمريكية واسترجاعها على الحاسب [١].

٥- توصيل الوثائق:

مع تزايد خدمات توصيل الوثائق بواسطة عديد من بائعي الدوريات مثل (EBSCO-Faxin- Blackwell) ، يبدوا أن عديد من المكتبات بدأت تتخلى عن الملكية المحلية ، أمام ميزانياتها المحدودة للإفادة من خدمة توصيل الوثائق وهذا التغير له أهميته بالنسبة للمكتبة التصورية كنظام شبكي ذي اعتماد على عديـ من المصادر والمكتبات الخارجية.

٦ - تكامل مصادر الإنترنت :

يدلنا هذا التطور على تكامل مصادر وخدمات الإنترنت فى وظائف المكتبة المدرسية الأساسية ، وهناك عدد من الناشرين وموزعي الكتب الذين يقدمون خدمة أمر الشراء الإلكتروني على الإنترنت. هذا وقد أصبحت مصادر الإنترنت اختيارًا معياريًا فى الخدمات المرجعية [٢] ذلك لأن الكشافات الورقية التقليدية مع الأقراص المكتنزة مع قواعد البيانات قد أصبحت جميعها متاحة من خلال الفهرس العام على الخط المباشر *On-line Access (Catalog:OPAC)* وحاليا فهي متاحة على الإنترنت ويحاول الأمناء التحكم فى أساليب البحث وتعرف أفضل الأماكن للوصول إلى المعلومات بسرعة بالبحث فى مصادر الإنترنت.

(١) أحمد أنور بدر:التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات ، مرجع سابق ، ص ص ٤٥١ ، ٤٥٢.

2-Tenopir C. [illegible]. *Integrating Electronic References*. Library Journal [illegible]6)، PP.39-40.

٧- التحديات والسيناريو المستقبلي :

مازالت المكتبة التصورية فى مهدها ، والفرصة متاحة أمام الأمناء والمهنيين فى المكتبات والمعلومات للإسهام فى تطويرها وإنضاجها ومازالت الانترنت توصف بأنها فوضى [١] . فالبحث بواسطة جوفر *Gopher* أو بالشبكة العنكبوتية *WWW* يدلنا على وجود أخطاء عديدة وهناك ملفات لا داعي لها فى مواقع عديدة ..وقد قام بعض الأمناء بمقارنة زمن البحث بواسطة الإنترنت والبحث الورقى التقليدي وتبين إمكانية تضييق الفجوة بينها.

هذا وستظل المصادر المطبوعة- كمجموعات محورية بالمكتبة- مصادر لها أهميتها وحيويتها وجودتها وخدماتها ..خصوصا مع مقارنة تكاليف وصول المصادر على الخط المباشر بتكاليف كشافات الأقراص المكتنزة خارج الخط *off- line* الأمر الذي يؤكده لافرنا ساوندرز(المرجع السابق) كما يعتقد بعض المستفيدين ، أن المعلومات الموجودة على الإنترنت كافية وحدها لبحث الإنتاج الفكري ومع ذلك فهي ذات قيمة عالية اذا قامت الهيئات المضيفة بالحصول على الملفات الجارية .. وعلى كل حال فميزة المكتبة التصورية هي زيادة إمكانيات الوصول *access*وليس تقليل التكاليف .

وهناك تحولات تبدو فى المستقبل ذات أهمية متزايدة ، ففي نظام المعلومات الكوني سيصبح كل حاسب آلي زبونًا وخادمًا *Client and server*كما يصعب التميز بين أوباك (*OPAC*) الفهرس العام على الخط المباشر ومحطة عمل البحث وخادم قاعدة البيانات، والحاسب الشخصي ..

1-Saunders ،L.M،1996. (ed)The I volving Virtual Library: Visions and Case Studies .Medford ، N.J:information today .

وستكون المكتبة التصورية بجميع أنواع مصادر المعلومات التي ستدخل فيها وتخرج من الشبكة نظاما ديناميكيا حقيقيا للمعلومات .

ومن الاتجاهات الحديثة على المستوى العربي فى مجال المكتبات :

الاهتمام بمادة (التربية البحثية المكتبية) واحدة من المقررات الحديثة التي أدخلت فى المدارس الثانوية السعودية والكويتية والإماراتية خلال السنوات العشر الماضية (بمسميات مختلفة كالمكتبة والبحث) وذلك ضمن حركة إصلاح التعليم وتنويعه ، ويقوم بتدريس هذا البرنامج أمناء حاصلين على درجة البكالوريوس فى المكتبات والمعلومات مع إعداد تربوي مناسب ، وتتخذ دولة قطر فى الوقت الحاضر ، الإجراءات اللازمة لتطبيق هذا البرنامج ، وخصوصًا أن مقرر (التربية البحثية المكتبية) يعتبر واحد من **أهم المقررات فى المراحل الثانوية بدولة قطر ذلك كما يلي :**

- فى التعليم الثانوي العام (١٠حصص)[٥ حصص لكل من القسم العلمي (١+٢+٢) والقسم الأدبي (١+٢+٢)فى المراحل الثلاث] .

ولعل مقررات الفعاليات الجديدة التي استحدثتها وزارة التربية بدولة قطر(وهى مقررات التربية البحثية المكتبية، والحاسب الآلي، والقضايا المعاصرة)أن تكون تحت قيادة جديدة هي[توجيه مواد الفعاليات الجديدة] وذلك حتى يعمل هذا التوجيه على دمج تلك الفعاليات بالمنهج الدراسي على مختلف المراحل الدراسية ، وللمعاونة فى إعداد الطالب للحياة العملية المستقبلية كمواطن ومهني (١) .

---

(١) تم الرجوع إلى:
- محمد صديق حسن : التعليم الذاتي ومتغيرات العصر ، التربية ،قطر،السنة ٢٣ ،العدد١١١ديسمبر ١٩٩٤م، ص ص٥٥،٥٢.
- دولة قطر :وزارة التربية والتعليم ، مشروع تنويع التعليم الثانوي فى مدارس دولة قطر، الدوحة، ديسمبر، ١٩٩١ م، ص ٧.

الدروس المستفادة من الخبرات العالمية :

إن العصر الحالي أصبحت فيه تقنية المعلومات القوة المهيمنة على شتى جوانب الحياة مما قصر المسافات واختصر الزمان ووحد المكان بحيث أصبح العالم قرية واحدة لذا أصبح لزاما على المكتبات المدرسية وبخاصة الثانوية أن تأخذ بأحدث تقنيات الاتصال والمعلومات وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية لتحقيق أهدافها .

- ولمواكبة الاتجاهات الحديثة فى التربية يجب أن تسعى المكتبات المدرسية للتطوير والتجديد لتقوم بدورها الفعال والأول فى العملية التعليمية فتتحول المكتبة المدرسية إلى مركز للوسائل التربوية يوفر المواد والأجهزة والأمناء والخدمات التى لا تتوفر أحيانا فى أي نوع آخر من المكتبات .
- والدول المتقدمة تحرص على استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات فى مجال المكتبات المدرسية الثانوية مما أتاح للطالب التجول فى المكتبة من خلال موقعها على الإنترنت فيحصل على ما يريده من خدمات .
- وما يميز الدول المتقدمة عن بلادنا العربية والإسلامية أن لدى الغرب الدراسة والفعل والتنفيذ ولدينا الدراسة والأمل فى التغيير .

أولاً : الخبرة الأمريكية:-

- **ولقد وجد فى الخبرة الأمريكية** : أن مدارس المكتبات والمعلومات تقوم بتطوير مناهج ومقررات أمناء المكتبات وتهتم بالتعليم المستمر وتوفر برامج التعليم عن بعد وذلك من أجل الاتجاه نحو المجتمع المعلوماتى والاندفاع نحو البيئة الإلكترونية والنظم الآلية وشبكات الاتصال لكسر الحاجز النفسي بين الأمناء والتقنيات الحديثة.

- وتعتبر تقنية المعلومات لدى صانعي القرار فى الإدارة الأمريكية من أهم ست قضايا فى التعليم الأمريكي ، فإدخال الحاسب وتطبيقاته فى التعليم لم تعد خطة وطنية بل هي أساس المناهج التعليمية كافة .
- وقد لوحظ مشاركة الطلاب بالمدارس الأمريكية فى اختيار الكتب والمراجع لمكتبة المدرسة حسب ميولهم واتجاهاتهم مما ينمى لديهم العادات الحسنة ويساعد على تطويرها كالاعتماد على النفس وغيره وهذا بالطبع لا يتوفر بمدارسنا المصرية وهذه النقطة نضعها نصب أعين المسئولين عن المناهج واختيار كتب ومراجع المكتبة حتى لا تكون المناهج فى واد والمكتبة المدرسية فى وادٍ آخر. وبذلك يضيع دور المكتبة فى التواصل الثقافي والتعليمي للطلاب .
- ولعل فى الخبرة الأمريكية ما يحدو لنا للدعوة إلى الاستفادة من الاهتمام الزائد بأمناء المكتبات وبالمعايير الخاصة بهم وتغييرها وتطويرها مع المتغيرات المجتمعية المتلاحقة ليكونوا قادرين على إعداد جيل قادر على التعامل بفاعلية مع التطور السريع الذي يشهده حاضرهم ويلوح به مستقبلهم القريب .
- وقد تبين لنا التعاون والتكامل بين المدرسة والجامعة فى مجال التربية المكتبية ولعلها تكون نقطة بداية للمدارس المصرية فى استقاء الأفكار والتجارب والخبرات البناءة والإضافة إليها بما يتلاءم مع إمكانياتها واحتياجاتها التعليمية مما يساعد على تصحيح مسار المجال التربوي والنهوض به قدمًا إلى الأمام .
- وبمقارنة المعايير الأمريكية للمكتبات المدرسية بالمعايير المصرية نجد الاهتمام بالكم فى المعايير المصرية بينما الاهتمام بالكم والكيف معًا فى المعايير الأمريكية .

- وانطلاقا من التكامل بين المنهج الدراسي والمكتبة المدرسية في النموذج الأمريكي نقترح إدخال مقرر رسمي كالمقررات الأخرى اسمه (علم المعلومات) أو (أساسيات البحث العلمي) وذلك على المستويات التعليمية والبحثية المختلفة ولا يعنى بذلك أن يثقل المنهج التعليمي أكثر مما هو مثقل به ولكن المقصود إدخال أساسيات البحث العلمي ضمن البرامج والمناهج بطريقة نتجنب بها إدخال موضوعات كثيرة فى المنهج بل دعوة للطلاب أن يسلكوا المسالك الفكرية الصحيحة ، فما أحوجنا إلى أن نتعلم كيف نصل إلى المعرفة بأنفسنا لنتخذ من هذه المعرفة زادًا مدى الحياة .
- وقد أوصت المعايير الأمريكية بتوفير القوى البشرية المدربة والمؤهلة علميًا وتربويًا للقيام بعملها على خير وجه ، من أمناء وأخصائيين فنيين .
- وقد تناولت الدراسة التعليم المستمر والتعلم من بعد بجميع العاملين فى المدرسة (أمناء- أخصائيين- طلاب- مدرسيين- إداريين) وأهمية هذا التعلم ومميزاته وبرامجه والجهات التى تقوم به والوسائل المعنية فى تنفيذه .

ثانياً : الخبرة الإنجليزية

عندما نتحدث عن نظام التعليم الإنجليزي لا يمكن تجاهل أنه نظام جيد إذا ما قورن بالظروف الداخلية لإنجلترا ، فنظم التعليم فى أي بلد هي وليدة الظروف الاجتماعية التى نشأت فيها وإن كل نظام تعليمي يعكس صورة المجتمع بكافة جوانبه الثقافية والاقتصادية وغيرها.

ونجد فى الخبرة الإنجليزية أنها تشترك فى معظم النقاط الرئيسة مع الخبرة الأمريكية مثل :

١- تدريب الأمناء وتأهيلهم تربويًا وعلميًا ومشاركتهم فى وضع السياسات العامة للمكتبة وأهدافها .

٢- التكامل بين التربية المكتبية والمواد الدراسية والتعاون بين أمناء المكتبات وهيئة التدريس والإداريين فى توصيل رسالة المكتبة إلى الطلاب .

٣- استخدام الكثير من الوسائل الجديدة فى عملية التدريس مثل (التلفيزيون التعليمي- الفيديو- الحاسب الآلي - الإنترنت- المكتبة الالكترونية).

٤- ضرورة تواجد مجموعة من الأسس الرئيسية لبناء المكتبة الحديثة .

٥- تنوع مصادر التمويل للمكتبات المدرسية .

٦- توفير الحد الأدنى للعاملين فى مكتبات المدارس .

٧- توظيف الإنترنت فى البرنامج التدريبي لأمناء المكتبات .

٨- الاهتمام بالتعليم المستمر وتوفير برامج التعلم عن بعد واستخدام وسائل الاتصال والوسائط المتعددة .

ومن هذا العرض يتضح أن هناك عوامل مشتركة بين الخبرتين نتيجة لقرب المسافة المكانية والفكرية بين البلديين.

□ لقد دخل حديثا بإنجلترا مصطلح جديد فى سوق العمل بشكل عام وفى تخصص المكتبات والمعلومات بشكل خاص وهو ما يعرف بالعمل عن بعد *Tele working* هذا يعنى أن أخصائى المكتبة لم يعد من الضروري تواجده الجسمي داخل المؤسسة وإنما يمكن أن يؤدى وظيفته بكفاءة من مكان آخر بعيد باستخدام شبكات الحاسبات الالكترونية .

- ولعل أهم ما يميز السياسة التعليمية الانجليزية الحث على المعرفة والتحرك نحو قائمة الدراسة الالكترونية التى تعتمد فكرة الفصل أو الصف الالكتروني فيها على إمكانية الإفادة الفعالة من تكنولوجيا المعلومات

ثالثا : الخبرة الصينية:

ولعل فى الاتجاه الصيني ما يحدو لنا للدعوة إلى الاستفادة من طرق تأسيس المكتبات المدرسية بالصين فى تأسيس مثلها فى مصر وأن تكون مركزًا شعاع ثقافي ليس للطلبة وحدهم وإنما لكافة المواطنين اللذين يقطنون جوار هذه المدرسة.

لقد وجد فى الخبرة الصينية أمورًا لا يمكن انفصالها مثل:

١- اتصال مراجع وكتب المكتبة بالبيئة المحلية للطلاب مما لا يجعلهم فى معزل عن حياتهم وبيئتهم ويجعلهم مساهمين فى تنمية بيئتهم والنهوض بها ، كذلك ارتباط هذه المراجع والكتب بالأهداف العامة والخاصة للدولة .

٢- السياسة التعليمية للصين لا تفصل بين التربية والسياسة وتستمد أهداف التربية من طبيعة الديمقراطية الجديدة التى تمثل سياسة الدولة وتتخذ الصين شعارا "تعلم وتعلم ثم تعلم"، ومن هذا المنطق كان الاهتمام الصيني بالمكتبات المدرسية فى كافة مراحل التعليم وكافة المناطق بالتعاون مع الدول المتقدمة فى إنشاء وتدعيم المكتبات المدرسية ماليًا وثقافيًا .

٣- توفير الكتب لكافة المواطنين اللذين يقطنون جوار المدرسة.

٤- الصين كغيرها من الدول المتقدمة توظف الإنترنت فى المكتبة المدرسية وجعلها مكتبة إلكترونية تمشيًا مع عصر المعلوماتية التى لا تقتصر فقط

على السرعة الفائقة فى توليد المعلومات والحقائق وإنما تحقيق مزيد من التقدم والنمو والتطور فى حياة الفرد والمجتمع.

٥- تنوع مصادر التمويل من جهات مختلفة داخلية وخارجية مما يؤدى إلى تزايد العائد المادي الذي يساعد على تحسين الخدمة التعليمية وبخاصة المكتبية.

وبعد هذا العرض للخدمات المكتبية وخبرات كل من أمريكا وإنجلترا والصين بالمكتبات المدرسية محل الدراسة

يجدر بنا أن نتساءل : أين نحن من هذه الخبرات ؟!

- وهل يمكننا الاستفادة منها فى تطوير وتفعيل الخدمات المكتبية المدرسية لدينا ؟!

لقد قمنا بعرض ما يجب أن تكون عليه المكتبة المدرسية بمصر والدور التربوي المنوط بها فى خدمة العملية التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي العام، وهنا تتضح بعض الخطوط العريضة لاتجاهات عالية نسعى لتحقيقها على أرض واقعنا التعليمي فهل يتحقق ذلك ؟! وهل واقعنا التعليمي الخاص بمكتبات المدارس الثانوية يتعرض لمثل هذه الاتجاهات والتجارب والخبرات الحديثة من خلال إعداد الأمناء أو استخدام التقنيات الحديثة أو وضع المناهج المسايرة لها ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وغيرها تقوم الدراسة الحالية بجانب ميداني للتعرف على واقع المكتبات المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية ، وهل تحاكى هذه المكتبات مثيلاتها فى الدول المتقدمة ؟!

الفصل الخامس

تصور مقترح لتفعيل دور المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر

مقدمة:

ترتبط المكتبة المدرسية ارتباطا وثيقا بالأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة والغرض الاساسى من وجودها هو مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها في النواحي التربوية والتعليمية ، ومن هنا يبرز الدور المهم الذي تقوم به المكتبة المدرسية في نجاح العملية التعليمية ، وفى تحقيق المدرسة لأهدافها الموضوعة مسبقا .

وإذا كان العالم الآن يعيش عصر المعلومات، فمن الطبيعي أن يتجه التعليم بكل عناصره ـ الطالب، المعلم ، المنهج و طرق التدريس ، الأنشطة المكتبات، الامتحانات و التقويم وغيرها إلى مواكبة هذا العصر ، ومن هنا تظهر أهمية المكتبة ودورها المتميز في نظم التعليم الحديثة ، إذ عن طريق خدماتها المتعددة وأنشطتها المتنوعة يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية ، وإذا كان تطوير التعليم وتحديثه أصبح ضرورة ملحة لمواكبة التغيرات العالمية والمحلية ، فإن المكتبة المدرسية المتطورة والفعالة تعد وسيلة هامة من وسائل تحقيق هذا التطوير وهذا التحديث .

إن المكتبة المدرسية في مرحلة التعليم الثانوي العام تعد أداه مهمة لنجاح العملية التعليمية ، إذا كانت معدة إعداد جيدًا من حيث إدارتها أو تزويدها بأحدث المواد المطبوعة وغير المطبوعة أو دقة العمليات الفنية

لمجموعاتها أو الخدمات التي تقدمها ، فان ذلك سوف يساعد في نجاح العملية التعليمية ، وتأهيل الطالب لمرحلة التعليم الجامعي المقبل عليها .

وقد اعتمدنا في وضع تصور مقترح على:

١-استعراض الدراسات السابقة التي اهتمت بالدور التربوي للمكتبات لمدرسية.

٢-دراسة الدور التربوي للمكتبات المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام .

٣-دراسة خبرات بعض الدول المتقدمة (الولايات المتحدة الأمريكية – إنجلترا الصين) والتي اهتمت بتفعيل دور المكتبات المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي .

٤-دراسة ميدانية للتعرف على واقع إدارة المكتبات المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظات الدقهلية والغربية ودمياط .

ومن ثم يحتوي هذا الفصل على: مقدمة ، مبررات التصور المقترح أهداف التصور المقترح، المستفيدون من هذا التصور ، الخطوات الإجرائية لتنفيذ هذا التصور ، الأساليب والمتطلبات اللازمة لتنفيذ هذا التصور المقترح في مصر مدة تنفيذ التصور المقترح ، القائمون على تنفيذ التصور المقترح ، محتوى التصور المقترح .

أولاً : مبررات التصور المقترح :

- إن العصر الحديث الذي نعيش فيه الآن هو عصر التغيرات الفكرية وعصر التطورات الشاملة في كافة مجالات الحياة ، ولذلك يجب على القائمين على العملية التعليمية محاولة مواكبة تلك التطورات ، عن طريق تطوير التعليم وتحديثه والمكتبة المدرسية المتطورة والفعالة تعد

وسيلة هامة من وسائل تحقيق هذا التطوير وهذا التحديث وتغيير صورة المدرسة وتحويلها إلى خلية اجتماعية فاعلة في التغيير المجتمعي البناء، وإعادة صورة التوافق والانسجام بين الطلاب ومجتمعهم.

- توظيف المادة ٢٢ من قانون التعليم رقم ١٣٩لسنة ١٩٨١م والتي تنص على أن من أهداف التعليم الثانوي العام بأنه يعمل على "إعداد الطلاب للحياة جنبا إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي والجامعي والمشاركة في الحياة العامة والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية" ولن يتم ذلك إلا من خلال المكتبة المدرسية المتطورة والفعالة.

- المكتبة المدرسية بوضعها الراهن بالمدارس الثانوية المصرية لا تواكب العصر الحديث بمتطلباته الفكرية والثقافية والتكنولوجية ولا تساير في ذلك المكتبات المدرسية بالدول المتقدمة التي تهتم بالمكتبة المدرسية وتجعلها أحد المحاور الرئيسية في العملية التعليمية بالمدارس لتحقيق أفضل تعلم ممكن للطلاب وتنمية المهارات المكتبية والعادات القرائية الضرورية لديهم.

- يجب أن تسهم المكتبة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام في التكامل والاندماج بين المناهج المختلفة عن طريق إذابة الحواجز التقليدية بين المقررات الدراسية ومن خلالها يمكن أن يوظف الطالب معلومات مقرر معين لخدمة مقرر آخر.

-بالرغم من الاعتراف بأهمية المكتبة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام فما زالت معظم هذه المكتبات تفتقر إلى المقومات الأساسية التي لا غنى للمكتبات عنها مثل الأمناء المتخصصين في العمل المكتبي

والمؤهلين تأهيلاً تربويًا وإلى المباني والتجهيزات التي توفر الجو المناسب لممارسة ألوان النشاط المكتبي ; إلى الكتب الغير ملائمة للمرحلة الدراسية وليس لها صلة بظروف الحياة فى البيئات المختلفة داخل المجتمع نفسه وإلى قلة الميزانية المخصصة وسوء توزيع فروع المعرفة وإلى إهمال الإدارة المدرسية للأهمية التربوية للمكتبات وإلى عدم التنسيق بين المكتبات المدرسية بعضها البعض وبينها وبين المكتبات العامة لتناول مصادر المعرفة وإلى عدم اقتناء المكتبات المدرسية لمصادر المعلومات للمواد الغير مطبوعة مثل المواد السمع بصرية والوسائط المتعددة .

- إتباع المكتبات المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام عند تدريب الطلاب والطالبات على كيفية استخدام المكتبة ومصادرها على برنامج المهارات المكتبية الذي أعدته وزارة التربية والتعليم في مصر وأعلنته في نشرتها الصادرة عام ١٩٧١م ويطلق عليها البرنامج المستقل ويمارس حتى الآن ، ولا تقوم وزارة التربية والتعليم بأي محاولات إيجابية لتطوير هذا البرنامج السابق المشار إليه سواء بالمراجعة أو التعديل منذ إعداده في عام ١٩٧١م حتى الآن مع عدم مراعاة التطورات والأحداث الجارية - والعولمة التي هي في جوهرها مزيج من تحولات ضخمة نحو الاقتصاديات المفتوحة ولامركزية الإدارة ونشوء مجتمع جديد ، وهذه التحولات جعلت من استثمار وتطوير التعليم عامة والمكتبات المدرسية خاصة مطلبًا أساسيًا يجب مراعاته .
- افتقاد برنامج تعليم استخدام المكتبة ومصادرها بالمرحلة الثانوية لعنصر من أهم عناصره وهو عنصر الاستمرارية كنتيجة طبيعية

لوجوده عرضا من خلال حصص المدرسين وافتقاده لكيان وحصص ثابتة في الجدول الدراسي.

- تقادم لائحة المكتبات المدرسية ، حيث صدرت عام ١٩٩٠م ، ولم يتم تحديثها حتى الآن ، في حين أن وزارة التعليم بالدول المتقدمة تجدد معايير المكتبات باستمرار حسب متطلبات العصر.

ثانيا: أهداف التصور المقترح

يعد تحديد الأهداف أول خطوة من خطوات بناء التصور المقترح وهى الغايات التي يرمى التصور إلى تحقيقها ، وقد قمنا بصياغة الأهداف التالية للتصور المقترح لتفعيل الدور التربوي للمكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر كما يلي :

- التعرف على الأساليب الحديثة في إدارة المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي.
- التحول من المكتبة التقليدية إلى منظومة من الخدمات الآلية على مستوى عالي من الكفاءة.
- الوصول إلى مكتبة مدرسية متطورة وفعالة تقوم بدور فعال في تحقيق أهداف التعليم وتزويد المتعلم بكثير من الخبرات والمهارات التي تؤدى إلى تعديل سلوكه وتكوين عادات اجتماعية مرغوبة ، وإعداده لمواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة.
- محاولة الوصول إلى مكتبة متكاملة وإدخال نظم أكثر استجابة لمتطلبات المستفيدين الطلاب والمعلمين وغيرهم أي (ميكنة المكتبات).
- الوصول إلى تعليم نشط محفز للابتكار والإبداع لتحويل المجتمع إلى مجتمع منتج يواجه التحديات في ظل العولمة والمنافسة الشديدة

في جودة المنتج وهو الطالب خريج المدرسة أو خريج الجامعة للتفاعل الإيجابي مع مشكلات المجتمع المعاصر والتحول من دور المشاهد إلى دور المشارك في العملية التعليمية .

- محاولة لإعادة صياغة لائحة المكتبات المدرسية بما يتوافق مع المتغيرات التي طرأت على المكتبات ، ووفقا للاتجاهات الحديثة في هذا المجال .
- العمل على تزويد المكتبات المدرسية بهيئة عاملة متخصصة قادرة على أداء واجباتها التعليمية والتربوية .
- تنمية وتطوير مهارات أمناء المكتبات المدرسية بالنسبة لنظم المعلومات والأوعية المختلفة غير الكتب ، والتركيز المتزايد على المهارات الإدارية .
- تنوع مصادر المعرفة نتيجة الانفجار المعلوماتى والتقدم التكنولوجي والعلمي الهائل.
- التعرف على الاتجاهات والأساليب الحديثة في إدارة الموارد البشرية بالمكتبات المدرسية.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي للطلاب والتعليم المستمر والتعليم عن بعد لأمناء المكتبات والمعلمين .
- تنمية مهارات البحث العلمي وكيفية استخدام المكتبة المدرسية والاستفادة من محتوياتها .
- تنمية المعرفة و الوعي لدى الطلاب بمدارس التعليم الثانوي بأهمية العمل التعاوني وتحمل المسؤولية والتعود على الصبر ، واحترام أراء الآخرين من خلال ممارسة ألوان النشاط المكتبي المختلفة .

- تعاون أخصائي المكتبة المدرسية مع المعلمين في اختيار واستخدام أشكال المواد التعليمية في البرنامج التعليمي وفى متابعة النمو المهني للمعلمين بصورة مستمرة.
- تكامل مواد التعليم وترتيبها بما يحقق التفاهم العميق بين جميع العاملين بالمدرسة واستخدام الحواسيب وشبكة الشبكات (الإنترنت) في المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي وذلك من أجل تيسير خدماتها وفعاليتها .
- اكتساب مهارات وإجراءات الصرف على الميزانية ، وتوفير المخصصات المالية الكافية لقيام مكتبات التعليم الثانوي العام بخدماتها ، وكذلك تطوير خدمات جديدة .كما أنه ليس الضروري أن يكون كل التمويل حكوميا ، وإنما من الممكن مشاركات ومساندات من الهيئات الحكومية بل ومن الأفراد إذ يمكن للمؤسسات الخاصة ولرجال الأعمال ورجال الخير المساهمة لخدمة المستفيدين فى هذا الصدد .

ثالثا: المستفيدون من هذا التصور:-

نرى أن هذا التصور من الممكن أن يستفيد منه المسؤلين عن التعليم وموجهو مكتبات المدارس الثانوية العامة ، ومديرو مدارس التعليم الثانوي وأمناء المكتبات ، والمستفيدون من المكتبة المدرسية من طلاب ومعلمين وباقي العاملين بالحقل التعليمي، والمجتمع المحيط بها .

رابعًا: الخطوات الإجرائية لتنفيذ هذا التصور:-

هذا التصور المقترح لتفعيل دور المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر، أسلوب جديد لإدارة المكتبات المدرسية الثانوية، وهو يحتاج إلى خطوات إجرائية لتنفيذه وهي:

- عمل دورات تمهيدية لمديري المدارس الثانوية العامة والمعلمين وأمناء المكتبات المدرسية الثانوية لتوعيتهم بأهمية الدور التربوي للمكتبات المدرسية في العملية التعليمية.
- أن يحاضر المتدربين أساتذةٌ من الجامعات من قسم المكتبات والمعلومات وأساتذة التربية قسم أصول التربية، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، وقسم الإدارة للتعرف على الأساليب الحديثة في إدارة المكتبات المدرسية بالمرحلة الثانوية.
- تنظيم زيارات للمكتبات الجامعية والمكتبات العامة للاستفادة من خدماتها.
- تدريس خطوات التصور المقترح عن طريق المتخصصين.

خامسًا: الأساليب والمتطلبات اللازمة لتنفيذ هذا التصور المقترح في مصر:

عند الإعداد لبرنامج فعال لتفعيل دور المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر يؤخذ في الاعتبار أن يكون البرنامج شاملاً وذلك بمعنى إيفائه لجميع الاحتياجات الخاصة بالمستفيدين والأمناء وإدارة المدرسة.

نرى أن هذا التصور من الممكن أن يصل إلى مستفيدي ومديري وأمناء المكتبات المدرسية الثانوية العامة عن طريق:

- المحاضرات والندوات واللقاءات.

- الدورات المنتظمة.
- الاجتماعات الدورية .

ونرى أن من أهم المتطلبات اللازمة لتنفيذ هذا التصور في مصر ما يلي :

١- تهيئة الأفراد العاملين بالمكتبات المدرسية الثانوية لتقبل التغيير المفترض حدوثه في إدارة المكتبات المدرسية ونظم إجراءات العمل والأساليب المتبعة فى التنمية وتقويم الأداء نتيجة تنفيذ التصور المقترح .

٢- التخفيف من حدة المركزية وتبسيط الإجراءات الإدارية والفنية المتبعة في إدارة مكتبات التعليم الثانوي العام و منح التنظيمات الإدارية والفنية على المستوى المحلى مزيد من السلطات والصلاحيات في تيسير عمل المكتبات وتوفير ما يتناسب معها من مجموعات المواد والأجهزة وغيرها مما يسهم في تدفق العمل وانسيابه وسرعة إنجاز الأنشطة والخدمات المكتبية واتخاذ القرارات التربوية.

٣- اختيار وترقية العاملين بالمكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي وفقا لمعايير موضوعية مثل الكفاءة والخبرة بدلاً من الأقدمية والعلاقات الشخصية .

٤- الاهتمام بإعداد وتأهيل القائمين بالتدريب من موجهي المكتبات وبعض العاملين بالمديريات التعليمية ، واختيارهم من ذوى الكفاءات العالية والخبرات المتخصصة بحيث يكونوا ملمين بالأساليب الإدارية والإستراتيجيات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات.

٥- الاستعانة بمراكز التدريب عن بعد (الفيديو كونفرانس)، والإمكانات المادية والتكنولوجية المتطورة المتوافرة في المراكز بالمحافظات

في تدريب وتنمية مهارات أمناء المكتبات ومديري المدارس على تطوير وتفعيل دور المكتبات بالتعليم الثانوي العام.

٦- الاستعانة بمصادر متنوعة في توفير الدعم المادي اللازم للتنفيذ .

٧- توفير أماكن مناسبة ومعدة للأجهزة التكنولوجية الحديثة بالمكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر.

٨- الاهتمام بتدريب الأفراد العاملين بالمكتبات على استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة المتوافرة والاستفادة منها في تطوير وتفعيل الدور التربوي للمكتبات وتحقيق متطلباته .

٩- تزويد المكتبات بأحدث الكتب والمراجع والدراسات والبحوث ، وأجهزة الكمبيوتر ، وشبكات المعلومات العالمية (الإنترنت) وغيرها من الوسائل الحديثة التي تسهل عملية الاتصال والانفتاح على العالم الخارجي وحث الأفراد على الاستفادة منها واستثمارها في التعلم الذاتي والتنمية الذاتية .

١٠- الاتجاه نحو تبادل الزيارات الميدانية بين المكتبات المختلفة المدرسية والعامة ، وتنظيم البعثات التدريبية للخارج للأفراد العاملين في مكتبات التعليم الثانوي العام بهدف التعرف على خبرات ومهارات حديثة ومتنوعة .

١١-إنشاء مركز للمعلومات على مستوى توجيه المكتبات بالإدارات التعليمية بحيث يتوافر به قاعدة بيانات عريضة تتضمن كافة المعلومات الصحيحة حول مقتنيات المكتبات والأفراد العاملين وأدائهم .

سادسًا : مدة تنفيذ التصور المقترح:-

نرى أن مدة تنفيذ هذا التصور من الصعب تحديدها لأنها تتوقف على مدى تفهم المسئولين عن التعليم والمديرين والأمناء والمستفيدين لمحتويات التصور، فلكل فئة من الفئات السابقة قدرة عقلية استيعابية تختلف عن الأخرى، فيمكن تحديد المدة الزمنية للتصور على ضوء الأهداف والمحتوى، ويراعى في توزيع الزمن للتصور أن يراعى الموضوعات التتابعية من الموضوعات الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية وكذلك على حسب مستويات وفئات المستفيدين أى مستخدمي المكتبة ومقدمي الخدمة من الأمناء.

سابعًا: القائمون على تنفيذ التصور المقترح:-

نرى أن القائمين على تنفيذ هذا التصور من الأفضل أن يكونوا من ذوي الخبرة في علوم المكتبات والمعلومات ليكون لديهم القدرة على توعية المديرين والأمناء في إدارة المكتبات المدرسية وبأهمية دورها التربوي بالتعليم الثانوي العام ومنهم :أساتذة علوم المكتبات والمعلومات بكليات الآداب وأساتذة تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس والأصول والإدارة بكليات التربية ومن الممكن أن يقوم بها مديرو وأمناء المدارس الثانوية العامة أصحاب التجارب الناجحة في هذا الصدد .

ثامنا: محتوى التصور المقترح:-

إن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي تحقق خلال النصف الثاني من القرن العشرين أضاف وسائل حديثة كان لها دور كبير في نقل المعرفة والمعلومات ونشرها على أوسع نطاق من خلال أوعية المعلومات غير التقليدية التي تعتمد على حاستي السمع والبصر مثل المسجلات الصوتية والإذاعة المرئية والأفلام الثابتة والمتحركة والشفافيات وأشرطة جهاز

العــرض ، وتســتخدم هــذه الوســائل كوســائل اتصــال تعليميــة حديثــة في المؤسسات التعليمية لتحقيق أهدافها وعلى المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر أن تستقبل هذا التقدم العلمي وتسخيره وتوظيفه لصالحها ،وبذلك تصبح المكتبة المدرسية مركـزًا للمصادر التعليمية وتكون قادرة على مقابلة متطلبات العصر وتحديات المستقبل مما يجعل المكتبة المدرسية المتطورة أو الفعالة أمرًا ضروريًا لأداء المدرسة لرسالتها التربوية والتعليمية .

فنحن نحتاج إلى فلسفة التغيير في المكتبات المدرسية التقليدية الموجودة بالتعليم الثانوي العام في مصر إلى مكتبات مدرسية متطورة وفعالة تلعب تقنيات المعلومات الحديثة فيها دورًا كبيرًا في عمليتي التعليم والتعلم ويتجسد هذا الدور الكبير فى رفع مستوى التعليم والتعلم وزيادة الخبرة التعليمية التي تعتبر أبقى أثرًا وأقل احتمالاً للنسيان ، ويقع الحاسب الآلي وشبكة الشبكات (الإنترنت) على سلم الهرم في تقنيات المعلومات الحديثة للقدرة الفائقة على تخزين واسترجاع المعلومات حسب رغبات المستفيدين (الطلاب،والمعلمين ،وغيرهم) ، وإن ظهور شبكة الإنترنت التي تجرى فيها المعرفة من أي مكان إلى أخر أضافت تميـزًا للحاسب الآلي في خدمة المكتبات المدرسية والمستفيدين من تقنياتها كالإعارة والتزويد والفهرسة والتصنيف و الخدمات المرجعية..وغيرها.

ونحاول من خلال هذا التصور الوصول إلى ماينبغى أن تكون عليه المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام فى مصر وتفعيل دورها والارتقاء بمستواها ، للوصول الى مكتبة متطورة وفعالة ، فنحن نحتاج إلى مثل هذا النوع من المكتبات لأنه يمثل نقلة تربوية هامة انطلاقا من المبادئ **والأسس الآتية:**

- تنوع مصادر المعرفة نتيجة الانفجار المعلوماتى والتقدم العلمي .
- تأكيد الاتجاهات الحديثة فى التربية على دور الطالب باعتباره الأساس في العملية التعليمية .
- تنوع الوسائل التعليمية بمختلف أشكالها في مدارس التعليم الثانوي العام .
- العناية بالفروق الفردية بين الطلاب وتطوير طرق التدريس وتوظيفها لتقنيات التعليم.

فإن المكتبة المدرسية تتميز عن بقية أنواع المكتبات الأخرى المتوافرة بالمجتمع بعدة مميزات **من أهمها** : أنها أول ما يقابل الطالب القارئ في حياته من أنواع المكتبات ، وسوف تتوقف علاقته بأنواع المكتبات الأخرى على مدى تأثره بها ، وانطباعه عنها ، وعلى ما يكتسبه من مهارات فى التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة لتحقيق مختلف الأغراض التعليمية والثقافية والبحثية، بل والترفيهية أيضا. كما أن هذه المهارات سوف تمكنه من الانتفاع الأمثل بالخدمات المكتبية الأخرى المتوافرة بالمجتمع **مثل** : المكتبات العامة ، والمكتبات الجامعية ، والمكتبات المتخصصة .

وعلى ذلك يمكن القول أن المكتبة المدرسية يقع عليها عبء تكوين المجتمع القارئ الذي يقود الحياة الثقافية والأدبية والعلمية في المستقبل حيث تساهم بفعالية في تثقيف كل من يتردد عليها من أعضاء هيئة المدرسة وغيرهم . حيث أصبحت مهمة التعليم في القرن الحادي والعشرين **هي**: كيف يتعلم الطالب ذاتيا ؟ وكيف يداوم عملية التعلم طوال فترات حياته العملية ؟

واليـوم نتيجـة للتقـدم الكـبير في تكنولوجيـا وسـائل الاتصـال وتعـدد مصـادر اقتنـاء المعرفـة في عصـر المعلومـات لتشمل الكتـاب والمراجـع والبرامج التعليميـة والمنـاهج المبرمجـة والمكتبـات الرقميـة والمنافـذ التعليميـة وبنـوك المعلومات .. وغيرها أصبح من الضروري أن تعدل المكتبة المدرسية من شكلها التقليدي وعليها أن تقدم المعلومات إلى المستفيد ـ الطالب والمعلم والإداري ـ بصورة أفضل وفائقة السرعة عن ذي قبل من خلال الاعتماد الأساسي على استخدام الحاسب – الكمبيوتر- في كل أنشطة المكتبة وخدماتها حيث يمكن استخدامه في إصدار المجلات الالكترونية، وإعداد قواعد بيانات لجميع أقسام المكتبـة، واسـتخدامه في عمـل بـرامج الجرافيـك والفوتوشـوب ومعالجـة النصوص والجداول الإحصائية، واستخدامه في البريد الالكتروني واستخدامه في تعليم المكفوفين ذوى الإعاقة البصرية عن طريق تحويل الكلام المكتوب على شاشة الكمبيوتر إلى كلام منطوق بصوت غير آدمي هو صوت الحاسوب والعكس ، كما يمكن اتصاله بشبكة المعلومات (الانترنت) التي تعتبر في حد ذاتها اليوم أكبر مكتبة (بلا جدران) فهي المصدر الرئيسي في الحصول على المعلومات والاطلاع السريع الفوري على الأخبار والصحافة العالمية ، وإلى جانب الحاسوب يجب توافر وسائل التصوير والنسخ وجميع المقتنيات البصرية والسمعية والسمع بصرية بجميع أشكالها وأنواعها ، وإلى جانب ذلك ضرورة الاهتمام بالمكان الجيد الذي يوضع فيه هذه الأدوات لممارسة أنشطة وخدمات المكتبة ولذلك يجب أن يراعى فيه الجمال والذوق الرفيع والمساحة المناسبة .... وغيرها ، ويراعى فيه تطبيق المعايير العالمية في هذا الشأن ، وإلى جانب ذلك يجب الاهتمام باخصائى المكتبة الذي سيقوم بإدارة المكتبة وتقديم المعونة لمستخدمي المكتبة عن طريق الاهتمام بإعداده وتدريبه

باستمرار على أحدث مستجدات العصر ولابد أن يكون مؤهلاً تأهيلاً خاصا لتأدية عمل تخصصي لا يقدر عليه أي شخص لم يؤهل له .

ومما سبق يتضح أن متطلبات تحقيق المكتبة المدرسية لدورها التربوي ووظائفها كثيرة منها: الاهتمام بالمكتبة ، الاهتمام بإعداد وتدريب الاخصائى والاهتمام بمجموعات مصادر المعرفة (المقتنيات) ، والى جانب ذلك الاهتمام بعنصر التمويل والإشراف الفني وزيادة فعالية الإدارة المدرسية وزيادة فعالية التعاون بين الأخصائي والمعلم لكي تحقق المكتبة المدرسية أهدافها التربوية وتكون- حقا- مركز الإشعاع العلمي والثقافي في المجتمع المدرسي .

وحتى تقوم المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام فى مصر بدورها يجب أن يتوفر لها عدة من العوامل الايجابية التالية التي نقترحها من خلال هذا التصور لتفعيل دور المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر للارتقاء بمستوى إدارتها.

(١) بالنسبة للمستفيدين:

إن المكتبة المدرسية مركز إشعاع علمي وثقافي وحضاري ومنهل معرفي لاينضب فمن خلالها يبرز دور الطالب وجهده الخلاق في التحصيل المعرفي وتساهم في تفعيل أساليب التعلم الذاتي الفعال بعيدًا عن الطرق السائدة ويبغى أن تقوم المكتبة المدرسية بالتعليم الثانوي بتنمية وتطوير قدرات الطلاب العلمية وإبراز مهارتهم ومواهبهم ويتم ذلك من خلال المعلمين لما لهم من أهمية كبرى في توجيه الطلاب إلى استخدام المكتبة المدرسية وذلك لا يتم إلاّ بقناعه المعلمين بأهمية دور المكتبة في العملية التعليمية وهذا الاقتناع لا يأتي إلا بتأهيل هؤلاء المعلمين أثناء دراستهم في كليات التربية بأن يقرر

عليهم مواد وبرامج تتحدث عن التربية المكتبية وعن أهمية المكتبة في نجاح العملية التعليمية وأن يتم الاعتماد على التطبيق العملي ، لذا نقترح عدة مقترحات بالنسبة للطلاب والمعلمين تساهم في تفعيل الدور التربوي للمكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي في مصر وهى الآتي :

◊ **بالنسبة لضعف العلاقة بين مستخدمي المكتبة المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر من طلاب ومعلمين وبين المكتبة المدرسية ، وانخفاض درجة التردد وعدم زياراتها باستمرار.** ولزيادة فعالية العلاقة بين مستخدمي المكتبة من الطلاب والمعلمين وزيارة المكتبة المدرسية من أجل تكوين الفرد القارئ المثقف الذي يفكر ويبحث فى الأسباب والدوافع المختلفة وراء قضايا العصر بنظرة فاحصة وناقدة **لذا نقترح في هذا الصدد عدة مقترحات لتفعيل هذه العلاقة وهى الآتي:**

- ضرورة تخصيص جوائز شهرية تمنح لأفضل المترددين على المكتبة المدرسية من الطلاب والمعلمين .
- ضرورة إعطاء المزيد من الاهتمام للمعلمين المترددين على المكتبة وأن تراعى إدارة المدرسة ذلك عند إعطاء درجات التقرير السنوي لهؤلاء المعلمين .
- ضرورة إعطاء المزيد من الاهتمام لمستخدمي المكتبة (الطلاب والمعلمين) عن طريق اشتراكهم فى اختيار مجموعات مواد المكتبة للوقوف على رغبات المستخدمين من خلال تحليل إحصاءات الاستعارة لنوعية الكتب والمواد التي تم الاطلاع عليها داخليًا وخارجيًا .
- ضرورة عمل بطاقة لكل مستخدم (طالب ومعلم) لمعرفة ميوله القرائية والعملية وذلك لتزويد المكتبة المدرسية بها .

- ضرورة اهتمام المدرسة بالإعلام والإعلان عن المكتبة المدرسية وخدماتها من خلال الصحافة والإذاعة المدرسية .
- الاهتمام بعمل دليل للطلاب على أن يقدم لجميع طلاب الصفوف الأولى يوضح فيه جميع مكونات المجتمع المدرسي عامة والمكتبة المدرسية وخدماتها وطرق تصنيفها والإعارة والفهرسة بصفه خاصة ، والتوعية المستمرة عن أهمية ودور المكتبة عند عقد الاجتماعات المختلفة مع هيئة التدريس أو فى الندوات مع الطلاب.
- تشجيع إنشاء مكتبات فى الفصول وفى المنازل ليرجع إليها الطلاب وأفراد الأسرة من وقت لأخر، لأن للأسرة دور فى خلق وعي مكتبي لدى الطلاب فى إيجاد العلاقة الوثيقة بين الطلاب والمكتبات.

◊ **أما بالنسبة لقلة اشتراك المعلمين والطلاب فى وضع الاستراتيجيات المستقبلية للمكتبة المدرسية نقترح ما يلي:**

- يجب أن يشترك المعلمين والطلاب والمترددين على المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام من خارج المدرسة في وضع الصورة المستقبلية التي يرون أنها نافعة لهم عند ترددهم على المكتبة ، وهذا من شأنه تزويد المكتبات بالمعلومات اللازمة لتحسين خدماتها وأنشطتها في المستقبل .
- الاهتمام بعقد مؤتمرات دولية لوضع تصورات مقترحة من كافة المتخصصين فى مجالات متباينة لتطوير دور المكتبات المدرسية في خدمة العلم والثقافة والتربية .

◊ **أما بالنسبة لانخفاض معدل استخدام الطلاب للكتب والمراجع وذلك لقصور تنظيم المكتبة المدرسية تنظيما يسهل الوصول إليها لذا نقترح ما يلي :**

- تدريب طلاب التعليم الثانوي العام على استخدام الكتب والمراجع بطريقة صحيحة من خلال أرقام تصنيفها، مما يسهل عمل الأمين فيما

بعد على افتراض أن الطلاب مستقبلا يترددون على المكتبة المدرسية باستمرار لحصولهم على ما يحتاجون إليه من مواد .

- العمل على ضرورة توافر قائمة رفوف بالمكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام فى مصر لتسهل على المستفيد الحصول على ما يريده .
- ضرورة توافر جميع الفهارس بمختلف أنواعها وأشكالها والعمل على إعداد أدوات للعمليات الفنية المناسبة للمكتبات المدرسية بطريقة قياسية مقننة مثل قوائم رؤوس الموضوعات ونظم التصنيف وغيرها والعمل على تطبيقها بصورة موحدة في المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام .

◊ **أما بالنسبة لانخفاض المهارات المكتبية المختلفة لدى جمهور المستفيدين من المكتبة المدرسية بالنسبة للطلاب والمعلمين على السواء وعليه لم تتحقق الأهمية التربوية للمكتبة المدرسية لذا نقترح فى هذا الصدد ما يلي:-**

- التدريب المستمر على تنمية المهارات المكتبية للطلاب من خلال توافر حصة المكتبة المدرسية وإدراج هذه الحصص ضمن الجدول المدرسي .
- مطالبة المسئولين عن التعليم بتدريس مقررات للتربية المكتبية بمدارس التعليم الثانوي العام وإعداد منهج دراسة متكامل لكل صف من الصفوف الثلاثة مع مراعاة تناسب ذلك المنهج مع المرحلة العمرية للطلاب ولا يكون ذلك (حبر على ورق) بل ينفذ فعليا من أجل النهوض بالمكتبات المدرسية وتفعيل دورها التربوي فى العملية التعليمية .
- دعوة الأشخاص البارزين والمهتمين بالمكتبات والمعلومات وأساتذة المكتبات والمعلومات من كليات الآداب القريبة من مدارس التعليم الثانوي العام بكل محافظة وذلك لإلقاء محاضرات وندوات لبيان الدور

التربوي للمكتبة المدرسية وكيفية تفعيلها فى نجاح العملية التعليمية على أن تنظم الندوات والمحاضرات بصورة منتظمة.

- ضرورة تدريس حصة للمكتبة داخل قاعة من قاعات المكتبة المدرسية بالتعاون بين المعلمين وأمناء المكتبات وعدم اقتصارها على أحدهما وربط المكتبة ومصادرها بالمناهج الدراسية لكل مرحلة تعليمية ، بل ولكل صف دراسي .

◊ **أما بالنسبة لعدم وضوح دور المكتبة المدرسية عند طلاب التعليم الثانوي العام بالإضافة إلى افتقاد التعاون بين المعلمين وأمناء المكتبات فى توضيح وإبراز دور المكتبة ، لذا نقترح من أجل وضوح الدور التربوي لدى الطلاب عن المكتبة المدرسية وتوطيد العلاقة وفاعلية التعاون بين المعلمين فى توضيح وإبراز دور المكتبة المدرسية فى نجاح العملية التعليمية الآتي :-**

- قيام المعلمين ببيان الدور التربوي للمكتبة المدرسية للطلاب من خلال الحصص المقررة، وحثهم على الاستفادة من المكتبة والتردد عليها بصورة منتظمة .
- تنمية الترابط والتعاون بين المعلمين وأمناء المكتبات المدرسية فى التعرف على المناهج الدراسية يجعل فى الإمكان التجاوب مع حاجات الطلاب القرائية .فالترابط والتعاون بينهما يجعل من المكتبة المدرسية فى التعليم الثانوي العام وسيلة هامة من وسائل تحقيق أهداف العملية التعليمية وتزيد من تفعيل دورها لتكوين المجتمع القارئ.
- ضرورة أن يوجه المعلم الطلاب فى الحصة إلى استخدام المكتبة ثم يطلب منهم أبحاث تتصل بمادته الدراسية وأن يشجعهم ويقدم لهم النصح والإرشاد لهم بالاستعانة بكتب المكتبة فى أغراض البحث العلمي

ولاسيما فى عمل بحث نحو موضوع من موضوعات المنهج المدرسي الذي يقوم بتدريسه إلى طلابه .

- ضرورة أن تتضمن أسئلة الامتحانات جزئية تكشف عن إطلاع الطلاب وقدراتهم على البحث العلمي .
- ضرورة اشتراك المعلم مع أمين المكتبة فى تدريب الطلاب على استخدام المكتبة المدرسية واستخدام الأسلوب العلمي لحل المشكلات وإكسابهم مهارات البحث المكتبي
- ضرورة وضع النشاط المكتبي للمعلم فى الاعتبار عند تقويمه.
- ضرورة تنسيق الأدوار بين المعلم وأمين المكتبة المدرسية ، بحيث يوضح منهما الدور المهم الذي يقوم به الأخر، وذلك من خلال الحصص المقررة وحصة المكتبة .

◊ **أما بالنسبة لقلة مشاركة الطلاب والمعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام فى مصر فى اختيار مجموعات الكتب والمراجع التى ترد إلى المكتبة ، ولتفعيل دور المكتبات المدرسية فى هذا الصدد نقترح الآتى :-**

- عند اختيار مجموعات الكتب الجديدة للمكتبة المدرسية، يتم توزيع بطاقات لاختيار الكتب على الطلاب والمعلمين المترددين على المكتبة المدرسية ويكون مدون فيها نوعيات مختلفة من الكتب والموضوعات التي تناسب المرحلة العمرية لهؤلاء الطلاب وتتناسب مع احتياجات المعلمين على اختلاف تخصصاتهم ، ثم تجمع أكبر الاختيارات وتوضع فى اعتبار أمين المكتبة عند اختياره لهذه الكتب ، مع مراعاة التوازن بين أقسام المعرفة المختلفة .
- طبع صور عديدة من قائمة الكتب الببليوجرافية وغيرها التي ترد من الوزارة ووضعها فى المكتبة طوال العام ليطلع عليها [illegible] والمعلمين

ويختاروا منها ما يتناسب مع ميولهم واحتياجاتهم ، ثم تجمع في نهاية العام ليوضع ذلك في الاعتبار عند اختيار الكتب فى العام التالي .

◊ **وأما بالنسبة لإعداد برنامج ثقافي منظم يخدم طلاب المرحلة الثانوية وينمى عندهم الاتجاهات الصحيحة والميول القرائية المختلفة نقترح فى هذا الصدد الآتى:**

- قيام المكتبة المدرسية بتنظيم برنامج ثقافي متعدد الجوانب ، بحيث يخدم كل المستويات العقلية والفكرية وميول الطلاب المختلفة ، وذلك بالتنسيق بين المديريات والإدارات التعليمية وموجهي وأمناء المكتبات المدرسية حيث تختلف الميول لدى الطلاب فى البيئات المختلفة حسب احتياجات كل بيئة فى سبيل التطوير والتنمية .
- التعاون بين الوزارات المختلفة خاصة وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة فى تفعيل البرامج الثقافية للمكتبات المدرسية من خلال الإعداد الجيد للبرامج الثقافية المختلفة حتى تخدم الميول المختلفة للطلاب والتشويق للمعرفة والثقافة .
- تنظيم المكتبة المدرسية لندوات ومحاضرات بداخلها للطلاب ويدعى إليها الشخصيات المعروفة كل في مجال تخصصه لتدعيم دور المكتبة المدرسية وإبراز دورها فى نجاح العملية التعليمية .
- تقوم المكتبة المدرسية بإعلام الطلاب بالنشاط الثقافي الذي تقدمه وذلك من خلال الإذاعة المدرسية والملصقات الحائطية ولوحات ولافتات الإعلانات الإرشادية والتشجيعية للمطالعة واستعارة الكتب .
- إجراء لقاءات مع أدباء أو شعراء أو كُتاب وتسجيل هذه اللقاءات في مجلة الحائط أو فى الإذاعة المدرسية .

◊ أما بالنسبة لقلة ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة خلال حصة المكتبة نقترح أنشطة تساهم في تفعيل دور المكتبات المدرسية وهي الآتي:

- ضرورة ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة خلال حصة المكتبة ، وذلك لايتم إلا من خلال الإعداد الجيد لهذه الحصة ، ووجود الإمكانات المادية لممارسة هذه الأنشطة ، والتعاون بين الجماعات المختلفة داخل المدرسة لتنفيذ حصة المكتبة على نحو يجعل منها حصة يستمتع بها الطلاب و يستفيدون منها .
- تصميم برامج خاصة للقراءة يتدرج فيها الطالب كل حسب مستواه وقدراته من البسيط إلى الأكثر تعقيدا ، وذلك من خلال مجموعة من النشاطات توظف فيها جميع المواد التعليمية وتحت إشراف مدرسي تلك المواد وأمين المكتبة المدرسية .
- الاهتمام بتنفيذ برنامج القراءات العائلية- خاصة الطلاب اللذين يتردد أولياء أمورهم على المدرسة بصفة مستمرة مما يشجع الطلاب الآخرين في مسايرتهم وهنا يقدم أمين المكتبة مصادر المعلومات المطبوعة والغير المطبوعة المناسبة لاتجاهات واهتمامات الطالب على أن يقرأها مع العائلة حتى يتم الاستمتاع في جو عائلي يخلق عند الطالب حب القراءة ويحث أقرانه على مسايرته في مثل هذا الأمر.
- تفعيل حصة المكتبة بأن يقوم الطلاب بعرض ما يقرءون على بعضهم البعض في صورة إلقاء أو تلخيص أو تمثيل أو ما شبه ذلك حتى يستفيد الطلاب بما يقرءون ، وينمى مواهبهم من خلال حصة المكتبة وبمساعدة أمين المكتبة .

◊ **أما بالنسبة لقلة متوسط التردد على المكتبة وذلك في غير الأوقات المخصصة لحصة المكتبة نقترح عدة نقاط لتفعيل دور المكتبة وحث الطالب على التردد وأهمها ما يلي :**

- تشجيع الطلاب وحثهم على أهمية التردد على المكتبة المدرسية والإفادة منها.
- تكليف المعلمين للطلاب بتحضير أجزاء من المقرر عن طريق المكتبة ومناقشتهم فيها أثناء الدرس ، وتشجيع القائمين بذلك بالحافز المادي والمعنوي .
- إرشاد المعلمين للطلاب إلى بعض المراجع والكتب الموجودة بالمكتبة المدرسية والتي تفيدهم فى تحصيل دروسهم غير الكتاب الدراسي المقرر.
- تشجيع طلاب التعليم الثانوي العام على الاشتراك فى المسابقات العلمية والثقافية من خلال الأبحاث العلمية ، والاشتراك بها فى هذه المسابقات داخل وخارج المدرسة.

◊ **أما بالنسبة لوجود كتب ومراجع بالمكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام معظمها غير ملائم لأعمار الطلاب ومستواهم العقلي . ولذلك نقترح فى هذا الصدد الآتي:**

- ضرورة مراعاة تناسب الكتب والمراجع مع مختلف البيئات (الزراعية - والساحلية - والصحراوية - والصناعية - والتجارية) ليقوم الطلاب بالربط بين ما يعيشون فيه وما يقرءونه داخل المكتبة .
- ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين طلاب مدارس التعليم الثانوي فى وجود كتب تناسب كل المستويات العقلية في المرحلة التعليمية الواحدة .

- أن يشرف أساتذة الجامعات قسم مكتبات ومعلومات وعلم النفس والتربية والمناهج على إعداد القوائم الببليوجرافية الموجودة بالمدارس وأن يضعوا الكتب والمراجع التي تخدم كل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة ، مع وجود بعض المراجع التي تخدم هيئة التدريس وباقي الموظفين .

- يجب أن تقتنى المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام فى مصر مصادر المعلومات الغير مطبوعة السمع بصرية لما لها من فاعلية فى عملية التعليم والت ' ;.

(٢) بالنسبة لأمناء المكتبات المدرسية :

١- إدارة المكتبات المدرسية

تعتبر الإدارة الأساس والعقل المدبر الذي يلقى على عاتقة المسؤولية المباشرة ومن أهم العناصر التي يتحتم عليها نجاح المكتبات المدرسية أو فشلها في أداء وتحقيق رسالتها هى الموقع والمبنى، والأثاث والتجهيزات والقوى البشرية العاملة في المكتبات ، والميزانية والتمويل ، واللوائح والتشريعات المنظمة للعمل المكتبي ، ومواعيد فتح المكتبة وغيرها و لتحقيق هذه العناصر سابقة الذكر نحتاج إلى خطط عاجلة تستدعي التنفيذ العاجل وخطط آجلة يمكن تنفيذها على المدى البعيد وذلك لتفعيل الدور التربوي للمكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام فى مصر .

أ-الموقع والمبنى:

يعتبر المبنى والموقع هما أساس الخدمة المكتبية ، فهما يعتبران من الدعائم الأساسية لتقديم خدمة مكتبية فعالة ، لذا نقترح في هذ الصدد عدة مقترحات تساهم في تفعيل الدور التربوي للمكتبات الم سية بالتعليم الثانوي العام في مصروهى الآتي :

- ينبغي أن يكون مبنى المكتبة المدرسية ملائمًا للقيام بالأنشطة المكتبية والتربوية وذلك باتساع المبنى وجودة إضاءته وتهويته، وتوفير الإمكانيات المادية والمعنوية للقيام بهذه الأنشطة .

- ينبغي الأخذ في الاعتبار عند اختيار موقع المكتبة المدرسية مراعاة سهولة الوصول إليها ، والبعد عن ضوضاء الملاعب وحجرة الموسيقى لتوفير الهدوء المناسب للقراءة والاطلاع.

- أن يكون المبنى مناسبا للتكيف مع التغيرات المستقبلية ويتسع المكان للإضافات فى المستقبل بما يتلاءم مع أعداد المستفيدين ، والمجموعات الحالية والمستقبلية بالإضافة إلى التجهيزات الحديثة .

-أن يكون المبنى جميلاً ومبهرًا حتى يجذب الطلاب بدلاً من أن يكون عاملًا للنفور منه .

-لا بد من تخطيط المدارس بصورة تتمشى مع التغيير الجوهري فى الوسائل التربوية وأن تصبح مباني المكتبة تتضمن مجموعة من الخدمات المحلية التي تؤدى داخل المدرسة والتي تستعمل استعمالاً فعليًا فى التعليم وأن يشترك القائمون بهذه الخدمات فى تخطيط مبنى المدرسة ومن ثم لا بد من اشتراك أمين المكتبة مع المهندس المعماري مع هيئة الأبنية التعليمية ، والإدارة العامة للمكتبات المدرسية في تخطيط مبنى المكتبة وتصميمه . لان اشتراك أمين المكتبة مع المهندس المعماري فى تصميم مبنى المكتبة يؤمن التصميم الداخلي للمبنى لأنه على دراية أكثر بأغراض المكتبة ووظائفها واحتياجات الموظفين والقراء وخط سير المواد المكتبية .

-الالتزام بما ورد بالقرار الوزاري رقم (٧٨) لعام ١٩٩٣م وبالنشرة رقم(٧) بتاريخ ١١/٢/١٩٩٠م بشأن المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية فيما يخص "المبنى للمكتبة المدرسية".

ب- تنظيم وتصميم المكتبة :

لابد من تصميم مباني المكتبات المدرسية تصميما ييسر تأدية الخدمات المنوطه بها فمن الممكن أن تقسم مباني المكتبة المدرسية لأغراض وظيفية وعملية إلى وحدات بواسطة "قواطيع" خشبية أو حواجز زجاجية مؤقتة وليست مبنية بناء كاملاً ودائما، فيمكن أن تشتمل المكتبة المدرسية على قاعات على النحو الأكمل كما يلي :

- قاعة المطالعة الرئيسية، وحجرة خاصة لأمين المكتبة لممارسة أعماله الإدارية والفنية وعقد اجتماعات جماعة أصدقاء المكتبة بها .
- ضرورة توافر قاعة أو أكثر للاطلاع الداخلي وممارسة عادة القراءة والبحث
- ضرورة توافر حجرة مناسبة للاجتماعات وإقامة حلقات البحث "السيمنار" والندوات والمحاضرات والمناظرات العلمية .
- ضرورة توافر قاعة للحاسبات الالكترونية وشبكة الانترنت لتدريب الطلاب على استخدامهما والإفادة منهم.
- ضرورة تخصيص قاعة مناسبة للعرض السينمائي والتلفزيوني لخدمة المناهج الدراسية .
- ضرورة توافر حجرة أو أكثر للإعداد الفني "فهرسة وتصنيف وترميم الكتب".
- ضرورة توافر قاعة خاصة بالوسائل والتقنيات التربوية السمعية والبصرية والسمع بصرية.

- ضرورة توافر حجرة لتخزين الكتب وحجرة للمراجع.
- ضرورة وجود قاعة لخلوات البحث وفيها يقوم الطلاب بالبحث حيث يتجه التعليم الثانوي الآن نحو البحوث والدراسة المستقلة وينعكس ذلك بصورة أساسية على المكتبة في المدرسة الثانوية ، إذ يجب أن تتسلح لذلك بإعداد خلوات بحث ، وأهمية هذه الخلوات تكمن في أن الطالب يجمع المواد التي يستخدمها في بحثه في الخلوة الخاصة به حتى ينتهي من البحث وذلك يوفر عليه الوقت والجهد .
- ضرورة توافر التنسيق الداخلي بجميع حجرات المكتبة ووحدات المبنى بمعنى أن تكون أماكن الأنشطة المختلفة كل منها وظيفي في حد ذاته ومتكامل مع غيره في سهولة ويسر ، ويجب أن توزع تلك الوحدات على خريطة المساحة الكلية بطريقة عملية بحسب ما بينها من علاقات حيث تتوسط قاعة المطالعة الرئيسية مبنى المكتبة وأن تكون حجرة أمين المكتبة قريبة من المدخل مباشرة ويتلوها حجره المراجع و حجرة المناقشة على امتداد عرض قاعة المطالعة الرئيسية ثم يليها حجرة المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية ثم حجرة الحاسبات والانترنت يليها قاعة خلوات البحث يليها حجرة الإعداد الفني للفهرسة والتصنيف وعلى امتداد عرض القاعة الرئيسية تكون حجرة التخزين.

ج -الأثاث والتجهيزات :

يعتبر الأثاث والتجهيزات بالمكتبة المدرسية من أهم عناصر الإدارة المكتبية الناجحة ، فيجب أن تزود المكتبات بأثاث حديث صمم خصيصا للوفاء بالاحتياجات الأساسية للخدمة المكتبية المدرسية فضلاً عن متانته وتوفير الجوانب الجمالية فيه ، لذا نقترح في هذا الصدد الآتي :

- ضرورة توفير فئات الأثاث المتنوعة واللازمة للعمل المكتبي. ويمكن حصر فئات الأثاث المكتبي المقترح كما يلي :

- مقاعد المطالعة والمقاعد العادية: يجب الالتزام بما أوصت به المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية المصرية الصادرة عام ١٩٩٠م بضرورة توافر ٥٠ خمسين مقعد للقراء+ ٥ خمسة مقاعد للمشرفين.

- ضرورة توفير مناضد المطالعة أي المخصصة للقراءة بأعداد تكفي لاستيعاب طلاب فصل مدرسي بأكمله +٥ خمسة من المشرفين والالتزام بما أوصت به المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية المصرية من ضرورة تنويع حجم وشكل المناضد بحيث تشتمل على أشكال مستديرة ومستطيلة وتتنوع أحجامتها بحيث تسع كل واحدة ٨أو ٦أو٤ طلاب .

- ضرورة توفير أدراج للفهارس وتكون عبارة عن وحدات تتكون من ١٦ درجا على قاعدة خشبية بارتفاع ٥٠ سم مزودة برف من الوجهة. وذلك كما أوصت المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية المصرية.

- ضرورة توفير (١٥) خمس عشرة وحدة للرفوف المفتوحة على الأقل وتتكون الوحدة من (٧) سبعة رفوف ، بحيث تلائم ارتفاعها أطوال الطلاب وأعمارهم وتكون بارتفاع ١٨٠ سم أو ٢١٠ سم . وعرض الرف ١٠٠ سم وذلك كما أوصت المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية المصرية.

- ضرورة توافر الأثاث المناسب واللازم لحفظ الأجهزة الحديثة والوسائل السمعية والبصرية والسمع بصرية .

- يجب الالتزام بما أوصت به المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية المصرية بضرورة توافر ٢ حامل عرض مجلات وكتب وحامل واحد لعرض

الصحف، ويجب توفير أيضا عدد ٢لوحة إعلانات مقاس ٧٠×١٠٠سم كما أوصت المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية المصرية.

- يجب أن يكون هناك مكتب لأمين المكتبة على شكل حرف (L) مزود بحاجز خشبي وعدد من الأدراج وخزانه +عدد (٢) مكتب عادى للمساعدين ، ومنضدة صغيرة ، وذلك بما أوصت به المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية المصرية.
- لابد من توافر عربة لنقل الكتب بالمكتبة وهو ما أوصت به المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية المصرية.
- أثاث حفظ المراجع: نقترح فى هذا الصدد أن يتوفر بكل مكتبة عدد(٢) دولاب على الأقل لحفظ المراجع على أن تكون واجهة الدولاب زجاجية ليتمكن الباحث من استطلاع عناوين المراجع التي يرغب فيها من خلف الزجاج وذلك حفاظا على المراجع والكتب النادرة وأمهات الكتب من التمزق والسرقة .
- يجب تصنيع الأثاث المكتبي بالمواصفات التي حددها كتاب "الأثاث النموذجي للمكتبات المدرسية" وأن يصنع أثاث المكتبة من خشب متين خاصة أدراج الفهارس أما بالنسبة لوحدات الرفوف فيفضل تضيعها بالمزج بين الخشب والمعدن كما أوصت بذلك المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية المصرية بحيث يكون الأثاث من الصلابة والمتانة بحيث يتحمل الاستخدام من جانب المستفيدين . والشكل الآتى رقم (١٦٤) يوضح التصميم المقترح لمبنى المكتبة المدرسية الثانوية من الداخل .

١٥ شباك
٢ حامل مجلات
١٥ وحدة رفوف
٧ ١٥x٧ رف
٤ مكتب
دولاب وجهة زجاجية
للكتب الجديدة
٥ كرسى جلد

حجرة لتخزين الكتب
دولاب مراجع
بواجهة زجاجية
٢ صندوق
فهرسة
٢ دولاب
صاج
٢ دولاب للكتب
المستبعدة
عربة نقل
كتب

دولاب مراجع
بواجهة
زجاجية
صندوق فهرسة
صندوق فهرسة
حامل جرائد
مدخل

حجرة الإعداد الفني
للفهرسة والتصنيف
قاعة لخلوات البحث
حجرة للحاسبات
الالكترونية وشبكة
المعلومات
حجرة الوسائل والتقنيات
التربوية السمعية
والبصرية
حجرة
المناقشة
حجرة
المراجع
حجرة لامين المكتبه

منضدة لتسجيل
المترددين والاستعارة
مكتبة مواد
سمعية وبصرية
٤ طفاية
حريق
٥٠ كرس
مطالعة
٩ منضدة
قراءة

شكل(١٦٤)
التصميم المقترح لمبنى المكتبة
المدرسية الثانوية من الداخل

- أما بالنسبة للتجهيزات :

فيجب توفير وإتاحة التجهيزات التكنولوجية ومنها :

١ - تجهيزات المواد السمعية - البصرية:

ضرورة توفير وإتاحة المواد السمعية - البصرية في المكتبات المدرسية لان توفيرها سوف يجعل من الضروري التزويد بالتجهيزات من أجل استخدامها .

٢-الحاسبات الآلية :

يجب الاتجاه نحو ميكنة عمليات المكتبة المدرسية وخدماتها ومصادرها وتوفير تقنيات المعلومات الحديثة من(حاسب آلي - وشبكة إنترنت) بالمكتبات المدرسية الثانوية لمساعدة أمين المكتبة المدرسية الذي يطلق عليه فى عصر المعلومات باختصاصي المعلومات ، فالحاسب الآلي يعد الوسيط بين أمين المكتبة وبين الطالب أو المعلم أو أي مستفيد أخر من المكتبة المدرسية ، وبتوفير الحاسب الآلي فى المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام فى مصر يعد خطوة إيجابية متقدمة لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي ، ويساعد على الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية وازدهارها والحد من الأعمال الروتينية التقليدية الموجودة بالمكتبات المدرسية .

وإذا عممت هذه الخطوة الايجابية بإدخال الحاسب الآلي في المكتبات المدرسية فسوف نحتاج الى :

أ- توافر موارد مالية وسوف يتم ذلك بالتبرعات والهبات والتمويل من مصادر آخري كالضرائب المحلية - ورجال الأعمال - والهيئات المختلفة - وجعل هذه الخطوة وطنية يشارك فيها الجميع بالتبرعات حتى نرتقي بالتعليم عامة والمكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام خاصة لنكون من مصاف الدول المتقدمة فى هذا المجال .

ب- توفير العناصر البشرية المؤهلة في علوم المكتبات والمعلومات والحواسيب وكل ذلك يحتاج إلى نظرة المسئولين عن التعليم والأخذ بالنظريات التربوية والاتجاهات الحديثة فى هذا المجال وإعداد المعلم المكتبي واختصاصي المعلومات المدرج عليهم أثناء الدراسة الأكاديمية مقررات دراسية (طرق التدريس - إدارة تكنولوجيا التعليم - مقررات مهنية مسايرة للتطورات الجارية).

- يجب على المسئولين عن التعليم بإحداث نقله كبيرة في توظيف الحاسب وتقنيات المعلومات بشكل عام بحيث تدخل التقنية الحديثة المكتبات والى كافة أوجه العملية التعليمية بما فى ذلك إدخالها إلى العمل الإدارى بالمدارس والممارسات اليومية للمعلمين وأساليب التعليم والتعلم ، وتدريب مديري المدارس والمعلمين على الحاسوب و الانترنت و إدخال الانترنت إلى المكتبات المدرسية بمثابة مكتبة عامة عظيمة بدون جدران داخل المكتبة المدرسية ويمكن أن تدخل إلى البيوت إذا توافر لها شروط الاشتراك وهو جهاز حاسب شخصي ومودیم قادر على إرسال واستقبال المعلومات عبر خط هاتفي وإلى برامج خاصة للربط والانتقال عبر الشبكة.

- العمل على إنشاء قاعدة بيانات بالإدارات التعليمية فى قسم المكتبات تتضمن معلومات ومعطيات واضحة وشاملة حول المكتبات المدرسية الثانوية التابعة لها من حيث موجوداتها ، احتياجاتها ، مؤشرات تفعيلها .

د-الميزانية والتمويل

يعتبر وجود ميزانية سنوية محددة تزد بنسبة معينة كل سنة أمرًا أساسيًا في إدارة أية مكتبة وخاصة فى المكتبات المدرسية التي تعتمد

اعتمادًا أساسيًا على الشراء كمصدر أساسي للتزويد حيث أن التبادل والهدايا مصادر ثانوية للغاية بل تنعدم تمامًا فى بعض الأحيان كما أن المكتبات المدرسية لا تتمتع بالإيداع والى جانب شراء مصادر المعلومات يكون من الضروري توافر مبالغ مالية للصيانة والإحلال وشراء الأجهزة اللازمة للعمل.

وينبغي أن يكون بين يدي أمين المكتبة ميزانية سنوية محددة ينفق منها على المكتبة بطريقة مخطط لها لذا نقترح في هذا الصدد عدة مقترحات تساهم في تفعيل دور المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي وهى الآتى :

- زيادة الرسوم الخاصة بالمكتبات المدرسية التي تحصل من الطلاب دون إرتفاع الرسوم المدرسية التي يدفعها الطلاب لجميع الأنشطة المختلفة.
- التوازن فى إنفاق الميزانية بما يتناسب مع ظروف كل مكتبة على حده لتتمكن كل مكتبة من شراء احتياجاتها الفعلية .
- تقسيم الرسوم والمبالغ المحصلة للمكتبات مناصفة بين (المدرسة والوزارة) على أن تقوم المدرسة بشراء المواد المطبوعة وغير المطبوعة وعمل الأنشطة المكتبية ، وتقوم الوزارة بشراء الأجهزة والأثاث أي التجهيزات فقط .
- استقطاع جزء من ميزانية التعليم وتخصيصه لتطوير المكتبات بالتقنيات الحديثة .
- تفتح أبواب التبرعات الخارجية للاستفادة منها فى ميزانية المكتبات المدرسية وتقبل الهدايا والهبات العينية (تبرعات من الكتب) .
- طلب إعانات إضافية من المحافظة (من إيرادات الحكم المحلى).
- طلب إعانات وهبات من الهيئات والمنظمات القائمة فى البيئة .

- فتح مجال التبادل للمصادر والنسخ المكررة بين المكتبات المدرسية وبين نظيرتها من المكتبات وهذا متبع في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا .

- توفير المخصصات المالية الكافية لقيام مكتبات التعليم الثانوي العام بخدماتها ، وكذلك تطوير خدمات جديدة .كما أنه ليس من الضروري أن يكون كل التمويل حكوميا ، وإنما من الممكن مشاركات ومساندات من الهيئات الحكومية المختلفة ، بل ومن الأفراد إذ يمكن للمؤسسات الخاصة ولرجال الأعمال ورجال الخير المساهمة في التمويل ويمكن التمويل عن طريق المنح الخارجية من الهيئات والشركات ، وأولياء الأمور ، والأشخاص المهتمين بالمكتبات وغيرهم كما هو الحال في الدول المتقدمة ويمكن التمويل أيضا من هيئات دولية على هيئة معونات لتطوير المكتبات وتجهيزها بأحدث التجهيزات التكنولوجية لخدمة المستفيدين في هذا الصدد .

هـ-القوى البشرية بالمكتبات المدرسية

إن الدور الذي يلعبه العاملون بالمكتبات المدرسية لم يعد يتسم بالسهولة والبساطة فى ظل الزيادة الهائلة فى حجم مقتنيات هذه المكتبات وتنوع أشكال هذه المقتنيات (التقليدية وغير التقليدية) ، مع ما يتطلب ذلك من نظم الضبط وأساليب الاسترجاع التى تكفل إتاحة هذه المواد للمستفيدين حين طلبهم لها .

وإن إنفتاح المكتبة المدرسية على المجتمعات المحيطة بالمدارس وتقديمها الخدمات المكتبية للطلاب، ولأولياء أمورهم، بل ولمختلف فئات المجتمع المحيط بالمدرسة، هذا الانفتاح يتطلب توافر العنصر البشرى الذي

يمكنه حمل رسالة المكتبة وإيصالها إلى مختلف فئات مجتمع المدرسة والمجتمع الخارجي .

فإن العنصر البشرى سوف يظل أهم عناصر الخدمة المكتبية ، رغم دخول الميكنة إلى عالم المكتبات، ورغم أن الكثير من العمليات المكتبية التي يقوم بها الإنسان، أصبحت تعتمد فى تنفيذها على الآلات والحاسبات بأنواعها المختلفة ، فإن العنصر البشرى سوف يظل دائمًا هو المدخل الطبيعي لتحسين الخدمة المكتبية ، وزيادة فعاليتها، ولذلك يجب الاهتمام بإعداده وتدريبه باستمرار لمواكبة خصائص وطبيعة مستوى العصر بكل مستجداته التربوية والفنية والتكنولوجية، **لذا نقترح عدة مقترحات فى هذا الصدد وهى الآتى:**

- ضرورة توافر اثنين من أخصائي المكتبات مؤهلين تأهيلًا عاليًا من تخصص المكتبات والمعلومات كحد أدنى وتزداد الأعداد بحيث يكون هناك أخصائي لكل عشرين فصل وموظف كتابي بمؤهل متوسط للأعمال المالية والكتابية وعامل نظافة كما أوصت المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية المصرية . ويجب زيادة عدد الأمناء مستقبلا وعدم الاعتماد على عدد فصول المدرسة بل يمكن زيادة أعداد الأخصائيين مع أعداد جميع المستفيدين من المكتبة المدرسية من طلاب ومعلمين وإداريين وأهالى الحي القريب من المدرسة .
- ضرورة إعادة النظر في سياسة توزيع أخصائى المكتبات على مستوى المدارس الثانوية بحيث يتم هذا التوزيع بنسب متساوية حسب الخلوات الموجودة فى تلك المدارس .
- إتاحة الفرصة للأمناء الحاليين للدراسة بكليات التربية القريبة منهم **وبذلك نقترح ما يلي:**

(١) أن تتضمن مناهج الدراسة فى كليات التربية مقررات خاصة بأمناء المكتبات المدرسية ويتم ذلك" أثناء أشهر الصيف" لإتاحة الفرصة لعدد أكبر من الأمناء لدراسة مقررات التأهيل التربوي.

(٢) توفير حق الالتحاق بكليات التربية لخريجي قسم المكتبات من كليات الآداب والأقسام الأخرى منها حتى يمكنهم الربط في داخل عملهم المكتبي بين التخصص المهني وتخصصات أخرى (المقررات التربوية) لتؤثر فى الأداء المكتبي .

- ضرورة تحديث مناهج التدريس الخاصة بإعداد أخصائى المكتبة فى مصر بحيث تتمشى مع تغيرات العصر بصفة عامة وفى المجال المعرفي التكنولوجي بصفة خاصة لأنه يتطلب مهارات جديدة من الاخصائى بخلاف المتطلبات الماضية حيث إن لكل عصر ضروراته ولابد أن نتكيف مع روح العصر إذا لم نكن نستطيع المساهمة في تطويره.
- إدراج مقرر دراسي فى مناهج إعداد المعلم في كليات التربية عن تعليم استخدام المكتبات ، لتزويد معلمي المستقبل بمهارات استخدام المكتبات والإفادة منها ، وإدراج مقرر دراسي حول طرق التدريس فى مناهج أخصائي المكتبات فى كليات الآداب .
- ضرورة تدريس" إدارة تكنولوجيا التعليم " بمختلف فروعها بأقسام الوثائق والمكتبات بكليات الآداب والتربية النوعية ، لملاحقة التطورات التكنولوجية المذهلة فى مجال الاتصال والمعلومات مع توافر أعضاء التدريس القادرين على تدريس هذه المواد .

- الاهتمام بطرق التدريس الحديثة التي تعمل على تنمية التفكير وتراعى الفروق الفردية بين الطلاب وتشجيع التعليم الذاتي ، مع ضرورة الاستعانة بأحدث التجهيزات التكنولوجية فى التعليم وتوفير الأشخاص الفنيين لتشغيلها وتدريب المعلمين على ذلك من خلال خدمات المكتبة .
- زيادة تدريب العاملين بالمكتبات المدرسية بالمرحلة الثانوية على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة للمعلومات خاصة شبكة الانترنت والبحث فى قواعد البيانات المباشرة، وكذلك البحث فى الفهارس الآلية . على أن يكون هناك برنامج منظم وبصفه دورية يتم تطويره حتى يتمكن العاملون فى هذه المكتبات من متابعة التطورات المستمرة فى هذا المجال مع التركيز المتزايد على تطوير مهاراتهم الإدارية .
- الاهتمام بإعداد المعلم / المكتبي في كليات التربية ليكون قادرًا على تحريك المكتبة المدرسية نحو قاعة الدراسة الالكترونية ، مع التركيز على مواجهة متطلبات العصر وحل المشكلات وتنمية الإبداع في العملية التعليمية وتوظيف الوسائط المتعددة فى استخدام المكتبة المدرسية وهذا الأمر متبع في إنجلترا .
- ضرورة توسيع أقسام الوثائق والمكتبات بكلية الآداب والتربية النوعية وقبول أعداد كبيرة من حملة الثانوية العامة ، لتفي هذه الأعداد بمتطلبات المكتبات بالمدارس المختلفة .
- الاهتمام بالجانب التربوي فى برامج تأهيل أخصائي المكتبات المدرسية ، وفى برامج الدورات التدريبية للاخصائيين الحاليين

بحيث لا يقتصر هذا الاهتمام على جهة واحدة ، بل فى جميع الجهات المؤهلة للعمل فى المكتبات المدرسية .

- لابد من عقد دورات تدريبية لأمناء المكتبات وأن يحاضر في تلك الدورات أساتذة في علوم المكتبات والمعلومات وعلم النفس لكي يتمكنوا من إفادة المتدربين، **ولابد أن يتوافر في هذه الدورات** :

(أ) **الاستمرارية**: بحيث يتاح للأمناء متابعة التطورات الحديثة فى المهنة أو التجارب الجديدة فيها.

(ب) **التوازن**: بين ما يلقى من محاضرات نظرية وبين التدريب العملي.

(ج) **دعم العناصر القائمة** :على التدريب بالأكاديميين من الجامعة حتى يتحقق التفاعل بين المتابعة الأكاديمية وخبرة العمل فى الميدان .

(د) **تقديم خدمات التدريب للأمناء** في أماكن عملهم ولا يذهبون هم إلى المحاضرين بل المحاضرين هم الذين يحضرون إليهم في الإدارات التعليمية .

(هـ) **توفير عنصر التقويم** لبرامج التدريب ولعل مؤشرات نتائج التقويم تمثل الأساس الصحيح للتعديل ،وإعادة التخطيط فى ضوء مدى النجاح الذي تحققه تلك البرامج .

- لابد من عقد تلك الدورات على فترات منتظمة بحيث مدة الدورة وليكن شهرًا على الأقل لتكون مدة كافية للتدريب واستيعاب الأعمال الفنية والإدارية والمالية وفهمها نظريًا وعمليًا ، وذلك ليستفيد الأمناء استفادة كاملة من تلك الدورات ومساعدتهم في أداء واجباتهم على أكمل وجه، ويكون هذا التقويم معيارًا لمواصلة هذا الأمين لعمله بالمكتبات المدرسية من عدمه.

- الاهتمام بإعداد العاملين بالمكتبات المدرسية من خلال تأهيلهم "علميا ومهنيا" فالتأهيل العلمي يقصد به الدراسة العلمية والتربوية التي تناسب مع طبيعة الأعمال المكتبية المختلفة ويمكن أن يتم ذلك الإعداد فى كليات التربية من خلال إنشاء شعبة التربية المكتبية فى كليات ومعاهد إعداد المعلم وفى حالة تعذر ذلك ، ينبغي أن يتضمن برامج إعداد المعلمين مقررات عن التربية المكتبية فى جميع التخصصات. **والتأهيل المهني من خلال الالتحاق ببرامج التدريب الآتية** :-

أ- التدريب التوجيهي : وهو التدريب المقترح للموظفين الجدد بالمكتبات المدرسية ، وذلك بهدف مساعدتهم على معرفة واجبات ومسئوليات وظائفهم ، ومعاينة العمل المطلوب منهم ، أو مشاهدته على الطبيعة من خلال لقاء الموجهين وأصحاب الخبرة فى المجال وزيارة المكتبات الرئيسية فى الأقاليم.

ب- التدريب التجديدي : أو ما يطلق عليه(التعليم المستمر) وهو تدريب يقدم للعاملين أثناء الخدمة والغرض منه تزويدهم بالاتجاهات الحديثة فى مجال الخدمة المكتبية الفنية والتربوية وإرسالهم فى بعثات تعليمية لتحقيق الاستفادة القصوى شأنهم فى ذلك شأن المعلمين من أجل التطوير المهني المستمر لمهارات وقدرات أخصائى المكتبات .

- ضرورة فتح المكتبات المدرسية طوال اليوم الدراسي، لأن المكتبة العصرية تعتمد في العملية التعليمية على النشاط المكتبي والتعلم الذاتي. وهذا ما نلاحظه فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا.

- ضرورة المتابعة المستمرة من موجهي المكتبات للتأكد من أداء الأدوار المنوط بها أمين المكتبة . ومساعدته فى التغلب على المشكلات التي تواجهه أثناء ممارسته لهذه الأدوار.
- تطبيق منح أمين المكتبة المدرسية أجرًا إضافيا عن الوقت الزائد بعد انتهاء اليوم الدراسي وهذا الأمر متبع في الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا .
- ضرورة الالتزام بالقرار الوزاري رقم (٣٣٤) بتاريخ ٢٠٠٦/٩/١٤م بشأن مجلس الأمناء والآباء والمعلمين حيث ينص فى مادته السادسة على أن تشكل الجمعية العمومية للمعلمين جميع معلمي المواد فيجب على أمناء المكتبات حضور اجتماعات الجمعية العمومية للمعلمين حتى يتاح لهم عرض احتياجات مكتباتهم من كتب ودوريات وأجهزة .

الإدارة المدرسية ومساهمتها في تفعيل الدور التربوي للمكتبات المدرسية الثانوية :-

للإدارة المدرسية دورًا هامًا في تحسين العملية التربوية والخدمة المكتبية لأن المدير الناجح يؤمن بأن المكتبة هي القلب النابض في المدرسة فكلما تحولت المكتبة إلى ورشة عمل كلما كانت المدرسة متقدمة في العملية التعليمية ، لذا نقترح عدة مقترحات ينبغي أن يقوم بها مدير المدرسة وتتعلق بالواجبات التربوية التي تتصل بتنشيط خدمة المكتبة المدرسية ونساهم في فاعليه دورها التربوي كالآتى:

- توفير المكان المناسب للمكتبة المدرسية وتزويده بالأثاث والتجهيزات اللازمة قدر الإمكان.
- أن يقدر رسالة المكتبة عند وضعه برنامج الخطة السنوية للمدرسة .

- تسهيل مهام أمين المكتبة لتحقيق مسؤولياته في إدارة وتوظيف المكتبة .
- رعاية لجنة المكتبة حيث يقوم بتشكيلها فى بداية العام الدراسي ويرأسها هو أو وكيله وتتكون من أربعة إلى ستة أعضاء على أن يراعى فى اختيارهم تمثيل المواد المختلفة ، ويتولى أمين المكتبة سكرتير لها وللجنة أن تضم إليها من تشاء من ممثلي الطلبة ، وذلك تحقيقا لمبدأ القيادة الجماعية ، على أن يعد للجنة سجل خاص يثبت فيه محاضر جلساتها ويحتفظ به في المكتبة ورعاية مدير المدرسة واهتمامه الصادق باللجنة هو الذي يبعث فيها الحياة المستمرة المتجددة فتؤدى عملها بصورة منطلقة خلاقة ، فيها كثير من مظاهر التجديد والابتكار ، وتختص اللجنة بمجموعة من المسئوليات أهمها :
- وضع ميزانية للمكتبة (وهى ميزانية بسيطة لبعض التكاليف الورقية التي يحتاجها أمين المكتبة والمكافآت الخاصة بنشاط المكتبة).
- وضع برنامج لخدمات المكتبة والإفادة منها .
- وضع سياسة محددة لقبول الهدايا من مصادر المعلومات للمكتبة .
- وضع سياسة لكيفية التخلص من المواد المكتبية التي لحق بها تلف .
- ترتيب حصص ثابتة للمكتبة المدرسية فى الجدول المدرسي لزيادة الثروة العلمية للطلاب عن طريق استخدام المواد الثقافية بالمكتبة للاطلاع الخارجي الهادف بما يخدم المناهج المدرسية المختلفة ويشبع ميولهم ورغباتهم .
- الإشراف على جدول حصص زيارة مدرسي المواد للمكتبة و الإشراف عليه مع أمين المكتبة .

- زيارة الفصول من وقت لآخر لمناقشة الطلاب فيما أطلعوا عليه من مصادر المعلومات للتعرف على مدى انطلاقهم فى القراءة واستفادتهم منها ، مع إذكاء روح المنافسة بينهم ، وتشجيعهم على مداومة القراءة والاطلاع وتلخيص ما يقرءون .
- تشجيع النشاط المكتبي وتوجيهه بحضور ندوات الطلاب الخاصة بالحديث عن الكتب وتخصيص جوائز تشجيعية لخير القارئين والتنويه بالطلاب المتفوقين فى القراءة فى لوحة الشرف بالمدرسة وفى صحفها وفى الإذاعة المدرسية ، بالإضافة إلى نشر عينات من أبحاثهم وملخصاتهم فى صحيفة المدرسة .
- توفير المبالغ اللازمة للصرف منها على أوجه النشاط الثقافي للمكتبة حتى لا يقف الأمين مكتوف الأيدى أمام ما يتطلبه هذا النشاط من إمكانيات تبرزه وتنشره بين الطلاب .
- حث المعلمين على استخدام المكتبة ومتابعة ذلك من خلال تفقده لخططهم التدريسية ، وإخطار المعلمين بأن استخدام المكتبة يؤخذ بعين الاعتبار عند تقويمه لهم.
- الإشراف المباشر على الإعلام المكتبي والتشجيع على الإفادة من المكتبة وما تقتنيه من أوعية المعلومات.
- إطلاع بعض أولياء الأمور على المكتبة المدرسية وإشعارهم بأنها مؤسسة ثقافية علمية تربوية اجتماعية جديرة باهتمامهم ورعايتهم ودعمهم لها بكل الوسائل الممكنة تحقيقا لمصلحة أبنائهم .
- متابعة الأعمال الفنية لأعمال أمين المكتبة من حيث الفهرسة والتصنيف والبرامج التفعيلية لنشاط المكتبة .

- تطوير العلاقات العامة بين المكتبة المدرسية والمجتمع المحلى من خلال وسائل الإعلام العامة واللقاءات الفردية والجماعية مع أفراد المجتمع وهيئاته وأولياء الأمور وعقد الندوات فمثلاً:

يعقد ندوة عن تربية النحل ويجمع أهالي القرية أو المهتمين بتربية النحل فى القرية ويعرض لهم أفلام عن تربية النحل من خلال التجهيزات التكنولوجية بالمكتبة المدرسية ومن هنا تنفتح المكتبة المدرسية على البيئة المحيطة ويمكن أن يطلق عليها مكتبة مدرسية بدون جدران ، ويمكن أيضا إقامة المعارض بالمكتبة المدرسية ودعوة الأشخاص البارزين والمهتمين بالمكتبات المدرسية في المجتمع مما يساعد على تفعيل دورها التربوي من خلال انفتاحها على البيئة المحيطة وتوطيد المشاركة المجتمعية وخدمة المجتمع من خلال خدماتها المتنوعة .

و- جماعة أصدقاء المكتبة :

إن معظم المكتبات المدرسية فى المرحلة الثانوية قد تكون مشكل بها جماعة أصدقاء المكتبة المدرسية ولكنها تباشر القليل من ألوان النشاط الثقافي المتعدد بدون تدريب وقد لا تشكل فى بعضها وذلك بمقارنتها في المرحلة الثانوية بالدول المتقدمة **لذا نقترح الآتى:**

- تشكيل جماعات أصدقاء المكتبة المدرسية لتنظيم العمل المكتبي بالمكتبات المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام. وهذا الأمر متبع في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا .
- القيام بزيارات ورحلات إلى المكتبات الجامعية والقومية القريبة من مدارسهم ليشاهدوا هذه المكتبات ويتعرفوا على خدماتها ويستفيدون منها .
- الاهتمام بجماعات أصدقاء المكتبة ومتابعتها وتسجيل نشاطها .

- أن يتم اختيار جماعة أصدقاء المكتبة من أفضل عناصر الطلاب بالمدرسة ، وأن يتم هذا الاختيار بناء على رغبة نابعة من الطلاب وليس عن طريق التكليف .
- أن تكون الجماعة متجانسة أي تتمثل جميع صفوف المدارس مع مشاركة بعض هيئة التدريس فيها .
- أن يقوم أعضاء جماعة أصدقاء المكتبة بإنشاء مكتبة الفصل ومكتبة المادة الدراسية والإشراف عليها وتنميتها بالتعاون مع أخصائي المكتبة.
- أن يتوافر فى عضو الجماعة المكتبية الكفاءة والاعتماد على النفس والتعاون ، والرغبة فى قبول وممارسة النقد وهذا يتوفر فى عضو مكتبات المرحلة الثانوية فى أمريكا وإنجلترا .

ويكون من مسؤوليات جماعة أصدقاء المكتبة الآتي :

- مساعدة أمين المكتبة فى إعداد المواد المكتبية وتجهيزها للإعارة .
- إعارة الكتب لزملائهم واسترجاعها وملاحقتهم عندما يتأخرون فى إرجاعها للمكتبة .
- ترتيب الكتب وتنظيفها مما يحافظ على شكلها الجذاب .
- مساعدة زملائهم فى إيجاد الكتب والمواد التي يرغبون فى استخدامها .
- الدعاية والإعلان عن المكتبة من خلال كتابة لافتات إرشادية وتشجيعية للمطالعة واستعارة الكتب .
- وضع الكتب الحديثة في زاوية خاصة ولفت أنظار زملائهم بها .
- تعليق شعار "صديق المكتبة" على صدورهم مما يشعرهم بالفخر لاختيارهم من قِبل أمين المكتبة ويشجع الآخرين على الانضمام لفريق أصدقاء المكتبة .

- حصول الطلاب على درجات نشاط كأعمال سنة نتيجة اشتراكهم في جماعة أصدقاء المكتبة خصوصا الأعضاء المتميزين.

ز- اللوائح والتشريعات المنظمة للعمل المكتبي :

- دعوة الإدارة العامة والخبراء المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات في تجديد وتطوير المعايير المصرية كل فترة زمنية ولتكن (٣) ثلاثة سنوات ويتم التغيير كلما دعت الضرورة إلى ذلك ليكون الهدف التطوير والتحديث وليس للتجديد والتغيير في حد ذاته . وذلك لمسايرة تطورات العصر في تكنولوجيا المكتبات والمعلومات كما في الدول المتقدمة، بمعنى أن يكون هناك اهتمام وتقييم مستمر للحاجة إلى معايير جديدة ومراجعتها ، وذلك بناء على إدخال التكنولوجيا الجديدة.
- ضرورة اهتمام مراكز البحوث التربوية وأقسام المكتبات والإدارات المعنية بالمكتبات المدرسية بصفه مستمرة :
- دعوة الإدارة العامة للمكتبات المدرسية بمعرفة مدى تطبيق هذه المعايير على أرض الواقع حتى لا يكون التغيير ظاهريا بعيدًا عن الحقيقة.
- يجب أن تلتزم المكتبات المدرسية بتطبيق بنود لائحة المكتبات المدرسية.
- يجب أن تقوم كل مكتبة مدرسية بإعداد دليل إجراءات لتنظيم العمل بها حيث يتضمن تفاصيل العمل الدقيقة التي تيسر عمل أمناء المكتبات.
- حث الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم على تنمية ثقافة العاملين بالمكتبات المدرسية من خلال عقد الاجتماعات الدورية والسماح لأخصائي المكتبات بحضور هذه الاجتماعات ، حتى يلتقي هؤلاء بزملائهم في المهنة ، ويتبادلوا جهات النظر حول مختلف

المشكلات التي تصادفهم في نطاق عملهم بالمكتبات ، وبهذا تزداد ثقة الأخصائيين بأنفسهم ويزداد بالتالي اقتناعهم بأهمية الخدمة المكتبية التي يقدمونها للطلاب والمدرسين والإداريين وأهالي الحي .

- دعوة الإدارة العامة للمكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم لمراجعة لائحة المكتبات المدرسية والمعايير الموحدة لها خاصة فيما يتعلق باختصاصات أمين المكتبة بحيث تتجه إلى تفعيل دورة ثقافيا وتربويا .
- يجب على المسئولين عن التعليم إدخال تعديلات على المناهج الدراسية بحيث تكون المكتبة المدرسية عنصرًا أساسيًا فى العملية التعليمية بالإضافة إلى توافق المناهج الدراسية مع الإنفجار المعرفي في عصر تكنولوجيا المعلومات لكي تتيح للطالب المجال لاستخدام قدراته ونشاطه الذاتي لاكتساب المعرفة والمهارات عن طريق التعلم الذاتي .
- تعديل اللوائح والأنظمة بتقويم الطلاب بحيث تخصص درجات لنشاط الطالب المرتبط باستخدام المكتبة .

ح- مواعيد فتح المكتبة:

على المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام ضرورة فتح المكتبة المدرسية ساعتين على الأقل بعد انتهاء اليوم الدراسي وذلك لإتاحة الفرصة للمستفيدين للاطلاع والاستعارة على أن يمنح أمين المكتبة أجرًا إضافيا عن الوقت الزائد بعد انتهاء اليوم الدراسي كما أوصت بذلك لائحة المكتبات المدرسية الصادرة عام ١٩٩٣م ، وكما تطبقها الدول المتقدمة فى مكتباتها المدرسية بالتعليم الثانوي .

٢- مجموعات المواد :

تعتبر مجموعات المواد والمصادر التعليمية التي تقتنيها المكتبة المدرسية هي الركيزة الأساسية لتقديم الخدمة المكتبية على مستوى عالي

وفعال في محيط المجتمع المدرسي ، ولابد من توفير سياسة مكتوبة تهدف إلى تنمية المجموعات والمقتنيات بالمكتبة المدرسية ويجب أن تهدف هذه السياسة إلى الحصول على المواد المناسبة لتكوين مجموعات المواد بالمكتبة وتطويرها لمقابله متطلبات المناهج التعليمية واحتياجات المستفيدين بالإضافة إلى المحافظة على حداثة المعلومات والأجهزة عن طريق الحصول على المواد الجديدة بصفة مستمرة واستبعاد المواد الراكدة الغير مستخدمة لذا نقترح في هذا الصدد عدة مقترحات تساهم في تفعيل دور المكتبات المدرسية وهى الآتى :

٢/١ المواد المطبوعة :

◊ **فيما يتعلق بوجود المكتبة المدرسية بصورتها التقليدية فى مدارس التعليم الثانوي العام في مصر ، نقترح في هذا الصدد الآتى :**

- تطوير صورة المكتبة المدرسية بالتعليم الثانوي العام فى مصر وشكلها التقليدي بوجود المواد السمع بصرية والتكنولوجية المختلفة ، وزيادة المخصصات المالية التي توفر هذه المواد لأهميتها القصوى في مكتبات العصر الحديث وهذا ما تتبعه الدول المتقدمة فى مكتباتها الثانوية .
- تدريب أمناء المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي على استخدام الأجهزة الحديثة، وكسر الحاجز النفسي بينهم وبين التقنيات الحديثة وذلك لأن الدراسة قد وجدت توافر هذه الأجهزة فى بعض المدارس المحولة من ثانوي تجارى إلى ثانوي عام ، لكنها غير مستخدمة لعدم قدرة أمناء المكتبات على استخدامها .

◊ أما بالنسبة لنقص مقتنيات المواد بالمكتبات المدرسية على اختلاف أنواعها مطبوعة، وغير مطبوعة، وخطية ،لذا نقترح الآتي :

- ضرورة توافر المواد المطبوعة من مراجع وكتب ومجلات ودوريات ونشرات وصحف يومية وقصاصات وفهارس وبطاقات بشيء من التوازن على حسب ميول الطلاب واحتياجات المعلمين وذلك وفقا لأعداد المستفيدين.
- ضرورة توافر المواد غير المطبوعة من شرائط الكاسيت، وشرائط الفيديو والإسطوانات والديسكات، والشفافيات والأفلام السينمائية وغيرها على أن يجب تطوير صورة المكتبة المدرسية التقليدي إلى منظومة متكاملة من الخدمات الآلية على مستوى عالي من الكفاءة.
- ضرورة توافر الوثائق والمخطوطات أو صور منها على الأقل، للوقوف على تراث السابقين وحضارتهم.
- يجب أن تقتنى المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر جميع المواد والمقتنيات في جميع نواحي مجالات المعرفة البشرية **ومنها مجالات**: التاريخ والتراجم والفكاهة والألعاب والتسلية والروايات والقصص والعلوم المبسطة والبطولات والشعر والأدب والعلوم البحتة وتوفير شتى أنواع الكتب من علمية ودينية واقتصادية وتاريخية وسياسية وفنية وأدبية واجتماعية وغيرها كل هذا بهدف تحقيق وتكوين الشخصية المتكاملة للطلاب ثقافيا في شتى أنواع المعرفة.
- ضرورة مراعاة الاحتياجات المختلفة للمستفيدين بتوفير المواد المطبوعة والغير مطبوعة والخطية المتعلقة بهوايتهم وأقسامهم حيث

كشفت الدراسة عن حب المستفيدين للقراءة في الكتب المرتبطة بهواياتهم المحببة إليهم بشكل كبير.

◊ **أما بالنسبة لانخفاض نصيب الطالب من الكتب وعدم ملائمة نسبة الكتب لما تنص عليه المعايير لذا نقترح الآتي :**

- يجب مراعاة التوازن في مجموعة الكتب وزيادتها بما يتناسب مع ميول واحتياجات المستفيدين وملائمة عددها لما تنص عليه المعايير المصرية للمكتبات المدرسية الثانوية. وهذا الأمر متبع في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا والصين.
- يجب أن تضم المكتبة المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر مجموعة من الكتب تتناسب مع عدد القراء (الطلاب - المعلمين - أهالي الحي) وعلى أمين المكتبة المدرسية أن يكون متجاوبا مع رغباتهم مكونا صلة وثيقة معهم ، وذلك لمعرفة مستوياتهم وميولهم واحتياجاتهم وهذا الأمر متبع في بعض الدول المتقدمة .
- يجب أن تراعى جميع المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر ملاءمة الكمية للكتب فلابد من توفير عدد كاف من العناوين في تلك المكتبات. ومن الممكن تطبيق وجهه النظر الأمريكية بأن المدرسة التي عدد طلابها (٢٠٠- ٩٩٩) يكون رصيدها من (٦٠٠٠- ١٠٠٠٠) كتاب وفى المدارس التي بها (١٠٠٠) طالب فأكثر تزيد المجموعات بمعدل (١٠) كتب لكل طالب. ويجب أن تزود المجموعات بعدد من النسخ يكفى لمواجهة احتياجات المستفيدين (نسختين أو أكثر من كل كتاب).
- يجب أن تراعى المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر الملائمة النوعية للكتب بحيث تعكس جموعة الكتب طبيعة المدرسة

التي تقوم فيها بحيث تكون الأجزاء المتخصصة من المجموعة أكبر الأجزاء، مع مراعاة تحديث وتوازن مجموعات الكتب.

- على جميع المكتبات المدرسية توفير مجموعات من المواد قوية ومتنوعة وفعالة من الكتب المرجعية لكي يمكنها القيام بالخدمة المرجعية على أكمل وجه .
- يجب أن تشتمل مجموعة الكتب المرجعية على الفئات الآتية :معاجم التراجم ، دوائر المعارف العامة والمتخصصة، المعاجم اللغوية الأطالس معاجم البلدان، الأدلة، الكشافات، الكتب السنوية الإحصائيات، الببليوجرافيات.
- على وزارة التربية والتعليم الاشتراك مع وزارة الثقافة بإنتاج عناوين من المراجع في مختلف الأنواع مع مراعاة عدد المؤلفين وكفاءاتهم والأشراف على المحتوى ووفرة وسائل الإيضاح وما تستلزمه من تكاليف في الطباعة ونوع الورق.
- يجب على مكتبات التعليم الثانوي العام أن توفر المجلات والجرائد اليومية بها لأن الصحف تعتبر مرآة الرأي العام ويقبل كثير من الطلاب والمعلمين على قراءتها ، لأن الصحف والمجلات تسهم في تربية روح النقد لدى الطلاب وهى أداة مهمة جدًا في تعليم اللغات واللغات الأجنبية بوجه خاص فالصحف الأجنبية تتيح الممارسة اليومية للقراءة والتفكير فيها.
- ضرورة أن تقتنى مكتبات التعليم الثانوي العام في مصر العناوين الثلاثة الرئيسية للصحف (الأهرام - الأخبار - الجمهورية) ولابد من تكرار النسخ للوفاء بالاستخدامات المتنوعة للجرائد وإتاحتها لأكبر عدد

ممكـن مـن الطـلاب ومـن الممكـن أن تقتنـى المكتبـات صـحيفة باللغـة الانجليزيـة وأخرى باللغة الفرنسية وممكن أن تقتنى المكتبات الثانويـة جريـدة "أخبـار الدقهليـة ، وأخبـار الغربيـة ، و أخبـار دميـاط "لـتمكين المستفيدين منها من متابعة الأخبار المحلية لمحافظاتهم .

◊ **أما بالنسبة لعدم حداثة الدوريات التي تقتنيها معظم مكتبات التعليم الثانوي العام في مصر ، لذا نقترح عدة اعتبارات ينبغي أن نراعى عند إختيار مجموعات المكتبة من الدوريات وهى الآتي :**

بالنسـبة للطـلاب: يجـب أن تناسـب المرحلـة مـن حيـث المسـتوى الدراسـي والمستوى اللغـوي وخلوهـا مـن الصـور الخليعـة والمقـالات أو القصـص التي تتنـاول الجنس بصورة مثيرة.

أما بالنسبة للمعلمين: فيجـب أن تمثـل مختلف أنـواع المعرفـة بمـا يخـدم النمـو المهني والثقافي للمعلمين .

◊ **أما بالنسبة لعدم العناية بالسجلات المكتبة والشطب والكشط بها وعدم إكمال البيانات البيليوجرافية للمواد لذا نقترح الآتى :**

-الاهتمام بإكمال البيانات الببليوجرافية المسجلة عن كل كتـاب وعدم الكشط فى السجلات والحفاظ عليها

- ضـرورة إعداد سياسـة موثقـة لتنميـة مجموعـات المكتبـات المدرسـية في كافــة جوانــب عمليــة التنميــة (الاختيــار- التزويــد- التنقيــة والاســتبعاد- التقيــيم) مــع العمــل علــى تطويرهــا وإدخــال كافــة التعـديلات اللازمـة عليهـا كلمـا دعـت الحاجـة إلى ذلـك - ضـرورة التنسيق والتخطيط بـين مجموعـات كـل المكتبـات المدرسـية في نمـط تعـاوني متكامـل حتـى يمكـن تلبيـة احتياجـات كـل المسـتفيدين مـن المعلومـات .

- ضرورة الإهتمام بتنمية مجموعات المكتبات المدرسية بما يتفق مع احتياجات واهتمامات مجتمع المستفيدين ، فعلى مستوى أشكال الأوعية ، لابد من الاهتمام بتحديث مجموعات المكتبة خاصة المواد غير الكتب . وعلى مستوى اللغة، لابد من الاهتمام باقتناء المواد بلغات أجنبية إلى جانب اقتناء المواد باللغة العربية وذلك بما يخدم ويلبى كافة التخصصات والاهتمامات الموضوعية للمستفيدين. وعلى مستوى الموضوعات لابد من الاهتمام بكافة قطاعات المعرفة البشرية وان يكون الاهتمام منصبا أيضًا على العلوم الطبيعية والاجتماعية، والآداب ، والتاريخ والجغرافيا والتراجم المتصلة بالبيئات المختلفة .

٢/٢ المواد غير المطبوعة :

نرى أن المواد الغير مطبوعة جزء أساسى وهام من مجموعات المواد بالمكتبات المدرسية الثانوية ، لما لها من أهمية في تدريس كثير من المعلومات والمفاهيم التي يتضمنها مقرر معين وتحقيق الكثير من أهدافه على نحو أكثر فاعلية واستخدامها فى تعليم أعداد كبيرة من الطلاب بصورة فعاله .

فإن استخدام المواد غير المطبوعة في التعليم لتوفير أكبر قدر ممكن من الخبرات المتنوعة **التي تحقق الأغراض التالية** :

- المساعدة في الإسراع بعملية التعليم وتوفير الوقت والجهد والمال .
- تزويد المتعلم بخبرات تعليمية تتناسب مع استعداداته وقدراته وميوله .
- إبقاء أثر التعليم وجعله ثباتا في ذهن المتعلم .
- المساعدة في تسلسل الأفكار والخبرات وترابطها خلال الموقف التعليمي .
- زيادة فعالية المتعلم ونشاطه الذاتي ودورة الايجابي في العملية التعليمية .

- فيجب على جميع المكتبات المدرسية الثانوية أن توفر عددًا كافيا من المصادر غير المطبوعة **بأنواعها الثلاث** : المصادر البصرية :فمنها بصري معروض وغير معروض فالأولى **مثل**: الشرائح- والشفافيات- والأفلام الثابتة- والشرائح المجهرية - والثانية الغير معروضة مثل النماذج- الرسوم التوضيحية - الكرات الأرضية- الخرائط والأطالس- الصور الفوتوغرافية ، والمصادر السمعية**مثل**: الاسطوانات - الأشرطة الصوتية. والمصادر السمع بصرية **مثل** : الأفلام - أفلام الفيديو- الإذاعة المرئية التليفزيون وأقراص الليزر.

كل ذلك يطلق عليه الأوعية المتعددة (الحقائب التعليمية)وهي :

مزيج من أوعية المعلومات المطبوعة والغير المطبوعة مثل الكتب والنشرات والقصاصات والصحف والمجلات والصور والشرائح والأفلام والأشرطة الصوتية والمرئية والعينات والنماذج ويتم ترتيبها في المكتبات المدرسية بشكل يسمح باستخدامها والاستفادة منها بكل سهولة ويسر.

ويمكن استخدام المصغرات الفيلمية فى مكتبات المدارس الثانوية لما لها من أهمية كبيرة حيث يمكن بواسطتها توفير بعض المواد التي لا يمكن الحصول عليها بشكلها الاصلى لندرة النسخ المتوافرة فيها أو خوفا من تلفها إذا استخدمت أصولها التي لايمكن إيجاد بديلاً لها مثل المخطوطات والوثائق النادرة.

- يجب أن تراعى مكتبات المدارس الثانوية عند التخطيط للتجهيزات والأدوات اللازمة لعملية التعليم أن تكون مناسبة لسن الطلاب ولنموهم الجسمي والعقلي وان تتضمن برامج إعداد المعلمين والمعلمات كيفية الاستخدام والتعامل مع تلك المواد، والاستعانة بمصادر التعلم الأخرى

كـالخرائط والشـفافيات والوسـائل التكنولوجيـة وعـدم الاعتمـاد علـى الكتب الدراسية المقررة فقط .

- ضرورة وضع طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة في مصر في مواجهة مباشـرة مـع الحاسـب الآلى مـن خـلال موضـوعات يدرسـونها في تخصصاتهم المختلفة (علمي - أدبى)، ليكون هناك شكل من أشكال التعليم بمعاونة الحاسب وخاصة عند تعليم مهارات البحث المكتبي حيث وافقت جميع أفراد العينة من الطلاب والمعلمين كمستخدمي المكتبة على ضرورة تزويد تلك المكتبات المدرسية بكافة الوسائل السمع بصرية والحاسب الالى من أجل مواكبة العصر وسرعة الحصول على المعلومات .
- التأكيـد علـى المسـئولين في وزارة التربيـة والتعلـيم بإدخـال الوسـائل التكنولوجية الحديثة في المكتبات المدرسية مع التأكيد على أن وجود شبكة الانترنت فى المكتبات المدرسية والعمل على إنشاء موقع عربي خاص بالمكتبات المدرسية على الانترنت وسيلة فعالة يمكن من خلالها المساهمة في رفع مستوى استيعاب وتحصيل الطلاب للمناهج الدراسية .
- ضرورة وجود شبكة الانترنت بالمكتبات لأنها أضافت تميـزًا للحاسب الآلى في خدمة المكتبات والمستفيدين من تقنياتها كالإعارة والتزويد والفهرسة والتصنيف والخدمات المرجعية وباستخدامها **يحقق الآتى** :

بالنسبة للطلاب : توفر الكم الهائل من المعلومات التي تبهرهم وتدهشهم وقد تفيض عن حاجاتهم المعلوماتية، أما بالنسبة لأمناء المكتبات المدرسية : تجعلهم في موقف جيد من خلال ما يتوفر من مصادر ومواد مكتبية متعددة ، وكذلك يبرز دورهم في التوجيه والإرشاد للطلاب

والمدرسين لإعداد البحوث وتعزيز المناهج الدراسية وإعداد الواجبات الصفية بالنسبة للطلاب بالإضافة إلى إن هؤلاء الأمناء يستطيعون القيام بالأعمال الآتية : خدمات المعلومات وتعليم مهارات البحث المكتبي ، ومهارات تعليم القراءة ، والإسهام في تطوير المناهج الدراسية والاستشارات لتطوير المناهج .

- ضرورة المحاولة في عمل شبكات مزودة بالحاسبات الآلية بين المكتبات المدرسية الثانوية بعضها البعض وبين المكتبات العامة لتبادل مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة. لان هذا الترابط يساعد على زيادة مهارات العمل الجماعي عن طريق التعلم والعمل في بيئة تعاونية .
- ضرورة الاهتمام باقتناء ما تنتجه وسائل الإعلام من أشرطة صوتية لبرامج إذاعية أو شرائط فيديو لبرامج تليفزيونية تهدف إلى الدور التربوي للمكتبات عامة والمدرسية خاصة في المجتمع المدرسي وخدمة المستفيدين في البيئات المختلف.
- ضرورة دراسة وتقييم المقررات والمناهج الدراسية في المدارس الثانوية وذلك لتحديد المواد المناسبة لها والتي يجب أن تحتويها المكتبات التابعة لتلك المدارس.

الجرد والاستبعاد :

- يجب على جميع المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي أن تقوم بإعداد قوائم الرفوف واستخدامها في عملية الجرد حتى لا يستهلك سجل اليومية الذي تستخدمه جميع المكتبات في عملية الجرد .
-ضرورة أن تقوم جميع المكتبات المدرسية بتنقية مجموعات المكتبة بها . حتى يمكن إفساح المجال للكتب الحديثة وان تستعين في ذلك بالنشرة

العامة رقم ٢١٦ الصادرة في ٥/١٢/١٩٧١م والتي جددت أنواع المجموعات التي يجب استبعادها **وقد حصرتها في الآتي** : الكتب الثقافية وكتب الاطلاع الخارجي ، الكتب المنهجية التي بطل صرفها للطلاب، الكتب التي تغيرت مادتها العلمية ، كتب المطالعة ذات الموضوع الواحد ، الكتب التالفة التي تم ترميمها أكثر من مرة ولا تصلح للاستخدام ، الأصناف الأخرى من الكتب التي ترى لجنة المكتبة أنه لا فائدة من وجودها بالمكتبة ويجب أن يتم ذلك تحت مسئولية لجنة المكتبة واخصائى المكتبة ومدير المدرسة .

- يمكن للمكتبات المدرسية أن تتخلص من المواد المنتقاة والمستبعدة **عن طريق** : التبادل مع مكتبات مدرسية آخري - أو البيع والاستفادة من ثمنها في ممارسة الأنشطة أو إحلال كتب حديثة مكانها أو الإهداء للطلبة المتفوقين أو المترددين لحث الطلاب جميعا على التردد وممارسة مهارات البحث المكتبي ، أو التخزين في قاعة التخزين المفترض إنها موجودة بالمدارس الفعالة والمتطورة .
- ضرورة أن تقوم جميع المكتبات بالتعليم الثانوي العام بإحلال كتب جديدة وحديثة محل الكتب التي تم استبعادها ، ويجب أن يتم الإحلال للكتب التي تلقى إقبالاً شديدًا وتستخدم استخداما مكثفا من قبل المستفيدين ، وأن يحل أيضا الكتب الموضحة في البطاقات لكل مستفيد التي يريد قراءتها ولم يوجد في المكتبة السابقة الذكر.
- ضرورة أن تقوم جميع المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي بصيانة مجموعات المواد المطبوعة بها عن طريق الترميم والتجليد للكتب التي تمزقت أثناء التردد والاستعارة ، والكتب النادرة أو المرتفعة الثمن ويقوم

بالترميم جماعة أصدقاء المكتبة بمعاونة المرشد والموجه لهم وهو أمين المكتبة المدرسية أما الكتب التي تحتاج إلى تجليد فيتم الاتفاق مع مطابع خارجية محلية لتجليد الكتب والدوريات طبقا لمواصفات ومستويات جيدة تلتزم بها .

- ضرورة أن تقوم جميع المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي بصيانة مجموعات المواد غير المطبوعة التي تشتمل عليها . فلابد من حفظ الأشرطة الصوتية وأشرطة الفيديو التعليمية داخل العلب الخاصة بها فور الانتهاء منها وتصف رأسيا طبقا لأرقام الشرائط المدونة على العلبة من الخارج في دواليب أو أدراج أو رفوف خشبية لأن الخشب أكثر عزلاً للحرارة وأن تحفظ بعيدًا عن التراب والرطوبة والمجلات المغناطيسية .
- يجب أن تُحفظ أجهزة العروض الصوتية والضوئية في دواليب محكمة وأن يوضع الأجهزة في وضع معتدل في هذه الدواليب، وأن يكتب على كل جهاز يعمل بالكهرباء - نوع التيار الكهربائي اللازم لتشغيله.
- يجب على أمناء المكتبات المدرسية تشغيل الأجهزة السمعية والبصرية والأجهزة السمع بصرية والإلمام بعمليات الصيانة البسيطة لكل هذه الأجهزة مثل عمليات تنظيف العدسات والتزييت .

من الممكن إجراء جرد جزئي دوري لمجموعات المواد بديلاً عن تعطيل الجرد السنوي لنشاط المكتبة .

◊أما بالنسبة لعملية الجرد السنوي وعدم ملائمة النسبة نقترح في هذا الصدد:

- أن يقوم أمناء المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي بجرد المكتبة وذلك تحت إشراف لجنة المكتبة ، والكتب التي يظهر من الجرد إنها مفقودة أو تالفة يتم خصمها من العهدة رفقا لإجراءات المخزنية .

- ضرورة زيادة النسبة المسموح بها إلى ١٠٪ والرجوع إلى اللائحة القديمة الصادرة في ٤ يناير ١٩٥٦.

٣ - العمليات الفنية:

◊ **بالنسبة للقصور الموجود في تنظيم المكتبة المدرسية تنظيما يسهل على الطلاب والمعلمين عملية البحث والاطلاع نقترح في هذا الصدد عدة مقترحات لتفعيل دور المكتبة المدرسية وتسهيل عملية البحث والاطلاع للمستفيدين وهي الآتي:**

- ضرورة توافر قوائم الرفوف بالمكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي لتسهل على المستفيدين الحصول على ما يريده من مواد .
- ضرورة توافر جميع الفهارس بمختلف أشكالها وأنواعها حيث انخفض استخدامها في مكتبات التعليم الثانوي العام.
- يجب أن يراعى التنظيمات المكتبية الحديثة في المكتبات المدرسية الثانوية ، والالتزام بتصنيف المراجع والكتب حسب هذه التنظيمات مما يسهل عملية البحث والاطلاع .
- تدريب الطلاب على استخدام الكتب والمراجع من خلال أرقام تصنيفها بطريقة صحيحة، مما يسهل عمل أمين المكتبة فيما بعد على افتراض التردد المستمر للطالب مستقبلاً على المكتبة لحصوله على ما يريده من مواد.
- يجب أن يستفيد أمين المكتبة من جماعة أصدقاء المكتبة بأن يعاونوه في تنظيم الكتب والمراجع بالطرق السليمة.

◊ **أما بالنسبة لعدم اكتمال فهارس المكتبات المدرسية الثانوية نقترح الآتي:**

- يجب على أمناء مكتبات المدارس الثانوية الاقتناع بأهمية الفهرس المكتبي وأول الخطوات نحو اقتناع الأمناء بأهمية الفهرس وبناء

فهـارس جيـدة في المـدارس هـي أن تتضـمن الـبرامج الدراسـية علـى المستوى الأكـاديمى أو التـدريبي لإعـداد أمنـاء المكتبـات دراسـة كافيـة للفهرسة

- ضرورة وضع سفود معدني بأدراج الفهرس البطاقى ليمسك بالبطاقات فلا تنزع من أماكنها عند استخدامها وبالتالي يظل الفهرس محتفظ بترتيبه مع كثرة الاستخدام .
- ضرورة استخدام البطاقات التحليلية والبطاقات الإرشادية وبطاقات الإحالة بجميع أنواع الفهارس بمكتبات التعليم الثانوي لما لها من أهمية في تيسير استخدام الفهرس من جانب المستفيدين من المكتبة.
- يجب على مكتبات المدارس الثانوية استكمال البيانات الببليوجرافية لبطاقات الفهرسة وتحديث وتجديد الفهارس باستمرار ومراجعة البطاقات وإصلاح الخطأ فيها.
- يجب على أقسام المكتبات بالمديريات التعليمية أن تساهم في حل مشكلة تجديد وتحديث الفهارس بالمدارس التابعة لها **وذلك من خلال الآتى :**

- تحديد دقيق لواقع الفهارس الموجودة بالمكتبات التابعة لها . من حيث حجم مجموعات المواد ، عدد الأمناء ومدى إعدادهم المهني .
- تخصيص عدد من المفهرسين على مستوى كل مديرية تعليمية وتكون مهمتهم هـي مساعدة أمنـاء تلك المكتبـات علـى اسـتكمال فهـارس مكتباتهم .
- توفير الأموال اللازمة للحوافز الإضافية للقائمين بالفهرسة ، ويتم ذلك في إطار خطة زمنية ينتهي فيها فريق المفهرسين بالاشتراك مع أمناء المكتبات في استكمال الفهارس بكل مديرية تعليمية .

- ومن الممكن إجراء عمليات الفهرسة والتصنيف لمجموعات المواد مركزيا في مراقبة المكتبات المدرسية على أن توافي المكتبات بنسخ البطاقات كاملة ، وهذا الأمر متبع في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا .
- ضرورة استعانة مكتبات التعليم الثانوي العام بالجداول الأصلية أو المعربة المقننة لتصنيف ديوى العشري ، ويمكن الاعتماد على كتاب التصنيف العشري القياسي للمكتبات المدرسية .

٤ - استخدام المكتبات الأخرى:

- على جميع مكتبات التعليم الثانوي أن تقيم جسرًا من التعاون بينها وبين المكتبات الأخرى العامة والمدرسية الموجودة في المجتمع المحيط بها وذلك من أجل التمكن من إضافة إمكانيات المكتبات الأخرى إلى إمكانيات المكتبة المدرسية من تبادل المصادر وغيرها حتى تعود بالفائدة المحققة للمستفيدين منها .
- ضرورة التنسيق بين المكتبات العامة والمكتبات المدرسية ، خاصة في المناطق النائية والريفية ، والتي تفتقد إلى مكتبات عامة ، فيتم التعاون مع المكتبات العامة بمدن المحافظات ، وذلك من خلال زيارات متبادلة خاصة من قبل أمناء المكتبات المدرسية للتعرف على الجديد في الكتب والمراجع والإصدارات المختلفة ، واستعارة بعضها لمكتبة المدرسة .
- على وزارة الثقافة نشر المكتبات المتنقلة خاصة في المناطق الريفية عوضا عن المكتبات العامة.
- فتح باب الاشتراكات الرمزية للمستفيدين(الطلاب المعلمين) بالمكتبات العامة .

- يجب أن تنظم المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي بعض الزيارات الجماعية من طلاب المدرسة إلى المكتبات العامة والمكتبات الجامعية حتى يمكن أن يتعرفوا على نمط آخر من أنماط الخدمة المكتبية المتاحة لهم، ويمكن للمكتبة المدرسية والمكتبة العامة أن تستخدم أسلوب المشاركة في تبادل المصادر حتى يمكن سد العجز في حدود الإمكانيات المحددة لكل مكتبة على حدة على ملاحقة الفيضان الهائل من المواد المكتبية الصادرة كل عام.
- يجب على أمناء مكتبات المدارس الثانوية العمل على التوعية دائما لخدمات المكتبة بأن تصدر المكتبة من حين لآخر نشرات أو كُتيبات دورية للدعوة إلى المكتبة المدرسية والتعرف على خدماتها وكيفية الاستفادة من هذه الخدمات. ويجب أن تخصص مطبوعات للإتصال بالمعلمين واحتياجاتهم، وأعداد أخرى لربط الطلاب بالمكتبة وإعطائهم المعلومات التي تزيد من إقبالهم عليها واستخدامهم لمصادرها والاستفادة من خدماتها.

٥ - الخدمات والأنشطة المكتبية:

ترجع أهمية الخدمة المكتبية المدرسية إلى إسهامها المباشر في الاتجاهات التعليمية والتربوية ويتم ذلك عن طريق إكساب الطلاب مهارات تمكنهم من التعلم بصورة فعالة وذلك باستخدام مواد المكتبة المتنوعة.

يجب أن تقوم المكتبة المدرسية بالتعليم الثانوي بالعديد من الأنشطة والخدمات الضرورية داخل المجتمع المدرسي والموجهة أساسًا للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالمدرسة، وكل ما تقوم به المكتبة من إجراءات وعمليات فنية وإدارية يعد مقدمة ضرورية تمكنها من أداء هذه

الخدمات والأنشطة بمستوى مناسب يؤدى في النهاية إلى خدمة المستفيدين وتهيئة المناخ والإمكانات المناسبة والكافية للاستفادة من مصادر المكتبة بما يواكب متطلباتهم ويلبى رغباتهم . **لذا نقترح عدة أنشطة وخدمات تساهم في تفعيل دور المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر وهى الآتى :**

- يجب على مكتبات التعليم الثانوي الانتقال من شكلية الخدمات إلى الواقعية فيها وأن تراعى التوقيت الملائم لاستخدام المكتبة وما يصاحبه من خدمات تقدم للمستفيدين منها ، فلابد أن تختار توقيت زمني لايتعارض مع توقيت عمليات التعليم الأخرى التي تتم في المدرسة ، وأن تنفذ حصة المكتبة فعليا طبقا لجدول منظم ومنتظم وإتاحة استخدام المكتبة خارج اليوم الدراسي .
- يجب على جميع مكتبات التعليم الثانوي تنشيط خدمة الإعارة وتسجيل إحصاءات الإعارة بطريقة دقيقة ومنظمة ، وكذلك على جميع الأمناء أن يقوموا بالاستكمال الدائم والدقيق للبيانات الإحصائية الخاصة بالمترددين والمسجلين للإعارة الخارجية وعدد ما يتم إعارته .
- يجب على جميع مكتبات التعليم الثانوي أن تعمل على زيادة مدة الإعارة المسموح بها وكذلك زيادة عدد الكتب المسموح بإعارتها خارجيا مع الالتزام بتنفيذ العقوبات التي توقع عند التأخير في رد الكتب أو فقدها .
- ضرورة توافر قائمة رفوف بالمكتبات المدرسية لتسهل على المستخدم الحصول على ما يريده ولمالها من أهمية في إحصاء معرفة ما يحتويه كل رف على معينات في أسرع وقت.
- يجب على جميع مكتبات التعليم الثانوي توفير أخصائي مراجع لتقديم خدمة مرجعية فعالة لجميع المستفيدين من [illegible] حيث

تقوم بتكوين مجموعات من الكتب المرجعية وتخصص ركن خاص بها فى المكتبة وحفظها وترتيبها فيه تحت إشراف الاخصائى المزود بمهارات وخبرات خاصة فى كيفية استخدام مجموعة المراجع واسترجاع المعلومات منها .

- على مكتبات التعليم الثانوي إعداد قوائم ببليوجرافية لخدمة المناهج الدراسية لإعلام المستفيدين من خدماتها ، وكذلك إعداد قوائم ببليوجرافية بالمجموعات الجديدة .
- ضرورة أن تقوم المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي بتوفير وتقديم الخدمات الببليوجرافية في المناسبات الدينية والقومية المختلفة التي تحتفل بها المدرسة ، لأهميتها في إمداد المستفيدين بمصادر المعلومات المختلفة .
- يجب على جميع مكتبات التعليم الثانوي أن تقدم خدماتها للفئات الخاصة من الطلاب الموهوبين والمتخلفين ، ففي استطاعة المكتبة المدرسية أن توفر غذاء عقلي دسم للطلاب الموهوبين عن طريق الأبحاث الفردية وبرامج القراءة الفردية والعائلية والمشروعات والحلقات الدراسية ، ويجب أن توفر للطلاب المتخلفين كتب تناسب وتتلاءم مع قدراتهم لتشوقهم وتجذبهم وتكون في مستوى نضجهم الفكري .
- يجب على جميع مكتبات التعليم الثانوي أن تقدم خدمة حجز الكتب للمستفيدين من خدماتها سواء حجز فردى أو جماعي، وأن تتم إجراءات الحجز بطريقة منتظمة ومقننة .
- على جميع مكتبات التعليم الثانوي الإقناع بأن دور المكتبة المدرسية ليس قاصرًا على إتاحة مواد القراءة المناسبة فقط بل يجب أن يتعداه

إلى الإرشاد والتوجيه والتدريب على القراءة الواعية التي تزود الطلاب بالخبرات الثقافية المثمرة .

- يجب على مكتبات التعليم الثانوي إعداد برنامج للإرشاد القرائي لتوجيه قراءات الطلاب إلى قراءات جادة تساعدهم على تنمية قدراتهم ومواهبهم ومعارفهم .
- على جميع المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي الاهتمام بإتباع الطرق والوسائل التعليمية الحديثة المتبعة فى تعليم وتدريب المستفيدين من المكتبة .
- يجب على أمناء المكتبات بالتعليم الثانوي إتباع التدريب الفردي والجماعي للطلاب على أن يتم إعداد برامج تدريب منتظمة ويتم التدريب من خلال حصة المكتبة المدرسية ، حيث أنه من الممكن تدريس منهج التربية المكتبية للطلاب والمعلمين على السواء وكذلك تدريس جزء من المنهج خلال حصة المكتبة .
- يجب على جميع مكتبات التعليم الثانوي أن توفر شروط النجاح لتقديم خدمة تيسير الاطلاع الداخلي لجميع المستفيدين منها حيث يجب أن توفر وتيسر سهولة الوصول إلى المكتبة ، وتوفر الهدوء، والتهوية والإضاءة الطبيعية والصناعية ، وتوفير الأمناء المؤهلين علميًا وتربويًا وأن توفر عدد كافي من المقاعد المخصصة للقراءة ، وأن تقتني مجموعات كتب ودوريات ومواد سمع بصرية متكاملة وجذابة ومعدة إعدادا فنيا جيدًا .

◊ **أما بالنسبة لعدم وجود خدمة التصوير والنسخ** على الرغم من أهميتها لجمهور المستفيدين في الحصول على المعلومات التي يريدونها

خصوصا لانشغال معظم الطلاب والمعلمين بالحصص والمواد الدراسية ولا يوجد عندهم الوقت الكافي للجلوس في **المكتبة لذا نقترح في هذا الصدد الآتي :**

- ضرورة تطوير خدمات المكتبات المدرسية بأن تقتنى كل منها آله تصوير أو أكثر حسب إمكانيات كل مكتبة للوفاء باحتياجات المستفيدين فى الحصول على نسخ المواد التي يرغبون فى الاحتفاظ بها لتحقيق أغراضهم التعليمية والتكليفات الدراسية والبحوث .
- أن تتم عملية التصوير بمقابل مادي بسيط ويكون سعر تصوير الورقة أقل من سعر التصوير فى السوق الخارجي .
- أن تستخدم حصيلة التصوير فى عملية الصيانة ولشراء مواد جديدة وتجميل مظهر المكتبة ونظافتها .

◊ **أما بالنسبة لعدم الاهتمام بوجود الإحصاءات وعملها عن خدمات وأنشطة المكتبة المدرسية المختلفة نقترح لتفعيل دور المكتبات فى هذا الصدد الآتى :**

- ضرورة عمل إحصاءات لأهميتها كمؤشرات جيدة للحكم والتقييم عن دور المكتبة المدرسية بالنجاح أو الفشل .
- **ضرورة عمل إحصاءات دورية (أسبوعية - شهرية - سنوية) عن:**
- العدد الكلى للمترددين على المكتبة داخليا من الطلاب والمعلمين وباقي الهيئة وأهالى الحي المجاور لها .
- العدد الكلى للاستعارات الخارجية من الطلاب والمعلمين وباقي الهيئة وأهالى الحي.
- عمل إحصاءات وبيانات عن الكتب المعارة بعد تجزئتها وتقسيمها نظام (ديوى العشري).

- عمل إحصاءات عن عدد الندوات والمسابقات والمناظرات التي قامت بها المكتبة المدرسية.
- عمل إحصاءات عن مجموعات المواد والمراجع الأكثر استخداما في المكتبة وترتيبها على حسب أولوية الاستخدام من خلال تكرارها .
- عمل إحصاءات عن الأجهزة والمعدات التي تحتاجها المكتبة المدرسية للقيام بدورها الفعال والتربوي المأمول في تحقيقه.
- عمل إحصاءات دقيقة بالعجز والزيادة في إعداد القوى البشرية وإبلاغ الإدارات أول بأول لسد العجز.

◊ **أما بالنسبة لعدم وجود ربط بين مقرر حصة المكتبة المدرسية والمنهج الدراسي لمرحلة التعليم الثانوي ووجود قصور واضح في تدريس حصة المكتبة لطلاب هذه المرحلة لذا نقترح في هذا الصدد الآتي :**

- ضرورة تدريس مقررات للتربية المكتبية بالمدارس وإعداد منهج دراسي متكامل للتدريس لكل صف من الصفوف الثلاث مع مراعاة أن يناسب ذلك المنهج مع المرحلة العمرية للطلاب.
- التدريب المستمر على تنمية مهارات البحث المكتبي للطلاب من خلال توافر حصة المكتبة المدرسية وإدراج هذه الحصص ضمن الجدول المدرسي .
- اختيار المتخصصين لمقررات التربية المكتبية للتدريس في حصة المكتبة بحيث يوجد ارتباط وثيق بين هذه المقررات والمناهج الدراسية لكل مرحلة تعليمية بل ولكل صف دراسي .
- عدم ارتباط حصة المكتبة بمعلم اللغة العربية فقط كما هو معمول به في توزيع المناهج الحالية - وتوزيعها بين معلمي المواد المختلفة بالتعاون مع أمين المكتبة ، ليقوم كل منهم بتوظيف مواد المكتبة المختلفة لخدمة المادة التي يقوم بتدريسها .

- ضرورة توزيع محتوى للتربية المكتبية على كل من أخصائي المكتبة ومعلمي المواد فيعهد إلى أخصائي المكتبة بتدريس المهارات الفنية ويعهد لمعلم اللغة العربية التعريف بالمعاجم اللغوية العربية ، ودوائر المعارف ، ومعاجم التراجم ، ويتولى مدرسي الدراسات الاجتماعية تدريس كيفية استخدام الأطالس ومعاجم البلدان ، ويقوم معلم اللغة الانجليزية بتعريف الطلاب على استخدام المعاجم اللغوية متعددة اللغات .
- ضرورة تقيم أداء كل من أخصائي المكتبة والمعلم على أساس مدى التطبيق الفعلي لبرامج التربية المكتبية، ومدى استفادة الطلاب من هذا التطبيق.
- ضرورة ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة خلال حصة المكتبة ، وذلك لن يتم إلاَّ من خلال الإعداد الجيد لهذه الحصة ، والتعاون بين الجماعات المختلفة داخل المدرسة لتنفيذ حصة المكتبة على نحو يجعل منها حصة شيقة يستمتع بها الطلاب ويستفيدون منها ، وذلك في وجود الإمكانات المادية لممارسة هذه الأنشطة .

◊ **أما بالنسبة لافتقاد الصلة بين كتب ومراجع المكتبة المدرسية وظروف الحياة في البيئات المختلفة داخل المجتمع نفسه ،ومن الممكن أن تلعب المكتبة المدرسية دورا مهما في توثيق وتطوير العلاقة بين المدرسة والبيئة الاجتماعية المحلية من أجل تحقيق أهداف المجتمع في التطور والتقدم ، لذا نقترح الآتي:**

- ضرورة ارتباط مصادر ومراجع المكتبة المدرسية بالبيئة التي توجد فيها فذلك يوثق الصلة بين المرجعية الثقافية للطلاب ومتطلبات البيئة التي يعيشون فيها .
- يجب أن تشتمل مناهج التربية المكتبية على أسس خدمة البيئة وتنمية المجتمع.

- ضرورة ارتباط المكتبة المدرسية بالبيئة المحلية التي توجد فيها ، والانفتاح عليها ، بحيث تكون أهم مصادر المعرفة خاصة البيئات النائية والريفية التي تفتقد إلى تنوع مصادر الثقافة
- يجب أن تقوم المكتبات المدرسية الثانوية بتقديم وتسهيل الخدمات الثقافية والعلمية للبيئة المحيطة بالمدرسة والتعاون مع الأسر بهدف زيادة التواصل وتطوير العمل التربوي.
- ضرورة تنويع المكتبة المدرسية لنشاطاتها وتسهيل عملية المطالعة الحرة للطلاب والمعلمين واهالي الحي، في أوقات مختلفة وعرض الأفلام التعليمية المناسبة للمستفيدين، فيمكن أن تعرض الأفلام أثناء الفسحة للطلاب والمعلمين ،وتعرفهم كيفية استخدام مجموعات المواد للمكتبة المدرسية ، ويمكن عن طريقها عرض أفلام عن كيفية الحفاظ على الثروة السمكية بالنسبة للبيئات الساحلية ، وإن وجدت في البيئات الصناعية والتجارية يمكن أن تعرض أفلام عن الصناعة وأهميتها في تقدم المجتمعات ، وإن وجدت في البيئات الزراعية يمكن أن تعرض أفلام مثلاً عن تربية النحل أو الدواجن للراغبين في التنمية وبذلك ترتبط المكتبة بالبيئة المحلية وتنفتح عليها .ويمكن أيضا عن طريق المكتبة المدرسية أن تُقام الندوات والمحاضرات والأمسيات الثقافية لتكون نشاطاتها متكاملة وشاملة ، تجمع بين الفائدة والتسلية والمتعة ، واستخدام كافة الطرق والأساليب التقليدية والحديثة بمرونة وفاعلية قصوى .
- ينبغي التركيز على نشر الثقافة التربوية للتعليم والوعي بأهمية المكتبة المدرسية في حياة الطلاب عن طريق عقد الندوات واللقاءات مع

المجتمع المحيط بالمدرسة ومن خلالها يتم تحديد المشكلات التي تواجه المدرسة / المكتبة ووضع الخطط والإجراءات لمواجه هذه المشكلات ثم عقد اللقاءات التي تساعد في بناء قدرات الطلاب والموظفين على التفكير والتنظيم والتحليل من خلال الحوار الحر وغرس الحافز للعمل التطوعي من خلال القراءات واستعراض تجارب الآخرين .

- ويمكن لأخصائي المكتبات أن يقوم بدور كبير في بناء جو من العلاقات مع أولياء الأمور والمجتمع المحيط بالمدرسة للمشاركة في الإمداد سواء بالمال أو الكتب أو الأجهزة ، والمشاركة بتقديم المشورة في قضية ما والمشاركة في تقديم خدمة ما ، والمشاركة في صناعة واتخاذ القرار داخل المكتبة المدرسية .

◊ **نقترح بعض الخطوات التي يمكن اتخاذها أمين المكتبة لربط المكتبة المدرسية الثانوية بالمجتمع المحيط ومن بينها :**

- أن يستخدم وسائل الإعلام المحلية للإعلام عن خدمات ونشاطات المكتبة المدرسية .
- يمكن لأمين المكتبة وجماعة أصدقاء المكتبة أن يعدو وسائل إيضاح لتعرف المستفيدين على المكتبة المدرسية ويمكن أن تعرض على أولياء الأمور وجماعات المجتمع المختلفة.
- ضرورة إعداد ركن بالمكتبة المدرسية الثانوية للكتب والمراجع التي تتناول دراسة البيئة المحلية وتنفيذ النشرة العامة رقم ١١٢فى ١٩٧٣/١٠/٤ الخاصة بهذا الصدد.
- ضرورة إعداد برامج لزيارة البيئة وزيارة معالمها وجمع المعلومات عنها والتعرف عليها ، وعقد حلقات لمناقشة نتائج هذه الزيارات .

- يمكن لأمين المكتبة أن ينظم أمسية مكتبية كل سنة لتعريف أولياء الأمور وجماعات المجتمع بآخر التطورات الخاصة بالمكتبة ، مع إعداد برامج في المناسبات المدرسية المختلفة حيث يدعى أولياء الأمور إلى المدرسة .

- يمكن تشجيع أولياء الأمور وأعضاء مجلس إدارة المدرسة والأعضاء البارزين في المجتمع على زيارة المكتبة المدرسية خلال العام الدراسي. ويمكن لأمين المكتبة أن يطلب مساعدة أولياء الأمور والأعضاء البارزين في المجتمع ماديا ومعنويا.

٦- برامج تعليم استخدام المكتبة المدرسية :

تعمل المكتبة المدرسية على تحقيق النمو الشامل للطلاب عقليا وثقافيا ودينيًا واجتماعيًا ، من خلال الاهتمام بالجانب المعرفي والتعلم الذاتي والتعليم المستمر وتوفير مصادر المعلومات في مختلف فروع العلم والمعرفة ،وتوفير الكتب والمراجع الدينية والاحتفال بالمناسبات الدينية المختلفة ، كما تساهم أيضا في النمو الاجتماعي ، عن طريق اكتساب بعض العادات الاجتماعية المرغوبة داخل المكتبة المدرسية ، وذلك عن طريق اكتساب عادات النظام ، والتعاون ، واحترام الرأي والرأي الآخر ، والثقة بالنفس .....وغيرها من العادات المرغوبة ، والتي تعمل المكتبة المدرسية على تنميتها لدى طلاب التعليم الثانوي العام من خلال ممارسة التربية المكتبية ومن هنا يجب علينا الاهتمام بتعليم الطلاب في مدارسنا كيفية استخدام المكتبة ومصادرها المتنوعة ، لأنها الطريق الوحيد لتحقيق النمو الشامل لهم عقليا وثقافيا ودينيا واجتماعيا .

لذا نقترح في هذا الصدد مقترحات تساهم في تفعيل الدور التربوي للمكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي العام في مصر وهى الآتي :

- على وزارة التربية والتعليم إعداد برامج تعليم استخدام المكتبة المدرسية للمرحلة الثانوية، مع مراعاة التطورات والأحداث الجارية، وتجعلها متكاملة مع المناهج الدراسية، وتكون على أسس ومعايير عن طريقها يتم اختيار طريقة التدريس الأكثر ملائمة وفاعلية للاحتياجات الفعلية .
- ضرورة إدراج حصة التربية المكتبية التي يمارس فيها تعليم الطلاب كيفية استخدام المكتبة في الجدول المدرسي بصفة رسمية ، حتى يحظى هذا النوع من التعليم بالاهتمام من جانب إدارة المدرسة، والمعلمين والطلاب.
- ضرورة تطوير طرق التعليم التقليدي المعتمد على الحفظ والتلقين والتي تدور حول الكتاب المدرسي المقرر ، بحيث تكون أكثر اتجاها نحو المكتبة المدرسية ومصادرها ومن خلالها يمكن توظيف معلومات مقرر إلى مقرر آخر.
- ضرورة إعادة النظر لتعديل المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية في مصر فيما يتعلق بالمؤهلات التخصصية لاخصائى المكتبة فقد حددت المعايير إلى أن أخصائى مكتبة المدرسة الثانوية عدد(٢) أخصائى مكتبة مؤهل عال أحدهما تخصص المكتبات والمعلومات كحد أدنى وتزداد الأعداد بحيث يكون هناك أخصائى لكل (٢٠) فصلا ، ولم تشترط هذه المعايير حصول أخصائى المكتبة على التأهيل التربوي الذي يفيد في برامج التربية المكتبية (استخدام المكتبة المدرسية).
- ضرورة الاهتمام بالجانب التربوي في برامج تأهيل أخصائى المكتبات المدرسية وفى الدوريات التدريبية للأخصائيين الجدد والحاليين بحيث

لايقتصر الاهتمام بالجانب التقني فقط بل يمتد إلى جميع الجوانب المؤهلة للعمل في المكتبات المدرسية .

- التأكيد على القائمين بتأليف الكتب المتخصصة في المناهج وطرق التدريس أن تحوى مؤلفاتهم مما يؤكد دور المكتبة في التربية .
- ضرورة إدراج مقرر دراسي في برامج وخطط إعداد المعلم في كليات التربية عن تعليم استخدام المكتبات المدرسية.
- ضرورة التخطيط لبرنامج متطور وفعال يكفل إعداد المعلم القادر على مواجهة تحديات العصر ومتطلباته المتغيرة مسلحا بكافة المهارات التي تكفل له استخدام المكتبات والإفادة منها .
- ضرورة إدراج مقرر دراسي في هذا البرنامج المتطور لإعداد المعلم في كليات التربية عن "تعليم استخدام المكتبات " أو التربية المكتبية، لتزويد معلمي المستقبل بالمهارات الكافية التي تجعله يستخدم المكتبات ويستفاد من مصادرها وموادها.

٧-الرضا الوظيفي لدى أمناء المكتبات المدرسية :

إن الرضا الوظيفي لدى أخصائى المكتبة المدرسية بمدارس التعليم الثانوي العام متحقق بالنسبة للزملاء في العمل وبالنسبة للرئاسة في العمل بينما كان هناك عدم رضا بالنسبة للراتب والعائد المادي ، وظروف العمل وطبيعة العمل ، وأسلوب الترقية والتقدم الوظيفي ولذلك نقترح الآتى :

في مجال الراتب والعائد المادي :

- ضرورة أن يكون الدخل محققا لمستوى المعيشة المناسب ولا يكون هناك نوع من تضخم الأسعار.
- ضرورة أن يتناسب الراتب على ضوء الجهد المبذول .

- يجب أن يكون هناك مكافآت وحوافز إضافية خاصة عند اشتراك المكتبة في مهرجان القراءة للجميع أو عند حصولها على مركز متقدم في المسابقات والأعمال الأخرى .

في مجال بيئة ظروف العمل :

- يجب أن تتوافر وسائل الاتصال المختلفة من تليفون وفاكس وشبكة معلومات للاخصائى .
- أن توفر حجرة خاصة لامين المكتبة لممارسة أعماله الإدارية والفنية .
- زيادة المخصصات المالية من قِبل الوزارة لتوفير الإمكانيات المختلفة اللازمة لتطوير المكتبة تمشيا مع طبيعة وروح العصر .
- مراعاة توزيع الأخصائيين على المدارس القريبة من محل إقامتهم دون المساس بمصلحة العمل في مدارس أخرى .

في مجال طبيعة العمل :

-ضرورة وعى وإدراك أفراد المجتمع لأهمية دور أخصائى المكتبة من خلال وسائل الإعلان المختلفة المسموعة والمرئية والمطبوعة .
-ضرورة وعى وإدراك وتقدير الطلاب لأهمية دور الأخصائي المكتبي من خلال الإذاعة والصحافة المدرسية .
-ضرورة وعى وإدراك المدرسين للدور التربوي للمكتبة المدرسية وللاخصائى من خلال تقدير إدارة المدرسة والتلميح له في الاجتماعات والمحاضرات المختلفة .

في مجال الترقية والتقدم الوظيفي :

بلا شك حدث تطور وطفرة عظيمة في أسلوب الترقية بعد إصدار القرار الخاص بمعالجة الرسوب الوظيفي وكان يقابله نوع من الارتياح

بالنسبة لجميع العاملين بصفه عامة ولأمين المكتبة بصفه خاصة إلا أنه مازال هناك نقص في أسلوب تطوير الترقية والتقدم الوظيفي ونقترح في هذا الصدد ما يلي :

- يجب أن يراعى تطبيق معيار الكفاءة في العمل عند إجراء الترقية.
- يجب أن يراعى معيار حصول العاملين على مؤهلات أخرى عند الترقية والتقدم الوظيفي من خلال قصر سنوات الترقية كلما زادت المؤهلات العليا التي يحصل عليها الأمين بصفه خاصة وجميع العاملين بصفه عامة .
- يجب أن تراعى الأقدمية وسنوات التعيين والسن والمؤهل الدراسي إلى جانب (الكفاءة والمؤهلات الأخرى) اللذان لا يعمل بهما حتى الآن ، فليس من المعقول أن يتساوى موظفان في الترقية أحدهما يعمل بكفاءة والآخر غير كفء .

٨- خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال تفعيل دور المكتبات المدرسية الثانوية:

نتيجة للاتجاهات الحديثة في التربية ، تسعى المكتبات المدرسية للتطوير والتجديد ومواكبة هذه الاتجاهات ، كي تبقى هي العنصر الفعال الأول في العملية التعليمية والتي تخدم في النهاية عقول الطلاب ، وإذا كانت هذه الاتجاهات تتمثل في التعليم المصغر وتكنولوجيا التعليم ، والتعليم الحياتي أو البيئي أو التعلم الذاتي ، فإن المكتبة المدرسية عليها مواجهة هذه الاتجاهات لذا يطلق عليها مسميات عدة منها : مركز مصادر التعلم ، ومركز المعلومات ، ومركز المواد التعليمية ، ومن هنا يلزم علينا أن نتعرف على خبرات بعض الدول المتقدمة في عصرنا الحديث في مجال المكتبات المدرسية من حيث الإمكانات المتاحة لهذا النوع من المكتبات في هذه الدول

ومواصفات المكتبة المدرسية التي تؤدى دورها الثقافي والتربوي على الوجه الأكمل ، ودورها في العملية التعليمية والتربوية داخل وخارج المدرسة واختصاصات أمناء المكتبات المدرسية هناك ، ودورهم في تأدية خدمات المكتبة ثم أهم الأنشطة التربوية التي تقوم بها المكتبة المدرسية .

وأوضحت الدراسة الحالية بأن مكتبات التعليم الثانوي العام في مصر لا تواكب الاتجاهات العالمية المعاصرة وخبرات بعض الدول المتقدمة في هذا المجال والتي أثبتت تقدمها فى المجالات التعليمية لذا نقترح في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة مثل (الولايات المتحدة الأمريكية ، وانجلترا وجمهورية الصين الشعبية) الآتى :

- ضرورة التعرف على الأساليب الحديثة والمتطورة بمجال المكتبات والمعلومات ومحاولة تعميمها بالمدارس المصرية ، بما يلاءم عادات وسلوكيات المجتمع المصري
- تطوير المناهج التعليمية لشعب الوثائق والمكتبات بكليات الآداب والتربية بما يتلاءم مع الثورة المعلوماتية الهائلة التي تتصل بكافة مجالات العلم .
- الإهتمام بطرق التدريس الحديثة التي تعمل على تنمية التفكير وتراعى الفروق الفردية وتشجيع التعليم الذاتي ، مع ضرورة الاستعانة بأحدث تكنولوجيا التعليم .
- الحرص على تأهيل أمناء المكتبات بالصورة التي تجعلهم قادرين على ملاحقة الجديد في مجال المكتبات والمعلومات ولا يشترك في جمعية المكتبات إلا بعد حصوله على درجة الماجستير أو دراسة سنتين في علوم المكتبات وهذا متبع في بعض الدول المتقدمة .
- أن تكون المكتبة المدرسية هي المرجع الأول للمعلمين والطلاب فلا يقتصرون على الكتاب المدرسي فقط .

- الاستفادة من تجارب بعض الدول المتقدمة في مجال المكتبات المدرسية وخاصة ما يتعلق بضرورة التكامل بين المدرسة الثانوية والجامعة في مجال استخدام المكتبة المدرسية، لتضيق الفجوة بينهما، ولتحقيق فاعلية العملية التعليمية .

- ضرورة إتباع الطرق المختلفة في تدريب الطلاب على استخدام المكتبة المدرسية بالتنوع فيها والدمج فيما بينها والتركيز على الطرق الآتية : المحاضرة والحديث ، المناقشة والاختيار ، طريقة المشروع ، طريقة المواد المطبوعة والغير مطبوعة ، التدريب الجماعي ، بالإضافة إلى تبادل الزيارات مع المكتبات المدرسية والعامة المجاورة للاستفادة من خدماتها ، وهذا الأمر متبع في أمريكا وانجلترا .

- يجب أن تقدم المكتبة المدرسية برامج وأنشطة لمحو الأمية المعلوماتية للمستفيدين وهذا متبع في المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا .

- ضرورة تزويد المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي بالحاسبات الآلية وتوصيلها بشبكة الانترنت وعمل شبكات فيما بينها لتبادل مصادر المعلومات ، بالإضافة إلى إتاحة التعليم والعمل عن بعد وهذا متبع في مكتبات المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وماليزيا وأستراليا واليابان .

- ضرورة التركيز على استخدام المكتبة المدرسية كمحور للعملية التعليمية وأن يستخدم التعليم الببليوجرافي والتعليم بالمشاركة داخلها كما هو متبع ببعض الدول المتقدمة .

- يجب أن يتوافر في المكتبات المدرسية الثانوية خاصية النشر الإلكتروني والدوريات الإلكترونية ، وفهارس الخط المباشر ، وتوصيل الوثائق

وتكامل مصادر الإنترنت، وميكنة المكتبة وتحويلها من المكتبة التقليدية إلى منظومة من الخدمات الآلية ليطلق عليها (المكتبة الرقمية).

- يجب أن تتوسط المكتبة المدرسية المبنى حتى يسهل الوصول إليها وأن يتدخل أمين المكتبة والطلاب وبعض خبراء المكتبات في وضع التصورات لبناء المكتبات المدرسية مع مهندس الإنشاءات ، وهذا الأمر متبع فى الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا والصين .
- ضرورة توفير المخصصات المالية الكافية لقيام المكتبات المدرسية بخدماتها المتنوعة وذلك عن طريق التمويل من وزارة التعليم والقطاع الخاص والمنح الخارجية والضرائب المحلية والهبات والتبرعات كما هو متتبع في الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا ، ويمكن أيضا التعاون مع الدول المتقدمة في إنشاء وتدعيم المكتبات المدرسية بالتعليم الثانوي ماديًا وعلميًا كما في جمهورية الصين الشعبية .
- ضرورة فتح المكتبة المدرسية ساعتان على الأقل بعد انتهاء اليوم الدراسي أي من الساعة الثامنة صباحا حتى الرابعة مساءً وذلك حتى يحقق للمستفيدين وأهالي الحي المحيطين بها أقصى استفادة من خدماتها.
- ضرورة تطبيق منح أمين المكتبة المدرسية أجرًا إضافيًا عن الوقت الزائد وهذا الأمر متبع في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا .
- يجب أن تعرض المواد الدراسية على أجهزة الحاسب الآلى داخل المكتبة المدرسية وأن يشترك المترددين على المكتبة من المعلمين والطلاب وغيرهم في وضع استراتيجيات المكتبة في المستقبل ، ويمكن للجمهور العادي أن يشترك في المكتبة المدرسية كارت "بأجر رمزي " وهذا متتبع في بعض الدول المتقدمة .

- يجب أن يشترك أمناء المكتبات في تطوير المناهج التعليمية والعمل المباشر مع الطلاب والمعلمين وتزويدهم مصادر المعلومات وتقديم الخدمات المكتبية المناسبة لهم.
- ضرورة التنسيق بين المكتبات المدرسية بعضها البعض وبينها وبين المكتبات العامة لتبادل مصادر المعرفة بأشكالها المختلفة كما هو متتبع في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا والصين .
- يجب أن تتصل مصادر المعرفة في المكتبة المدرسية بالبيئة المحلية خاصة في المناطق النائية بالإضافة إلى أن تكون التربية السياسية والعمل المنتج أهم الموضوعات التي تتناولها وهذا الأمر متبع في جمهورية الصين الشعبية .
- ضرورة زيادة توزيع بنود ميزانية المكتبة على أن تكون (٨٥٪) من إجمالي الميزانية لشراء مجموعات المواد والباقي (١٥٪) للنفقات الإدارية وهذا الأمر متبع في جمهورية الصين الشعبية .
- ضرورة أن تصدر المكتبة المدرسية الثانوية مجلات تثقيفية وكُتيبات عن ما هو جديد فيها وتوزع داخل وخارج المدرسة لبيان أنشطتها وخدماتها المتنوعة .
- الاهتمام بإجراء البرامج التدريبية الدورية النشطة والمنتظمة للعاملين في المكتبات المدرسية على أن تتناول حلولاً لمشاكل قائمة في مكتباتهم وهذا الأمر متبع في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا والصين .
- ضرورة تطوير المناهج والمقررات الدراسية وفقا للمتغيرات المتلاحقة وتعديل طرق التدريس بحيث توفر كل الفرص للطلاب للقيام بالأنشطة التعليمية التي تشجعهم على القراءة والإطلاع الخارجي وهذا الأمر متبع في الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا .

- ضرورة تخصيص بعثات خارجية سنوية للعاملين بالمكتبات المدرسية وذلك أسوة بزملائهم معلمي المواد الأخرى، وذلك من أجل التطوير المهني والتربوي لأمناء المكتبات المدرسية.
- ضرورة الاهتمام بإعداد ما يسمى بأمين المكتبة/المعلم *Teacher-librarian* ليكون قادر على المعاونة الايجابية فى تطوير العملية التعليمية وتتضمن وظيفته العديد من الأنشطة المكتبية والتربوية والإدارية فهي تجمع بين أنشطة المكتبات والمعلومات الرئيسية (الإدارة/ تنمية المجموعات المكتبية / تحليل وفهرسة وتصنيف/ الخدمات المكتبية) وبين التخطيط والتصميم والاستخدام والإنتاج لمصادر المعلومات وتطبيق التكنولوجيا الحديثة فى أعمال اختزان واسترجاع وبث المعلومات وذلك من أجل مشاركة المعلم في تحقيق الأهداف التعليمية والتعلم، ويعطى الدارس بكالوريوس المكتبات والتربية، بل وتفتح مجالات الماجستير والدكتوراه للدراسة المشتركة بين المعلومات والتربية.
- ضرورة التكامل والتنسيق والتخطيط بين كافة أطراف العملية التعليمية من ناحية، وما بين التعاون الوثيق بين المدارس الثانوية والكليات والجامعات من ناحية أخرى فى مجال استخدام المكتبة؛ حيث أن العديد من الطلاب الذين يخضعون للمراحل الانتقالية ما بين المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية يفتقدون العديد من المهارات الخاصة بالمكتبة.

- دراسة أهم وأنجح الخبرات والاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال المكتبات والمعلومات ، ومحاولة تطبيقها فى المكتبات المصرية ، بما يلائم المجتمع المصري وخصائص طلابه.

المقترحات البحثية للدراسة :

تقترح الدراسة عددًا من الموضوعات التي تفيد الدارسين فى المستقبل وتوجههم نحو استكمال الطريق الذي طرقته هذه الدراسة وتتمثل تلك الموضوعات فى الآتي :-

- الإعداد التربوي لأخصائي المكتبات فى إطار ثورة التقدم العلمي والتكنولوجي .
- دراسة مقارنة عن واقع المكتبات المدرسية الثانوية الحكومية والخاصة فى مصر .
- تقويم التوجيه الفني فى مجال المكتبات المدرسية الثانوية.
- تقويم برامج تدريب أمناء المكتبات المدرسية أثناء الخدمة .
- ميكنة العمليات الفنية والإجراءات المكتبية بمكتبات المدارس الثانوية .

وعلى الله قصد السبيل

المراجع

أولاً المراجع العربية:

(أ) الكتب العربية والمترجمة :

١- القرآن الكريم : سورة العلق ، الآيات من ١-٥ .

٢- إبراهيم عصمت مطاوع ، وعبد الغنى عبود : في التربية المعاصرة ، القاهرة دار الفكر العربي، ١٩٩٧م.

٣- أبو الفتوح رضوان وآخرون : المدرس في المدرسة والمجتمع ،القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٩٤م.

٤- أحمد عبد الله العلى : المكتبات المدرسية والعامة ،الأسس والخدمات والأنشطة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٣م.

٥- أحمد أنور عمر : المعنى الاجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية، القاهرة ،المكتبة الأكاديمية ١٩٩٧م.

٦- أحمد إبراهيم أحمد : دراسات نظرية وميدانية نحو تطوير الإدارة المدرسية، الإسكندرية ،دار المعارف الحديثة ، ١٩٩٧م.

٧- أحمد أنور بدر: علم المعلومات والمكتبات ،دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية ،القاهرة ،مكتبة غريب ،١٩٩٦م.

٨- ———— : التكامل المعرفي لعلم المعلومات والمكتبات ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ،٢٠٠٢م.

٩- أحمد محمد الشامي ، وسيد حسب الله : الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات ،القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ٢٠٠١م.

١٠- أحمد حسن عبيد : فلسفة النظم التعليمية والسياسة التربوية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية، ١٩٧٦م.

١١- السيد السيد النشار : تاريخ المكتبات في العصر المملوكي ،القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣م.

١٢- أسامة السيد محمود: المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية الاتجاهات ، العلاقات، المؤسسات، الإنتاج الفكري ،القاهرة،العربي للنشر والتوزيع ،١٩٨٧م.

١٣- ألفريد هيسيل : تاريخ المكتبات ، تعريب : شعبان خليفة ، القاهرة المكتبة الأكاديمية ،١٩٩٣م.

١٤- بيومي محمد ضحاوى : قضايا تربوية ، مدخل إلى العلوم التربوية القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ،١٩٩٨م.

١٥- ــــــــــــ : التربية المقارنة ونظم التعليم ، القاهرة مكتبة النهضة المصرية،١٩٩٨م.

١٦- حامد عمار : من همومنا التربوية والثقافية ، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٥م.

١٧- حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو ، الطفولة والمراهقة ، عالم الكتب، القاهرة ، ١٩٩١م.

١٨- حسن محمد عبد الشافي ،وشعبان عبد العزيز خليفة : التربية المكتبية القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٦م.

١٩- ــــــــــــ : المكتبة المدرسية ورسالتها ، القاهرة الدار المصرية، ٢٠٠١م.

٢٠- ــــــــــــ : المكتبة المدرسية الشاملة مركز مصادر التعلم القاهرة، مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٩٣م.

٢١- ــــــــــــ : مجموعات المواد للمكتبات المدرسية ، الرياض ، دار المريخ ،١٩٨٦م.

٢٢- ــــــــــــ : مجموعات المصادر بالمكتبة المدرسية البناء والتقييم والتنمية ، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢م.

٢٣- ــــــــــــ : المكتبة المدرسية ودورها التربوي ،القاهرة مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٦م.

٢٤- حسن محمد عبد الشافي: الخدمة المكتبية في المدرسة الابتدائية ،ط٢، القاهرة ،دار الشروق، ١٩٩٢م.
٢٥- حسين رشاد : المكتبات ورسالتها ، القاهرة ،دار الفكر العربي ،د.ت.
٢٦- حسنى عبد الرحمن الشيمي : مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية ، ط٢،الرياض،دار المريخ،١٩٨٦م.
٢٧- ــــــــــــ : اللاورقية أو الكتاب الورقي بين البقاء والزوال، القاهرة ، ١٩٩٢م.
٢٨- حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل ،القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٧م.
٢٩- حسن مصطفى وآخرون : الإدارة المدرسية ،ط٢،القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٩٥م.
٣٠- حسن شحاتة : النشاط المدرسي ، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقية، ط٢،القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨م.
٣١- حسن عماد مكاوي : تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م.
٣٢- حشمت قاسم: مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات ، القاهرة مكتبة غريب، ١٩٩٥م.
٣٣- حليم جريس : إصلاح التعليم : دعوة إلى تحديد التعليم المصري من عثراته ، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية ،نوفمبر ،١٩٩١م.
٣٤- حمدي قنديل : اتصالات الفضاء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، ١٩٨٥م .
٣٥- جين كي جيتس : في تاريخ الكتب والمكتبات ، تعريب ،عبد الرحمن عبد الله الشيخ ، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٧٨م.
٣٦- رودلف بلوم : الببليوجرافيا بحث في تعريفها ودلالاتها ، ترجمة : شعبان عبد العزيز خليفة ، القاهرة ، الدار المصرد اللبنانية ، سبتمبر١٩٩٦م.

٣٧- سعد محمد الهجرسي : المكتبات والمعلومات ، بالمدارس والكليات القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٣م.

٣٨- ــــــــــــ: المكتبات والمعلومات ،أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي،دار المريخ للنشر،الرياض،١٩٩١م.

٣٩- ــــــــــــ ، وسيد حسب الله : تخصص المكتبات والمعلومات ، مدخل منهجي وعائي ،الرياض، دار المريخ ،١٩٩٥م.

٤٠- سعد الدين إبراهيم وآخرون: مستقبل النظام العالمي وتجارب تطوير التعليم، منتدى الفكر العربي ، عمان،أكتوبر ،١٩٨٩م.

٤١- سليمان أحمد على ، ومحمد السيد محمد الأمين: الأسس العامة للصحة والتربية الصحية ، القاهرة ،مكتبة ومطبعة الغد،١٩٩٨م.

٤٢- سمير حنا صادق : العلم في مكتبة الإسكندرية ،القاهرة،الهيئة العامة المصرية للكتاب،١٩٩٨م.

٤٣- شبل بدران ، وأحمد فاروق محفوظ : أسس التربية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٣م.

٤٤- شحاتة عيسى إبراهيم : القاهرة ، سلسلة مكتبة الأسرة ،القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٩م.

٤٥- شعبان عبد العزيز خليفة : التربية المكتبية في المدرسة العربية القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٥م.

٤٦- ــــــــــــ: التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية : دليل المعلم / تأليف شعبان عبد العزيز خليفة ، وحسن شحاتة ، حسن محمد عبد الشافي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٦م.

٤٧- ــــــــــــ: الكتب والمكتبات في العصور الوسطى القاهرة والدار المصرية اللبنانية ،مايو١٩٩٧م.

٤٨- شعبان عبد العزيز خليفة، ومحمد عوض العايدى : المواد السمعية والبصرية الفيلمية ،في المكتبات ومراكز المعلومات ،ط٢،القاهرة ،مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٧م.

٤٩- عبد التواب شرف الدين : الاتجاهات الحديثة في المكتبات والتربية العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة،١٩٨٥م.

٥٠- عرفات عبد العزيز سليمان : الاتجاهات التربوية المعاصرة ،ط٢،مكتبة الأنجلوا المصرية ،القاهرة،١٩٧٩م.

٥١- عرفات عبد العزيز سليمان ، ومريم محمد إبراهيم الشرقاوي : التربية المقارنة لطفل ما قبل المدرسة ،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،٢٠٠١م.

٥٢- عرفات عبد العزيز سليمان ،وبيومي محمد ضحاوى : الإدارة التربوية الحديثة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٩٨م.

٥٣- غريب محمد سيد أحمد : علم الاجتماع الريفي ،الإسكندرية دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨م.

٥٤- عزيز حنا داود : دراسات وقراءات نفسية وتربوية ،القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٩٧م.

٥٥-عزيز حنا وآخرون : مناهج البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩١م .

٥٦- عصام الدين حواس : إستراتيجية بناء الإنسان المصري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،١٩٨٠م.

٥٧- عوض عبد العزيز طه : دليل الإشراف الفني على المكتبات المدرسية دار الكتاب المصري اللبناني ، القاهرة ،١٩٨٦م.

٥٨- فارجو - ل : المكتبة المدرسية ،ترجمة محمد السيد العزاوى ، دار المعرفة ، القاهرة ،١٩٧٠م.

٥٩- فتح الباب عبد الحليم سيد وآخرون : ثورة المعلومات والتعليم دليل عمل لبرنامج مراكز مصادر التعليم ، مطبعة الإخوة الأشقاء ، القاهرة ١٩٩٢م.

٦٠- فرغلي جاد أحمد : نظام التعليم في الصين ، التجربة والدروس المستفادة ، دار المعارف ، القاهرة ،١٩٨٩م.

٦١- فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ط٣ ، الفكر العربي ،القاهرة ، ١٩٧٩.

٦٢- كنت- أ : ثورة المعلومات ، ترجمة : حشمت قاسم ، شوقي سالم وكالة المطبوعات ، الكويت ،١٩٧٢م.

٦٣- ل.ى. روفنكسى : الفعالية والتعليم الذاتي ، ترجمة : هشام محمد سلامة ، مراجعة وتقديم : عبد الغنى عبود ، القاهرة ، مكتبة النهضة ،١٩٩٨م.

٦٤- محمد سامح سعيد : التكنولوجيا وسيلة لتطوير التعليم في القرن ٢١، سلسلة كتب التعليم بالتكنولوجيا ، القاهرة ، قطاع الكتب بوزارة التربية والتعليم ، أكتوبر ،١٩٩٥م.

٦٥- محمد مكاوي عودة ، ومحمد عبد الجواد شريف : حصة مكتبة ، نظرة في تبسيط علم المكتبات ، المحلة الكبرى ، مكتبة الجمهورية للنشر ١٩٩٧م.

٦٦- محمد مكاوي عودة : التطبيقات العملية للإجراءات الفنية في المكتبات وسلسلة تبسيط الخدمة المكتبية ، القاهرة ،دار مصر للطباعة ، والنشر والتوزيع ، نوفمبر ١٩٩٦م.

٦٧- محمد فتحي عبد الهادي ، وحسن محمد عبد الشافي : المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٢م.

٦٨- محمد فتحي عبد الهادي ، وأسامة السيد محمود : [illegible]ات في تعليم المكتبات والمعلومات ، القاهرة،المكتبة الأكاديمية ،[illegible]٩٩٥.

٦٩- ــــــــــــ : المكتبات والمعلومات دراسات [illegible] الإعداد المهني والببليوجرافيا والمعلومات ،القاهرة ،الدار العربية للك[illegible] ١٩٩[illegible]م.

٧٠- ــــــــــــ : اتجاهات حديثة في المكتبات والم[illegible]ات دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠٠٢م.

٧١- محمد فتحي عبد الهادي: دراسات في علم المكتبات والمعلومات (١) ط٢،القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب، يناير١٩٩٧م.

٧٢- ـــــــــــ: مقدمة في علم المعلومات ، القاهرة ، مكتبة غريب،١٩٨٤م.

٧٣- محمد منير مرسى :البحث التربوي وكيفية تفهمه ، مكتبة عالم الكتب ، القاهرة ،١٩٩٤م.

٧٤- ـــــــــــ: الإدارة المدرسية الحديثة ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٩٥م.

٧٥- محمد محمد الهادي : تكنولوجيا المعلومات ،تطبيقاتها ، القاهرة ، دار الشروق،١٩٨٩م.

٧٦- ـــــــــــ: الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات ، القاهرة ،المكتبة الأكاديمية ،١٩٩٠م.

٧٧- محمد عاطف غيث ، ومحمد على محمد : دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي ، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٠م.

٧٨- ـــــــــــ: قاموس علم الاجتماع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٨٩م.

٧٩- محسن السيد العريني : التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات ، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٤م.

٨٠- مدحت كاظم : المكتبة المدرسية ودور المشرفين عليها في تحقيق أهدافها ، ط٢،القاهرة.

٨٢- ـــــــــــ: المكتبة والعملية التعليمية ، القاهرة ، جمعية المكتبات المدرسية ،١٩٩٠م.

٨٣- ـــــــــــ ،وحسن محمد عبد الشافي : الخدمة المكتبية المدرسية القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٣م.

٨٥- مدحت كاظم ، وحسن محمد عبد الشافي : **الخدمة المكتبية ، مقوماتها وتنظيمها وأنشطتها** ،ط٢،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،١٩٨٧م.

٨٧- ناريمان إسماعيل متولي : **قطاع المعلومات في الاقتصاد المصري : دراسة أمبيريقية ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات** ع٢ ١٩٩٤م.

٨٨- هشام محمود عزمي : **الاتجاهات الحديثة في تنمية مهارات أخصائي المعلومات ، مراجعة علمية** ، القاهرة ،٢٠٠٠م.

(ب) المؤتمرات والدوريات والندوات والمجلات العلمية :

٨٩- أحمد أمين سليم : المكتبة المصرية فيما قبل مكتبة الإسكندرية ، **مجلة كلية الآداب** ، جامعة القاهرة ،مجلد (٣٨) ،الجزء الأول، ١٩٩٠م.

٩٠- أحمد عبد الله أحمد العلى : الإرشاد القرائي في المكتبات ، **مجلة التربية** ، س(٢٥) ،ع(١١٩) ، قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، ديسمبر ١٩٩٦م.

٩١- أحمد محمد عيسوي: أمناء المكتبات المدرسية ودورهم التربوي ، **مجلة التربية**، السنة (٢٥) ،ع(١١٦) ،قطر ،اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، مارس ١٩٩٦م.

٩٢- أحمد حسين اللقانى : **الوسائل التعليمية والمنهج الدراسي سلسلة معالم تربوية** ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٦م.

٩٣- أمل وجيه حمدي : التطورات الحديثة لنظم المعلومات المبنية على الكمبيوتر، **مجلة المكتبات والمعلومات** ،العدد(٦)مج(٣) ،القاهرة المكتبة الأكاديمية ، يوليه ١٩٩٦م.

٩٤-أحمد أنور بدر : الحاسبات الآلية واستخداماتها في المكتبات ومراكز المعلومات ، **مجلة المكتبات والمعلومات** ،مج(٥)،ع(٩) ، القاهرة ،المكتبة الأكاديمية ،يناير ١٩٩٨م.

٩٥- أحمد على محمد تاج : الموارد البشرية في المكتبات المدرسية بمصر دراسة ميدانية ، استقصائية للعاملين بالمكتبات المدرسية في محافظة القليوبية ،

مجلة المكتبات والمعلومات ،مج(٢)،ع(٤) القاهرة ،المكتبة الأكاديمية ،يونيه ١٩٩٥م.

٩٦- أمل وجيه حمدي : المؤتمر الأول لاخصائى المكتبات والمعلومات في مصر، تحت شعار المكتبة قمة مصرية ، **مجلة المكتبات والمعلومات** مج(٤) ع(٨) ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ،يوليه ١٩٩٧م.

٩٧- أبو الفتوح حامد عودة : خدمة المراجع في المكتبات ، **صحيفة المكتبة** مج(٢٣)،العدد(١) ، يناير١٩٩١م.

٩٨- أحمد على محمد تاج : وظائف المكتبة الوطنية وخدماتها بمصر **مجلة عالم الكتاب** ،ع (٤١) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب يناير ١٩٩٤م.

٩٩- الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومعاهدها : **معايير مدارس المكتبات** ، ترجمة السيد محمد الشنيطى ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ١٩٩٧م.

١٠٠- أحمد أنور بدر: نظرية التجهيز الانسانى للمعلومات بين الذاكرة الداخلية والذاكرة الخارجية ،**مجلة المكتبات والمعلومات العربية** ، السنة (١٥)، العدد واحد ،٢٠٠٢م.

١٠١- بهجة مكي بومعرافى : بناء المجموعات في عصر النشر الالكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي، **المجلة العربية للمعلومات** مج(١٣)،ع(٢) ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٩٧م.

١٠٢- بلرتون .تريج: الاتجاهات الجديدة في التعليم ، ترجمة زينب على النجار. في تقرير الاتصالات والمعلومات في العالم ، ١٩٩٩-٢٠٠٠الطبعة العربية ، القاهرة ، **مركز اليونسكو**،٢٠٠٠م.

١٠٣- جمهورية مصر العربية : قانون التعليم رقم ١٣٩لسنة ١٩٨١م،القاهرة **الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية** ، ط٧، مادة رقم(٢٢)،١٩٩٩م.

١٠٤- جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم ، مشروع مبارك القومي ، إنجازات التعليم فى أربعة أعوام ، **مطابع الأهرام** القاهرة، أكتوبر ١٩٩٥م.

١٠٥- جمعية المكتبات الأمريكية : معايير اعتماد برامج الماجستير في دراسات المكتبات والمعلومات ، ترجمة ثروت يوسف الغلبان ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ،السنة(١٨)العدد(٢)،ابريل ١٩٩٨م.
١٠٦- حسن مختار سليم ،وحشمت عبد الحليم محمدين : المكتبات المدرسية في المعاهد الإعدادية والثانوية الأزهرية واقعها مقترحات تطويرها ،مجلة التربية ،جامعة الأزهر، كلية التربية ، العدد(٢٣)١٩٩٥م.
١٠٧- حسن صالح محمد إبراهيم : مؤسسات إعداد المعلم في الكويت والبرامج الدراسية ،مجلة البحوث النفسية والتربوية السنة(١١) العدد(٤)، جامعة المنوفية ، كلية التربية ،١٩٩٥م.
١٠٨- حسن محمد عبد الشافي : المكتبة المدرسية ودورها في تنمية مهارات وقدرات المعلمين ، مجلة صحيفة التربية ،السنة(٤٥)،العدد (١)، القاهرة أكتوبر ١٩٩٣م.
١٠٩- ـــــــــــ : مفهوم التربية المكتبية وأهدافها ، صحيفة المكتبة ، مج (٢٠) ،٣٤، أكتوبر ١٩٨٨م.
١١٠- حسناء محجوب وآخرون : الخدمة المكتبية للأطفال بمكتبة سوزان مبارك العامة ، مجلة المكتبات والمعلومات ،مج(٤)،العدد (٨)، القاهرة المكتبة الأكاديمية ، يوليه ١٩٩٧م.
١١١- حامد الشافعي دياب : الكتب والمكتبات في الأندلس ، مجلة المكتبات والمعلومات ،مج(٥)،العدد(٩)،القاهرة ،المكتبة الأكاديمية ،يناير١٩٩٨م.
١١٢- حشمت قاسم : المعلومات والأمية المعلوماتية ،الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، العدد(١)يناير ١٩٩٤م.
١١٣- دولة قطر :وزارة التربية والتعليم،مشروع تنويع التعليم الثانوي في مدارس دولة قطر ،الدوحة، ديسمبر١٩٩١م.
١١٤- دائرة سفير للمعارف الإسلامية :العدد(٣)القاهرة ، شركة سفير،١٩٩٠م.

١١٥- ريحي مصطفى عليان : واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية في دولة البحرين مقارنة بالمعايير المكتبية لبعض دول العالم ، **مجلة التربية** ، السنة (٢٣)، العدد (١٠٩)، قطر ،اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٤م.

١١٦- ريحي مصطفى عليان : مراكز مصادر التعلم وتجربة دولة البحرين **مجلة المكتبات والمعلومات** ، مج (٣) ، العدد (٥) ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٦م.

١١٧- سبيكة محمد الخاطر : المكتبة المدرسية في قطر، دراسة وصيفية **مجلة التربية** ،السنة(٢٤)،العدد(١٠٣)،قطر اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ،يوليو١٩٩٥م.

١١٨- سيدة إبراهيم سعد : دور الأم في توجيه الأبناء نحو الاهتمام بالقراءة **مجلة الدراسات الإنسانية** ، العدد(١١)، القاهرة ،جامعة الأزهر ١٩٩٣م.

١١٩- سوزان مبارك : اجتماع اللجنة الدولية للقراءة للجميع ، **جريدة الأهرام** ، (١٢٢)،ع(٤٠٥٣١)، الثلاثاء ٢٥ نوفمبر ١٩٩٧م.

١٢٠- سحر حسين محمد ربيع وآخرون : المكتبة الرقمية ،**مجلة المكتبات والمعلومات** ،مج(٢)،العدد(٤)،القاهرة،المكتبة الأكاديمية ،يونيو١٩٩٥م.

١٢١- سمير عثمان : أمين مكتبة المستقبل ،**مجلة المكتبات والمعلومات** مج(٥)،ع(٥)،القاهرة ،المكتبة الأكاديمية ،يناير١٩٩٨م.

١٢٢- سيسليا براسلافسكى : التعليم الاساسى في القرن الحادي والعشرين وتحديات التعليم الثانوي ،ترجمة زينب على النجار، كلية التربية ،جامعة عين شمس،القاهرة،**مجلة مستقبليات** ج٣١،العدد (١)مارس ٢٠٠١م.

١٢٣- عبد العزيز الخبتى : ندوة عن دور المكتبات المدرسية في المؤسسات التعليمية الرياض،بتاريخ ١٦/١١/٢٠٠٦م **الموقع على الانترنت** : WWW.google.Com

١٢٤- على السيد على محمود : مكتبات بيت المقدس في عصر سلاطين المماليك في الفترة ما بين (١٢٥٠م-١٥١٧م) ، مجلة التربية السنة(٢٥)، العدد(١١٨)،قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، سبتمبر١٩٩٦م.

١٢٥- عبد اللطيف صوفي : التكوين الجامعي في علوم المكتبات والمعلومات وعلى مشارف القرن الحادي والعشرين ، المجلة العربية للمعلومات مج(١٣)، ع(٢)، تونس ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٧م.

١٢٦- عز الدين إسماعيل أحمد : القراءة والكتابة في مسيرة العظماء"يحيى العلمي" ،مجلة عالم الكتاب، العدد(٥٦)،القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، أكتوبر/نوفمبر/ديسمبر،١٩٩٧م.

١٢٧- عبد التواب شرف الدين : تدريس المكتبات والمعلومات ضرورة قومية ، مجلة التربية ، السنة(٢٥)،ع(١١٨)،قطر،اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، سبتمبر١٩٩٦م.

١٢٨- على بركات : المكتبة الشاملة والمنهج ، القاهرة،جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٩م.

١٢٩- عماد عيسى : المكتبات ،مفاهيم حديثة في العمارة والتصميم ، مجلة المكتبات والمعلومات ،مج(٥)،ع(٩)،القاهرة ،المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٨م.

١٣٠- عماد عبد الحليم : بعض الاتجاهات الحديثة في حفظ وصيانة الكتب والمطبوعات في المكتبات ، مجلة المكتبات والمعلومات مج(٤)،ع(٨)، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يوليه١٩٩٧م.

١٣١- عبد الرحمن بن محمد الزريحى : تجربة الإدارة العامة للمعلومات في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في النشر الالكتروني ، مجلة المكتبات والمعلومات ،مج(٤)،ع(٨)،القاهرة ، المكتبة الأكاديمية يوليه ١٩٩٧م.

١٣٢- عيد أبو العاطى الدسوقي : أساليب التقويم من خلال الأنظمة التعليمية لبعض الدول الأسيوية . القاهرة، **مجلة التربية والتعليم** العدد(٢٧)،٢٠٠٣م.
١٣٣- غادة عبد المنعم موسى : برنامج تدريبي مقترح لتعليم استخدام المكتبة الجامعية ،**الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات** مج(١٠)يوليو ١٩٩٨م.
١٣٤- ــــــــــــــ : المقومات المادية لمكتبات جامعة الإسكندرية **مجلة المكتبات والمعلومات**،مج(٤)ع(٧)،المكتبة الأكاديمية يناير١٩٩٧م.
١٣٥- فضل جميل كليب: المكتبة المدرسية ودورها في تقديم خدمات تربوية وأنشطة فاعلة ، **مجلة التربية القطرية** ع(١٢٥)،السنة(٢٧)، الدوحة، يونيو١٩٩٨م.
١٣٦- فهيم مصطفى محمد : المعلم وأمين المكتبة بين المنهج والمكتبة ، **مجلة التربية**، السنة(٢٢)،العدد(١٠٥)،قطر،اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ،يونيو١٩٩٣م.
١٣٧- فاروق أبو زيد :انهيار النظام الاعلامى الدولي من السيطرة الثانية إلى هيمنة القطب الواحد ،**مطابع أخبار اليوم** ،القاهرة ،١٩٩١م.
١٣٨- محمد محمد الهادي : معالم المدرسة الالكترونية في المجتمع المعاصر من الوجهة التكنولوجية ،المؤتمر العلمي الثانوي الثامن من ٢٩-٣١أكتوبر٢٠٠١م ،**الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم** كلية البنات جامعة عين شمس ،٢٠٠١م.
١٣٩- موسوعة مصر الحديثة : **التعليم** ،مج(٤)،القاهرة ،وزارة الثقافة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع رولوبوك انك، ١٩٩٦م.
١٤٠- محمود حمدي زقزوق: الإسلام في عصر العولمة ، سلسلة قضايا إسلامية ع(٥٣)، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،وزارة الأوقاف القاهرة،**مطابع الأهرام** ،أكتوبر١٩٩٩م.

١٤١- محمد الهادي عفيفي : التعليم المستمر، صحيفة المكتبة مج(٣)ع(١)، يناير١٩٧١م.

١٤٢- مجلة التربية: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ع(١٠٤)، س(٢٢)، مطابع وزارة التربية والتعليم القطرية الدوحة ١٩٩٣م.

١٤٣- محمد فتحي عبد الهادي : مهنة المكتبات والمعلومات في مصر، مجلة المكتبات والمعلومات ،مج(٥)ع(٩) القاهرة،المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٨م.

١٤٤- موسوعة الشروق ، المجلد الأول ، القاهرة ، دار الشروق ،١٩٩٤م.

١٤٥- موسوعة دائرة سفير للمعارف الإسلامية ،المجلد(٢١-٢٢)القاهرة،شركة سفير،١٩٩٠م.

١٤٦- محبات أبو عميرة : الرياضيات التربوية دراسات وبحوث ، القاهرة مكتبة الدار العربية للكتاب ،١٩٩٦م.

١٤٧- محمد أمان:تقرير حول إنشاء برنامج دراسي لإعداد مساعدي أمناء المكتبات ، وزارة التربية ، الكويت،مارس ١٩٧٧م.

١٤٨-مكتب التربية العربي لدول الخليج : الإصلاح التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية، الرياض ،١٩٨٨م.

١٤٩- ماجد توهان الزبيدى : الانترنت والتدريب في علوم المعلومات والمكتبات ، رسالة المكتبة ومج(٣٥)العدد الأول والثاني (مارس-يونيو)٢٠٠٠م.

١٥٠- محمد صديق حسن : التعليم الذاتي ومتغيرات العصر، التربية ، قطر، لسنه(٢٣) العدد(١١١)ديسمبر، ١٩٩٤م.

١٥١- مركز الأبحاث : كويت ٢٥. http://WWW.Kuwait 25.com /edu . 2006،School Library -last update Nov2

١٥٢- نجوان محرم : تقرير عالمي لتجربتنا في القراءة للجميع ، جريدة الجمهورية، ط٢،س(٤٤)ع(١٦٠٣٨)، الثلاثاء ١٥ نوفمبر ١٩٩٧م.

١٥٣- نبيل على : **العرب في عصر المعلومات** ،الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة رقم(١٨٤)،١٩٩٤م.
١٥٤- نبيلة خليفة جمعة : التعليم المكتبي المستمر مع دراسة خاصة عن الوضع فى مصر ،عالم الكتب مج(١٢)العدد(٣)،١٩٩٢م.
١٥٥- وزارة التربية والتعليم: قانون التعليم رقم ١٣٩لسنة ١٩٨١م المعدل بالقانون رقم (٢٣٢)لسنة ١٩٨٨م، جمهورية مصر العربية، القاهرة ،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،ط٧، مادة (٢٢)،١٩٩٩م.
١٥٦- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للمكتبات المدرسية ،نشرة عامة رقم (٢٥٣)بتاريخ ١/١٠/٢٠٠٠م بشأن تنفيذ الحصة المقررة للمكتبة المدرسية .
١٥٧- وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم (٤٨٦) لسنة ١٩٩٩م بشأن التزويد المركزي للمكتبات المدرسية .
١٥٨- تقارير المتابعة الميدانية لبعض موجهي المكتبات بتاريخ ٩/١٠/٢٠٠٦م ، إدارة المكتبات المدرسية .
١٥٩- وزارة التربية والتعليم : إدارة التوجيه المالي والإداري ، قرار وزاري رقم (٢٦٨) بتاريخ ١٤/٨/٢٠٠٦م بشأن تحديد الرسوم والغرامات والاشتراكات مقابل الخدمات الإضافية وتحديد الرسوم على طلاب مرحلة التعليم الثانوي للمكتبة ٢,٥٠جنية.
١٦٠-وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للمكتبات المدرسية ، مهرجان القراءة للجميع ،٢٠٠٦م
١٦١- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للمكتبات المدرسية ، النشرة العامة رقم (٣٩)الصادرة في ١٩/٥/١٩٨٤م بشان المكتبات الشاملة القاهرة ،١٩٨٤م .
١٦٢- وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة للمكتبات ،التشريعات المكتبية التي تحكم العمل بالمكتبات المدرسية ، مطابع روز اليوسف ، القاهرة ١٩٩٣م.
١٦٣-وزارة التربية والتعليم:إنجازات التعليم في ٤ أعوام ،قطاع الكتب في (ج.م.ع)، مطابع الأهرام التجارية ١٩٩٥م.

١٦٤- وليد محمد عورة العورة : المكتبة ودورها في رعاية الموهوبين ، مجلة التربية ،س(٢٢) ع(١٠٥)،قطر،يونيو١٩٩٣م.
١٦٥- وزارة التربية والتعليم :الإدارة العامة للمكتبات المدرسية ،نشرة عامة رقم (٧) بتاريخ ١١/١٠/١٩٩٠م،بشأن المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية ، القاهرة،١٩٩٠م.
١٦٦- وزارة التربية والتعليم: محرر وزاري رقم ٨٨بتاريخ ١٧/٤/١٩٨٨م،بشأن وظائف المجموعات النوعية المختلفة لأجهزة مديريات التربية والتعليم .
١٦٧- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للمكتبات ،لائحة المكتبات المدرسية ، القاهرة ،١٩٩٣م.
١٦٨- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للمكتبات ،لائحة المكتبات المدرسية ، قرار وزاري رقم (٧٨)بتاريخ ٢٢/٣/١٩٩٣م، القاهرة ١٩٩٣م.
١٦٩- لائحة المكتبات المدرسية الصادرة فى ٤ يناير١٩٥٦م، والتي ألغيت بالقرار الوزاري رقم (٧٨) فى ٢٢/٣/١٩٩٣م،وإصدار لائحة جديدة بنفس التاريخ للقرار ونفس التاريخ ،القاهرة ٢٢/٣/١٩٩٣م.
١٧٠- يوسف صلاح الدين قطب : مناهج التعليم المدرسية فى عصر المعلوماتية ، صحيفة التربية ،القاهرة ، رابطة خريجي كليات التربية س(٤٩)،ع(١) ، أكتوبر١٩٩٧م.
١٧١- ياسر مصطفى الجندي : الوظائف التربوية للمكتبة المدرسية في ضوء تغيرات العصر ، ندوة : التعليم المدرسي فى سياق التغيرات الثقافية المعاصرة ، قسم أصول التربية ، كلية التربية بكفر الشيخ ، جامعة طنطا ، ٩ نوفمبر ١٩٩٨م.
١٧٢- يوسف أبو بكر يوسف جلالة : دراسة تقويمية للدور التربوي للمكتبة المدرسية في مرحلة التعليم الاساسى في مدينة سبها ، رسالة ماجستير كلية الآداب ، قسم التربية وعلم النفس ، جامعة سبها ،١٩٩٨م بحث نت، الموقع على الإنترنت *WWW.google.Com*

١٧٣- يوسف أبو بكر يوسف جلالة : المكتبات المدرسية وتكنولوجيا المعلومات ، الرياض ٢٠٠٦/٤/٨م بحث نت ، الموقع على الإنترنت *WWW.google.Com*

١٧٤- يسريه زايد : دور المكتبية الوطنية في المعايير والمواصفات ، **مجلة عالم الكتاب** ،ع(٤١)،القاهرة ،الهيئة العامة للكتاب ، يناير١٩٩٤م.

(ج) الرسائل العلمية

١٧٥- إصلاح خطاب محمد خطاب : الخدمة المكتبية بالمدرسة الابتدائية بمدينة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٩١م.

١٧٦- أماني أحمد رفعت : التربية المكتبية في المدارس المصرية دراسة تقويمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٩١م.

١٧٧- إيمان محمد عارف : نظام التلمذة الصناعية بجمهورية مصر العربية دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٨٨م.

١٧٨- إيمان عبد العزيز باناجه : تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية ، الرياض ، جامعة الإمام،١٩٩٦م.

١٧٩- أيمن وجدي أحمد عبد العال : التربية المكتبية في مدارس التعليم الاساسى في محافظة بني سويف ،دراسة تقيميه وتخطيطية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ببني سويف ، جامعة القاهرة ١٩٩٧م.

١٨٠- أحمد عبد العظيم أحمد سالم: تطوير الدور التربوي للمكتبة المدرسية في ضوء مشروع القراءة للجميع والاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس ٢٠٠٠م.

١٨١- ثروت يوسف محمد الغلبان : الاتجاهات الحديثة في تأهيل المكتبيين واختصاصي المعلومات وتأثيرها على تعليم المكتبات والمعلومات في مصر ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب جامعة طنطا ،١٩٩٩م.

١٨٢- حسنى عبد الرحمن الشيمى : المكتبة فى المدرسة المصرية دراسة تطبيقية على مكتبات محافظتي القاهرة والمنوفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة القاهرة ،١٩٧٦م.

١٨٣- حافظ فرج أحمد : الدور التربوي للمكتبة المدرسية فى التعليم الثانوي ، بحوث ودراسات تربوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٧م .

١٨٤- حسن مختار حسين سليم ، حشمت عبد الحكم محمدين : المكتبات المدرسية في المعاهد الإعدادية والثانوية الأزهرية واقعها مقترحات تطويرها – كلية التربية – جامعة الأزهر ، قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة، مجلة كلية التربية ، العدد(٢٣)،١٩٩٥م.

١٨٥- حنان أحمد فرج : المكتبة في المدرسة الابتدائية بمحافظة الغربية : دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة طنطا ، ١٩٩٦م.

١٨٦- سعيد إمام إبراهيم : الخدمة المكتبية ودورها في دعم المنهج بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة طنطا ،١٩٧٦م.

١٨٧- سمير عبد الحميد القطب : المتطلبات التربوية لبناء الإنسان في المجتمع المصري ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية بكفر الشيخ ، جامعة طنطا ، ١٩٩٦م.

١٨٨- صبري إبراهيم على عبدالله : دراسة مقارنة للخدمات المكتبية في المدرسة الإعدادية بجمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٨٣م.

١٨٩- علاء كمال محمد البزاوى : الدور التربوي للمكتبة المدرسية في التعليم الثانوي الفني في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة ، دراسة ميدانية بمحافظة كفر الشيخ ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا ، ٢٠٠١م.

١٩٠- ميرفت ماهر محمد قوطة : أساليب مدير المدارس في اتخاذ القرارات التربوية بجمهورية مصر العربية دراسة تقويمية ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٢م.
١٩١- متولي محمد متولي : المكتبة ودورها التربوي في مصر الفاطمية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٣م.
١٩٢- منال صبحي محمد الحناوى : مكتبات المدارس الثانوية بمدينة دمنهور، محافظة البحيرة دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة طنطا، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٩٦م.
١٩٣- محمد عبد الحكيم الغول : تقويم الدور التربوي للمكتبات المدرسية بالمرحلة الابتدائية : دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٥م.
١٩٤- نادية سعد مرسى على : إعداد برنامج متكامل لتعليم طلاب وطالبات المدارس الثانوية كيفية استخدام المكتبة ومصادر المعلومات في مصر مع دراسة ميدانية على محافظة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم الوثائق والمكتبات، جامعة طنطا، ٢٠٠٢م.
١٩٥- ياسر مصطفى الجندي : الوظائف التربوية للمكتبة المدرسية فى ضوء تغيرات العصر،ندوة : التعليم المدرسي في سياق التغيرات الثقافية المعاصرة، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ٩نوفمبر١٩٩٨م.
١٩٦- يوسف أبو بكر جلالة : دراسة تقويمية للدور التربوي للمكتبة المدرسية في مرحلة التعليم الاساسى في مدينة سبها، رسالة ماجستير كلية الآداب، قسم التربية وعلم النفس، جامعة سبها، ١٩٩٨م.
١٩٧- يحيى إسماعيل يوسف : إدارة الفصل بالحلقة الأولى من التعليم الاساسى في مصر وانجلترا، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٤م.

ثانيا : المراجع الأجنبية:

1- *Armstrong C.J. "The third undertow" in : the End- user revolution/ edited by Richard Biddiscombe.- London :LA ،1996.*

2-*American Library Association ، American Association Of School Librarians ، Standards for School Library programs ، Chicago ، 1972 .*

3- *ALA. Standards for accreditation.– Chicago: A June27 ، 1972.*

4- *American Library Association ، Chicago ،1973.*

5- *Brenenson ، S. Information Literacy at Florida international UniversityA proposal for Faculty Senate from Undergraduate Council. http//www.fiudu/library/ili/iliprop.html.-last Update february 6 ،2006.*

6- *Breivik ، P.S.; B.J. Promoting Learining in Libraries Througy Information Literacy. American Libraries ، 1993.*

7-*Birge. Lynn Ellen: The evaluation of American public library services to adult independent learners 1979.*

8- *Bowers ، D. and Tsai C . HyperCard in educational research: an introduction and case study . Educl. Technology V.30 ،pp- 1990.*

9- *Borko: Harald: Targets for Research in Library Education ، American Library Association ، Chicago ، 1973.*

10- *Blocksma ، M .&Gleaver ،G. ،AManual for School Libraries On Small Budgets ، East Center State School Libraries Association ،London ، 1985.*

11-*Catholic University . School of library and information science. Master program 1997.*

12- *Cornelio ،Alicia ، A multimedia Approach to teaching Library Research Skills. School library media Activities Monthly.- vol. 10 ، No. 9NOV. 1994.*

13-*DAVIES ،RUTH ANN. The school library media center : aforefor Educational Excellence-2 nded –New Yourk Bowkr ، 1974.*

14- *Davies ، Ruth Ann . The School Library media program Instructinal New York : Bowker ، 1979.*

15- *Dean ، J. ، Planning Library Education programs ، Agrafton Book ، Andre Deutsch Limited ،New York ،1982.*

16- *D ، kester D."Secondary school library and information Skills ;Are They transferred from high school to College " Reference Librarian.- No ،44 1994.*

17- *Freeman. Mivhade J.Investigating the supply and demand relationship in a profession: the English and welsh schools of librarianship and information services employment sector in England and wales [PHD] – Aston university ، 1994.*

18- *Gapen ،D.K. The virtual library: Knowledge ، Society and Librarian. P1- 14. In The visions and Realities ed. By laverna M. Saunders. Westport ، Conn: Macher. 1993.*

19- *Hutch ston. Olamae: a study of secondary school library media programs in the public schools of Bahamas compared to national standards of media resourees for the period (1967-1972)-1977.*

20-*Hall، Noelene – Teachers ، Information and the school library-(IFLA General Conference-Chicago، 1985).*

21- *Jiang. A nchuan. Interdisciplinary and restructuring of library school education within the university 1992.*

22- *Jaan ، Apoket Crude –Foring press Center Japan، 1992.*

23- *Kanjilal، V-Developing multi channel delivery models for the distance learners of library and information science at Indira Gandhi National Open university. An Electronic Journal 1997.*

24-*Kaser، Linda R. "How To Prepare for and teach library Media Skills".- schools library media Actiivities Monthly.- vol. 12، No. 8Apr.1996.*

25-*Kemp ، Barbara E. "Building a Bridge : Articulation Programs for Bidliographic instruction"-College and Research libraries. Vol.47.No5-1986.*

26-*Khowaje: standards for evaluation of library programs of the secondary schools of Pakistan-1979.*

27-*Librarians، Reprinted From .U.S.Dep . Of Labor، Bureau Of - Statistics، Bulletin 2470Washington، 1996.*

28-*Lesk، Michael. Practical Digital libraries: Books، Bytes and Bucks،San Franciso California :Morgan Kanfmann publishers. 1997.*

29- *Lubans، John. Educating The library user .- New York: Bowker،1984.*

30- *Mellon.C.&Boyce ،E. ،School Library Standards A Force for Change in Library Services for Children and Young Adults ،* Journal of Youth Services in Librarian ، Winter 1993.

31- *Mellon ، C. ،& Boyce ،E. ، school Library Standards A Force for Change in Library Services for Children and Young Adults ،Journalof Youth Services in Lidrarian ،Winter 1993.*

32-*Margrison ،C.and Ashton ،D.planning for human resources - London Adam andCharles Black ، 1992.*

33-*Nofsinger ، Mary M."Bridging The Gap Between High school And College.- College and Research libraries -1991.*

34- *Nigon A. ، Training in school libraries ، staff training in libraries the British Experience ،London Govern. ، 1986.*

35- *Parent Brochure: What Should Parents Know About InformationLiteracy*http://www.accesseric.org/resources/parent.html.-last update Nov2 ،2005.

36-*Ray ، Colin. Running a school library- London ، acmillon 1990.*

37- *Robbins ، Wendy H." Library instruction: Apartnership Between teacher and Librarian "- Catholic Library World.- Apr.1984.*

38- *Ray ، Sheila G. Library Services to School .- London : Library Association ، 1982.*

39- *Spitzer ، K.L.; Eisenberg ، M.B. and Lowe ، C.A;Infomation Literac: Essential Skill for the Information Age . Syracue ، NY:ERIC Diges ، Cleaninghouse on Information and*

technology،URL:http://ericirsyr.edu/ithome/digests/informati on. html.

40- *Sheridan، J. The Reflective Librarian: Some observations on Bibliographic Instruction Academic Library. The Journal of academic Librarianship vol .16، No.1،1990.*

41- *Smith،barbarag.how do I Jion ،please?initial school Library Instruction Asecondary school Library-June.1994.*

42- *Smeaton،A.F. Using Hypertext for computer Based Learning computer and Eduction،V.17،1991.*

43- *Saunders، L.M.The virtual library today. Library Adminstration and Management 1992.*

44-*Saunders،L.M(ed)The Evolving virtual library: visions and case studies.Medford، N.J:information today،. (1996).*

45- *The Encyclopedia Americana. International edition. Dumbury. O، GroggierOctober. Ated. 1992*

46- *Tenopir C. integrating Electronic Rferences. Library Journal، 120(6)،1995.*

47- *Um.Young Ai. Library education in Japan. Republic of korea and Taiwan:acomparative study [PHD]- lough brough university.1987*

48- *Unesco، Reading For All Program (R.A.P.) ،An Egyptian Experiment، Cairo، 1997.*

49- *University of wales .Department of information and library studies. postgraduate degrees and higher degrees by research-1998.*

50- *UNESCO ، World Survy of Education ، V. Educational policy، legislation and Administration، UNESCO، Paris،1982.*

51-*University of California Los Angeles. Graduate school of library and information science 1996.*

52- *University of Wales. Department of Information and Library studies. Postgraduate degrees and higher degrees by research، 1998.*

53- *Virks،s، Distance education as a new possibility for librarians in Estonia- Information Reseach: An Electronic Journal2(4)gttp://www.shef.ac.uk/uni/academic//I.M/is/Lecturer/ paper 20. Lit inl. April،(1997).*

54- *Viau،R.and J. Larivee. Learning Tools with Hypertext: An Experiment Computer and Education. V.20، No.1، 1993.*

55- *Withers، F.N.Standards for Library service an international survey.- Paris: The unesco press، 1974.*

56 - *Yates. Jan M. An Assessment of trends and factors affecting future directionsin library and information science education [PHD] Nova university.1992 .*